

الفيل به أحمد
الفرايدي

كتاب
الجمال
في النحو

مؤسسة
الرسالة

كتاب
الجمال في النحو

صنف
أخيليل بن أحمد الفرايدي

تصحيح
الدكتور فخر الدين قباوة

مؤسسة الرسالة

كتاب
الجبال في النجوم

تصنيف
اخليل بن أحمد الفراهيدي

تحقيق
الدكتور فخر الدين قباوة

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

صدق الله العظيم

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بريقيا : بيوشران



المقدمة

الحمد لله أولاً وآخراً، أن جعلني من خَدَمَةِ العربيةِ لغةِ القرآن، ولسانِ
النور إلى الإيمان، والصلاة والسلام على سَيِّدنا مُحَمَّد وإخوانه من الرسل
والأنبياء، وعلى من أحبَّ هذه اللغة من خالص الأولياء.

أما بعد فهذا «كتاب الجمل في النحو» المنسوب إلى الخليل بن أحمد
الفراهيدي (ت ١٧٥)، أضعه بين أيدي العلماء والباحثين، ليكون مادة
للداسة والتوثيق، والتحقيق. ولسوف يثير، فيما أرى، أمواجاً مختلفة أو
متناقضة، من الآراء، والتوجيهات والنقد والتقوم، تساهم في توضيح معالمه،
وتسديد منعطفاته، وحلّ مشكلاته.

ذلك أنك ستري فيه منابع لا تنضب، من العقبات والمعضلات
والتحديات، تواجه علماء النحو ودارسيه ومؤرخيه، وتهز ما رسموه في
أذهانهم أو سطروه في كتبهم، وتفتح أبواباً جديدة في ميادين المصطلحات
والمذاهب والتوجيهات والأحكام النحوية، وفي الهياكل الكبرى التي سيطرت
على تاريخ النحو والنحاة.

إنه، كما ترى، كتاب صغير الحجم، رشيق المظهر، خفيف الظل، ولكنه
سيتمثل، على صغر حجمه ورشاقته مظهره وخفة ظله، سقراً عظيم القدر،
عنيف المس، ثقيلاً في الميزان.

فهو يحمل بين دفتيه ألواناً من العلم متميزة، ولحات من الفكر قديمة
مستجدة، ونماذج من النظرات النحوية واللغوية والبيانية، تقتضي الاهتمام
والتدقيق والتحرير.

وهو، وإن كان يعتمد منهجاً تقليدياً في تصنيف موضوعات الإعراب، يضع لهذه الموضوعات أطراً خاصة، وتفرعات متشعبة متشجرة، تمثل مرحلة عريقة في القدم، لفهم معاني النحو وجزئياته وكتلياته، وعلاقة كل منها بما يحيط بها أو يقرب منها ويجاورها.

وهو ينسب إلى الخليل، إمام علم العربية، تبويبات غريبة متميزة، وتقسيمات وتوجيهات وأحكاماً وأقوالاً ومصطلحات، ما كان يعرفها المؤرخون، والدارسون، أو تخالف ما عُرف له في تاريخ علم النحو وعلم اللغة والبيان.

وهو يقدم عدداً وافراً من المصطلحات، في الإعراب والصرف والأدوات، بعضه غريب كل الغرابة لا تجد له صدى في الكتب القديمة والمتأخرة والمعاصرة، وبعضه الآخر حمل في التاريخ دلالات انقرضت، أو خالفت ما عرفه النحو في مذاهبه واتجاهاته ورجالاته.

وهو يورد مجموعة من الآيات الكريمة، في صور لا نجد فيها وصل إلينا، من تاريخ القراءات والتفسير للقرآن الكريم. وقد بدا لي أنّ بعض تلك الصور هو من أوهام المصنّف أو النساخ أو المستملين، فردته إلى طريق الصواب، وأنّ البعض الآخر توجيه نحويّ ليس له في القراءات نصيب.

وهو يروي عشرات من الشواهد الشعرية، في مسائل الإعراب ومعاني الحروف، لا تجد لها موثقاً، أو لروايتها مصداقاً، في مصادر النحو والشعر ومراجعها المعروفة، أو لا تستطيع تحقيق نسبها، أو تحديد أصحابها من الشعراء والرجّاز.

وهو يبسط أحكاماً وتوجيهات، في الإعراب واللغة والبيان، تفتقدها كتب النحو والمعاجم، وأمّهات المطولات والحاشي، ومصادر علم العربية في تاريخه ودراساته وتقويمه.

وهو يضمّ في طياته نصوصاً وعبارات وشواهد، لا يُشكّ في أنّها مقحمة،

أحقتها علماء أو نساخ أو قرّاء بعد الخليل، فالتبست بالأصل وتناقلها الناسخون على أنها جزء منه، في حين أنّه يضمّ أيضاً أمثالها، عُرِفَتْ في مذهب الخليل وأقواله، أو فيما تعارفه هو وبعض النحاة أو تواردوا عليه.

وهو أولاً وأخيراً يبدي مستويات متفاوتة، في التفكير، والمنهج، والتعبير. فبينما أنت مشدودٌ إلى دقّة التقسيم، وعمق الفكرة، وجلاء المعنى، وبعد النظر، وسعة الأفق، وبراعة الاستدلال، وأصالة الاستنتاج، إذ يفجؤك ظواهر من الاضطراب والتداخل والإحالة. وبينما أنت مأخوذٌ بالتعريفات الدقيقة الوافية، والأحكام والقيود المحكمة المسدّدة، والآراء الصائبة الحية، إذا بك تصدمك شذرات من التعريفات السطحية العامة الفضفاضة، والأحكام القاصرة المحدودة. وبينما أنت مستسلمٌ لفصاحة الكلم، ونصاعة العبارة، وسلامة النسيج، ودقّة الأداء، إذ تتعثرُ بنتوءات من تلويّ التعبير، وهلهلة النسيج، وانقطاع السياق.

وهذا كلّهُ، بالإضافة إلى الإشارات والمعلومات المتفرّقة المتلاحقة، يضع أمام الباحثين والمؤرّخين مادّة وافرة، غنيّة بالندرة والغربة، وقيمة بالنظر والتأمل والتحرير، تجلّي بإصرارٍ أنّ ما تداولته الأجيال المتعاقبة، من تحديد لشخصيّة الخليل النحوية، وتوزيع للمذاهب والأقوال والمصطلحات والآراء في ميدان الإعراب، وتعميم أو تخصيص في نسبة الأحكام والتأصيل والتفريع والقياس والتعليل والاستنباط والتوجيه والاستدلال.. إنّها هو مسألة نظرية لم تدرك مرحلة النضج للحقائق العلميّة الراسخة، ولا بدّ فيها من إعادة البحث والتحقيق. ومعنى هذا أنّ تاريخ النحو، في القرن الثاني، ما زال في حاجة إلى الدراسة العلميّة الدقيقة الواعية المستقراة، لنضع أساساً راسخاً مبنية على الاستيعاب والإحكام.

وقد كنتُ كلّما قرأتُ في هذا الكتاب، منذ اطّلت عليه عام ١٣٨٠، تحضرنى هذه المعالم والمعاني متلاحقة، تثقل كاهلي ونفسي، وتشعرنى بالقصور

والعجز أن أتصدى لها أو أسير في ركاها، فإذا بي أعرض عنها، وفي ضميري وخزات وحسرات.

إنَّ المهمةَ لثقيلة، وإنَّ التبعةَ لضخمة، وإنَّ ما لديّ من القدرات والوسائل ليعجز عن تحمل التبعة وإنجاز المهمة. ولكن لا بد من أداء الأمانة، وتبليغ الناس ما وقفت عليه، لنحمل أثقال المسؤولية معاً. فالكتاب غنيّ في محتواه، بعيد في مداه، عظيم في مؤداه، والدراسات العربية في حاجة إليه، ولا تعرف منه شيئاً يذكر، والدارسون والمؤرخون والمحققون معرضون عنه، لما يحمله من إشكالات وعثرات ومعضلات.

قلتُ لنفسي: إذا عجزتُ عن تأدية هذه المهمة أداء، يكفل لها التحقيق والتوثيق والتحليل والتقويم والنقد، فلا أقلّ من تيسير الكتاب بخدمته خدمة متواضعة، تحقق النصّ، وترمّم جانباً من الثغرات، وتذلل بعض الصعوبات، وتصوّب نصيباً من الاختلال، وتيسّر تناوله، وتنسّق فهرسه الفنيّة، ثم تضعه بين أيدي المحقّقين والباحثين، ليسهموا في تأدية الأمانة وتحمل المسؤولية.

تاريخ حياة الكتاب:

الحقُّ أن حياة هذا الكتاب يشوبها الغموض والإهمال والتوهين. فأنت ترى من المؤرّخين القدماء والمعاصرين ازوراراً عنه واستخفافاً به، حتّى لتلقاهم غالباً ما يغفلون ذكره أو الإشارة إليه. فإذا اضطرتهم طبيعة مصنفاتهم إلى التعرّض له أحاطوه بالطعن في النسب، والتوهين للسبب، والازدراء للقيمة العلمية، والاستهانة بمكانته في تاريخ العربية. وقد كان لهذا كله، مع ما في الكتاب نفسه من إشكالات خاصّة، مضاعفات سلبية عميقة الأثر، صرفت الناس عنه، وجعلتهم يواجهونه بالتبرّم والازورار.

ولقد حاولت تتبّع خطوات حياة هذا الكتاب، فإذا أنا أمام شذرات منشورة لا تغني الباحث، ولا تملأ حيز التاريخ، وتثير العثرات والسحب والعجاج. فأول ما يصادفك من هذا الكتاب مشكلة الاختلاف في اسمه. إنّه

يسمى: الجمل، وجل الإعراب، ووجوه النصب، والمحلى، وجلة آلات الإعراب، وجلة آلات العرب، وجلة آلات الطرب، والنقط والشكل...

ولعلّ مصدر نبذ الناس له أن أقدم خبر، وصل إلينا عنه، يتضمن الطعن في نسبه، وزعزعة الثقة به. فأول ما نلقاه من تاريخ «كتاب الجمل» هذا هو موقف ابن مسعر^(١) المفضل بن محمد المعريّ (ت ٤٤٢). فهو في ترجمته لأبي بكر بن شقير (ت ٣١٧) يقول عنه^(٢): «له كتاب لقبه الجمل، وربما نُسبَ هذا الكتاب إلى الخليل، يقول فيه: النصب على أربعين وجهاً، والرفع على كذا».

ثم تلقانا نسخة تامة من الكتاب، تحت عنوان «كتاب الجمل في النحو»، منسوبة إلى الخليل بن أحمد، وتاريخ نسخها سنة ٦٠١، وقد نُقلت من أصل كان قبلها، وعورضت به. وهي الآن من محفوظات مكتبة آيا صوفيا، بإستانبول.

وعندما ترجم ياقوت الحمويّ (ت ٦٢٦) لل خليل بن أحمد الفراهيديّ، ذكر له بضعة مصنفات، فيها «كتاب الجمل»^(٣). غير أنّه كان قد عرض، من قبل، لترجمة ابن شقير، وأورد فيها ما يلي: «قرأتُ في كتاب ابن مسعر^(٤) أنّ الكتاب الذي يُنسب إلى الخليل، ويسمى الجمل، من تصانيف ابن شقير هذا. قال: يقول فيه: النصب على أربعين وجهاً».

وفي عام ٧٢٢ تلقانا نسخة ثانية، من الكتاب، تحت عنوان «وجوه النصب» منسوبة إلى الخليل بن أحمد أيضاً، مع قول مُمرّضٍ فيه: إنّها تصنيف ابن شقير. وهي مقابلة بالأصل الذي نُقلت منه، ومحفظة الآن في دار الكتب المصرية بالقاهرة.

(١) هذا هو الصواب. ويصحف أحياناً: ابن مسعدة وابن سعد. بغية الوعاة ٣٠٢:١ و ٢٩٧:٢ ومعجم

الأدباء ٤٨:١ و ١١:٣.

(٢) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ص ٤٨ - ٤٩ ومعجم الأدباء ١١:٣ وبغية الوعاة

٣٠٢:١ وانظر كشف الظنون ص ١١٠٧-١١٠٨.

(٣) معجم الأدباء ٧٤:١١.

(٤) معجم الأدباء ١١:٣ وفيه: ابن مسعدة

ولما ترجم صلاح الدين الصفديّ (ت ٧٦٤) لابن شقير جاء في تلك الترجمة: ويقال: إنّ « الجمل » الذي للخليل هو لابن شقير^(١).

وفي عام ٨٦٥، تولد نسخة ثالثة من الكتاب، عنوانها « جل الإعراب »، وتنسب إلى الإمام أبي عبد الله^(٢) الخليل بن أحمد. وهي محفوظة الآن في مكتبة بشير آغا بإستانبول.

وكأن السيوطيّ (ت ٩١١) يعتمد في ترجتي الخليل وابن شقير على معجم الأدباء. ولذلك نراه يذكر للخليل المصنّفات التي عدّها ياقوت، وفيها كتاب الجمل^(٣)، ويقول في حديثه عن ابن شقير^(٤): « قرأت في طبقات ابن مسعر أنّ الكتاب الذي يُنسب للخليل، ويُسمّى المحلّي^(٥)، له ».

وفي القرن الحادي عشر، يصنّف الحرّ العامليّ محمّد بن الحسن (ت ١١٠٤) كتابه « تذكرة المتبحرين في ترجمة سائر العلماء المتأخرين »، فينسب كتاب^(٦) « الجمل في النحو »، واهماً، إلى خليل بن الغازي القزوينيّ (ت ١٠٨٩).

حتى إذا انتقلنا إلى التاريخ المعاصر استوقفنا محمّد بن باقر الموسويّ (ت ١٣١٣)، ليورد مصنّفات الخليل كما هي عند ياقوت والسيوطي، وفيها كتاب الجمل^(٧)، ثم يقول^(٨): « وكتابه الجمل صغير جداً، وكان عندنا نسخة

(١) الوافي بالوفيات ٣٤٩:٦.

(٢) كذا. والمعروف أن كنية الخليل هي أبو عبد الرحمن.

(٣) بغية الوعاة ٥٦٠:١.

(٤) بغية الوعاة ٣٠٢:١.

(٥) كذا. والصواب « الجمل »، خلافاً لما جاء في حاشية معجم الأدباء ١١:٣.

(٦) روضات الجنات ٢٤٩:٣.

(٧) روضات الجنات ٢٩٣:٣.

(٨) روضات الجنات ٢٩٤:٣.

منه». وكان قد تعقب، من قبل، وهم الحرّ العامليّ في نسبة الكتاب إلى القزوينيّ خليل بن الغازي، وردّ ذلك إلى اشتباه الاسمين^(١).

ولما وضع المستشرق رشر مذكراته، عن بعض المخطوطات العربيّة في مكتبات بروسة، وقف إزاء مشكلة هذا الكتاب، وجزم أنّ اسمه هو «الجمل في النحو»^(٢).

أمّا محمّد محسن الطهرانيّ (ت ١٣٨٩) فإنه حين يصنّف «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» يعرض لهذه المشكلة أيضاً^(٣)، ويزعم أنّ عنوان كتابنا هو: كتاب «النقط والشكل».

وأما كارل بروكلمان فإنه يذكر نسختين من هذا الكتاب^(٤): «أولاهما هي نسخة آيا صوفيا، ويجعل عنوانها «كتاب فيه جملة آلات الإعراب»، ويعلّق عليها بما ذكرته قبل عن ياقوت ورشر والموسويّ. والثانية هي نسخة دار الكتب المصريّة.

ثمّ يصبح اسم هذا الكتاب، في ترجمة الخليل عند الزركليّ: «جملة آلات العرب»^(٥). وهو، بلا شكّ، تصحيف لما جاء في كتاب بروكلمان.

وعندما عرّف محمّد بن شنب بالخليل، عرض لما قيل في كتاب العين، ثمّ قال^(٦): «وتمّة مصنّفات أخرى تنسب للخليل، وصلت إلينا، ولكنّا نشكّ في صحتها، أو نشكّ على الأقلّ في صحّة الصورة التي وصلت بها إلينا. وهي.... كتاب فيه جملة آلات الإعراب...».

وفي «معجم المؤلّفين» لعمر رضا كحّالة، ترى بسطاً لأسماء كتب الخليل،

(١) روضات الجنّات ٢: ٢٤٩.

(٢) ZDMG ٥٠: ٦٤.

(٣) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٣٢: ٢.

(٤) تاريخ الأدب العربي ١٣٢: ٢.

(٥) الأعلام ٣١٤: ٢. وقد صحف هذا أيضاً بعض الدارسين المعاصرين، فكان اسم الكتاب لديهم: جملة آلات الطرب!

(٦) دائرة المعارف الإسلامية ٨: ٤٣٦.

وفيهما كتاب الجمل^(١).

ثم تعرّض الدكتور رمضان ششن، لنوادر المخطوطات العربيّة في تركيا، فوقف أمام نسخة بشرى آغا من كتاب الجمل، حائراً في تحقيق اسم مؤلّفها^(٢). ورأى أخيراً أنّه الخليل بن أحمد أبو عبد الله^(٣) المتوفى سنة ٣٧٩، وزعم أنّ المسائل المتفرقة التي ألحقها بها الناسخ، من كتب مختلفة، هي جزء متمم للكتاب، وهي للخليل هذا أيضاً.

وتصدّى الدكتور محمد خير الحلواني، لرصد جهود الخليل بن أحمد الفراهيديّ في نضج علم النحو، دون أن يتعرّض لهذا الكتاب بالتفصيل. ولما أطلّعه عليه جزم أنّه ليس من مصنفات الخليل، واستدلّ على ذلك بما فيه، من إشارة إلى كتاب مختصر للمؤلف نفسه، ومن نقله عن الخليل وعمّن عاصره أو تأخّر، ومن ألفاظ نحوية، ومصطلحات كوفية أو غربية، واضطراب وتخليط لا يمكن أن يصدر عن مثل الخليل^(٤).

وأخيراً أعدّ سعد أحمد سعد جحا رسالة للماجستير، في كلّية اللغة العربيّة بجامعة الأزهر سنة ١٤٠٠، قام فيها بتحقيق بدائيّ لنسخة دار الكتب المصريّة، وجزم أنّ مصنف الكتاب هو ابن شقير، لأنّ بعض المصطلحات والتوجيهات فيه هي للكوفيّين، ولا يُعقل أن ينقل الخليل عنهم^(٥).

وختاماً لهذا التاريخ الشائك أضع هذه الإشارات التالية:

أولاًها: أنّ كتابنا هذا، على الرغم من نسبته إلى الخليل بن أحمد

(١) معجم المؤلفين ١١٢: ٤.

(٢) نوادر المخطوطات العربيّة في مكتبات تركيا ٤٥٩: ١.

(٣) كذا. والخليل المتوفى عام ٣٧٩ أو ٣٧٨ كنيته أبو سعيد، وليس من النحاة. وإنّما هو فقيه شاعر

محدث واعظ قاض. انظر معجم الأدياء ٧٧: ١١ - ٨٠. وتهذيب تاريخ دمشق ١٧٥: ٥ - ١٧٧

والنجوم الزاهرة ١٥٣: ٤ وشذرات الذهب ٩١: ٣.

(٤) الفصل في تاريخ النحو العربي ٢٥٨: ١ - ٢٦٢.

(٥) انظر ص ٩ - ١٨ و ٣٨١ من تحقيق كتاب وجوه النصب.

الفراهيديّ، ووجود عدّة نسخ منه بين أيدي الناس منذ القديم، لم أقف على أحد من العلماء أو المؤرّخين نقل عنه واستقى منه، إلّا ما كان من ابن مسعر، حين زعم أنّ مصنّفه يقول: «النصب على أربعين وجهاً...». بيد أنّ ما بين أيدينا من النسخ فيه خلاف ذلك. وسوف ترى أنّ ما جاء فيها هو: «فالنصب أحد وخسون وجهاً» و «فجملة وجوه النصب ثمانية وأربعون وجهاً».

والثانية: أنّ «الجمال في النحو» عُرِف عنواناً لكتب أربعة حتّى نهاية القرن الرابع: أقدمها هو الذي بين أيدينا. والثاني هو لابن السراج^(١) محدّد بن السريّ (ت ٣١٦). والثالث هو للزجاجي^(٢) عبدالرحمن بن إسحاق (ت ٣٣٧). والرابع^(٣) هو لابن خالويه (ت ٣٧٠).

والثالثة: أنّ اسم «الخليل بن أحمد» كان حتّى انقراض القرن الرابع قد أطلق علماً على جماعة من العلماء والرواة، عدّتهم أكثر من عشرة^(٤). ولكنّ النحويّ منهم واحد فرد هو الفراهيديّ أبو عبدالرحمن.

والرابعة: أنّ نقل نسب «الجمال» من الخليل بن أحمد الفراهيديّ إلى ابن شقير^(٥) قام به ابن مسعر وحده. وعنه نقل ياقوت الحمويّ، وكلّ من جاء بعده حتّى يومنا هذا.

والخامسة: أنّ هناك كتباً أخرى شاركت «الجمال» في نسبها إلى الخليل ابن أحمد الفراهيديّ، والطعن في ذلك النسب أيضاً. وهي: كتاب العين وكتاب فائت العين وأمرهما مشهور، وكتاب في العوامل قيل إنّه منحول

(١) إنباه الرواة ١٤٩: ٣.

(٢) إنباه الرواة ١٦٠: ٢. وكتابه مشهور ومطبوع.

(٣) إنباه الرواة ١: ٣٢٥.

(٤) تهذيب التهذيب ٣: ١٦٣ - ١٦٦. وانظر تهذيب الأسماء واللغات ١: ١٧٨.

(٥) المعروف أنّ لابن شقير هذا كتاباً مختصراً في النحو وكتاب الجمال الذي بين أيدينا ليس من المختصرات.

عليه^(١)، وكتاب في معاني الحروف^(٢)، وكتاب صرف الخليل^(٣)، وكتاب الإمامة^(٤).

والسادسة: أنّ أبا بكر الزبيدي (ت ٣٧٩) قال عن الخليل هذا^(٥): إنه لم يؤلف في النحو حرفاً، ولم يرسم فيه رسماً، نزاهة بنفسه وترقفاً بقدرة، إذ كان قد تقدّم إلى القول عليه والتأليف فيه، فكره أن يكون لمن تقدّمه تالياً، وعلى نظر من سبقه محتذياً، واكتفى في ذلك بما أوحى إلى سيويه من علمه، ولقّنه من دقائق نظره، ونتائج فكره، ولطائف حكمته.

النسخ المخطوطة:

على الرغم من اهتمامي بهذا الكتاب، وتتبعي آثاره المخطوطة منذ عشرين سنة، لم أقف منه إلاّ على نسخ ثلاث. وهي:

١ - نسخة آياصوفيا (الأصل):

تحتفظ بهذه النسخة مكتبة آياصوفيا بإستانبول، ضمن مجموعة^(٦) من الكتب، في مجلد واحد تحت الرقم ٤٤٥٦، وعدد أوراقه ١٤١ من القطع المتوسط، مسطرتها ٢٤×١٥. وتقع النسخة في ٧٨ ورقة. وقد أصابها خرممان، سقط بها الورقتان ١٣ و١٦. ولذلك أصبحت تشغل من المجموعة

(١) إنباه الرواة ١: ٣٤٦.

(٢) طبع هذا الكتاب مرتين: إحداهما في بغداد، والثانية في القاهرة.

(٣) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٣٢: ٢ ودائرة المعارف الإسلامية ٤٣٦: ٨ والمدارس النحوية ص ٣٤.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣١٢: ٢ و ٥٢٥ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٣٤: ٢. وانظر ص ٣٨ من تاريخ مدارس النحو لفلوجل. فثمة كتب أخرى للخليل مشكوك في نسبها أيضاً.

(٥) المزهر ٨٠: ١ - ٨١. وانظر ما نسب إلى سيويه في الفصل في تاريخ النحو العربي ٢٥٧: ١ ثم قارن ذلك بت تهذيب التهذيب ٣: ١٦٤.

(٦) في هذه المجموعة خمسة كتب، هي:

متن في علم الكلام، يشغل الأوراق ١ - ٦ أ

الجميل في النحو، يشغل الأوراق ٦ أ - ٨١ أ.

الفوائد المجموعة الملحق بالجميل، تشغل الأوراق ٨١ أ - ١٠٦ أ.

المحاجة بالمسائل النحوية، تشغل الأوراق ١٠٧ أ - ١٣٩ أ.

أحاديث شريفة عن البطيخ، تشغل الأوراق ١٣٩ ب - ١٤١ ب.

والكتب الأربعة الأخيرة كلها بقلم ناسخ واحد.

المذكورة ٧٦ ورقة، من ١٦ إلى ١٨١. وفي الصفحة الواحدة منها ١٧ سطراً.

عنوان هذه النسخة أحيط بخاتمة الكتاب الذي قبله. وهو كما يلي: «كتاب الجمل في النحو. تصنيف الإمام الخبر العالم الفاضل الخليل بن أحمد، رحمه الله وشكر سعيه». وختامها في آخر ورقة منها: «مضى تفسير جمل الوجوه، فيما أتينا على ذكره من النحو. تم الكتاب، بحمد الله ومّنه وحسن توفيقه. وصلى الله على سيدنا محمد النبي، وآله الطاهرين، وسلّم كثيراً. ولذكر الله أكبر». وبيلي ذلك: «وجدتُ مكتوباً، فكتبتُه لما استحسنته»، ثم أبيات أربعة من الشعر، مختومة بهذه الجملة: تمت الأبيات الحسنة.

أما تاريخ النسخ فهو في آخر المجموعة، إذ جاء في الورقة ١٤١ ب منها ما يلي: «كتب في العشر الأواخر، من ربيع الأول، سنة إحدى وستائة». وقد أثبت قبالة عنوان النسخة تملك تاريخه في ذي القعدة لعام ٨٣١.

أضف إلى هذا أن النسخة قوبلت بالأصل الذي نُقلت عنه، وسجّل ذلك على حواشي الأوراق ٩ و ١٩ و ٢٩ و ٣٩ و ٤٩ و ٥٩ و ٦٩ و ٧٤. وقد نثرت في الحواشي أيضاً من أوراق النسخة تعليقات مختلفة، فيها التصويب والتفسير والروايات، ونقل بعض ذلك من نسخ أخرى.

وقد كُتبت النسخة هذه بخطّ حسن، جيّد الشكل والإعجام. ولكن ذلك لم يحل دون كثير من التصحيف والتحريف، والإخلال والتقطّع، والوهم في الشكل والإعجام، بالإضافة إلى اضطراب في نسق نصّ الأوراق الأولى، ساقف عنده بالتفصيل في منهج التحقيق.

وفي هذه النسخة زيادات غفيرة، لم ترد في النسختين الآخرين. وقد أثارَت هذه الزيادات مشكلات متعدّدة، لما فيها من استطرادات، وأقوال ومذاهب، وشواهد وأوهام، تعذّر عليّ تحقيق بعضها، وكان آخر تلك

الزيادات بحث وافٍ، يعرض لمعاني «ما» مع الشواهد والأمثلة.

ومع هذا كله، فإنّ النسخة هي أصحّ ما وقفت عليه وأوفاه. فقد تميّزت بجودة الشكل والإعجام، وبتقدّم التاريخ، وعورضت بالأصل المنقولة عنه، وانفردت بنصوص كثيرة جداً كما ذكرت. ولذا جعلتها أساساً للتحقيق، ورمزت إليها بلفظ: الأصل.

٢ - نسخة قوله (ق):

هذه النسخة^(١) هي من مقتنيات مكتبة قوله، وهي في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت الرقم ٣٣٦ نحو ق. وثمة صورة شمسية، أخذت عنها، وسُجّلت في الدار نفسها تحت الرقم ٦٥٨٧ هـ.

وتقع في ٦٨ ورقة من القطع الصغير، مسطرتها ١٨×١٣، وفي الصفحة منها ١٦ سطراً، كتبت بخطّ حسن، أغفل فيه كثير من الشكل والإعجام. وقد أصابها خرم واحد، أسقط منها الورقة السادسة^(٢).

أما عنوانها فهو في الورقة الأولى، كما يلي: «كتاب وجوه النصب. ألفه خليل بن أحمد البصريّ. وقيل: هو تصنيف أبي [بكر] عبدالله [بن] محمد ابن شقير^(٣)، صاحب أبي العباس المبرّد». وحول هذا العنوان عدة تملّكات. وأما خاتمتها فقد وُزعت على مراحل. ففي مستهلّ الورقة ٦٣ أ منها:

«تمّ كتاب وجوه النصب، بحمد الله وحسن توفيقه، ومصلّياً على سيّدنا محمد وآله، يوم السبت الثامن عشر من ربيع الآخر، سنة اثنتين وعشرين

(١) انظر فهرسة مكتبة قوله ١١٨:٢ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٣٢:٢. وقد تكرم عليّ الأستاذ علي حودان بالسعي في تصويرها مشكوراً. وقد أشرت من قبل إلى أن هذه النسخة حقّقها سعد أحد رسالة للماجستير في جامعة الأزهر.

(٢) انظر الورقة ٧ من الأصل.

(٣) انظر الفهرست ص ١٢٣. وما بين معقوفين هو منه. وانظر أيضاً تاريخ العلماء النحويين ص ٤٨. والمشهور أن ابن شقير هو أحمد بن الحسن أو الحسين. الإيضاح ص ٧٩ وتاريخ بغداد ٤: ٨٩ ونزهة الألباء ص ١٥٠ ومعجم الأدباء ١١: ٣ وإنباء الرواة ٣٤: ١ والوافي بالوفيات ٦: ٣٤٩ وبقية الوعاة ٣٠٢: ١. والتاج (شقر).

وسبعمائة». وبلي ذلك فراغ يسير، ثم العنوان التالي: «تفسير الفاءات أيضاً من جملة وجوه النصب». وتحت هذا يورد الناسخ تفسير الفاءات، فتفسير النونات، فتفسير الباءات، فتفسير الياءات. ويختم ذلك بقوله في الورقة ٦٦ أ: «تم كتاب وجوه النصب، بتاريخه المذكور فيه». ثم يلحق أيضاً فصلاً في معاني «رويد»، وآخر في الفرق بين «أم» و«أو»، يترك النص مطلقاً بلا ختام.

وقد قوبلت هذه النسخة أيضاً بالأصل الذي نُقلت عنه، وعُبر عن ذلك في الورقتين ٢١ و ٦١. ثم جاء في آخرها: «تمت المقابلة بالنسخة الأصلية، بتوفيق الله تعالى»، كما جاء في حواشيها قليل من التعليقات، يتضمن تفسيراً وروايات عن بعض النسخ الأخرى.

ومما مضى يبدو لنا أنّ هذه النسخة انفردت بما جاء بعد إيراد تاريخ نسخها، من مادة. وقد تبين لي، بعد البحث والتنقيب، أنّ ما ورد فيها من تفسير النونات والياءات، ومعاني رويد، والفرق بين «أم» و«أو»، يوافق كثيراً ما جاء في نسخة من «كتاب الحروف» المنسوب إلى عليّ بن عيسى الرمائي (ت ٣٨٤)، هي محفوظة^(١) في مكتبة كيرل ياستانبول، تحت الرقم ١٢٩٣، وتاريخ نسخها جادى الآخرة من سنة ٩٣٦.

والجدير بالذكر أنّ في هذه المادة المزيدة إشارة إلى نصّ انفرد به الأصل. وذلك أنّ معاني «ما»، التي تميزت بها نسخة الأصل، ورد فيها مرتين ذكر «أما» التي لا بدّ لها من فاء تكون عماداً^(٢). وهذا نفسه يشار إليه في زيادات نسخة قوله، إذ يُعقد عنوان لـ «فاء العماد»، يرد فيه: «أما زيد فخارج. فالفاء عماد، وقد مضى».

(١) انظر كتاب معاني الحروف للرماني (دار نهضة مصر ١٩٧٣) ص ٢٢ و ٢٣ و ١٤٦ و ١٤٩ و ١٦٧ و ١٧٣.

(٢) انظر الورقتين ٧٦ و ٧٨.

ومع ما في نسخة قوله من زيادات، فإنها قد خلت من جزء كبير مما جاء في نسخة الأصل. أضف إلى هذا أن فيها كثيراً من التقديم والتأخير، ومن الخلاف لعبارة الأصل ولفظه وضبطه، ومن استبدال كلمة «شعر» بالعبارات الممهدة للشواهد، مع تحديد لنسبة شواهد أخرى.

ولقد أمدتني هذه النسخة، على ما فيها من الخلل والاضطراب، بمساعدة كبيرة في تحقيق الكتاب، وتصويب كثير من نقصه وخلله، وتوضيح جانب من غموضه. ولذلك استعنت بها في التحقيق، ورمزت إليها بالحرف: ق.

٣ - نسخة بشرى آغا (ب):

تحتفظ مكتبة بشرى آغا في إستانبول، بهذه النسخة^(١) تحت الرقم ٧٩/٢. وهي ضمن مجموعة من الكتب يضمها مجلد واحد، وتقع في ثلاثين ورقة من القطع المتوسط، تشغل الأوراق ١٤٨ - ١٧٧ من المجموعة. وقد كتبت بخط رديء فاسد الرسم والشكل والإعجام، ومفعم بالتصحيف والتحريف والخرور والاختلال.

أما عنوانها فهو في الورقة الأولى: «كتاب جل الإعراب، من تصنيف الإمام أبي عبد الله^(٢) الخليل بن أحمد، رضي الله عنه». وأما خاتمتها فهي في

(١) انظر نواذر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ٤٥٩:١. وقد ألحق الناشخ بذيل هذه النسخة مسائل متفرقة، جمعها من كتب مختلفة، فتوهم مصنف النواذر أن تلك المسائل جزء متمم لكتاب الجمل.

(٢) كذا. والمشهور أن كنية الخليل الغرايدي هي أبو عبدالرحمن. انظر المعارف ص ٢٣٦ والفهرست ص ٤٢ وطبقات النحويين واللفويين ص ٤٣ وطبقات النحاة البصريين ص ٣٨ ودول الإسلام ١١٤:١ والعبر ٢٦٨:١ وتاريخ العلماء النحويين ص ١٢٣ والصحاح ٥١٦:١ وتهذيب اللغة ١٠٠:١ ونور القبس ص ٥٦ وطبقات فحول الشعراء ٢٢:١ وطبقات الشعراء ص ٦٩ والجرح والتعديل ٣٨٠:١ وفهرسة ابن خير ص ٣٤٩ ومفتاح السعادة ١٠٦:١ وإيضاح المكنون ٢٧٧:٢ وأعيان الشيعة ٥٠:٣٠ وتنقيح المقال ٤٠٢:١ وتاريخ ابن كثير ١٠: ١٦١ والأنساب للسمعاني ٤٢١ ونزهة الألباء ص ٤٥ ومعجم الأدياء ٧٢:١١ وتقريب التهذيب ص ٧٢ وتلخيص ابن مكرم ص ٦٥ وتهذيب التهذيب ١٦٣:٣ وفيات الأعيان ٢٤٤:٢ وإنباه الرواة ٣٤١:١ وتهذيب الأسماء واللغات ١٧٧:١ وطبقات القراء ٢٧٥:١ وشرح مقامات الحريري ٦٠:٤ - ٦٢ وطبقات النحاة واللفويين ٣٣٥:١ والفلاكة والمفلوكين ص ٦٩ والنجوم الزاهرة ٣١١:١ و ٨٢:٢ واللباب ٢٠١:٢ ونزهة المجلس ٨٠:١ والمزهري ٤٠١:٢ والحوار العين ص ١١٢ وسرح العيون ص ٢٦٨ و امرأة الجنان ٣٦٢:١ وشذرات الذهب ٢٧٥:١ وبغية الوعاة ٥٦٠:١ وروضات الجنات ٢٨٩:٣ والذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣١٢:٢ وكشف الظنون ص ١٤٤١ - ١٤٤٤ والجاسوس على القاموس ص ٢٢. والراجع أن الكلمات «أبي عبدالله» هي مقحمة من اسم آخر. انظر عنوان نسخة قوله وتعليقنا عليه في صفحة ١٦.

الورقة الأخيرة، بعد تمام معاني اللام ألفات: «كمل الكتاب، والحمد لله كثيراً. تمت في شهر الله المعظم، سنة ٨٦٥ المصطفوية».

والجدير بالملاحظة أنّ هذه النسخة أصغر من النسختين المتقدمتين، وأقلّ منها مادة. فهي لا تضمّ «اختلاف ما في معانيه»، ولا ما انفردت به نسخة قوله في آخرها، بالإضافة إلى النقص الكبير الذي أصاب النصّ فيها لكثرة الخروم والتقطع. ويظهر هذا جلياً في اختصار بعض أقسام الموضوعات النحوية. فالنصب مثلاً هو في نسختي الأصل و «ق» واحد وخسون وجهاً، وفي نسختنا هذه ثمانية وأربعون وجهاً. وقريب منه ما في جل اللام ألفات. ولعل هذا يرجح أنها قد نُقلت من نسخة تمثل أقدم أمالي الكتاب.

ويلاحظ أيضاً أنّ هذه النسخة تشارك «ق» في كثير من خلاف الرواية، والنقص والزيادة، والتقديم والتأخير، والتصرف في العبارة والكلمات والشواهد والأمثلة. وأبرز ذلك اتفاقهما في عدد وجوه الرفع، ووجوه الجزم، وجل التامات، وجل الواوات. إلا أنّها تخالف «ق» أيضاً في مثل ذلك، وتضمّ زيادات وتصويبات متميزة، في نسبة بعض الشواهد وتوجيهها وروايتها، ساهمت في تسديد النصّ وترميم بعض ثغراته. ولهذا اعتمدتها^(١) في التحقيق، ورمزت إليها بالحرف: ب.

منهج التحقيق:

يتبيّن مما ذكرت أنّ بين النسخ الثلاث اختلافاً كبيراً، في الزيادة والنقص، والتقديم والتأخير، وفي العبارات ونسق المفردات، واللفظ والضبط والإعجام، وخلافاً ظاهراً في توزيع الفقر والشواهد، والتعليقات والتوجيهات. حتّى لكأنّ هذه النصوص كانت أمالي ثلاثاً، ألقيت في مجالس مختلفة، وليست تصنيفاً لكتاب واحد. وقد ولّد هذا لديّ كثرة وافرة، من التعليقات التي تجمع اختلاف النسخ وأشكال التعبير.

(١) قمت بهذا في زيارة لإستانبول، ولم يتيسر لي تصوير النسخة حتّى الآن.

وعلى الرغم من اتفاق «ب» و «ق» في كثير من تلك الخلافات، فقد كان بينهما اختلاف أيضاً، إذ نرى إحداها أحياناً تخرج على هذا الاتفاق، فتشارك الأصل في فحواه أو لفظه، أو تتميز بنمط خاص فريد. ولذا واجهتني مشكلات عسيرة في منهج التحقيق، حاولت تذليلها بعون الله، وبالصبر والأناة، وكثرة المراجعة والتدقيق.

ولما كانت نسخة آيا صوفيا أوفى الثلاث وأقدمها، وأقربها إلى الضبط والإتقان والصواب اتّخذتها، كما ذكرتُ، أصلاً، فأثبتُ النصّ منها، وحدّدت بها أرقام أوراقه، وعلّقت عليه بما كان من خلاف في النسختين الآخرين. إلّا أنّ وفرة الأوهام والتصحيف والتحرّيف، في هذا الأصل، حملتني أحياناً على التلفيق في الجمل والعبارات، باختيار ألفاظ وتراكيب من النسختين أو من إحداها، مع الإشارة إلى ذلك فيما علّقت.

ولأنّ هاتين النسختين، أعني «ق» و «ب»، كانتا على وفاق كبير، كما ذكرتُ، رأيت أن أرمز إليهما بـ «النسختين» حين تتفقان، اختصاراً للتعبير وتخفيفاً للتكرير. وفيما عدا ذلك كنت أشير إلى كلّ نسخة، بالرمز الذي اعتمدته.

ولعلّ أبرز ما اتّفق فيه النسختان هو إهمال ما جاء في الأصل، من تحديد لبعض سور الآيات المستشهد بها. وقد رأيتني أغفل الإشارة في التعليقات إلى هذا الإهمال، مكتفياً بما أذكره هنا الآن.

أمّا الخلافات الكثيرة المتشعبة، بين النسخ الثلاث، فقد رأيت أنّ بعضها يعود إلى تصحيف ناسخ أو تحريف، وهو ظاهر لا يقتضي التدقيق والتحرير، ولا يقدّم خدمة للنصّ في توجيه عبارة أو تسديد اعوجاج، فأسقطته من التعليقات ولم أشير إليه، إلّا إذا كان موضع ذلك الخلاف نصّاً انفردت به نسخة، أو كان فيه ما يحتمل النظر والتحقيق.

أضف إلى هذا أنّ الاضطراب الكبير في «ب» أدّى إلى تخلخل النصّ

فيها، بتقديم وتأخير وإسقاط وتشويه، فاضطرت إلى إغفال بيان كثير منه، واكتفيت منه بما شاركت فيه «ق»، أو كان فيه فائدة مرجوة.

وقد استعنت على تقوم النصّ، بما قدّمته النسخ الثلاث، أو بالرجوع إلى مصادر النحو واللغة والتفسير والأدب، أو بما يقتضيه سياق التفكير والتعبير. ولذلك اضطرت إلى إقحام كلمات وجل وعبارات، بين أثناء النصّ، وقد حصرت كلاً منها بين قوسين معقوفين، عدا ما استقيته من النسختين لإتمام الآيات الكريمة، ومحتوى الورقتين ١٣ و ١٦، وزيادات آخر «ق». فأما ما كان مزيداً من إحدى النسختين، أو من مصدر محدّد، فقد علّقت عليه بذكر مورده. وأما ما كان استظهاراً واجتهاداً، فقد تركته غفلاً من التعليق.

ولقد أصاب النصّ في الورقات الأولى من الأصل اضطراب وتداخل، أفسدا استقامته وتسلسله، فحاولت تقوم ذلك وتسديده، بالظنّ والتقدير كما كان في مستهلّ الورقة ٣، وبمعونة النسختين كما كان في مستهلّ الورقة ٤. ولذلك ستجد خلافاً بين الأصل والنصّ في ترقيم الأوراق الأولى.

وهكذا استقام لديّ النصّ، فوزّعته على عناوين رئيسية وفرعية متناسقة، وفقر لطيفة متساوقة، وصوّبت ما أشكل في التصحيف والتحريف والتشويه. ثم زوّدت الكلمات بالإعجام والضبط الضروريين، وملأت ما بين عباراته وجمله ومفرداته بعلامات الترقيم تيسّر التناول والاستفادة، وجعلت للآيات الكريمة أقواساً كبيرة، وللأحاديث الشريفة والجمل والكلمات المحكيّة أقواساً صغيرة مزدوجة، ولسداد الشجر أقواساً معقوفة.

بيد أنّ هذه الاستقامة المرجوة لم تحل دون بروز جانب من القلق والاضطراب. فقد لبثت فقر تتلمل في مواطنها، أشرت إليها في التعليق ولم أجد لهايتها سبيلاً، وأشكلت عليّ عدة عبارات لم أصل إلى الصواب فيها، فتركتها كما هي، يحكم في أمرها المحققون والتاريخ.

ثم ألحقت بالنصّ تعليقات تضمّ، بالإضافة إلى خلافات النسخ، متمّات

للتحقيق. فكان فيها تفسير الغريب، والتعريف ببعض الأعلام، وتذليل مشكل العبارات، وتحديد مصادر الاقتباس والأقوال، وتخراج ما تيسر من الشواهد القرآنية والشعرية والنثرية، مع الإحالة على المصادر والمراجع التي تعتمد.

ففي الآيات الكريمة من المتن اختلفت النسخ مراراً، فكان في كل منها قراءات تقتضي الضبط والتحقيق. ولذلك تابعت ما اختلفت فيه، ورددت كل وجه إلى الذين نسب إليهم من القراء، محيلاً على المصادر المعتمدة.

وفي شواهد الشعر والرجز، نسبت الغفل إلى أشهر من عزي إليه، ثم سردت أكبر عدد من المصادر، بغية تيسير دراسة الكتاب، ومقارنة نصه بنصوص الكتب الأخرى. على أنني بقي لديّ عديد من الأبيات دون نسبة، ينتظر بذل المحققين والدارسين، كما بقيت بضعة أبيات بروايات غريبة، تتطلب النظر والاختبار. هذا مع أنّ كثيراً من الشواهد قد أصابه التشويه، فسدت ما استطعت تسديده، وأعرضت عما تعذر عليّ فيه ذلك.

ثم اختتمت النصّ بالفهارس الفنية التقليدية، مضيفاً إليها لونين اثنين لها قيمة في مثل هذا الكتاب: أما الأوّل فهو فهرس الأمثلة. ذلك لأنّ ما يورده قدماء النحاة، من أمثلة نثرية، هو في الحقيقة شواهد تقتضي الدراسة والتدبر، ولا يجوز إغفالها بالزعم أنّها من صنيع المصنّفين. إنّها جل وتراكيب وعبارات لها قيم لغوية ونحوية وتاريخية، وإنّ جمعها في فهرس منسق ليسر اكتشاف تلك القيم.

وأما الثاني فهو فهرس المصطلحات. ولسوف ترى، في هذا الكتاب، نماذج متميزة من الدلالات الاصطلاحية، بعضها قريب من عرف النحاة واللغويين والبلاغيين والنقاد، وبعضها الآخر مخالف لما عرفه هؤلاء، والبعض الأخير غريب في بابه، يمدّ الدارس بمعلومات كانت خفية مجهولة. ولذا كان في فهرسة المصطلحات خدمة للكتاب وللباحثين. فهي تقدم حصراً دقيقاً منسقاً يكشف الأصول المعتمدة في استخدام المصطلح وصياغته، والوجهات المختلفة

التي توزعت فيها الألفاظ والتراكيب الاصطلاحية، والمعاني الموحدة أو المختلفة لكل منها، والغنى الوفير الذي تميّز به هذا الكتاب.



وعلى هذا أكون، بعون الله، قد وقّيت جانب التحقيق ومنتاته، بما قدّمته من خدمة للنصّ، وجهد في العمل، وإخلاص في البذل، وتضحية في العطاء. ولست أغالي إذا ادّعت أنّ هذا الكتاب، على صغر حجمه، هو أعسر ما اعترضني من النصوص حتى الآن، لما حواه من تعقيد واضطراب، وما أثاره من مشكلات في النحو والقراءات والأشعار واللغة والتفسير والبيان، وما زخر به من المصطلحات والحدود والمذاهب والتوجيهات.. ولقد حاولت استيعاب هذا كلّ، مستعيناً بالله، فكان منّي حمل للكثير ونوء بالقليل، لقصور يد الإنسان، واقتقاد بعض المصادر، وزهد من حولي في التعاون العلمي.

فما زال توثيق النصّ، أي تصحيح نسبه، في حاجة إلى نظر وتحرير، وما فتئت عدّة ثغرات وعبارات تحمل طابع الإشكال، وينقصها التصويب والتحقيق. وما أناذا أضع ذلك بين أيدي المحقّقين وعلماء العربية، آملاً أن يشاركوا في تذليل العقبات، وإقالة العثرات، وتقوم ما ظهر من الخطل في الاختيار والاجتهاد. فلعلّ ما لديهم من المصادر المخطوطة والمطبوعة، وما يحيطون به من خبرة وعلم واطلاع، يقدّمان لي عوناً على ما أخفقت فيه، أو أعرضت عنه، أو نوّث به، أو تهيبّته فتجاوزته، أو تحرّجت منه وأشفقت أن أحمل تبعته.

وبعد، فإنّي أكرّر الحمد لله، وأضرع إليه أن يسدّد خطانا، ويبارك ما كان منا صواباً طيّباً، ويتجاوز عمّا كان منا خطأ أو ضلّالاً، ويجزينا على كلّ أجر من اجتهد في العلم يطلب الحقيقة والمعرفة، ويرجو وجه ربّه الكريم. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَضَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ
أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ.

الدكتور فخر الدين قبّاية

فاس: الاربعاء ١ رمضان ١٤٠٢

٢٣ حزيران ١٩٨٢

(١) كتاب الجمل

في الحج
الإمام الحجة العالم الفاضل

الفتنة قلنا ج
باتفاق الصالحين عليه
فهرمون النور

سوال نمبر ۱

[illegible]

في الكتاب علي وعبد الرحمن بن عوف وطه والزهري وسعد بن عبد الله بن مسعود
ابن قتيبة فكان متفقا عليه في عدم موافقة اهل حلفاء علي رضي الله عنه

وہابیہ علیہ السلام

من نسخة آيا صوفيا (الأصل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَالَ خَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا كِتَابٌ
 فِيهِ جُمْلَةُ الْأَعْرَابِ إِذَا كَانَ جَمِيعُ النُّجُومِ
 الرَّفِيعِ وَالنَّصِيبِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّمَ وَقَدْ فَتَاهَا
 الْكِتَابَ وَجَمَعْنَا فِيهِ جُمْلَ وَجُوهِ الرَّفِيعِ وَالنَّصِيبِ
 وَالنَّصِيبِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّمَ وَجُمْلَ الْأَلْفَاتِ وَالْأَلَامَاتِ
 وَالْهَاتَاتِ وَالنَّاتَاتِ وَالْوَاوَاتِ وَمَا يَجْرِي مِنْ
 الْأَمْرِ الْيَقَاتِ وَبَيْنَا كُلِّ مَعْنَى تَابُو بِاجْتِهَادٍ
 مِنَ الْعُرَاقِ وَشَوَاهِدَ مِنَ الشُّعْرَى مَنْ عَرَفَ هَذِهِ
 الْوُجُوهَ بَعْدَ نَظَرِهِ فِيمَا صَنَعْنَا فِي مَحْضَرِ النُّجُومِ
 نَبْلَغُهَا اسْتَعْنَى مِنْ كَثِيرٍ مِنْ كَيْدِ النُّجُومِ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ وَإِنَّمَا بَدَأْنَا بِالنَّصِيبِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ الْأَعْرَابِ
 طَرَقًا وَوُجُوهًا ۖ فَالْنَّصِيبُ
 دَجْدٌ وَخَمْسُونَ وَجْهًا

نَسَبٌ مِنْ مَعُولٍ ۖ وَنَصَبٌ مِنْ مَضْرِبٍ ۖ وَنَصَبٌ
 مِنْ وَبِيعٍ ۖ وَنَصَبٌ مِنْ خَالٍ ۖ وَنَصَبٌ مِنْ طَرَفٍ ۖ
 وَنَسَبٌ بَيْنَ وَامَوَاتٍ ۖ وَنَصَبٌ بِحَبْرٍ كَانَ ۖ

٨١
 ما وَاِنَّا بِهَرِيْدٍ لَّدُنْكَ تَكْبِيْرٌ اِمَّا وَالْكَلَامُ جَرِيٌّ عَلٰی نَفْسِيْهِ
 الْاِعْرَابُ ۝ وَاَمَّا يَنْفَجُ الْاَلَدُ فَلَا بَدَّ لَهُ مِنْ قَادٍ تَكُوْنُ عَمَلًا
 تَتَوَلَّى اَمَّا زَيْدٌ فَعَاوِلٌ وَاَمَّا مُحَمَّدٌ فَلَيْبِيتٌ فَالْقَائِمُ عِمَادٌ وَالْعَاوِلُ
 حَبْلُ الْاِبْتِدَاءِ قَالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ اَمَّا السَّيْفَةُ فَكَانَتْ لِمَا كُنْ
 وَقَالَ فَاِنَّمَا الْيَتِيْمُ فَلَا تَقْتُمْهُ وَاَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْهُ نَصَبَ
 الْيَتِيْمِ وَالسَّائِلِ يُجْجَعُ الْيَعْلَلُ عَلَيْهِمَا وَالْقَائِمُ عِمَادٌ ۝ مَضَى
 نَفْسِيْ بِرَجُلٍ الْوُجُوْهَ فَمَا اَتَيْنَا عَلٰی ذِكْرٍ مِنَ الْجَوْهَرِ
 ثُمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللهِ وَنَسَبِهِ وَجُسْرَتِهِ فِيْهِ
 وَصَلَّى اللهُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ اِلَهِ الْعَالَمِيْنَ هَلْ كَثُرَ
 وَلَبَّكَ اللهُ اَكْبَرُ وَجَدْتُ مَلَكًا يَفْكُبْنِيْ مَا اسْتَحْسِنْتُهُ ۝
 اَبَا قَاتِبٍ كَرَمْتَنَا وَوَصَلَّتْ عَلَيْنَا رَحْمَتُكَ لِلْمَعْرُوْفِ وَالْعِلْمِ بَعْدَنَا
 وَلَا يَحِجُّ الْاِقْبَالَ تَعْمِيْمًا وَرَوْعًا عَلَيْكَ وَيُسَبِّحُ اللهَ بِاَلْفِ نَا
 وَبَدَلْتُ بَعْدَ الْعُسْرِ سُرُوْرًا وَرَفَعْتُهُ وَعَشْتُ بَدَلِي الْاَيَّامَ لِلْجُوْدِ مَوْجَا
 وَهَذَا قَلِيلٌ مِنْ كَثِيْرَاتِهِ وَاِنْ كَانَ يَطْفِئُ فِيْهِ بِالشُّكْرِ مَعْلَمًا
 فَمَنْ اَلَيْسَ اَلْحَقُّ

میرے دوست
الشریف

كتاب وجوه النصب

الفه خليل بن احمد البصري
وقيل هو تصنيف ابن عبد الله
محلى بن شقير صاحب الداعية
المبشر

عجل الخوص شي راطع مودول
حکوم دوست نواز شابل مودول

نیا کس نام بنام علی
خاف من العبد الذی
یخجل جلیل و عمر طویل
یا ایها الناس سلوا

[illegible]

تم كتاب وجوه النصب بحمد الله وحسن توفيقه
ومصليا على سيدنا محمد وآله يوم السبت الثامن
عشر من ربيع الآخر سنة اثني وعشرين وسبعم

تفسير الفات ايضاً من جمله كتاب وجوه النصب
وهي سبع فالفات وقا الاستيناف وقا
جواب المجازاة وقا جواب الاشياء الستة وقا العباد
وقا في موضع اللام وقا الشيخ فقا النسق قولك
مررت بريد فعمرو واكرمت بغيراً فقيساً وفكراً
الاستيناف قولك جربت فصاحب بريد خير رجل ومثله
فخرج البوث وقا جواب المجازاة قولك ان
خرج بريد فبكر منقيم قال الله تعالى ومن عاد فينتقم الله
منه ولا بد للمجانلة من جواب ولا يكون جواباً إلا الفعل
والفاء والفاء التي تكون جواباً للاشياء الستة

وَايَا فَارَصُو فِي قَوْلِهِ وَايَا فَاثَقَتْ الْمِيَارُ الْمُنْقَلِبَةُ
 لِحَوِيغِزِي وَيُعْطَى انْقَلَبَتْ مِنَ الْمِيَارِ فِي غَزَوَاتٍ
 وَعُطُوتٍ وَبِالْتَّنْبِيَةِ لِحَوِيغِزِيكَ وَغَلَامِيكَ
 وَيَا الْجَمْعَ لِحَوِيغِزِيكَ وَيَا لُحْزُوجَ يَكُونُ
 بَعْدَهَا مَا الْأَطْلَاقُ فِي الشَّحْرِ لِحَوِيغِزِيكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ
 تَخْلُجُ الْحَيَوْنَ مِنْ سَيَاهِيهِنَ الْمَمْرَةَ رَوِيَتْ وَالْأَلِفُ
 رِدْفٌ وَالْمَاءُ رَوَضٌ وَالْيَا لُحْزُوجُ

ثُمَّ كِتَابُ وَجْهِ النَّصَبِ بِتَارِيخِ الْمَذْكُورِ فِيهِ
فصل في رويدجي على اربعة اوجيد يكون
 اسماً للفعول بصفة وحالاً ومصدراً فالأول نحو
 رويداً زيداً أي امهله والصيغة نحو سار سيرا رويداً
 أي متصرفاً والحال نحو دخل القوم رويداً أي دخلوا
 متمهلين والذي معنى المصدري نحو رويداً نفسك
 يكون مضافاً ونصب بنعل محذوف ولو فصلته



كتاب
الجمال في النجوم

تصنيف
الإمام السجدة العالم الفاضل
الخليل بن أحمد
رحمته الله وشكر سعيه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

قال الخليل بن أحمد، رَحِمَهُ اللهُ: ^(٢)

هذا كتابٌ فيه جُملةُ ^(٣) الإعرابِ، إذ ^(٤) كانَ جَمِيعُ النَحْوِ في الرفعِ، والنصبِ، والجرِّ، والجزمِ. وقد أَلَفْنَا هذا الكِتَابَ، وَجَمَعْنَا ^(٥) فيه جُمَلَ وُجُوهِ الرفعِ والنصبِ والجرِّ والجزمِ، وَجُمَلَ الألفاتِ، واللاماتِ، والهاءاتِ، والتاءاتِ، والواواتِ، وما يَجْرِي من اللامِ أَلْفَاتٍ ^(٦). وَبَيَّنَّا كُلَّ مَعْنَى في بابِه، بِاحْتِجَاجٍ ^(٧) من القرآنِ، وشواهدَ من الشُّعْرِ. فَمَنْ عَرَفَ هذه الوجوهَ، بَعْدَ نَظَرِهِ فيما صَنَّفْنَاهُ من ^(٨) مُخْتَصَرِ النَحْوِ قَبْلَ هذا، اسْتَفْنَى عن كثيرٍ من كُتُبِ النَحْوِ ^(٩). ولا [حَوْلَ ولا] ^(١٠) قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وإنما بدأنا بالنصبِ، لأنَّه أَكْثَرُ الإِعْرَابِ طَرِيقاً وَوَجْهاً ^(١١).

(١) بعدها في ق: «ومنه العون والتوفيق»، وفي ب: «وما توفيقى إلا بالله».

(٢) سقط السطر من النسختين.

(٣) في حاشية الأصل: «جملة». وهو تأكيد لما في المتن.

(٤) ق: إذا.

(٥) ق: وذكرنا.

(٦) ق: «لام. أَلْفَاتٍ». وقد أغفل هنا ذكر «ما» وما بعدها. انظر الورقة ٧٦ وما بعدها.

(٧) ب: باحتجاجات.

(٨) في الأصل: صنفنا في.

(٩) في الأصل: النحويين.

(١٠) من النسختين.

(١١) ق: فبدأنا بالنصب لأنه أكثر وجوهاً وطرقاً في الإعراب.

وَجْهُ النَّصْبِ

فالنصبُ أحدٌ وخسرونَ وجهاً^(١) : نصبٌ من مفعولٍ^(٢) ، ونصبٌ من مصدرٍ ، ونصبٌ من قَطْعٍ ، ونصبٌ من حالٍ ، ونصبٌ من ظَرْفٍ ، ونصبٌ بـ «إِنَّ»^(٣) وأخواتها ، ونصبٌ بخبرِ «كان» ٢ [وأخواتها^(٤)] / ، ونصبٌ من التفسير^(٥) ، ونصبٌ من التمييز^(٦) ، ونصبٌ بالاستثناء^(٧) ، ونصبٌ بالنفي ، ونصبٌ بـ «حَتَّى» وأخواتها ، ونصبٌ بالجواب بالفاء ، ونصبٌ بالتعجب ، ونصبٌ^(٨) فاعله مفعولٌ [ومفعوله فاعلٌ] ، ونصبٌ من نداءٍ نكرةٍ موصوفةٍ ، ونصبٌ بالإغراء ، ونصبٌ بالتحذير ، ونصبٌ من اسمٍ بمنزلةِ اسمين ، ونصبٌ بخبرِ «ما بالُ» وأخواتها ، ونصبٌ من مصدرٍ في موضعِ فعلٍ ، ونصبٌ بالأمر^(٩) ، ونصبٌ بالمدح ، ونصبٌ بالذم ، ونصبٌ بالترحم ، ونصبٌ بالاختصاص ، ونصبٌ بالصَّرفِ ، ونصبٌ بـ «سَاءَ» [وِنِعَمَ] وبِئْسَ وأخواتها ، ونصبٌ

(١) ب: فجملته وجوه النصب ثمانية وأربعون وجهاً فاعلم ذلك .

(٢) ق: مفعول به .

(٣) في الأصل و ب: بأن .

(٤) من ق .

(٥) في الأصل: بالتفسير .

(٦) في الأصل: بالتمييز .

(٧) ب: من الاستثناء .

(٨) زاد هنا في ق: بأن .

(٩) زاد هنا في ب: والنهي .

من خلافِ المضافِ، ونصبٌ على الموضعِ لا على الاسمِ^(١)، ونصبٌ من نعتِ النكرةِ^(٢) تقدّمَ على الاسمِ، ونصبٌ من النداءِ^(٣) المضافِ، ونصبٌ على الاستغناءِ وتَمَامِ الكلامِ، ونصبٌ على النداءِ في الاسمِ المفردِ المجهولِ^(٤)، ونصبٌ على البنيةِ، ونصبٌ بالدعاءِ^(٥)، ونصبٌ بالاستفهامِ، ونصبٌ بخبرِ «كفى» مع الباءِ، ونصبٌ بالمواجهةِ^(٦) وتقدّمَ الاسمِ، ونصبٌ على فقدانِ الخافضِ، ونصبٌ بـ «كم» إذا كانَ استفهاماً، ونصبٌ يُحمَلُ^(٧) على المعنى، ونصبٌ بالبدلِ^(٨)، ونصبٌ بالمشاركةِ، ونصبٌ بالقسمِ، ونصبٌ بإضمارِ «كانَ»، ونصبٌ بالتّرائي، ونصبٌ بـ «وَحْدَهُ»، ونصبٌ^(٩) بالتحثيثِ، ونصبٌ من فعلٍ دائمٍ بينَ صِفَتَيْنِ^(١٠)، ونصبٌ من المصادرِ التي جعلوها بدلاً من اللفظِ الداخلِ على الخبرِ.

(١) سقط «ونصب على الموضع لا على الاسم» من ق.

(٢) في الأصل: نكرة.

(٣) ق: نداء.

(٤) سقطت من النسختين.

(٥) في الأصل: على الدعاء.

(٦) في الأصل: للمواجهة.

(٧) ب: بالحمل.

(٨) ب: على البدل.

(٩) سقطت بقية الفقرة من النسختين.

(١٠) في الأصل: «صفته». وانظر الورقة ٢٥.

فالنصب من مفعول^(١)

[قولك]^(٢): أَكْرَمْتُ زَيْدًا، وَأَعْطَيْتُ مُحَمَّدًا.

وقد^(٣) يُضْمِرُونَ فِي الْفِعْلِ الْهَاءَ، فَيَرْفَعُونَ الْمَفْعُولَ بِهِ،
كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ ضَرَبْتُ، وَعَمْرُو شَتَمْتُ، عَلَى مَعْنَى: ضَرَبْتُهُ،
وَشَتَمْتُهُ. فَيُرْفَعُ «زَيْدٌ» بِالْإِبْتِدَاءِ، وَيُوقَعُ^(٤) الْفِعْلُ عَلَى الْمُضْمَرِ،
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:^(٥)

وَخَالِدٌ يَحْمَدُ أَصْحَابَهُ بِالْحَقِّ لَا يُحْمَدُ بِالْبَاطِلِ

يَعْنِي: يَحْمَدُهُ أَصْحَابُهُ. وَقَالَ آخَرُ:^(٦)

أَبَحْتُ حِمَى تِهَامَةٍ بَعْدَ نَجْدٍ وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحٍ

يَعْنِي: حَمَيْتُهُ. وَقَالَ آخَرُ:^(٧)

٣ ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ قَتَلْتُ عَمْدًا فَأَخْرَى اللَّهُ رَابِعَةً تَعُودُ/

يَعْنِي: قَتَلْتُهُنَّ. وَقَالَ آخَرُ:^(٨)

(١) ق: مفعول به .

(٢) من ب .

(٣) سقط حتى «كلمه الله» من النسختين.

(٤) في الأصل: ويرفع.

(٥) الأسود بن يعفر. المقرب ١: ٨٤ والمغني ص ٦٧٦ والبحر ٨: ٢١٩.

(٦) جرير. ديوانه ص ٩٩ والكتاب ١: ٤٥ و ٦٦ وأمالي ابن الشجري ١: ٢٥ و ٧٨ و

٣٢٦ والمغني ص ٥٥٦ والعيني ٤: ٧٥.

(٧) الكتاب ١: ٢٤ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٢٦ والخزانة ١: ١٧٧.

(٨) النمرين تولب. الكتاب ١: ٤٤ والمؤتلف والمختلف ص ٢٢ وجمع الأمثال ١: ٣٧ وشرح

اختيارات الفضل ص ١٣٥٧ والشمي ٢: ١٦٩ والعيني ١: ٥٦٥ والمجمع ١: ١٠١ و

٢٨: ٢ والذير ١: ٧٦ و ٢٢: ٢٢. وليس فيه شاهد على إضمار الهاء وحدها.

فَيَوْمَ عَلَيْنَا وَيَوْمَ لَنَا وَيَوْمَ نُسَاءُ وَيَوْمَ نُسَرَّ

يَعْنِي: نُسَاءُ فِيهِ، وَنُسَرَّ [فِيهِ]. وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ، جَلَّ اسْمُهُ، فِي «الْبَقَرَةِ»: (١) (مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ) أَي: كَلَّمَ اللَّهُ.

والنصب من مصدر

كَقَوْلِكَ (٢): خَرَجْتُ خُرُوجًا، وَأُرْسَلْتُ رَسُولًا وَإِرْسَالًا (٣).

قَالَ (٤) الشَّاعِرُ: (٥)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرَ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا
لَا خَر:

أَمَّا الْقِتَالَ فَلَا أَرَاكَ مُقَاتِلًا وَلَتَنْ هَرَبْتَ لَيَعْرِفَنَّ الْأَبْلَقُ (٦)

نَصَبَ «الْقِتَالَ» وَ «الصَّبْرَ»، عَلَى الْمَصْدَرِ.

وَقَدْ (٧) يَجْعَلُونَ الْاسْمَ مِنْهُ فِي مَوْضِعِ مَصْدَرٍ، فَيَقُولُونَ: أَمَّا صَدِيقًا مُصَافِيًا فَلَيْسَ بِصَدِيقٍ، وَأَمَّا عَالِمًا فَلَيْسَ بِعَالِمٍ. مَعْنَاهُ: أَمَّا كَوْنُهُ عَالِمًا فَلَيْسَ بِعَالِمٍ (٨).

(١) الْآيَةُ ٢٥٣.

(٢) سَقَطَتْ مِنْ ق.

(٣) فِي النُّسخَتَيْنِ: وَأُرْسَلْتُ إِرْسَالًا.

(٤) سَقَطَ حَقٌّ «عَلَى الْمَصْدَرِ» مِنَ النُّسخَتَيْنِ. وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَقْحَمٌ قَبْلَ «النَّصْبِ مِنْ قَطْعٍ».

(٥) ابْنُ مِيَادَةَ. الْكِتَابُ ١: ١٩٣ وَالْأَغَانِي ٢: ٨٩ وَزَهْرُ الْأَدَابِ ص ٧١٧ وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ

١٨٦: ١ وَ ٣٤٩: ٢ وَالْعَيْنِي ١: ٥٢٣. وَفِي الْأَصْلِ: «قَالَ آخَرُ.. فَلَا صَبْرَ» وَذَكَرَ ابْنُ

الشَّجَرِيِّ أَنَّ مَعَاصِرًا لَهُ رَوَاهُ بِالرَّفْعِ.

(٦) الْأَبْلَقُ: الْفَرَسُ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ.

(٧) سَقَطَتْ الْفَقْرَةُ مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

(٨) أَقْحَمَ بِمَعْنَاهُ فِي الْأَصْلِ ٣٦ سَطَرًا هِيَ مِنْ «النَّصْبِ مِنَ الْحَالِ» وَ «النَّصْبِ مِنَ الظَّرْفِ»

انْظُرِ الْوَرَقَةَ ٤.

والنصب من قطع^(١)

مثل قولك^(٢): هذا الرجل واقفاً، وها أنا ذا^(٣) عالماً. قال الله، جلّ ذكره: ^(٤) (وهذا صراطُ ربِّك، مُستقيماً). ومثله^(٥) (فتلكَ بُيُوتُهُمْ، خاويةٌ) على القطع. ومثله (وهذا^(٦) بعلي، شيخاً) على القطع. وكذلك^(٧) (وله الدينُ، واصباً)، وكذلك^(٨) (وهو الحقُّ، مُصدّقاً). معناه: وله الدينُ الواصبُ، وهو الحقُّ المُصدّقُ. وكذلك (تَسَاقُطُ^(٩) عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا). معناه: تَسَاقُطُ عَلَيْكَ الرُّطْبُ الْجَنِيُّ. فلَمَّا أَسْقَطَ الألفَ واللامَ نَصَبَ على قطعِ الألفِ واللامِ. وقال جرير: ^(١٠)

هذا ابنُ عَمِّي في دِمَشْقَ خَلِيفَةً

لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمُ إِلَيَّ قَطِينَا

-
- (١) ق: القطع.
 - (٢) سقط «مثل قولك» من النسختين.
 - (٣) ق: وهذا زيد.
 - (٤) الآية ١٢٦ من الأنعام. ق: «تعالى ذكره» ب: عز وجل.
 - (٥) الآية ٥٢ من الأنعام. وسقط حتى «قطع الألف واللام» من النسختين. وانظر آخر النصيب على الاستغناء، وآخر النصيب بفقدان الخافض.
 - (٦) الآية ٧٢ من هود. وفي الأصل: «هذا» يسقط الواو.
 - (٧) الآية ٥٢ من النحل.
 - (٨) الآية ٩١ من البقرة.
 - (٩) الآية ٢٥ من مريم. وهذه قراءة الجمهور. انظر البحر ٦: ١٨٤.
 - (١٠) ديوان جرير ص ٥٧٩ ومجالس ثعلب ص ٦٦٥ والعمدة ٢: ٢١٨ وأمالى ابن الشجري ٢٦٨: ١ و ٢٧٦: ٢ والقطين: الخدم.

نَصَبُ^(١) « خليفَةً » على القطع من المعرفة، من الألف واللام^(٢).
ولو رفع على معنى: هذا ابن عمي هذا خليفة، لجاز^(٣). وعلى
هذا [المعنى]^(٤) يَقْرَأُ مَنْ يَقْرَأُ: (وَإِنَّ^(٥) هَذِهِ أُمَّتُكُمْ، أُمَّةٌ
وَاحِدَةٌ). فَإِنْ جَعَلَ « هذا » اسماً، و « ابن عمي » صفته، و
« خليفة » خبره، جاز^(٦) الرفع. ومثلُ هذا قولُ الراجز:^(٧)

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّظٌ، مُصَيِّفٌ، مُشْتِي
أَعَدَدَتْهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتٌّ سُودٍ جِعَادٍ مِنْ نِعَاجِ الدَّشْتِ^(٨)
مِنْ غَزَلٍ أُمِّي، وَنَسِيجِ بِنْتِي^(٩)

[رَفَعَ كُلَّهُ عَلَى مَعْنَى]^(١٠): هَذَا بَتِّي، هَذَا^(١١) مُقَيِّظٌ، هَذَا
مُصَيِّفٌ، [هَذَا مُشْتِي]^(١٢).

(١) في الأصل: فتنصب.

(٢) سقط « من الألف واللام » من النسختين.

(٣) ب: جاز.

(٤) من ب.

(٥) الآية ٥٢ من المؤمنون. ق: « إِنَّ » بلا واو. وهي من الآية ٩٢ من الأنبياء.

(٦) ب: لجاز.

(٧) رؤية. ديوانه ص ١٨٩ والكتاب ٢٥٨: ١ ومجاز القرآن ٢٤٧: ٢ والعقد ٥: ٦ والإفصاح

ص ٣١١ والإنصاف ص ٧٢٥ وأمالى ابن الشجري ٢٥٥: ٢ والمجم ١٠٨: ١ و ٦٧: ٢

والدرر ٧٨: ١ و ٨٤: ٢ والعيني ٥٦١: ١. والبت: الكساء الغليظ المربع.

(٨) في النسختين: « تَخَذَتْهُ مِنْ ». وضبط سود وجعاد في الأصل بالرفع والجبر. والدشت:
الصحراء.

(٩) سقط البيت من النسختين.

(١٠) في الأصل: « معناه ». وانظر الورقة ٧٧.

(١١) سقطت من ق.

(١٢) من ب.

وأما قول الشاعر^(١) النابغة^(٢):

تَوَهَّمْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامُ سَابِعُ

فَرَفَعَ^(٣) «العام» بالابتداء، و «سابع» خبره. وقال أيضاً^(٤):

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَبِيلَةٌ مِنَ الرُّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السَّمَّ نَاقِعُ

فَرَفَعَ^(٥) «السَّمَّ» بالابتداء^(٦)، و «ناقع» خبره.

وأما^(٧) قول الله، تبارك وتعالى، في «ق»: ^(٨) (هَذَا مَا لَدَيَّ

عَتِيدٌ) رَفَعَ^(٩) «عتيداً» لأنه خبرٌ / نكرة، كما تقول: هذا شيءٌ عَتِيدٌ عندي.

والنصب من الحال

قولهم^(١٠): أَنْتَ جَالِسًا أَحْسَنُ مِنْكَ قَائِمًا، أي: في حالِ جلوسه

أَحْسَنُ مِنْهُ فِي حَالِ قِيَامِهِ^(١١).

(١) سقطت من ق .

(٢) ديوان النابغة ص ٥٠ والكتاب ٢٦٠:١ والمقتضب ٣٢٢:٤ والعيني ٤٨٢:٤. وتوهم: تفرس. والآيات: علامات الدار وما بقي من آثارها. ولستة أي: بعد ستة.

(٣) في الأصل و ق: رفع.

(٤) ديوان النابغة ص ٥١ والكتاب ٢٦١:١ والمغني ص ٦٣٢ والمص ١١٧:٢ والدرر ١٤٨:٢ والعيني ٧٣:٤ وساور: واثب. والرقش: جمع رقشاء. وهي الأفعى المنقطة بسواد. والناقع: الثابت.

(٥) ب: رفع .

(٦) ق: السم رفع على الابتداء .

(٧) سقط حتى «عتيد عندي» من النسختين.

(٨) الآية ٢٣. والعتيد: الحاضر.

(٩) كذا بحذف الفاء من جواب «أما» خلافاً لما قرر في الورتين ٧٦ و ٧٨. وهذا الحذف كثير جداً في الكتاب.

(١٠) ب: كقولك.

(١١) في الأصل: «في حال جلوس وحال قيام». ب: «في حال قيام». وأقحم بعده في الأصل ما هو من «النصب من الظرف»، فنقلناه إلى موضعه من الكتاب.

قال^(١) الشاعر: (٢)

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَارِدًا بَعْدَ سَبْعَةٍ لأَعْشَى وَإِنِّي صَادِرًا لَبَصِيرٌ
أي: في حالِ ورودِي^(٣) [أَعْشَى]^(٤)، وحالِ صَدْرِي^(٥)
[بَصِير]^(٤).

وإنما صارَ الحالُ نصباً، لأنَّ الفعلَ يَقَعُ فيه. تقول: قَدِمْتُ
راكباً، وانطَلَقْتُ ماشياً، وتكَلَّمْتُ قائماً. وليسَ بمفعولٍ، في
[مثل]^(٤) قولك: لَبِستُ الثوبَ، لأنَّ «الثوبَ» ليسَ بحالٍ وَقَعَ
فيه الفِعْلُ. و «القيامُ» حالٌ وَقَعَ فيه الفِعْلُ، فانْتَصَبَ كانتصابِ
الظرفِ، حينَ وَقَعَ فيه الفِعْلُ. ولو كَانَ الحالُ مفعولاً كالثوبِ لم
يَجْزُ أَنْ يُعَدَّى الانطلاقُ إليه^(٦)، لأنَّ الانطلاقَ انْفِعَالٌ، والانْفِعَالُ
لا يَتَعَدَّى أبداً، لأنَّكَ لا تقول: انطَلَقْتُ الرَّجُلَ. [والحالُ لا
يكونُ إلَّا نكرةً]^(٧).

والحالُ^(٨) في المعرفة والنكرة بحالة^(٩) واحدة. تقول: قامَ عليٌّ
صاحبٌ لي راجلاً. ومنه^(١٠) قولُ الله، عزَّ وجلَّ: (١١) (قالوا: كَيْفَ
نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ، صَبِيًّا؟) نَصَبَ على الحالِ.

(١) من هنا إلى «حرقا الطريق» أقحم في الأصل في «النصب من مصدر»، فرددناه إلى موضعه.

(٢) في الأصل: واردًا عند سلعتي.

(٣) في الأصل و ب: ورد.

(٤) من ب.

(٥) في الأصل: صدر.

(٦) ب: أن يتعدى إليه الانطلاق.

(٧) من النسختين.

(٨) ب: وعلى أنه.

(٩) في النسختين: بحال.

(١٠) سقط حتى «على الحال» من النسختين.

(١١) الآية ٢٩ من مريم.

والنصب من الظرف

قولهم: غَدَاً آتِيكَ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ^(١) يُفْطِرُ النَّاسُ فِيهِ^(٢)، وَالْيَوْمَ أَزُورُكَ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ^(٣):

لَدُنَّ بِهِزَ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ

فَنَصَبَ^(٤) «الطَّرِيقَ» [على الظرف]^(٥)، لِأَنَّ عَسْلَانَ الثَّعْلَبِ، وَهُوَ مِشِيَتُهُ^(٦)، وَقَعَ فِي الطَّرِيقِ. وَقَالَ آخَرُ، عَمَرُو بْنُ كَلْثُومٍ^(٧):

صَدَدَتْ الْكَأْسَ عَنَّا أَمَّ عَمِيرٍ وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا

فَنَصَبَ «الْيَمِينَ»^(٨) عَلَى الظَّرْفِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَجْرَاهَا عَلَى الْيَمِينِ.

وَقَالَ آخَرُ^(٩):

هَبْتُ جَنُوبًا فَذِكْرِي مَا ذَكَّرْتُكُمْ عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرْقِيَّ حَوْرَانَا

نَصَبَ «الشَّرْقِيَّ» عَلَى الظَّرْفِ، أَي: [هِيَ شَرْقِيَّ حَوْرَانَ.

تَقُولُ]: هُوَ شَرْقِيَّ الدَّارِ. وَإِذَا قُلْتَ: هُوَ شَرْقِيَّ الدَّارِ، وَجَعَلْتَهُ

(١) ق: الخميس.

(٢) سقطت من النسختين.

(٣) ديوان المذليين ١٦٧:١ والكتاب ١٦:١ و ١٠٩ والخصائص ٣١٩:٣ وأما ابن

الشجري ٤٢:١ و ٢٤٨:٢ والعيني ٥٤٤:٢ والخزانة ٤٧٤:١ وفي الأصل و ب: «قال

الشاعر». يصف ساعدة ربحاً. ويعسل: يهتز، ويضطرب. وهذا البيت مع التعليق عليه هو

في ق بعد «على اليمين».

(٤) ق: نصب.

(٥) من النسختين.

(٦) ق: عدوه ومشيه.

(٧) شرح القصائد العشر ص ٣٢٣ والكتاب ١١٣:١ و ٢٠١ وشذور الذهب ص ٢٣٢

والجمع ٢٠١:١ والدرر ١٦٩:١. وفي الأصل: «لآخر». ق: وقال الشاعر.

(٨) في النسختين: يميناً.

(٩) جرير. ديوانه ص ٥٩٦ والكتاب ١١٣:١ و ٢٠١. وما: زائدة. والصفاء: الصخرة

الملاء. وحوران: اسم موضع.

اسماً، جازَ الرفع^(١) / وَنَصَبَ الْآخَرَ^(٢) «جَنُوباً» عَلَى مَعْنَى: هَبَّتِ ٥
الرَّيْحُ جَنُوباً. وَحَوْرَانُ لَا يَنْصَرِفُ.

وَسُمِّيَ^(٣) الظرفُ ظرفاً، لِأَنَّهُ يَقَعُ الْفَعْلُ فِيهِ^(٤)، كَالشَّيْءِ
يُجْعَلُ فِي الظرفِ. فَإِذَا^(٥) قُلْتَ: هُوَ شَرْقِيٌّ^(٦) الدَّارِ، فَجَعَلْتَهُ اسماً،
جَازَ الرفعُ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ [بن ربيعة العامري]:^(٧)
فَغَدَتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا
رَفَعَ «خَلْفُهَا» وَ «أَمَامُهَا» لِأَنَّهُ جَعَلَهُمَا اسماً^(٨)، وَهُمَا حَرْفَا
الطَّرِيقِ^(٩).

قال الشاعر^(١٠):

أَمَّا النَّهَارُ فَنَفِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ

وَاللَّيْلُ فِي جَوْفٍ مَنَحُوتٍ مِنَ السَّاجِ

- (١) سقط «أي.. الرفع» من النسختين. وانظر ما يرد بعد.
- (٢) سقطت من النسختين.
- (٣) جعل «وسمي.. في الظرف» في النسختين بعد «حرفا الطريق».
- (٤) في النسختين: يقع فيه الفعل.
- (٥) في الكلام تكرار لما مضى بخلاف يسر.
- (٦) ق: شرقي.
- (٧) ديوان لبید ص ٣١١ والكتاب ٢٠٢: ١ والمقتضب ١٠٢: ٣ و ٣٤١: ٤ وشذور الذهب ص ١٦١ وشرح المفصل ٤٤: ٢ و ١٢٩ والممع ٢١٠: ١ والدرر ١٧٨: ١. وما بين معقوفين من ب. وفي الأصل: «يحسب» والفرج: الواسع من الأرض. والمولى: الجالب والمسبب.
- (٨) ق: اسمين.
- (٩) ق: الظرف.
- (١٠) سقط حتى «من است الحمل» من النسختين. وهو في الأصل بعد «في حال قيامه» في «النصب من الحال».
- (١١) الكتاب ٨٠: ١ والكامل ص ٧٠٠ والمحتسب ١٨٤: ٢ والمقتضب ٣٣١: ٤ والإفصاح ص ١٣٤ والبحر ٣١٥: ٤ وضبط النهار والليل في الأصل بالضم والفتح معاً. والساج: ضرب من شجر الهند.

رَفَعَ « الليل » و« النهار » ، لَأَنَّهُ جَعَلَهَا اسْمًا ، ولم يَجْعَلْهَا ظَرْفًا .
وكذلك يُلْزِمُونَ الشَّيْءَ الْفِعْلَ ، ولا فِعْلَ . وإِنَّمَا هَذَا عَلَى الْمَجَازِ ؛
كَقَوْلِ اللَّهِ ، جَلَّ وَعَزَّ ، فِي « الْبَقَرَةِ » ^(١) : (فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ) .
والتَّجَارَةُ لا تَرَبِّحُ . فَلَمَّا كَانَ الرَّبْحُ فِيهَا نُسِبَ الْفِعْلُ إِلَيْهَا .
ومثْلُهُ : ^(٢) (جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ) . ولا إِرَادَةَ لِلْجِدَارِ . وقال
الشَّاعِرُ : ^(٣)

لَقَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ غِيلَانَ فِي السَّرَى وَنِمْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَامٍ
وَاللَّيْلُ لَا يَنَامُ ، وَإِنَّمَا يَنَامُ فِيهِ . وقال آخَرُ : ^(٤)

★ فَنَامَ لَيْلِي ، وَتَجَلَّى هُمِّي ★

وتَقُولُ : هُوَ مِنِّي قَرْسَخَانٍ ، وَيَوْمَانِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : بَيْنِي وَبَيْنَهُ
قَرْسَخَانٍ . فَإِذَا قُلْتَ : هُوَ مِنِّي مَكَانَ الثَّرَيَا ، وَمَزَجَرَ الْكَلْبِ ،
نَصَبْتَ لِأَنَّكَ لا تَقُولُ : بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَكَانُ ^(٥) الثَّرَيَا ، وَلَا مَزَجَرُ ^(٦)
الْكَلْبِ . وقال الشَّاعِرُ : ^(٧)

وَأَنْتَ مَكَانُكَ فِي وَائِلٍ مَكَانَ الثَّرَيَا مِنْ اسْتِ الْحَمَلِ

(١) الآية ١٦ .

(٢) الآية ٧٧ من الكهف .

(٣) جرير . ديوانه ص ٥٥٤ والكتاب ٨٠ : ١ والنقائض ص ٧٥٣ والمقتضب ١٠٥ : ٣ و

٣٣١ : ٤ والمحتسب ١٨٤ : ٢ وأما ابن الشجري ٣٦ : ١ و ٣٠١ والإنصاف ص ٢٤٣

والخزاعة ١٠ : ٢٢٣ . وأم غيلان : بنت جرير . والمطي : جمع مطية . وهي الناقة .

(٤) رؤية . ديوانه ص ١٤٢ والكمال ص ٧٩ والمقتضب ١٠٥ : ٣ و ١٤٥ : ٤ والمحتسب

١٨٤ : ٢ ودلائل الإعجاز ص ١٩٢ و ٢٩٠ .

(٥) في الأصل : مكان .

(٦) في الأصل : مزجر .

(٧) الأخطل . ديوانه ص ٣٣٥ والكتاب ٢٠٧ : ١ والمقتضب ٣٥٠ : ٤ والمؤتلف والمختلف ص

٨٤ والخزاعة ١ : ٤١٥ و ٢٢٠ و ٤٥٨ . ووائل اسم قبيلة . والثريا : نجم صغير المنظر .

والحمل : برج من بروج السماء .

والنصب بـ «إِنَّ»^(١) وأخواتها

قولهم: إِنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ. شَبَّهَهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ، كَقَوْلِهِمْ: ضَرَبَ زَيْدًا عَمْرًا، وَأَخْرَجَ عَمْرًا صَالِحًا^(٢).
والنصب بخبر «كَانَ» [وأخواتها]^(٣)

قولهم: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا. وَهُوَ، فِي التَّمَثَالِ^(٤)، بِمَنْزِلَةِ الْمَفْعُولِ بِهِ^(٥) الَّذِي تَقْدَّمَ فَاعِلُهُ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا.
والنصب من التفسير

قولهم: عِنْدَكَ خَمْسُونَ رَجُلًا. نَصَبْتَ^(٦) «رَجُلًا» عَلَى التفسير.
قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً»^(٧).
نَصَبْتَ^(٨) «نَعْجَةً» عَلَى التفسير. قَالَ الشَّاعِرُ: «^(٩)
فَلَوْ كُنْتُ فِي جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً وَرُقِيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ
نَصَبْتَ «قَامَةً» عَلَى التفسير.

(١) فِي الْأَصْلِ: بِأَنَّ.

(٢) سَقَطَتِ الْجُمْلَةُ مِنْ ق.

(٣) مِنْ ق.

(٤) فِي النُّسخَتَيْنِ: التَّمَثِيلُ.

(٥) سَقَطَتِ مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

(٦) ق: نَصَبَ.

(٧) الْآيَةُ ٢٣ مِنْ ص. ق: جَلْ ذَكَرَهُ.

(٨) ب: نَصَبَ.

(٩) الْأَعَشَى. دِيَوَانُهُ ص ٩٤ وَالْكِتَابُ ٢٣١: ١ وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ ٧٤: ٢. وَفِي الْأَصْلِ وَ ب:

«كُنْتُ... وَرُقِيتُ». وَالْقَامَةُ: مَقْدَارُ طُولِ الرَّجُلِ. وَالْوَاوُ هَهُنَا بِمَعْنَى أَوْ. وَالْأَسْبَابُ: جَمْعُ سَبَبٍ. وَهُوَ النَّاحِيَةُ.

والنصب من التمييز

قولهم: أنت أحسنُ الناسِ وجهاً، وأسمَحُهم كفاً. [يعني: إذا
مَيَّزْتَ وجهاً وكفاً. فنَصَبْتَ «وَجْهاً» و «كفاً»] ^(١)، على التمييز.
قال الله، عزَّ وجلَّ ^(٢)، في «المائدة»: (قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ ^(٣) بِشَرِّ
مِنْ ذَلِكَ، مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ) ؟ ومثله ^(٤): (خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً،
وْخَيْرٌ مَرَدّاً)، وما كَانَ مِنْ نَحْوِهِ. [نَصَبَ «مَثُوبَةٌ» و «ثَوَاباً» و
«مَرَدّاً» وما أَشْبَهَهُ] ^(٥)، على التمييز. قال جرير [بن عطية] ^(٦):
أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاحَ ؟
نَصَبَ «البطون» ^(٧)، على التمييز. وقال آخر ^(٨):

لَنَا مِرْفَدٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجَّجٍ فَهَلْ فِي مَعَدٍّ مِثْلَ ذَلِكَ مِرْفَدًا ؟
يعني: إذا مَيَّزْتَ مِرْفَدًا ^(٩). وقال ^(١٠) آخر: ^(١١)

(١) في الأصل و ب: فنصب الوجه.

(٢) ق: «جل ذكره». ب: تعالى.

(٣) الآية ٦٠. ق: «قل أفأنبئكم». وهو من الآية ٧٢ من الحج. وسقط «عند الله» من الأصل.

(٤) الآية ٧٦ من مريم: وسقط «عند ربك» من الأصل و ب.

(٥) من النسختين. وسقط «وما أشبهه» من ب.

(٦) من ق. والبيت في ديوان جرير ص ٩٨ والخصائص ٤٦٣: ٢ و ٣٦٩: ٣ وأمالى ابن الشجري ٢٦٥: ١ وشرح المفصل ١٢٣: ٨ والمغني ص ١١. والمطايا: جمع مطية. وهي الناقة.

(٧) ق: بطون.

(٨) كعب بن جعيل. الكتاب ٢٩٩: ١ و ٣٥٣ وشرح المفصل ١١٤: ٢. ق: «فوق ذلك». والمرفد: الجيش. والمدجج: اللابس السلاح. ومثل: صفة لمحذوف. والتقدير: فهل في معد مرفد مثل ذلك. وبني على الفتح لإضافته إلى مبني.

(٩) ب: نصب مرفداً على التمييز.

(١٠) سقطت بقية الفقرة من النسختين.

(١١) ذو الرمة. ديوانه ص ٤٣٦ والكامل ص ٤٦١ والخصائص ٤١٩: ٢ وأمالى ابن الشجري =

وَمِيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ خَدَاً وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُمْ قَذَالاً

يَعْنِي: إِذَا مَيَّزْتَ خَدَاً وَسَالِفَةً وَقَذَالاً. وَقَالَ آخَرُ: ^(١)

فَاتَّكُمُ خِيَارُ النَّاسِ قِدْمًا وَأَجْلَدُ رِجَالًا بَعْدَ عَادٍ
وَأَكْثَرُهُ شَبَابًا فِي كُهُولٍ كَأْسِدِ تَبَالَةَ الشَّهْبِ الْوَرَادِ ^(٢)

والنصب بالاستثناء

قولهم: خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَ [قَامَ النَّاسُ] ^(٣) إِلَّا مُحَمَّدًا.
نَصَبْتُ ^(٤) «زَيْدًا» وَ «مُحَمَّدًا» لِأَنَّهُمَا لَمْ يُشَارِكَا النَّاسَ وَالْقَوْمَ فِي
فِعْلِهِمْ، فَأَخْرَجَا مِنْ عَدَدِهِمْ ^(٥).

والنصب بالنفي

قولهم ^(٦): لَا مَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ، وَلَا عَقْلَ لَزَيْدٍ، وَلَا جَاءَ
لِعَمْرٍو ^(٧). نَصَبْتُ «مَالًا» وَ «عَقْلًا» [وَ «جَاهًا»] ^(٨)، عَلَى النَّفْيِ ^(٩).
وَلَا يَقَعُ النَّفْيُ إِلَّا عَلَى نَكْرَةٍ ^(١٠). قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١١)

= ٩٦: ٢ وشذور الذهب ص ٤١٧ والمجمع ٥٩: ١ والدرر ٣٤: ١ والخزانة ١٠٨: ٤.

والثقلان: الإنس والجن. والسالفة: جانب العنق. والقذال: مؤخر الرأس فوق القفا.

(١) قوله قديمًا أي: في الزمان القديم.

(٢) تبالة: اسم موضع. والشهب: جمع أشهب. والوراد: جمع ورد.

(٣) من ق.

(٤) ق: نصب.

(٥) سقط «فأخرجنا من عددهم» من ق.

(٦) سقطت من ق.

(٧) سقطت الجملة من ق.

(٨) من ب.

(٩) ق: نصب مال وعقل بالنفي.

(١٠) جعل «ولا يقع النفي إلا على نكرة» في الأصل بعد «لعمرو».

(١١) شذور الذهب ص ١٩٧ والبحر ٨٨: ٢ وانظر شرح شواهد المغن، ص ٢٤٢. ب: لا

الدار دار.

أَنْكَرْتُهَا بَعْدَ أَعْوَامٍ مَضَيْنَ لَهَا لَا الدَّارَ دَارًا وَلَا الْجِيرَانَ جِيرَانًا
فَنَقَى بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

والنصب بـ « حَتَّى » وأخواتها

قولهم: ^(١) لَا أَذْهَبُ حَتَّى تَقْدَمَ، وَلَنْ أَخْرُجَ حَتَّى تَأْتِيَنِي ^(٢).

نَصَبَتْ «تَأْتِيَنِي» وَ «تَقْدَمَ» بـ «حَتَّى». قَالَ اللَّهُ، جَلَّ وَعَزَّ: ^(٣)
(لَا أَبْرَحُ، حَتَّى أُبْلَغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ).

والنصب بالجواب بالفاء ^(٥)

[قولهم] ^(٦): أَكْرِمُ زَيْدًا، فَيُكْرِمَكَ، وَتَعْلَمُ الْعِلْمَ، فَيَنْفَعَكَ.
نَصَبَتْ ^(٧) [«يُكْرِمَكَ»، وَ«يَنْفَعَكَ»] ^(٨)، لِأَنَّهُ جَوَابُ الْأَمْرِ
بِالْفَاءِ. [وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي جَمِيعِ أَخَوَاتِهَا] ^(٩). قَالَ اللَّهُ، جَلَّ
وَعَزَّ ^(١٠)، فِي «الشُّعْرَاءِ»: (فَلَا تَدْعُ ^(١١) مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، فَتَكُونَ
مِنَ الْمُعَذِّبِينَ). وَقَالَ، [جَلَّ ذِكْرُهُ] ^(١٢)، فِي «الْأَعْرَافِ»: ^(١٣) (فَهَلْ

(١) زاد هنا في النسختين: لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَخْرُجَ وَ.

(٢) سقط هذا المثال من النسختين.

(٣) في النسختين: تَخْرُجَ.

(٤) الآية ٦٠ من الكهف. وفي النسختين: عَزَّ وَجَلَّ.

(٥) ق: بقاء الجواب.

(٦) من ق. ب: كقولك.

(٧) ق: نصب.

(٨) الأول من ب والثاني من ق.

(٩) من النسختين.

(١٠) في النسختين: عَزَّ وَجَلَّ.

(١١) الآية ٢١٣. وفي الأصل: «لَا تَدْعُ» بإسقاط الفاء. ب: «مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرُضُ اللَّهَ

قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ». وَهُوَ مِنَ الْآيَةِ ١١ مِنَ الْحَدِيدِ.

(١٢) من ق.

(١٣) الآية ٥٣. وسقط «أَوْ نَرِدْ فَنَعْمَلْ» مِنَ الْأَصْلِ ههنا وفيما بعد.

لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ، فَيَشْفَعُوا لَنَا، أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ) ؟ [نَصَبَ
«فَتَكُونُ»، لِأَنَّهُ جَوَابُ النَّهْيِ بِالْفَاءِ، وَ] ^(١) نَصَبَ «فَيَشْفَعُوا أَوْ
نُرَدُّ فَنَعْمَلْ»، لِأَنَّهُ جَوَابُ الاسْتِفْهَامِ بِالْفَاءِ.

وَأَمَّا ^(٢) قَوْلُهُ، فِي «الْأَنْعَامِ»: ^(٣) (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ، بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ
[مِنْ شَيْءٍ]، وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ، فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ
مِنَ الظَّالِمِينَ) معناه، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: وَلَا تَطْرُدْ، فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ.
تَظْلِمُهُمْ فَتَطْرُدُهُمْ. فَقَدَّمَ وَآخَرَ.

وَالنَّصَبُ بِالتَّعَجُّبِ

قَوْلُهُمْ ^(٤): «مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، وَمَا أَكْرَمَ عَمْرًا! وَهُوَ، فِي
التَّمَثَالِ ^(٥)، بِمَنْزِلَةِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ. كَأَنَّهُ ^(٦) قَالَ: شَيْءٌ حَسَنَ
زَيْدًا. وَحَدَّثَ ^(٧) التَّعَجُّبُ مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ خُرُوجِ
الشَّيْءِ مِنْ عَادَتِهِ. ^(٨) وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: هَذَا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، لِأَنَّ
قَوْلَهُمْ «مَا أَعْظَمَ اللَّهُ ^(٩)» لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ^(١٠): شَيْءٌ عَظَمَ ^(١١) اللَّهُ.

(١) مِنْ ق.

(٢) سَقَطَتِ الْفَقْرَةُ مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

(٣) الْآيَةُ ٥٢.

(٤) ب: نَحْوُ قَوْلِكَ.

(٥) سَقَطَ «فِي التَّمَثَالِ» مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

(٦) ب: وَكَأَنَّهُ.

(٧) سَقَطَ حَتَّى «عَادَتِهِ» مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

(٨) زَادَ هُنَا فِي ق: هَذَا.

(٩) زَادَ هُنَا فِي ب: وَمَا أَجَلَهُ.

(١٠) فِي الْأَصْلِ: يُقَالُ.

(١١) ق: أَعْظَمَ.

فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ. وَقَالَ الْبَصَرِيُّونَ^(١): لَا يَذْهَبُ الْقِيَاسُ بِحَرْفٍ
وَاحِدٍ. وَقَالُوا^(٢): لَا يُجْعَلُ فَاعِلُهُ مَفْعُولًا، وَلَا مَفْعُولُهُ فَاعِلًا.
٧ وَمِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ الْوُسْعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَمَعْنَى «مَا أَعْظَمَ اللَّهُ»: مَا
أَعْظَمَ^(٤) مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَمَا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ!
وَالنَّصَبُ الَّذِي فَاعِلُهُ مَفْعُولٌ

ومفعوله فاعل

مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ، جَلَّ وَعَزَّ^(٥)، فِي «آلِ عِمْرَانَ»: ^(٦) (قَالَ: رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ، وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ)؟ وَالْحَدَّثَانُ
لِلْمَخْلُوقِ لَا لِلْكَبِيرِ. وَمِثْلُهُ فِي «مَرِيمَ»: ^(٧) (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا).
وَالْحَدَّثَانُ لِلشَّيْبِ لَا لِلرَّأْسِ. وَمَعْنَاهُ: وَقَدْ بَلَغَتْ الْكِبَرُ^(٨). وَمِثْلُهُ: ^(٩) (مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ، أُولَى الْقُوَّةِ).
مَعْنَاهُ: لَتَنُوءُ الْعُصْبَةُ بِمَفَاتِحِهِ. وَ[قِيلَ]: مَعْنَى تَنُوءُ: تَذْهَبُ^(١٠). قَالَ
الشَّاعِرُ: ^(١١)

(١) ق: وقيل.

(٢) ضرب على الكلام بعدما في الأصل حتى «شيء».

(٣) ق: التوسع.

(٤) ق: معناه.

(٥) ق: «تعالى» ب: عز وجل.

(٦) الآية ٤٠. وسقط «قال رب أنى يكون لي غلام» من النسختين.

(٧) الآية ٤.

(٨) ق: بلغت من الكبر عتياً.

(٩) الآية ٧٦ من القصص. وليس فيها شاهد على النصب الصريح. وسقط حتى «تذهب» من النسختين.

(١٠) قيل: إن تنوء به وتناهى به لغتان بمعنى: تذهب به. انظر شرح القصائد السبع ص ٧٦ والبحر ٦: ٧٥ والتاج (نوا).

(١١) عبيد الله بن قيس الرقيات. ديوانه ص ٥٣ وديوان الخطيئة ص ١٨٧ والأضداد لابن الأنباري ص ٨٦ والتام ص ١٨٠ والمحتسب ٢: ١١٨. ق: «ومن ذلك قول الشاعر» =

أَسَدُ سَوْهُ فِي دِمَشَقَ كَمَا أَسْلَمَتْ وَحَشِيَّةٌ وَهَقَا
أَلَا تَرَى أَنَّ الْفَعْلَ لِلْوَهَقِ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ ^(١) :

مِثْلُ الْقَنَافِذِ هَذَا جُونٌ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانٌ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاءَتِهِمْ هَجَرٌ
وَالسَّوَاتُ بَلَغَتْ هَجَرَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي ^(٢) :

إِلَيْكَ إِلَيْكَ عِذْرَةٌ بَعْدَ عِذْرَةٍ وَقَدْ يَبْلُغُ الشَّرُّ السَّدِيلُ الْمُشْمَرُ
وَالشَّرُّ ^(٣) قَدْ يَبْلُغُ السَّدِيلَ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ ^(٤) :

كَانَتْ عُقُوبَةٌ مَا جَنَيْتَ كَمَا كَانَ الزَّناءُ عُقُوبَةَ الرَّجْمِ
[الزَّناءُ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ . وَالبكاءُ أَيْضاً ^(٥) . وَالوجه ^(٦) : كَمَا كَانَ الرَّجْمُ
عُقُوبَةُ الزَّناءِ .

= وجعل البيت مع التعليق عليه في ب بعد «عقوبة الزناء» . والوهق: حبل فيه أنشودة
تؤخذ به الدابة . والرواية: أسلموها .

(١) كذا . والبيت للأخطل . ديوانه ص ٢٠٩ والمحتسب ٢ : ١١٨ والجمل للزجاجي ص
٢١١ وأما لي ابن الشجري ١ : ٣٦٧ والمغني ص ٧٨١ والممع ١ : ١٦٥ والدرر ١ :
١٤٤ . وانظر الخزانة ٤ : ٥٧ وابن عقيل ١ : ١٢٢ . والمداج: المضطرب المشي . ونجران
وهجر: موضعان .

(٢) في الأصل «عذرة» . وفي الحاشية: ويروى: «السهر» . ق: «إليك إليك.. السر» .
المسهد . والسديل: الكثير الذهاب . والمشمَر: المسرع .

(٣) ق: والسر .

(٤) النابغة الجعدي . ديوانه ص ٢٣٥ ومجاز القرآن ١ : ٣٧٨ وتأويل مشكل القرآن ص ١٥٣
والصاحبي ص ١٧ والتنبيه ص ١٧٣ وأما لي المرتضى ١ : ٢١٦ والسمط ص ٣٦٨
والخزانة ١ : ١٨٤ واللسان (زني) . ق: ما جنيت .

(٥) من ق .

(٦) ب: والمعنى .

والنصب من نداء النكرة الموصوفة

قولهم^(١) : يا رَجُلًا في الدار، ويا غُلَامًا ظَريفًا. نَصِبَتْ
لأنَّك^(٢) نَادَيْتَ مَنْ لَمْ تَعْرِفْهُ، فَوَصَفْتَهُ بِالظَّرْفِ^(٣). ونحوه قولُ
الله، تَبَارَكَ وتَعَالَى، في «يس»: ^(٤) (يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ). وقال
الشاعر:^(٥)

فيا راكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ قَبْلَغْنُ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانِ أَنْ لَا تَلْقَا
وقال^(٦) آخَرُ:^(٧)

يا سَارِيًا بِاللَّيْلِ لَا تَخْشَ ضَلَّةً سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ ضَوْءُ كُلِّ بِلَادٍ
وقال آخَرُ:^(٨)

أُدَارًا بِحَزْوَى هِجَتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً فَمَا الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّ
وقال آخَرُ:^(٩)

(١) ب: نحو قولك.

(٢) في ق مهنا خرم ورقة واحدة تنتهي بقوله «وقلِّبك حاذر» في آخر «النصب من التحذير».

(٣) ب: بالنعت.

(٤) الآية ٣٠. ب: قال الله عز وجل.

(٥) عبد يفيث. الكتاب ١: ٣١٢ والمقتضب ٤: ٢٠٤ والأمال ٣: ١٢٣ والجمل للزجاجي ص ١٥٨ والخصائص ٢: ٤٤٩ وشرح اختيارات المفضل ص ٧٦٧ وشرح المفصل ١: ١٢٧ والخزانة ١: ٣١٣ والعيني ٣: ٤٢ و ٤: ٢٠٦. ب: «وقال مالك بن الربيع المازني... بني مازن والريب أن لا تلاقيا». انظر ص ٦٢٨ من الاختيارين. ونجران: اسم موضع.

(٦) سقط حتى «تخطب» من ب.

(٧) هيون الأخبار ٢: ٣٢ والعقد ١: ١٩٥.

(٨) ذو الرمة. ديوانه ص ٣٨٩ والكتاب ١: ٣١١ والجمل للزجاجي ص ١٦٠ والعيني ٤: ٢٣٦ و ٥٧٩ والخزانة ١: ٣١١ وحزوى: اسم موضع. ويرفض: ينصب متفرقا. ويتفرق: يذهب ويحيى. فيكون له ثلاثو وحركة.

(٩) المجمع ١: ١٤٨ والدرر ١: ١٤١.

فيا مُوقِداً ناراً لِغَيْرِكَ ضَوْءُهَا ويا حاطِياً في غَيْرِ حَبْلِكَ تَحْطِبُ
فَنَصَبَ «راكباً» و«سارياً» و«موقِداً» و«داراً»، لِأَنَّهَا نداءُ نكرةٍ
موصوفةٍ^(١).

وأما قولُ الأعشى:

قَالَتْ هُرَيْرَةٌ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا وَيَلِي عَلَيْكَ وَيَلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ
[وقولُ كَثِيرٍ]:^(٢)

لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرَهَا

مَكَانَ [يَا جَمَلٌ، حَيِّتْ، يَا رَجُلُ]

فَرَفَعَ «رجلاً» وهو نكرةٌ. وإِنَّا رَفَعَهُ لِأَنَّهُ قَصَدَهُ، فَسَمَّاهُ
بهذا الاسم. فَكَانَتْ جَعَلَهُ مَعْرِفَةً.

وأما قولُ الآخر: ^(٣)

سَلَامٌ لِلَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ
فَإِنَّهُ نَوْنٌ [مطراً]^(٤) اضطراراً. وَيُزَوَّى^(٥) بالنصبِ مَنُوناً.

(١) ب: فنصب راكباً لأنه نكرة وهو نداء نكرة.

(٢) ديوان الأعشى ص ٤٣ والجميل للزجاجي ص ١٦٣ والمحاسب ٢: ٢١٣ ب: ويحي عليك

(٣) ديوان كثير عزة ص ٤٥٣ والجميل للزجاجي ص ١٦٤ وشرح المفصل ١: ١٢٩ والجمع
١: ١٧٣ والعيني ٤: ٢١٤ والدرر ١: ١٤٩. وسقط بيت كثير من ب.

(٤) الأحوص. ديوانه ص ١٧٣، والكتاب ١: ٣١٣ ومجالس ثعلب ص ٩٢ و٢٣٩ و٢٤٢
والمقتضب ٤: ٢١٤ و٢٢٤ والأغاني ١٤: ٦١ والجميل للزجاجي ص ١٦٦ وأمالى
الزجاجي ص ٨١ والمحاسب ٢: ٩٣ وأمالى ابن الشجري ١: ٣٤١ والإنصاف ص
٣١١ والعيني ١: ١٠٨ و ٤: ٢١١ والخزانة ١: ٢٩٤ والجمع ٢: ٨٠ والدرر ٢: ٢
١٠٥ ب: وأما قول الشاعر.

(٥) من ب. وفيها: فنون مطراً للاضطراب.

(٦) سقط حتى «على القسم» من ب.

وأما قول الآخر: ^(١)

إني وأسطاراً سَطِرْنَ سَطْراً لِقَائِلٍ: يا نصرُ نصرًا نصرًا
فإنه أراد: أغني نصرًا، وأدعو نصرًا. وقال بعضهم: كأنه قال
«يا نصرُ نصرًا» كما تقول: صبرًا وحديثًا ^(٢)، أي: اصبرُ وحدِّثْ.
ويروى: «وأسطارٍ» بالخفض، على القسم.

والنصب من الإغراء

قولهم: ^(٣) عليك زيداً، ودونك عمراً، ورؤيدك محمداً، ورؤيدَ
عمراً. [نصبتَه بالإغراء] ^(٤): قال الله، جلَّ وعزَّ ^(٥)، في
«المائدة» ^(٦): (يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا، عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ)، [فَنَصَبَ
على الإغراء] ^(٧). وقال الشاعر: ^(٨)

فَعَدَّ عَنِ الصَّبِيِّ وَعَلَيْكَ هَمًّا تَوْقَشَ فِي فُؤَادِكَ وَاخْتَبَالًا

(١) رؤية. ديوانه ص ١٧٤ والكتاب ١ : ٣٠٤ والمقتضب ٤ : ٢٠٩ والخصائص ١ : ٣٤٠

وشرح المفصل ٢ : ٣ و ٣ : ٧٢ وشذور الذهب ص ٤٣٧ و ٤٥٠ والمجمع ٢ : ١٢١

والدرر ٢ : ١٥٣ والعيني ٤ : ١١٦ والخزانة ١ : ٣٢٥.

(٢) سقطت الواو من الأصل. وانظر الورقة ٩.

(٣) ب: قولك.

(٤) من ب. وسقطت منها الأمثلة الثلاثة الأخيرة.

(٥) ب: عز وجل.

(٦) الآية ١٠٥. وسقط «يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا» من ب.

(٧) من ب.

(٨) ذو الرمة. ديوانه ٤٣٧. ب: «فدع عنك.. توقد.. واستحالا». وعد: انصرف.

وتوقش: تحرك. والاختبال: فساد العقل والجسم.

نَصَبَ «هَمًّا» بِالْإِغْرَاءِ. وَقَالَ آخَرُ: ^(١)
 رُوِيَ عَلِيًّا جَدًّا مَا تَذِي أُمِّهِ إِلَيْنَا وَلَكِنْ بُغْضُهُ مُتَمَائِنٌ
 وَيُغَرِّى بـ «كَذَاكَ» ^(٢) أَيْضًا. قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٣)
 أَقُولُ وَقَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَايَا: كَذَاكَ الْقَوْلَ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا
 نَصَبْتَ «الْقَوْلَ» بِالْإِغْرَاءِ. وَمَعْنَى الْإِغْرَاءِ: الزَّمُّ وَاحْفَظْ.

والنصب من التحذير

قَوْلُهُمْ ^(٤): رَأْسَكَ وَالْحَائِطَ، الْأَسَدَ الْأَسَدَ. مَعْنَاهُ ^(٥): احْذَرِ
 الْأَسَدَ. قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ^(٦) (فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ: نَاقَةُ اللَّهِ،
 وَسُقْيَاهَا). وَمَعْنَاهُ: احْذَرُوا نَاقَةَ اللَّهِ أَنْ ^(٧) تَمَسُّوْهَا بِسُوءٍ. وَقَالَ
 الشَّاعِرُ: ^(٨)

(١) المعطل المثلّي: ديوان المثلّين ٤٦: ٣ والكتاب ١ ٢٤ والمقتضب ٣: ٢٠٨ و٢٧٨ وشرح الفصل ٣: ٤٠ والأشعري ٣: ٢٠٢ واللسان: (جدد) و (مين) وجد: قطع. وما: زائدة. والمتأين: غير الصريح. يريد بيننا وبينه خذولة، وهو منقطع بها إلينا، ولكن وده كاذب. وسقط «رويد». قال الشاعر: من بـ.

(٢) في الأصل: وكذاك.

(٣) جرير. ديوانه ص ٥٧٩ والخصائص ٣: ٣٧ والعيني ٤: ٣١٩ واللسان (لحق). وفي حاشية الأصل: ويروى: «عليك القول». والمطايا: جمع مطية. وهي الناقة.

(٤) ب: قولك.

(٥) ب: أي.

(٦) الآية ١٣ من الشمس.

(٧) سقط «أن تمسوها بسوء» من ب.

(٨) مسكين الدارمي. ديوانه ص ٢٩ والكتاب ١: ١٢٩ والخصائص ٢: ٤٨ وشذور

الذهب ص ٢٢٢ والمجمع ١: ١٧٠ و ٢: ١٢٥ والدرر ١: ١٤٦ و ٢: ١٥٨

والأشعري ٣: ١٩٢ والعيني ٤: ٣٠٥ والخزانة ١: ٤٠٦ ب «لا أخ له» وهذا البيت

شاهد على الإغراء لا على التحذير. فموضعه بعد بيت ذي الرمة المتقدم.

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ
وقال آخر: ^(١)

فَطِرٌ خَالِدٌ إِنْ كُنْتَ تَسْطِيعُ طَيْرَةً وَلَا تَقَعْنُ إِلَّا وَقَلْبُكَ حَاذِرٌ
نَصَبْتُ ^(٢) «خالدًا»، على التحذير.

والنصب من اسم بمنزلة اسمين

مثل قولهم ^(٣): أَتَانِي خَمْسَةُ عَشَرَ رَجُلًا، ^(٤) وَمَرَرْتُ بِخَمْسَةِ
عَشَرَ رَجُلًا، وَضَرَبْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا ^(٥). صَارَ الرُّفْعُ وَالنَّصْبُ
وَالْخَفْضُ ^(٦) بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ، لِأَنَّهُ اسْمٌ بِمَنْزِلَةِ اسْمَيْنِ، ضُمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى
الْآخَرِ، فَالْزِمَتْ [فِيهِمَا] ^(٧) الْفَتْحَةُ الَّتِي هِيَ أَخْفُ الْحَرَكَاتِ.
وكَذَلِكَ تَقُولُ فِي مَعْدٍ يَكْرِبُ، وَحَضَرَ مَوْتَ، وَبَعَلَبَكَ ^(٨)،
[بِمَنْزِلَةِ اسْمَيْنِ] ^(٩).

قال الله، عَزَّ وَجَلَّ ^(١٠)، فِي «الْمَدَّثَرِ»: ^(١١) (عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ).
وَمَحَلُّهُ الرُّفْعُ، لِأَنَّهُ خَبَرُ الصِّفَةِ. وَتَقُولُ: لَقَيْتَهُ كَفَّةً كَفَّةً ^(١٢). وَعَلَى

(١) معاني القرآن ٢: ٣٢١ والضرائر لابن عصفور ص ٢٦. وفي الأصل: طَيْرَةٌ.

(٢) ب: «نصب». وههنا ينتهي الحرم في ق.

(٣) ب: نحو قولك.

(٤) زاد هنا في ق: ورأيت خمسة عشر رجلاً.

(٥) سقط هذا المثال من ق.

(٦) ق: والجبر.

(٧) من ق. ب: فالزما.

(٨) سقطت من ق.

(٩) من ق.

(١٠) ق: تعالى.

(١١) الآية ٣٠.

(١٢) لقيته كفة كفة أي: كفاحاً. وذلك إذا لقيته مواجهة وكفَّ كل منكما صاحبه أن يتجاوزَه
إلى غيره.

هذا قال امرؤ القيس: ^(١)
لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبِكَ، وَأَهْلُهَا
وَلَا بِنُ جُرَيْجٍ كَانَ فِي حِمَصٍ أَنْكَرًا
نَصَبَ «بعلبك»، لأنه اسم بمنزلة اسمين .
وأما قول الأعشى: ^(٢)

وَكِسْرَى شَهْنَشَاءَ الَّذِي سَارَ مُلْكُهُ لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحَ عَتِيقٌ وَزُنْبُقُ
فهذه الهاء ^(٣) من ^(٤) «شَهْنَشَاءَ» تَتَّبِعُ مَا بَعْدَهَا ^(٥)، من رفع،
ونصب، وخفض. تقول: شَهْنَشَاءُ ^(٦) ادْخُلْ، شَهْنَشَاءُ ^(٧) اذْهَبْ،
[شَهْنَشَاءُ اضْرِبْ]. فإذا وَقَفْتَ قُلْتَ: شَهْنَشَاءُ ^(٨).

والنصب بخبر «مابال» وأخواتها

قولهم ^(٩): مابال زيد قائماً، ومالك ^(١٠) ساكتاً، وما شأنك

(١) ديوان امرؤ القيس ص ٦٨ والمقتضب ٤ : ٢٣ ب: «قال الشاعر». وسقط «وعلى هذا قال امرؤ القيس» من ق. وفيها «نَكِرْتَنِي». وفي النسختين «ولابن جريج في قرى حص». وبعلبك وحص: موضعان في بلاد الشام.

(٢) ديوان الأعشى ص ٢٦٧ والمزهر ١ : ٢٩٣ واللسان والتاج (شوه). ق: «قول الأخفش». والراح: الخمر.

(٣) يريد الهاء الثانية.

(٤) في الأصل: في من.

(٥) ب: «ما قبلها». وهو مذهب آخر ذكره ابن مكتوم في تذكرته. انظر المزهر ١ : ٢٩٣.

(٦) في الأصل كسر الهاء الأولى وفتحها معاً.

(٧) في الأصل كسر الهاءين. وفي ق قدم هذا المثال على الذي قبله.

(٨) في الأصل: شهنشاه قل.

(٩) ب: قولك.

(١٠) ق: وما بالك.

واقفاً؟ قال الله، جلَّ ذكره^(١)، في «سأل سائل»^(٢) (فما للذين كفروا، قبلك مهطعين)؟ [وفي «المدثر»^(٣) (فما لهم، عن التذكيرة معرضين)]؟ نصب «مهطعين» و«معرضين»، لأنها خبر^(٤) «مال»^(٥). ومثله في «النساء»^(٦): (فما لكم، في المنافقين فئتين)؟ لأنه خبر «مال»^(٧). قال الشاعر [الراعي]^(٨):
 ما بال دَفَّكَ بالفِراشِ مَذِيلاً؟ أقدى بعينك أم أردت رَحِيلاً؟
 نصب «مذِيلاً»، لأنه خبر^(٩) «مابال»^(١٠).

والنصب من مصدر^(١١) في موضع فعل^(١٢)

قوله، جلَّ وعزَّ^(١٣)، في «حَمَّ المؤمن»: (سُنَّةَ اللَّهِ، الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ)^(١٤) نَصَبَ^(١٥) «سُنَّةَ اللَّهِ»، لأنه مصدرٌ في موضع

(١) ب: عز وجل.

(٢) الآية ٣٦.

(٣) الآية ٤٩.

(٤) ق: «بخبر». ب: على خبر.

(٥) في الأصل: «مال». ق: مابال.

(٦) الآية ٨٨.

(٧) ق: ما لكم.

(٨) من ب. والبيت في ديوان الراعي ص ٢٤ والأساس واللسان والتاج (مذل). والدف:

الجنب. والمذيل: المريض الضجر.

(٩) ب: على خبر.

(١٠) ق: ما بالك.

(١١) ق: المصدر.

(١٢) ب: قَلَّ.

(١٣) ب: «عز وجل». وسقط من ق.

(١٤) الآية ٨٥. وفي الأصل: «خلت من قبل». وهو من الآية ٢٣ من الفتح. ق: «خلت

قبل». وسقط «في عباده» من ب.

(١٥) سقطت من ق.

فِعْلٌ . كَأَنَّهُ قَالَ ^(١) : سَنَّ اللَّهُ سُنَّةً ^(٢) . فجعلَ في موضعٍ « سَنَّ » :
« سُنَّةٌ » وهو مصدرٌ ، فأضافه وأسقطَ التنوينَ للإضافةِ . وقال
كعبُ بنُ زهيرٍ : ^(٣)

يَسْعَى الْوُشَاةُ بِجَنْبَيْهَا وَقِيلَهُمْ :

إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولٌ

نَصَبٌ ^(٤) « قِيلَهُمْ » ، لأنَّه مصدرٌ في معنى ^(٥) : يَقُولُونَ قِيلًا ^(٦) .
فأضافَ وأسقطَ التنوينَ .

والنصب بالأمر

قَوْلُهُمْ ^(٧) : صَبْرًا وَحَدِيثًا ، أَي : اصْبِرْ وَحَدِّثْ . قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، فِي سُورَةِ « مُحَمَّدٍ » : ^(٨) (فَضْرَبَ الرِّقَابَ) . معناه : فَاضْرِبُوا
الرِّقَابَ . وَمِثْلُهُ ، فِي « الرُّومِ » : ^(٩) (مُنِيبِينَ إِلَيْهِ) ، وَ ^(١٠) (مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ) أَي : أَنْبِئُوا إِلَيْهِ ^(١١) ، وَأَخْلَصُوا لَهُ الدِّينَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) ق : موضع فعل تقديره .

(٢) سقطت من ق .

(٣) ديوان كعب ص ١٩ .

(٤) ق : فنصب .

(٥) في الأصل و ب : مصدر من .

(٦) في الأصل : قولاً .

(٧) ب : قولك .

(٨) الآية ٤ .

(٩) الآية ٣١ .

(١٠) الآيات ٢٩ من الأعراف و ١٤ و ٦٥ من غافر .

(١١) ق : له .

فَدَعُ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ

وَلَكِنْ حَدِيثًا مَحْدِثُ الرَّوَّاحِلِ^(١)؟

معناه: حَدَّثَنِي [حَدِيثًا]^(٢).

وكذلك قولك^(٣): صَبْرًا، أي: اصبر [صَبْرًا]. قال

الراجز:^(٤)

مَلَسًا بِذُودِ الْحَمْسِيِّ، مَلَسًا مَلَسًا بِهِ، حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَا
بِالْأَفْقِ الْغَرِيبِيِّ، تُكْسَى الْوَرَسَا

معناه: اَمْلِسْ [اَمْلِسْ]^(٥). وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ^(٦): غُفْرَانُكَ لَا كُفْرَانُكَ.

قال الله، عَزَّ وَجَلَّ^(٧)، في «البقرة»: ^(٨) (غُفْرَانُكَ، رَبَّنَا، وَإِلَيْكَ

الْمَصِيرُ) أي: اغْفِرْ لَنَا، [رَبَّنَا]^(٩). وَمِثْلُهُ قَوْلُ^(١٠) الشاعر:

١٠. وَقَارَكَ وَارْتَشَاكَ فِي نُمَيْرٍ فَلَا تَعْجَلْ بِالْغَضَبِ اعْجَلًا/

أي: تَوَقَّرْ وَتَرَأَّفْ^(١١).

(١) امرؤ القيس. ديوانه ص ٩٤ والمقرب ١: ١٩٥ والجنى الداني ص ٢٤٤ والمغني ص

١٦١ وشرح شواهد ص ٤٤٠ والجمع ٢: ٢٩ والدرر ٢: ٢٤ والعيني ٣: ٣٠٧.

والنهب: الإبل المنهوبة. والحجرات: الجوانب. والرواحل: جمع راحلة. وهي الناقة.

(٢) من ق.

(٣) سقطت من ق.

(٤) اللسان والتاج (ملس). والملس: السوق في خفية. والذود: القطيع من الإبل.

(٥) من ق.

(٦) سقطت من النسختين.

(٧) ق: وعلا.

(٨) الآية ٢٨٥. وسقط «وإليك المصير» من النسختين.

(٩) ب: كقول.

(١٠) ق: «فلا تعجل على الغضب اعتجلا». ب: «ولا تعجل إلى الغضب». والاعجلا من

المجلة، مصدر اعجل.

(١١) سقط التفسير من ق.

والنصب بالمدح

قولهم^(١): مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، الرَّجُلَ الصَّالِحَ. نَصَبْتُ «الرَّجُلَ الصَّالِحَ» عَلَى الْمَدْحِ. وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ بَدَلًا مِنْ زَيْدٍ، فَخَفَضْتَهُ. وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ عَلَى إِضْمَارِ «هُوَ»، كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، هُوَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ.

وَزَعَمَ يُونُسُ [النَّحْوِيُّ]^(٢) أَنَّ نَصْبَ هَذَا الْحَرْفِ عَلَى الْمَدْحِ، فِي سُورَةِ «النِّسَاءِ»: ^(٣) (وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ)، وَ ^(٤) (الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ). قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٥)

لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ
سَمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزُرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ
وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ^(٦)

نَصَبَ «النَّازِلِينَ» وَ «الطَّيِّبِينَ» عَلَى الْمَدْحِ^(٧). وَيُرْوَى^(٨) بَعْضُهُمْ:

(١) ب: قولك.

(٢) من ق.

(٣) الآية ١٦٢. وانظر الكتاب ١: ٢٤٩.

(٤) الآية ١٧٧ من البقرة.

(٥) ق: «قالت خرق» ديوانها ص ٢٨ - ٣٠ والكتاب ١: ١٠٤ و ٢٤٦ و ٢٤٩ و ٢٨٨ والأُمالي ٢: ١٥٨ و ١٦٩ والجمل للزجاجي ص ٨٢ والمحتسب ٢: ١٩٨ وأُمالي ابن الشجري ١: ٢٤٤ والإنصاف ص ٤٦٨ و ٧٤٣ والممع ٢: ١١٩ والدرر ٢: ١٥٠ والعيني ٣: ٦٠٢ و ٤: ٧٢ والخزانة ٢: ٣٠١. ويبعد: يهلك. والمجزر: جمع جزور. وهي الناقة تنحر.

(٦) الْأُزْر: جمع إزار. ومعقد الإزار: موضع عقده.

(٧) ب: نصب النازلين على المدح وكذلك الطيبين.

(٨) سقط حتى «إلى الرفع» من النسختين.

« وَالطَّيِّبُونَ » - وَيُنْشَدُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ ^(١) - وَيَقُولُ: إِذَا طَالَ كَلَامُ
العربِ بِالرَّفْعِ نَصَبُوا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الرَّفْعِ. وَقَالَ الْأَخْطَلُ: ^(٢)
نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَبْدَى النَّوَاجِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرَ
الْخَائِضَ الْغَمْرَ وَالْمَيْمُونَ طَائِرَهُ خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ ^(٣)
نَصَبَ « الْخَائِضَ » وَ « الْمَيْمُونَ » وَ « خَلِيفَةَ اللَّهِ » ^(٤)، عَلَى الْمَدْحِ
وَالْتَعْظِيمِ. وَقَالَ الْأَخْطَلُ أَيْضاً: ^(٥)
لَقَدْ حَمَلَتْ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ حَرْبَهَا عَلَى مُسْتَقِلٍّ بِالنَّوَابِ وَالْحَرْبِ
أَخَاهَا إِذَا كَانَتْ عِضَاضاً سَمَّاهَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذَّلُولٍ وَمِنْ صَعَبٍ ^(٦)
نَصَبَ « أَخَاهَا »، عَلَى الْمَدْحِ. وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَخَفَضَهُ، عَلَى الْبَدَلِ ^(٧) مِنْ
« مُسْتَقِلٍّ ».

وَأَمَّا يُنْصَبُ الْمَدْحُ وَالذَّمُّ وَالتَّرْحَمُ وَالِاخْتِصَاصُ، عَلَى إِضْمَارِ
« أَعْنِي ». [وَيُفَسَّرُ عَلَى ذَلِكَ « لِلَّهِ » وَ « لِرَسُولِهِ » وَ « الْحَمْدُ » وَ
« الشُّكْرُ »] ^(٨).

- (١) يريد: نصب النازلين والطيبين، أو رفعهما، أو نصب إحداها ورفع الأخرى.
- (٢) ديوان الأخطل ص ١٩٧ - ١٩٩ والكتاب ١ : ٢٤٨ والأغاني ٧ : ١٦٨ واللسان (جشر) و (بسل). وفي الأصل: « وقال آخر. ب: » وقال الشاعر. والنواجد: جمع ناجذ. وهو الضرس يلي الناب. والباسل: الشديد. والذكر: الصلب العسير.
- (٣) الغمر: الماء الكثير. وأزاد به شدة الحرب. والميمون الطائر: المبارك الحظ.
- (٤) ب: نصب كل هذا.
- (٥) ديوان الأخطل ص ٤٣ - ٤٤ والكتاب ١ : ٢٥٠ وديوان ذي الرمة ص ٦٦٢. وفي الأصل: « وقال الشاعر. ب: » وقال آخر. ق: « للنوائب ». وقيس بن عيلان: قبيلة. والمستقل: الذي ينهض بما حُل. والنوائب: جمع نائبة. وهي المصيبة.
- (٦) العضاض: العاضة. وسما: ارتفع.
- (٧) ب: لكان خفضاً على بدل.
- (٨) من ق.

والنصب بالذم

قولهم^(١): مَرَرْتُ بِأَخِيكَ، الْفَاجِرَ الْفَاسِقَ. نَصَبْتُ^(٢) «الْفَاجِرَ الْفَاسِقَ»^(٣)، عَلَى الذَّمِّ. وَعَلَى هَذَا يُنْصَبُ^(٤) هَذَا الْحَرْفُ، فِي «تَبَّتْ»^(٥) (وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ). وَمِثْلُهُ: ^(٦) (مُذَبِّبَيْنَ بَيْنَ ذَلِكَ)، وَ^(٧) (مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا)، مَنْصُوبَةٌ عَلَى الذَّمِّ^(٨)، كَمَا ذَكَرَ أَهْلُ النَّحْوِ^(٩). وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ: ^(١٠)

سَقَوْنِي الْحَمْرَ، ثُمَّ تَكْتَفُونِي

عُدَاةَ اللَّهِ، مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

نَصَبَ «عُدَاةَ اللَّهِ» عَلَى الذَّمِّ. وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيَّةُ: ^(١١)
لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ

(١) سقطت من ق.

(٢) ق: نصب.

(٣) ق: والفاسق.

(٤) ق: يُقْرَأ.

(٥) الآية ٤ ب: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

(٦) الآية ١٤٣ من النساء.

(٧) الآية ٦٠ من الأحزاب.

(٨) سقط «منصوبة على الذم» من ق، ومن ب مع «كما».

(٩) زاد هنا في النسختين: أَنْ نَصَبَهَا عَلَى الذَّمِّ.

(١٠) ديوان عروة ص ٩٠ والكتاب ١: ٢٥٢ ومجالس ثعلب ص ٤١٧. ب: «سقوني الإثم» وتكتفه: أحاط به.

(١١) ديوان النابغة ص ٥٣ والكتاب ١: ٢٥٢ والمغني ص ٤٣٦ والخزانة ١: ٤٢٧. وسقط «الذبياني» من النسختين. والأقارع: بنو قريع من تميم.

أَقَارِغُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا وَجُوهَ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَن تَجَادِعُ^(١)
نَصَبَ « وَجُوهَ قُرُودٍ »^(٢)، عَلَى الذَّمِّ. وَقَالَ^(٣) آخَرُ^(٤)
طَلِيقَ اللَّهِ لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَثِيرٍ
وَلَا الْحَجَّاجُ عَيْنِي بِنْتِ مَاءٍ تُقَلِّبُ عَيْنَهَا حَذَرَ الصَّقُورِ^(٥)
نَصَبَ « عَيْنِي »، عَلَى الذَّمِّ.
قَالَ ابْنُ خِثَاطٍ الْعُكْلِيُّ^(٦):

وَكُلُّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرَ سَيِّدِهِمْ إِلَّا نُمَيْرًا أَطَاعَتْ أَمْرَ غَاوِيهَا
الظَّاعِنِينَ وَلَمَّا يُظْعِنُوا أَحَدًا وَالْقَائِلِينَ: لِمَنْ دَارَ نُحْلِيهَا؟^(٧)
نَصَبَ « الظَّاعِنِينَ »، عَلَى الذَّمِّ.

وَالنَّصَبُ بِالترَّحُّمِ

قَوْلُهُمْ: مَرَرْتُ بِهِ، الْمُسْكِينِ. نَصَبْتُ^(٨) « الْمُسْكِينِ »، عَلَى أَنَّكَ

(١) عوف من بني سعد بن زيد مناة بن تميم. وتجادع: تشام بجذع الأنف.

(٢) ب: وجوهاً.

(٣) سقطت بقية الفقرة من النسختين.

(٤) إمام بن أكرم. الكتاب ١: ٢٥٤ والبيان والتبيين ١: ٣٨٦ وأمالي ابن الشجري ١:

٣٤٤. وكان الحجاج حبس الشاعر، فتحيل حتى استنقذ نفسه دون أن يمين عليه أحد.

(٥) بنت الماء: طير الماء. وهي مُسْلَقَةُ الْأَجْفَانِ. وكان الحجاج كذلك.

(٦) الكتاب ١: ٢٤٩ والانصاف ص ٢٧٦ و ٤٧٠ واللسان والتاج (ظعن) والخزاة ٢:

٣٠١. وفي الأصل: «قال آخر» ب: «قال غيره». ق: «أمر مرشدهم».

وغنير: قبيلة من بني عامر والغاوي: الضال المضل.

(٧) ق: «والقائلون». ويُظعن: يهزم. ويحلي: يترك.

(٨) ق: نصب.

رَحِمَتْهُ. وَقَالَ مُهْلَهْل: ^(١)
وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَيُوتَ يَشْكُرْ خَبْطَةً
نَصَبَ «أَخْوَالَنَا»، عَلَى التَّرَحُّمِ.

قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ: ^(٢)
قَسَمْتَ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَخِيٍّ
لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَرْوَانِ يَوْمٌ
تَطِيرُ الْبَائِسَاتِ وَلَا نَطِيرُ ^(٣)

نَصَبَ «الْبَائِسَاتِ»، عَلَى التَّرَحُّمِ. وَقَالَ آخَرُ: ^(٤)
وَتَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ
وَشُعْنًا مَرَاضِيْعَ مِثْلَ السَّعَالِي
نَصَبَ «شُعْنًا» وَ«مَرَاضِيْعَ» ^(٥)، عَلَى التَّرَحُّمِ. وَقَالَ ^(٦) آخَرُ: ^(٧)
فَأَصْبَحَتْ بِقَرْقَرَى كَوَانِسَا
فَلَا تَلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا
نَصَبَ «الْبَائِسَ» ^(٨)، عَلَى التَّرَحُّمِ.

(١) الكتاب ١: ٢٢٥ و ٢٤٨ والسمط ص ٣٤١. وفي الأصل و ب: «وقال الشاعر».

(٢) ديوان طرفة ص ٧ والشعر والشعراء ص ١٤٠ والفاخر ص ٧٤ والخزانة ١: ٤١٢. وفي النسختين: «وقال آخر». وفي الأصل و ق: «قسمت». والرخي: السهل اللين. ويقصد: يصيب القصد ولا يجوز الحد.

(٣) ق: «لنا يوماً وللكروان يوماً». وفي الأصل: «اليابسات» ههنا وفيما بعد. والكروان ههنا مفرد، رد عليه ضمير المؤنث باعتبار الأفراد من الجنس. الخزانة ١: ٤١٤.

(٤) أمية بن أبي عائذ. ديوان المذليين ٢: ١٨٤ والكتاب ١: ١٩٩ ومعاني القرآن ١: ١٠٨ والعقد ٥: ٤٩٤ والمعيان ص ٨١ والوافي ص ١٨٤ والقسطاس ص ١٢٤ وشرح التحفة ص ٢٨٣ وشرح المفصل ٢: ١٨ والعيني ٤: ٦٣ والخزانة ١: ٤١٧ و ٢: ٣٠١. وفي النسختين: «ونأوي». ق: «السعال». والشعث: جمع شعناء. وهي المتلبدة الشعر. والمراضيع: جمع مرضاع، أو جمع مرضع على زيادة كياء. والسعالي: الفيلان.

(٥) سقط: «ومراضيع» من النسختين.

(٦) سقطت بقية الفقرة من النسختين.

(٧) العجاج. الكتاب ١: ٢٥٥ والمغني ص ٥٤٥ والممع ١: ٦٦ و ٢: ١١٧ و ١٢٧ والإفصاح ص ٢٤٨ والدرر ١: ٤٥ و ٢: ١٤٩ و ١٦٤. وفي الأصل: «اليابسا».

وقرقرى: اسم موضع. والكوانس: جمع كانسة. وهي ههنا الناقة بركت بعد شبع.

(٨) في الأصل: اليابس.

والنصب بالاختصاص

قولهم: إنا، بني عبد الله، نفعل كذا وكذا. نصب «بني»،
لأنه [اختصاص] ^(١) اختصَّ الفعل، ولم يخبر أنهم بنو عبد الله.
كأنه قال: إنا ^(٢)، أعني بني عبد الله. قال الشاعر: ^(٣)

إنا، بني تغلب، قوم معاقلنا

بيض السيوف إذا ما أفرغ البلد

نصب «بني» على الاختصاص.

قال الشاعر: ^(٤)

إنا، بني منقر، قوم لنا شرف
وقال رؤبة: ^(٥)

* بنا، تميماً، يكشف الضباب *

نصب «تمياً»، على الاختصاص ^(٦). ألا ترى أنه أخبر عن

(١) من ب.

(٢) في الأصل: أنا.

(٣) في الأصل: «قوماً» وفوقها: قوم.

(٤) عمرو بن الأهمم. الكتاب ١: ٣٢٧ والكامل ص ٦٥ و ٢٢٤ وشرح المفصل ١٨: ٢ والأشمونى والمجمع ١: ١٧١ والدرر ١: ١٤٧. وفي النسختين: «قال آخر.. قوم ذوو شرف». وفي الأصل: «قوماً» وفوقها «قوم». ومنقر: قبيلة. والسرارة: جمع سري. وهو السيد.

(٥) ديوان رؤبة ص ١٦٩ والكتاب ١: ٢٢٥٥ و ٢٣٧ وشرح المفصل ٢: ١٨ والأشمونى ٣: ١٨٣ والعيني ٤: ٣٠٢ والخزانة ١: ٤١٢. وفي الأصل: «وقال آخر.. تكشف الضبابا». وفي النسختين: «إنا تميماً» ب: «تكشف التجابا». وفي الحاشية: الحجابا.

(٦) في الأصل: بالاختصاص.

الفعل. وقال^(١) آخر:^(٢)
 أَلَمْ تَرَ آتَا، بَنِي دَارِمٍ، زُرَّارَةً فِينَا أَبُو مَعْبَدٍ؟
 نَصَبَ «بَنِي»، على الاختصاص.
 وأما قول الآخر:^(٣)

★ نَحْنُ بَنُو خُوَيْلِدٍ، صُرَاحَا ★

فَاتَّه رَفَعَ «بَنِي»، لِأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ بَنُو خُوَيْلِدٍ، وَنَصَبَ
 «صُرَاحَا»، على القطع. وَيُنْشَدُ بَيْتٌ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ:^(٤)
 نَحْنُ، بَنِي أُمِّ الْبَيْنِ، الْأَرْبَعَةُ وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ
 يُنْصَبُ هَذَا الْبَيْتُ، وَيُرْفَعُ.^(٥) وَكَذَلِكَ قَالَ آخَرُ:^(٦)
 ★ نَحْنُ بَنُو ضَبَّةَ، أَصْحَابُ الْجَمَلِ ★
 وَ: «بَنِي ضَبَّةَ» [أَيْضاً]^(٧)، عَلَى مَا بَيَّنْتُ^(٨) لَكَ.

-
- (١) سقطت بقية الفقرة من النسختين.
 (٢) الفرزدق. ديوانه ص ٢٠٢ والكتاب ١: ٣٢٧. وزرارة بن عدس سيد شريف.
 (٣) لأبي حرب الأعلم. النوادر ص ٤٧ والعيني ١: ٤٢٥ والخزانة ٢: ٥٠٧. والصراح: الصريح. وهو الخالص النسب.
 (٤) ديوان لبید ص ٣٤٠ والكتاب ١: ٣٢٧ ومجالس ثعلب ص ٤٤٢ و ٤٤٩ والأغاني ١٤: ٩١ والعمدة ١: ٢٧ والخزانة ٤: ١٧١. ق: «وينشد بيت لبید». وسقط البيت الثاني منها. ب: وقال لبید بن ربیعة العامري.
 (٥) يريد البيت الأول. ق: «نصباً ورفعاً». ب: نصب بني.
 (٦) عمرو بن يثرب. العقد ٤: ٣٢٧ والكمال ص ٦٥ و ٢٢٤ وتاريخ الطبري ٥: ٢١٧ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٢٩١ وشدور الذهب ص ٢١٩ والممع ١: ١٧١ والدرر ١٤٦: ١ والأشموقي ٣: ١٣٧ واللسان (بجل). وفي النسختين: نحن بني.
 (٧) من ق.
 (٨) ق: ما بينته.

والنصب بالصرف

قولهم: لا أركبُ وتمشي، ولا أشبعُ وتَجوعُ. فلما^(١) أسقط
 ١٢ الكناية، وهي «أنت»، نصب/لأن^(٢) معناه: لا أركبُ وأنتَ
 تمشي، ولا أشبعُ وأنتَ تجوعُ. فلما أسقط^(٣) الكناية، وهي^(٤)
 «أنت»، نصبَ لأنه مصروفٌ عن جِهته. قال الله، عزَّ وجلَّ^(٥):
 (فلا تَهِنُوا^(٦))، وتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ. وكذلك^(٧)، في «البقرة»:
 (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ^(٨)).
 معناه، والله أعلم: وأنتم تكتمون [الحق]، وأنتم تدعون إلى
 السلم^(٩). فلما أسقط «أنتم» نصب^(١٠). وقال بعضهم: موضعها
 جزمٌ، على معنى: ولا تلبسوا الحقَّ بالباطل، ولا تكتموا الحقَّ.

وقال المتوكلُّ الكِنَانِي^(١١):

لَا تَنَّهُ عَنِ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

(١) سقط حتى «لأن» من ب. ق: فلما أسقطت الكناية، يعني أنت نصبت.

(٢) سقط حتى «نصب» من ق.

(٣) ب: أسقطوا.

(٤) ب: يعني.

(٥) ق: جل ذكره.

(٦) الآية ٣٥ من محمد. وفي الأصل: «ولا تهنوا». ق: «إلى السلم». وهي قراءة الحسن وأبي

رجاء. والأعمش وعيسى وطلحة وحزة وأبي بكر. البحر ٨: ٨٥. ب: إلى السلم.

(٧) في الأصل و ب: وقوله.

(٨) الآية ٤٢. وسقط «وأنتم تعلمون» من النسختين.

(٩) من النسختين. وفي ق تقديم وتأخير وتكرار لبعض الجمل.

(١٠) في الأصل: نصبه.

(١١) الكتاب ١: ٤٢٤ والمقتضب ٢: ١٦ والجمل للزجاجي ص ١٩٨ وحاسة البحري ص

١٧٣ والمؤتلف ص ١٧٩ ومعجم الشعراء ص ٤١٠ والمغني ص ٣٩٩ وشرح شواهد

٧٧٩ والجنى الداني ص ١٥٦ وابن عقيل ٢: ١٢٦ والمثل السائر ٣: ٢٦٢ و٤: ١٦٩

والحماسة البصرية ٤: ١٥ والأغاني ١١: ٣٧ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٧٩ وعيون الأخبار

٢: ١٩ والعيني ٤: ٣٩٣ والخزانة ٣: ٦١٧ وديوان أبي الأسود ص ١٣٠.

نَصَبَ «تَائِي»، على فقدانِ «أنت».

ومن الصَّرَفِ أيضاً قولُ الله، عزَّ وجلَّ: ^(١) (بَلَى قَادِرِينَ).
معناه: بَلَى نَقْدِرُ. فَصَّرَفَ مِنَ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ. [وقال بعضهم:
على معنى: بَلَى] ^(٢) كُنَّا قَادِرِينَ

قال الشاعر: ^(٣)

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي لَبَيْنَ رِتَاجٍ قَائِماً وَمَقَامٍ
عَلَى قَسَمٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً وَلَا خَارِجاً مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ؟ ^(٤)
فَنَصَبَ «خَارِجاً»، على الصَّرَفِ. معناه: وَلَا يَخْرُجُ. فَلَمَّا صَرَفَهُ
نَصَبَهُ. ^(٥)

وأما نصب ^(٦) (صِبْغَةَ اللهِ) فعلى [معنى] ^(٧) فعلٍ مُضْمَرٍ،
اُطْرَحَ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِمَعْنَاهُ. وهو ^(٨): الزَّمُوا صِبْغَةَ اللهِ. وَالصَّبْغَةُ:
الدِّينُ.

وأما ^(٩) قوله، تعالى: ^(١٠) (قُلْ: بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ، حَنِيفاً)

(١) الآية ٤ من القيامة.

(٢) من النسختين. وفي الأصل «يروى بل». وسقطت «كنا» من ق. وانظر البحر ٨: ٣٨٥.

(٣) الفرزدق. ديوانه ص ٧٦٩ والكتاب ١: ١٧٣ والمقتضب ٣: ٢٦٩ و ٤: ٣١٣

والكامل ص ٦٩ والمحاسب ١: ٧٥ وشرح المفصل ٢: ٥٩ و ٦: ٥٠ والمغني ص ٤٥٢

والخزانة ٢: ١٠٨ وشرح شواهد الشافية ص ٧٢. والرتاج: الباب العظيم.

(٤) في الأصل: علا قَسَمٍ.

(٥) في الأصل و ب: نصب.

(٦) سقط «فلما صرقة نصبه» من ق.

(٧) الآية ١٣٨ من البقرة.

(٨) من النسختين. وسقطت بقية الفقرة من ق.

(٩) ب: «وهذا مصدر ذكر تأكيداً لما قبله. كأنه قال صبغ الله صبغة سنة الله» والكلمتان

الأخيرتان في ق. وسقطت بقية الفقرة من ب.

(١٠) سقطت من ب.

(١١) الآية ١٣٥ من البقرة. وسقط «قل» من الأصل.

نَصَبَ «مَلَّةً»، على إضمارِ كلامٍ^(١) كَأَنَّهُ قَالَ: بَلْ نَتَّبِعُ^(٢) مِلَّةَ
إِبْرَاهِيمَ^(٣). وَقَوْلُهُ: ^(٤) (سَلَامٌ، قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ) [نَصَبَ
«قَوْلًا»]^(٥)، عَلَى الصَّرْفِ^(٦)، أَيْ: يَقُولُونَ قَوْلًا.

وَالنَّصَبُ بِـ «سَاءَ وَنِعَمَ وَبُشْسَ»^(٧) وَأَخَوَاتِهَا

فَهَذِهِ حُرُوفٌ، تَنْصَبُ النِّكَرَةَ، وَتَرْفَعُ الْمَعْرُفَةَ. تَقُولُ: بُشْسَ
رَجُلًا زَيْدًا، وَنِعَمَ رَجُلًا مُحَمَّدًا^(٨). نَصَبْتَ «رَجُلًا» لِأَنَّهُ نِكَرَةٌ،
وَرَفَعْتَ «زَيْدًا» وَ«مُحَمَّدًا»، لِأَنَّهُمَا مَعْرُوفَانِ^(٩). قَالَ اللَّهُ،
تَعَالَى: ^(١٠) (سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا)، وَ(كَبُرَتْ
كَلِمَةً)^(١١). نَصَبْتَ «مَثَلًا» وَ«كَلِمَةً»^(١٢)، لِأَنَّهُمَا نِكْرَتَانِ. وَمِنْهُ
قَوْلُهُ: [عَزَّ وَجَلَّ]^(١٣): (وَسَاءَ لَهُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حِمْلًا).
وَمِثْلُهُ: ^(١٤) (وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ، وَسَاءَتْ مَصِيرًا). وَتَقُولُ: حَبَّذَا
رَجُلًا زَيْدًا. قَالَ الشَّاعِرُ:^(١٥)

أَبُو مُوسَى فَحَسْبُكَ نِعَمٌ جَدًّا وَشَيْخُ الرِّكْبِ خَالِكَ نِعَمٌ خَالَا

(١) ب: الكلام.

(٢) في الأصل: اتَّبِعْ.

(٣) سقط «خَيْفًا» إِبْرَاهِيمَ، مِنْ ق ٤، وَجَاءَ بَعْضُهُ بَعْدَ الْآيَةِ التَّالِيَةِ.

(٤) الْآيَةُ ٥٨ مِنْ يَس. وَسَقَطَ «مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ» مِنَ الْأَصْلِ.

(٥) مِنَ النَّسَخَتَيْنِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: صَرْفٍ.

(٧) فِي الْأَصْلِ، وَبُشْسَ وَنِعَمَ.

(٨) سَقَطَ هَذَا الْمَثَلُ مِنْ ب.

(٩) ب: زَيْدًا لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ.

(١٠) الْآيَةُ ١٧٧ مِنَ الْأَعْرَافِ. ب: «عَزَّ وَجَلَّ». وَسَقَطَ «الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا» مِنَ الْأَصْلِ ب.

(١١) الْآيَةُ ٥ مِنَ الْكَهْفِ. وَزَادَ هُنَا فِي ب: تَخْرُجُ.

(١٢) فِي الْأَصْلِ: كَلِمَةً وَمَثَلًا.

(١٣) الْآيَةُ ١٠١ مِنْ طه. وَمَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ مِنْ ق.

(١٤) الْآيَةُ ٩٧ مِنَ النَّسَاءِ. وَسَقَطَ «وَمِثْلُهُ» مِنْ ق.

(١٥) ذُو الرِّمَّةِ. دِيوَانُهُ ص ٤٤٣ وَالْخَزَانَةُ ٤: ١٠٧. ب: «بُشْسَ خَالَا». وَأَبُو مُوسَى هُوَ أَبُو

مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ. وَالرِّكْبُ: الْقَافِلَةُ.

نَصَبَ جَدًّا وَخَالًا لَأَنَّهُمَا نَكَرَتَانِ.

والنصب من خلاف المضاف

قولهم^(١): هذا ضاربُ زيدٍ. تَخْفِضُ «زيداً»^(٢)، بإضافةِ «ضارب» إليه. فإذا أَدَخَلْتَ التَّنْوِينَ عَلَى «ضارب» خَالَفْتَ الإِضَافَةَ، وَصَارَ كَالْمَفْعُولِ بِهِ، فَنَصَبْتَ «زيداً» بِخِلَافِ الْمُضَافِ، [وَعَلَى أَنَّهُ كَانَ مَفْعُولًا]^(٣) تَقُولُ [مِنْ ذَلِكَ]^(٤): هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا، وَمَكَلَّمٌ مُحَمَّدًا. فَلَمَّا أَدَخَلْتَ التَّنْوِينَ نَصَبْتَ^(٥). وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ، جَلَّ اسْمُهُ^(٦): «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ، مِنْ غُلٍّ، إِخْوَانًا». ١٣ نَصَبَ «إِخْوَانًا» لِلتَّنْوِينِ. وَمَجَازُهُ: مِنْ غُلٍّ^(٧) إِخْوَانٍ. وَكَذَلِكَ^(٨): (فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، سَوَاءً). نَصَبَ «سَوَاءً»، لِمَجِيئِهِ بَعْدَ التَّنْوِينِ. وَإِنْ قُلْتَ: نَصَبْتَ^(٩) عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ، جَازَ. وَقَالَ الْعَجَّاجُ:^(١٠)

-
- (١) ب: قولك.
(٢) في الأصل بالجذر والرفع والنصب جميعاً.
(٣) من ب. ق: فإذا نونت ضارب نصبت زيداً بخلاف الإضافة لأنه مفعول به.
(٤) من ب.
(٥) ق: محمداً نصبت للتنوين.
(٦) الآية ٤٧ من الحجر. ب: «قال الله عز وجل». وسقطت الورقة ١٣ من الأصل، فاستوفينا ما فيها من النسختين.
(٧) ق: غلٍ.
(٨) الآية ١٠ من فصلت.
(٩) ق: نصبت.
(١٠) ديوان العجاج ٢: ١٩٥ والكتاب ١: ١٠٠ واللسان (درفس). و(عنس) والفاضل ص ٨١ والجمهرة ٢: ٩٤ و٣: ٣٥ والمقاييس ٤: ١٥٦ والموشح ص ٢١٥ والمخصص ١٦: ١٦١ وشرح شواهد المغني ص ٣٢٣. وحسر: أهلك. والعلاء: الناقة الجسيمة المشرفة. والعنس: الشديدة الصلبة. والدرفسة العظيمة الموثقة. والبازل: البعير فطر نابه.

وَكَمْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاةٍ عَنْسٍ دِرْفَسَةٍ وَبَازِلٍ دِرْفَسٍ
مُحْتَنِكَ، ضَخْمٌ، شُؤُونَ الرَّأْسِ^(١)

نَصَبَ^(٢) «شُؤُونَ»، لَمَّا أُدْخِلَ التَّنْوِينَ عَلَى «ضَخْمٍ». وَمَجَازُهُ:
«ضَخْمُ شُؤُونَ». وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ^(٣)
فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةٍ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةِ الشُّعْرِ الرَّقَابَا
نَصَبَ «الرَّقَابَ»، لِإِدْخَالِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى «الشُّعْرِ»^(٤)، لِأَنَّ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ يُعَاقِبَانِ^(٥) التَّنْوِينَ، وَالتَّنْوِينَ يُعَاقِبُ^(٦) الْأَلْفَ وَاللَّامَ.
وَقَالَ آخَرُ^(٧):

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا انصَرَفَتْ
وَلَا تَبِيعُ بِشَطِي مَكَّةَ الْبُرْمَا
نَصَبَ^(٨) «أَعْقَابًا»، لِإِدْخَالِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى «السُّودِ». وَقَالَ
رُؤْبَةُ^(٩):

* الْحَزْنُ بَابًا، وَالْعَقُورُ كَلْبًا *

(١) المحتنك: التام السن. والشؤون: جمع شأن. وهو مجرى الدمع من العين.

(٢) ب: فنصب.

(٣) الكتاب ١: ١٠٣ والمقتضب ٤: ١٦١ وأما ابن الشجري ٢: ١٤٣ وشرح اختيارات

المفضل ص ١٣٣٥ والإنصاف ص ١٣٣ والعيني ٣: ٦٠٩. ق: «والشعري». وثعلبة

وفزارة: قبيلتان من ذبيان. والشعر: جمع أشعر. وهو الكثير الشعر.

(٤) ق: الشعري.

(٥) ب: تعاقب.

(٦) ق: «تعاقب» ب: معاقب.

(٧) النابغة الذبياني. ديوانه ص ١٠٥. والرواية: «بشطي نخلة». والبرم: جمع برمة. وهي القدر

من حجر.

(٨) ب: فنصب.

(٩) ديوان رؤبة ص ١٥ والكتاب ١: ١٠٣ والأشموني ٣: ١٤ والعيني ٣: ٦١٧ والخزانة

٣: ٤٨٠. ب: «وقال آخر». والحزن: الغليظ. والعقور: الجراح.

نَصَبَ «بَاباً» و «كَلْباً»، لإِدْخَالِ الألفِ واللامِ على «الحزنِ» و «العقورِ».

وتقولُ: هذا حَسَنٌ وجهاً، وهذا حَسَنُ الوجهِ^(١). فإذا أَدْخَلْتَ الألفَ واللامَ نَصَبْتَ أيضاً «وجهاً». تقولُ^(٢): هذا الحَسَنُ وجهاً، وهذا الحَسَنُ الوجهَ^(٣). تَنْصِبُ ما بَعْدَهُ على خِلافِ المضافِ. وأما قولُ النابغة^(٤):

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابٍ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهَرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
فَإِنَّهُ نَوَى التَّنْوِينَ فِي «أَجَبَ»، و «أَجَبٌ» لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ عَلَى
وِزْنِ «أَفْعَلٍ»^(٥). وَنَصَبَ «الظَّهَرَ»، لِأَنَّهُ نَوَى التَّنْوِينَ فِي
«أَجَبَ»، كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِحَسَنِ الْوَجْهِ^(٦). فَنَصَبَ عَلَى خِلافِ
المُضَافِ.

وما كان من النصب على الموضع لا على الاسم

قولهم^(٧): أَزُورُكَ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدًا، وَلَسْتُ^(٨) بِالْكَرَامِ وَلَا

(١) ب: «هذا أحسن وجهاً وهذا أحسن الوجه». وسقط «وهذا حسن الوجه» من ق.

(٢) ب: قلت.

(٣) ق: حسن الوجه.

(٤) ديوان النابغة الذبياني ص ٢٣٢ والكتاب ١: ١٠٠ والمقتضب ٢: ١٧٩ وأما ابن

الشجري ٢: ١٤٣ والإنصاف ١٣٤ والعيني ٣: ٥٧٩ والخزانة ٤: ٩٥. ق: «وتأخذ».

والذئاب: الطرف. والأجب: المقطوع.

(٥) سقطت من ق.

(٦) ق: بحسن الوجه.

(٧) ب: كقولك.

(٨) ب: وتقول لستم.

السَّادَّة. قَالَ عُقْبَةُ الْأَسَدِيِّ: ^(١)

مُعَاوِيَ إِنَّا بَشَّرَ فَأَسْجَحَ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ
نَصَبٌ ^(٢) «الحديد» على موضع «الجبال»، لأنَّ موضعها
النصب ^(٣). وإِنَّمَا انْخَفَضَ بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ، ^(٤) وَلَيْسَ لِلْبَاءِ مَوْضِعٌ فِي
الْإِعْرَابِ. كَأَنَّهُ قَالَ ^(٥): فَلَسْنَا الْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَ. وَالْبَاءُ لِلْإِقْحَامِ.
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جُعِيلٍ: ^(٦)

أَلَا حَيَّ نَدْمَانِي عُمَيْرَ بْنَ عَامِرٍ إِذَا مَا تَلَقَّيْنَا مِنْ الْيَوْمِ أَوْ غَدَا
نَصَبَ «غَدَا» عَلَى الْمَوْضِعِ، لَا عَلَى الْاسْمِ، لِأَنَّ «مِنْ» لَا مَوْضِعَ
لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. ^(٧) وَقَالَ لَبِيدٌ: ^(٨)

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونَ عَدْنَانَ وَالِدَا وَدُونَ مَعَدٍّ فَلْتَرَعُكَ الْعَوَاذِلُ
١٤ نَصَبَ «دُونَ» عَلَى الْمَوْضِعِ، لَا عَلَى الْاسْمِ. وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ: ^(٩)

(١) الكتاب ١: ٣٤ و ٣٥٢ و ٣٧٥ و ٤٤٨ و المقتضب ٢: ٢٣٨ و ٤: ١١٢ و ٣٧١
والشعر والشعراء ص ٤٥ والسمط ص ١٤٨ والخزانة ١: ٣٤٣ و ٢: ١٤٣ ب: «وقال
الشاعر». وأسجح: أرفق.

(٢) ق: فنصب.

(٣) ب: لأن موضعها موضع نصب.

(٤) زاد هنا في ب: «والباء للإقحام» وسقط منها فيما بعد.

(٥) ق: تقديره.

(٦) الكتاب ١: ٣٤ و المقتضب ٤: ١١٢ و ١٥٤ و المحتسب ٢: ٣٦٢ والإنصاف ص ١٦٠
والإنصاف ص ٣٣٥ و ٣٧٦ ب: «وقال آخر أيضاً». وجعل فيها البيت مع التعليق عليه
قبل «والنصب من نعت النكرة». والندمان: الندم.

(٧) ق: في الكلام.

(٨) ديوان لبید ص ٢٥٥ والكتاب ١: ٣٤ و المقتضب ٤: ١٥٢ و المحتسب ٢: ٤٣
والإنصاف ص ٢٠٨ والخزانة ١: ٣٣٩ و ٣: ٦٦٩ ب: «وقال آخر.. فليُرْعَك».
ويُرْع: يكف.

(٩) ديوان جرير ص ٣٠٤ واللسان (كسف). وفي النسختين: «الشمس». ق: «بكاسفة». ب:
«بغائرة». وفي الحاشية عن إحدى النسخ: بكاسفة.

فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاشِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا
نَصَبٌ^(١) «نجوم الليل والقمر»، لأن موضعهما نصب، كما
تقول: لا آتيك عبادة الناس الله، أي:^(٢) ما عبد الناس الله.
كاشفة:^(٣) ظاهرة. يقال: ضربته فكشفت عظمه، أي: أظهره.^(٤)

والنصب من^(٥) نعت النكرة تقدّم^(٦) على الاسم
تقول: هذا ظريفاً غلاماً، وهذا واقفاً رجلاً. قال الشاعر:^(٧)
وتحت العوالي والقنا مستظلةً طباء أعارتها العيون الجاذر
نصب^(٨) «مستظلة»، لأنه نعت «طباء» تقدّم.^(٩)

قال النابغة:^(١٠)

كَأَنَّهُ خَارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَقُودُ شَرِبِ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَادِ
نَصَبَ «خارجاً»، لأنه نعت «سَقُود» تقدّم^(١١). وقال آخر:^(١٢)

(١) زاد قبلها في ق: كاشفة يعني ظاهرة.

(٢) ب: لأن موضعها نصب على معنى.

(٣) زاد هنا في ب: يعني.

(٤) سقط «كاشفة» .. أظهره، من ق. ب: كما تقول ضربته فكشفت عظمه أي أظهرته.

(٥) سقطت من ق.

(٦) في الأصل و ق: المقدم.

(٧) ذو الرمة. ديوانه ص ٢٤٥ والكتاب ١: ٢٧٦ والإفصاح ص ٢١٤ ومعاني الحروف ص

٨٩ وشرح المفصل ٢: ٦٤. ق: «بالقنا». والعوالي: جمع عالية. وهي أعلى الهودج.

والقنا: عيدان الهودج. والطاء: استعارة للنساء. والجاذر: جمع جؤذر. وهو ولد البقرة

الوحشية.

(٨) ب: فنصب.

(٩) في الأصل و ق: مقدم.

(١٠) ديوان النابغة الذبياني ص ١١ والخصائص ٢: ٢٧٥ وأما ابن الشجري ١: ١٥٦ و ٢:

٢٧٧ والخزانة ١: ٥٢١. يصف قرن الثور في صفحة الكلب. والسفود: حديدة يشوى

بها. والشرب: شاربو الخمر. والمفتاد: مكان الشئ.

(١١) كثير عزة. ديوانه ٢: ٢١٠ والكتاب ١: ٢٦٧ ومجالس العلماء ص ١٧٤ والخصائص ٢: =

لِمَيَّة مَوْحِشًا طَلَّلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَّلُ
نَصَبَ «مَوْحِشًا»، لَأَنَّهُ نَعَتْ نَكْرَةً تَقَدَّمَ^(١) [على الاسم]^(٢). وقال
آخَرُ:^(٣)

وبالجِسمِ مِنِّي بَيِّنًا إِنْ نَظَرْتَهُ شُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِ الْعَيْنَ تَشْهَدُ
نَصَبَتْ «بَيِّنًا»^(٤)، لَأَنَّهُ نَعَتْ نَكْرَةً تَقَدَّمَ [على الاسم]، وهو
شُحُوبٌ^(٥). وقال آخَرُ:^(٦)

هِشَامُ ابْنُ الْخَلَائِفِ قَدْ طَوَّنِي بِبَابِكَ سَبْعَةَ عَدَدًا شُهُورُ
بَعِيرًا وَاقْفَانِ وَصَاحِبِيهِ أَلَا يَأْنِ أَنْ يَثْمَمَ الْبَعِيرُ^(٧)
أَرَادَ: بَعِيرًا صَاحِبِيهِ وَاقْفَانِ. فَقَدَّمَ وَآخَرَ.

وَأَمَّا^(٨) قَوْلُ اللَّهِ، جَلَّ ذِكْرُهُ^(٩): (خَاشِعَةً^(١٠) أَبْصَارُهُمْ) فَإِنَّهُ

= ٤٩٢ وأما لي ابن الشجري ١: ٢٦ وشرح المفصل ٢: ٥٠ والمغني ص ٩٠ و ٤٨٨ و
٧٣٥ وشذور الذهب ص ٢٤ و ٢٥٣ والأسموني ٢: ١٤٧ والعيني ٣: ١٦٣ والخزانة
١: ٥٣٣. ب: «ولسلي». وهذا البيت مع التعليق عليه في النسختين بعد التعليق على البيت
التالي. والخلل: جمع خلة. وهي بطانة جفن السيف. وانظر شرح المفصل ٢: ٦٤

(١) في الأصل: مقدم.

(٢) من ق.

(٣) الكتاب ١: ٢٧٦ والأسموني ٢: ٥٧ والعيني ٣: ١٤٧. ويروى بخطاب المؤنث. ب:
يستشهد.

(٤) ق: شحوباً بيناً.

(٥) من ق. ب: والاسم شحوب.

(٦) سقط البيتان مع التعليق عليهما من النسختين. وطوى: هزل وأضمر.

(٧) في الأصل: «يُثْمَم». وأنى: حان. ويثم: يعدو. والواو مقحمة قبل «صاحبيه».

(٨) ب: فأما.

(٩) ق: «تعالى». ب: عز وجل.

(١٠) الآية ٤٤ من المعارج. وهذه قراءة أبي وابن مسعود للآية ٧ من القمر. البحر ٨: ١٧٥. وفي النسختين: «خاشعاً».

وهي قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد والجلحدري وأبي عمرو وحزرة والكسائي للآية ٧ من القمر.

نَصَبٌ^(١) على الحالِ ، أي : يَخْرُجُونَ بِتِلْكَ^(٢) الحالِ .

والنصب بالنداء المضاف

قولهم^(٣) : يا زَيْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . نَصَبْتُ^(٤) «زيداً» ، لأنَّه نداءٌ مضافٌ ، ونَصَبْتُ «بنَ»^(٥) ، لأنَّه بدلٌ من «زيد» . وخَفَضْتُ «عبدَ الله» ، بإضافةِ «بنَ»^(٦) إليه .

وقد تُنادي العربُ^(٧) بغيرِ حرفِ النداء . يقولون : زَيْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ^(٨) ، على معنى^(٩) : يا زَيْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ^(١٠) . قال الله ، جَلَّ ذِكْرُهُ^(١١) ، في سورةِ «بني إسرائيل» :^(١٢) (ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا، مَعَ نُوحٍ) بمعنى^(١٣) : يا ذُرِّيَّةَ [مَنْ حَمَلْنَا]^(١٤) .

★ ★ ★

-
- (١) ق : نصب .
 - (٢) ب : على تلك .
 - (٣) ب : كقولك .
 - (٤) في الأصل : فنصب .
 - (٥) ق : ابناً .
 - (٦) ق : الابن .
 - (٧) ق : وقد يُنادى .
 - (٨) ق : « بن محمد » . ب : بن عمرو .
 - (٩) ب : بمعنى .
 - (١٠) ب : « بن عمرو » . وسقط « على معنى .. الله » من ق .
 - (١١) ق : « تعالى » . ب : عز وجل .
 - (١٢) الآية ٣ .
 - (١٣) ق : معناه .
 - (١٤) من ق .

ولا يُفصلُ بينَ المضافِ والمضافِ إليه، لأنَّه^(١) لا يقالُ: جاء غُلامٌ، اليومَ، زيدٍ. ولكن [تقولُ]^(٢): جاء غُلامٌ زيدٍ اليومَ، وجاءَ^(٣) اليومَ غُلامٌ زيدٍ. وقد^(٤) جاء في الشَّعرِ مُنفصلاً^(٥). قال عمرو بن قَمِيئة:

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدَمَا اسْتَعْبَرْتُ لِلَّهِ دَرَّ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا!
 أَي: ^(٦) لِلَّهِ ^(٧) دَرَّ مَنْ لَامَهَا. فَفَصَلَ. وقال آخَرُ:^(٨)
 كَمَا خَطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٍّ يَقَارِبُ أَوْ يُعِيدُ
 أَي: بِكَفِّ يَهُودِيٍّ^(٩). قال^(١٠) اللهُ، تَعَالَى: (زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ، أَوْلَادِهِمْ، شُرَكَائِهِمْ)^(١١). فَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُضَافِ
 وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ.

(١) سقطت من ق.

(٢) من ب.

(٣) سقط «ولكن..» من ق.

(٤) في الأصل و ق: مُفَصَّلًا.

(٥) ديوان عمرو بن قميئة ص ١٨٢ والكتاب ١ : ٩١ والمقتضب ٤ : ٣٧٧ ومجالس ثعلب

ص ١٥٢ والأزمنة والأمكنة ٢ : ٣٠٩ والإنصاف ص ٤٣٢ وشرح المفصل ٢ : ٤٦ و

٣ : ١٩ و ٧٧ و ٨ : ٦٦ ومعجم البلدان (ساتيدما) والخزانة ٢ : ٢٤٧. وفي الأصل و

ب: «قال الشاعر». وساتيدما: اسم جبل. واستعبرت: بكت.

(٦) ب: معناه..

(٧) سقطت من النسختين.

(٨) أبو حية النميري. الكتاب ١ : ٩١ والمقتضب ١ : ٢٣٧ و ٤ : ٣٧٧ والإنصاف ص ٤٣٢

وشرح المفصل ١ : ١٠٣ و ٢ : ٢٥٠ والممع ٢ : ٥٢ والدرر ٢ : ٦٦ والأشموقي ٢ :

٢٧٨ واللسان (عجم) والعيني ٣ : ٤٧٠. والرواية: «أَوْ يُزِيلُ». وهي في حاشية ب. وانظر

الإفصاح ص ١١٥. قلت: ولعل صواب رواية كتابنا: «أَوْ يُقِيلُ». ويزيل ويقيل: يباعد.

(٩) زاد هنا في ب: يقارب أو يعيد أي بكف يهودي.

(١٠) سقط حتى «والمضاف إليه» من النسختين.

(١١) الآية ١٣٧ من الأنعام. وفي الأصل: «أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ». وهي قراءة الجمهور. البحر

٤ : ٢٢٩.

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيجِ
أَرَادَ: كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَوَاخِرِ الْمَيْسِ . وَقَالَ آخِرُ: ^(٢)
وَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعٌ أَنْ قُلْتُ: وَأَبَايَاهُمَا؟
هُمَا أَخَوَا فِي الْخَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبُوءَةً فَدَعَاهُمَا ^(٣)
يَعْنِي: أَخَوَا مَنْ لَا أَخَالَهُ . فَفَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ^(٤) .

والنصب على الاستغناء وتمام الكلام

مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ، تَعَالَى، فِي «الطُّورِ»: ^(٥) (وَالطُّورِ، وَكِتَابِ
مَسْطُورٍ، فِي رَقٍّ مَنشُورٍ، وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ) إِلَى قَوْلِهِ: (إِنَّ
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ، فَاكِهِينَ، بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ). نَصَبَ
«فَاكِهِينَ» عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ وَتَمَامِ الْكَلَامِ. ^(٦) وَفِي سُورَةِ
«الذَّارِيَاتِ»: ^(٧) (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، آخِذِينَ). وَمِثْلُهُ:
(فَارِهِينَ) ^(٨) وَ (خَالِدِينَ).

(١) ديوان ذي الرمة ص ٧٦ والكتاب ١: ٩٢ و ٢٩٥ و ٣٤٧ والمقتضب ٤: ٣٧٦

والخصائص ٢: ٣٠٤ والإنصاف ص ٤٣٣ وشرح المفصل ١: ٣٠١ و ٢: ١٠٨ و ٣:

٧٧ و ٤: ١٧٢ والخزانة ٢: ١٢٠ و ١٥٠. والإيغال: سرعة السير. والميس: شجر

تتخذ منه الأقتاب. والفارارج: جمع فروج.

(٢) درني بنت عبيدة. الكتاب ١: ٩٢ والنوادر ص ١١٥ والخصائص ٢: ٤٠٥ وشرح

الحجاسة للمرزوقي ص ١٠٨٣ وشرح المفصل ٣: ١٩ و ٢١ والمجمع ٢: ٥٢ والدرر ٢:

٦٦ واللسان (أبو) والعيني ٣: ٤٧٢. ق: «إِنْ قُلْتُ». وَأَبَايَاهُمَا أَي: هُمَا مُفْدِيَانِ بِأَي.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ ب: «وَدَعَاهُمَا». وَالنَّبُوءَةُ: الْحِفَاءُ وَالْغُلْظَةُ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «فَفَصَلَ وَقَدَّمَ وَأَخَّرَ». ق: فَفَصَلَ وَقَدَّمَ.

(٥) الْآيَاتُ ١ - ٤ وَ ١٧ - ١٨. ب: نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(٦) سَقَطَ «وَالطُّورُ.. الْكَلَامُ» مِنَ النُّسَخَتَيْنِ.

(٧) الْآيَتَانِ ١٥ وَ ١٦.

(٨) الْآيَةُ ١٤٩ مِنَ الشُّعْرَاءِ. وَفِي النُّسَخَتَيْنِ: فَاكِهِينَ.

كلّ هذا نصبٌ. [فَنَصَبَ «آخِذِينَ»] ^(١)، على الاستغناء وتمام الكلام ^(٢)، لأنّك إذا قلتَ: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنّاتٍ وَعِیُونَ»، ثمّ سَكَتَ، فقد تمّ الكلام واستغنى عما يجيء ^(٣) بعده. فنصب ما يجيء ^(٤) بعده. وإذا ^(٥) قلتَ: «إِنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ»، وسَكَتَ كَانَ كَلَامًا تامًّا. فلما استغْنيتَ عن «القائم» ^(٧) نصبتَ، فقلتَ «قائمًا».

وأما قوله: ^(٨) (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ، فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ، خَالِدُونَ) فَإِنَّه رَفَعَ ^(٩) على خبر «إِنَّ». [وإذا قلتَ: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنّاتٍ وَنَعِيمٍ» فقد تمّ كلامك، ولم تَحْتَجْ إلى ما بعده. فَتَنَصِبُ على الاستغناء. وأما قوله، عَزَّ وَجَلَّ] ^(١٠): (إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ، فِي شُغْلٍ، فَاكِهُونَ) فَإِنَّه رَفَعَ «فاكهون»، لأنّه ^(١١) خبر «إِنَّ»، ولأنّ ^(١٢) الكلام لم يَتِمَّ ^(١٣) دونه.

(١) من ق. وفيها: فنصب فاكهين.

(٢) زاد هنا في ق: وكذلك خالدين.

(٣) ب: فاستغنى.

(٤) ب: ما جاء.

(٥) سقط «لأنّك.. وإذا» من ق. وفيها: ومعناه أنك.

(٦) ق: ثم سكت كان الكلام.

(٧) ق: القيام.

(٨) الآية ٧٤ من الزخرف.

(٩) ق: رفع.

(١٠) الآية ٥٥ من يس. وما بين معقوفين من ق، وآخره من ب أيضاً. وفي الأصل: وكذلك.

(١١) في الأصل: «فإنّك ترفع فاكهين لأنّه». ب: فإنه رفع على.

(١٢) ق: وإن.

(١٣) ب: لا يتم.

قال أنشاعر [في مثله]:^(١)

وإنَّ لَكُمْ أَصْلَ الْبِلَادِ وَفَرَعَهَا

فَلَلْخَيْرُ فِيكُمْ ثَابِتاً مَبْذُولاً

نُصِبَتْ^(٢) «ثابتاً»^(٣) مَبْذُولاً، على الاستغناء وتمايز الكلام، لأنَّك إذا قلتَ «فَلَلْخَيْرُ»^(٤) فيكم، فقد تَمَّ كلامُك^(٥). وتقول: أَنتَ كَلَّمْتُ^(٦) وَأَنْتَ ههنا قاعداً؟ ومثله^(٧): [أَنتَ هَا خَيْرًا لَكُمْ]^(٨). نُصِبَ «خيراً» لأنَّه يَحْسُنُ^(٩) السَّكُوتُ عَنْهُ [وَقَوْلُهُ]^(١٠): (فَمَنْ)^(١١) تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ، رَفَعَ لِأَنَّهُ خَيْرٌ، لَا يَحْسُنُ السَّكُوتُ دُونَهُ. [وَكَذَلِكَ]: (وَأَنْ)^(١٢) يَسْتَعْفِفَنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ^(١٤).

(١) الكتاب ١: ٢٦٢. وما بين معقوفين من ب. وفي الأصل: «فإنَّ... والخير». ق: «فذا خير». ولعله يريد «فذا الخير» ب: «فالخير فيكم ثابت». وفي حاشية الأصل: ويروى: «وطولها».

(٢) في الأصل و ب: نصب.

(٣) سقطت من النسختين.

(٤) في الأصل: «فالخير». ق: «فذاخير». ب: الخير.

(٥) في الأصل: الكلام.

(٦) ق: «أتيتك». ب: أتيتكم.

(٧) سقطت من ق.

(٨) الآية ١٧١ من النساء.

(٩) في حاشية ق: «لا» مصححاً عليها. والمراد «لا يحسن». وهو وهم.

(١٠) من النسختين. وفي ب: يحسن دونه السكوت.

(١١) سقط حتى «دونه» من النسختين.

(١٢) الآية ١٨٤ من البقرة. وفي الأصل: «ومن».

(١٣) الآية ٦٠ من النور. ق: «وإن». وما بين معقوفين منها.

(١٤) زاد هنا في ق: مثله.

ويقال: معناه: وإن^(١) تصوموا فالصيام خير لكم،^(٢) وإن^(٣) يستعففن [يكن الاستعفاف خيراً لهن]^(٤)، فلاستعفاف خير لهن. ومثل الأول في «الأعراف»: قل: هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة. نصب [خالصة]^(٥) على تمام الكلام، كما تقول: هي [لك] نحلة. ويرفع أيضاً ب «هي»^(٦)، كما تقول: أغلها^(٨)، لك نحلة.^(٩) ويرفع أيضاً، تقول: (١٠) «هي» [هي] خالصة، على تقدم الكلام على خبره.^(١١)

وأما قوله، عز وجل: (١٢) (وهو الحق مُصدقاً)،^(١٣) وله الدين واصباً- [معناه: هو الحق المصدق،^(١٤) وله الدين الواصب]^(١٥) - فإنه لما^(١٦) أسقط الألف واللام نصب، على القطع^(١٧).

(١) في الأصل و ق: وأن.

(٢) زاد هنا في ق: فالمعنى.

(٣) في الأصل: وأن.

(٤) من ق.

(٥) الآية ٣٢.

(٦) من النسختين.

(٧) سقط «كما تقول.. هي» من النسختين.

(٨) ق: أغلتها.

(٩) في الأصل: نحلة.

(١٠) سقطت بقية الفقرة من ق.

(١١) في الأصل: «على تقدم لا على تأخيره». وفي الحاشية: «خبره» مصححاً عليها. يريد: على

تقدم «للذين.. الدنيا» على خبر الضمير هي. ب: «على تقدم الكلام لا تأخيره». ولعله يريد: على تقدم الكلام وتأخيره.

(١٢) الآية ٩١ من البقرة. وقدمت عليها الآية التالية في الأصل. ق: تعالى.

(١٣) الآية ٥٢ من النحل.

(١٤) ب: فعل معنى الحق مصدقاً.

(١٥) من النسختين.

(١٦) ب: فلما.

(١٧) في الأصل: واللام من الواجب نصبه على قطع الألف واللام.

والنصب الذي يقع / في ^(١) النداء المفرد

أن^(٢) تُنادي اسماً ليس فيه الألف واللام، ثم تعطف^(٣) عليه باسم فيه ألف ولا م. تقول^(٤) : يا زيد والفضل، ويا محمد والحارث. وقال الله، جلّ وعزّ^(٥) (يا جبال، أوبي معي، والطير). نصب «الطير»، لأنّ حرف النداء يقع^(٦) عليه. ولم يَجْزُ أن تقول: «يا الفضل»، فنصبت^(٧) على خلاف النداء. وقال الشاعر^(٨):

ألا يا زيد والضحّاك سيرا فقد جاوزتها خمر الطريق
وقال آخر^(٩):

فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجواد
أراد: يا الجواد. فلما لم يَجْزُ نصبه.
ويجوز أن ترفع^(١٠) على معنى: يا زيد أقبل، وليقبل معك
الفضل^(١١).

(١) سقطت الورقة ١٦ من الأصل. واستوفينا ما فيها من النسختين.

(٢) ق: وهو أن.

(٣) ق: وتعطف.

(٤) ب: قولك.

(٥) الآية ١٠ من سبأ. ب: قال. الله عز وجل.

(٦) ب: لم يقع.

(٧) في النسختين: فنصب.

(٨) معاني القرآن ٢: ٣٥٥ والمقدمة في النحو ص ٧٧ وتفسير أرجوزة أبي نواس ص ١٦٦

والأزهية ص ١٧٤ والجمل للزجاجي ص ١٦٥ وشرح المفصل ١: ١٢٩ والبحر ١:

٦١ والممع ٢: ١٤٢ والدرر ٢: ١٩٦ واللسان والمقاييس (خر). والخمر: وهذه يختفي

فيها الذئب ونحوه.

(٩) جرير. ديوانه ص ١٣٥ والمقتضب ٤: ٢٠٨ والجمل للزجاجي ص ١٦٥ وشرح المفصل

٢: ٢٩٩ و ٣: ١٤٣ والمغني ص ١٤ والممع ١: ١٨٦ والدرر ١: ١٥٣ والعيني ٤:

٢٥٤. وابن سعدى هو أوس بن حارثة الطائي. وعمر هو عمر بن عبد العزيز.

(١٠) ق: يرفع.

(١١) ق: الضحّاك.

وعلى هذا، يَقْرَأُ مَنْ يَقْرَأُ^(١) : (يا جِبَالُ، أُوْبِي مَعَهُ، وَالطَّيْرُ)،
على الرفع. وَمَجَازُهُ: وَلِيُؤَوِّبِ الطَّيْرُ مَعَكَ^(٢).

وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ^(٣):

كَلِّينِي لِهَمٍّ يَا أَمِيمَةً نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَائِبِ
فَنَصَبَ «أَمِيمَةً»، لِأَنَّهُ أَرَادَ التَّرْخِيمَ، فَتَرَكَ الْاسْمَ عَلَى أَصْلِهِ،
وَأَخْرَجَ عَلَى التَّامِّ، وَنَصَبَ عَلَى نِيَّةِ التَّرْخِيمِ. وَقَالَ قَوْمٌ: نَصَبَهُ عَلَى
النَّدْبَةِ. وَالتَّفْسِيرُ^(٤) الْأَوَّلُ أَحْسَنُ. وَالْمُنْدُوبُ يُنْدَبُ بِالْهَاءِ^(٥)
وَالْأَلْفِ. وَإِنَّمَا أَحَلَقُوا الْأَلْفَ لِبُعْدِ الصَّوْتِ، فَقَالُوا: يَا زَيْدَا.
وَيَقَالُ بِالْهَاءِ أَيْضًا: يَا زَيْدَاهُ. وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ، يَرِثِي عُمَرَ بْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٦):

قُلْدَتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبْرْتَ لَهُ وَسِرْتَ فِيهِ بِحُكْمِ اللَّهِ يَا عُمَرَا
فَأَلْحَقَ^(٧) الْأَلْفَ لِلنَّدْبَةِ. قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ^(٨): (يَا حَسْرَتَا، عَلَى
مَا فَرَّطْتُ، فِي جَنْبِ اللَّهِ).

(١) ق: «وعلى هذا يَقْرَأُ». وهذه قراءة السلمي وابن هرمز وأبي يحيى وأبي نوفل ويعقوب وابن
أبي عبلة وجماعة من أهل المدينة وعاصم في رواية. البحر ٧: ٢٦٣.

(٢) ق: معك.

(٣) ديوان النابغة الذبياني ص ٢ والكتاب ١: ٣١٥ و ٣٤٦ و ٢: ٩٠ والجمل للزجاجي ص
١٨٦ وأمالي ابن الشجري ٢: ٨٣ وشرح المفصل ٢: ١٢ و ١٠٧ والمجم ١: ١٨٥
والدور ١: ١٦٠ والمعيني ٤: ٣٠٣ والخزانة ١: ٣٧٠ و ٣٩١ و ٣٩٧ و ٢: ٣١٦.
والناصب: المتعب.

(٤) زاد هنا في ب: والقول.

(٥) ق: بالواو.

(٦) ديوان جرير ص ٣٠٤ والمغني ص ٤١١ والمجم ١: ١٨٠ والدور ١: ١٥٥ والأشموقي
٣: ١٣٤ و ١٦٧ و ١٦٩ والمعيني ٤: ٢٢٩ و ٢٧٣. ب: «وقال الشاعر... وقمت فيه
بحق الله».

(٧) ب: وألحق.

(٨) الآية ٥٦ من الزمر.

والنصب على البنية

ما كَانَ بناءً بَنَتْهُ الْعَرَبُ، مِمَّا لَا يَزُولُ إِلَى غَيْرِهِ. مِثْلُ الْفِعْلِ
الْمَاضِي، وَمِثْلُ حُرُوفِ^(١) : إَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، وَسَوْفَ، وَأَيْنَ، وَمَا
أَشْبَهَهُ^(٢)... /

١٧

★ ★ ★

أَيِ^(٣) : كَثُرُوا . وَقَالَ آخِرُ^(٤)
لَوْ أَنَّ قَوْمِي حِينَ تَدْعُوهُمْ حَمَلْ عَلَى الْجِبَالِ الصَّمِّ لَانْهَدَّ الْجَبَلُ
أَيِ : حَمَلُوا . فَأَفْرَدَ مُؤَخَّرًا . وَقَالَ آخِرُ^(٥)
إِذَا رَأَيْتَ أَنْجَمًا مِنَ الْأَسَدِ جَبْهَتَهُ أَوْ الْخَرَاتِ وَالْكَتْدِ
بَالَ سَهِيلٍ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ وَطَابَ أَلْبَانُ الشِّتَاءِ وَبَرَدَ^(٦)
أَيِ : بَرَدَتْ .

(١) ق : حُرُوفٍ .

(٢) ق : وَمَا أَشْبَهَ .

(٣) سَقَطَتْ بَقِيَّةُ الْفَقْرَةِ مِنَ النُّسخَتَيْنِ . وَفِي الْكَلَامِ انْقِطَاعٌ . وَلَعَلَّ الْمُؤَلِّفَ يَمْلُقُ هُنَا عَلَى قَوْلِ
الرَّاجِزِ :

شَبَّوْا عَلَى الْمَجْدِ، وَشَابُوا، وَاكْتَهَلُوا

الَّذِي حَذَفَ فِيهِ الضَّمِيرَ، وَالْمُرَادُ : «اِكْتَهَلُوا» أَيِ : كَبُرُوا . انْظُرِ الْبَحْرَ ٤ : ٢٥٦
وَالضَّرَائِرَ لِابْنِ عَصْفُورٍ ص ١٢٩ .

(٤) إِبْضَاحُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ ١ : ٢٧٣ وَشَرْحُ الْمُلُوكِيِّ ص ٣٨٧ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٩ : ٨٠
وَالضَّرَائِرَ لِابْنِ عَصْفُورٍ ص ١٢٨ .

(٥) مَعَانِي الْقُرْآنِ ١ : ١٢٩ وَ ٢ : ١٠٨ وَمَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ ص ١١٧ وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ ١ :
١٩١ وَ ٣١٨ وَمَجَالِسُ ثَعْلَبٍ ص ٤٢١ وَاللِّسَانُ (جِبْهَ) وَ (خَرَتْ) وَ (كَتَدَ) وَ
(فَضَخَ) . وَفِي الْأَصْلِ : «وَالْخَرَاتِ» . وَالْجِبْهَةُ : أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ . وَالْخَرَاتِ وَالْكَتَدُ :
نَجْمَانِ مِنْ نَجُومِ الْأَسَدِ .

(٦) الْفَضِيخُ : شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنَ الْبَسْرِ دُونَ أَنْ تَحْمَسَهُ النَّارُ .

والنصب بالدعاء

قولهم: تَبَّأَ لَهُمْ ^(١) وَسُحْقًا، وَتُرْبًا لَهُ وَجَنْدَلًا ^(٢)، أَي: لَقَّاهُ اللَّهُ،
تُرْبًا وَجَنْدَلًا. قَالَ ^(٣) الشَّاعِرُ: ^(٤)
هَنِيئًا لِأَرْبَابِ الْبُيُوتِ بُيُوتَهُمْ وَلِلْعَزَبِ الْمِسْكِينِ مَا يَتَلَمَّسُ
قَالَ ^(٥) «هَنِيئًا» فِي مَعْنَى: لِيَهْنِهِمْ، كَمَا يُقَالُ ^(٦): هَنِيئًا لَكَ أَبَا
فُلَانٍ، أَي: لِيَهْنِكَ. وَيُرْفَعُ [أَيْضًا] ^(٧)، فَيُقَالُ: تُرْبٌ لَهُ وَجَنْدَلٌ،
أَي: الَّذِي يَلْقَاهُ تُرْبٌ ^(٨) وَجَنْدَلٌ، [أَي: تَلْقَاهُ تُرْبٌ
وَجَنْدَلٌ] ^(٧).

قَالَ الشَّاعِرُ ^(٩):

لَقَدْ أَلَّبَ الْوَاشُونَ أَلْبًا لِيَبْنِيَهُمْ فَتُرْبٌ لِأَفْوَاهِ الْوُشَاةِ وَجَنْدَلٌ
فَرَفَعَ، وَالنَّصْبُ أَجُودُ. وَإِنَّمَا رَفَعَهُ، لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمِينَ ^(١٠). وَقَالَ
آخَرُ: ^(١١)

(١) ق: له.

(٢) الجندل: الحجارة.

(٣) ب: وقال.

(٤) الكتاب ١: ١٦٠ والمجمع ١: ٢٦ والدرر ١: ٧. ويتلمس: يطلب.

(٥) ب: يقال.

(٦) ب: ليهنكم كما تقول.

(٧) من ب.

(٨) زاد هنا في الأصل: له.

(٩) الكتاب ١: ١٥٨ وتحصيل عين الذهب ١: ١٥٨ و ٢: ٢٤ والمقتضب ٣: ٢٢ وشرح

المفصل ١: ١٢٢ والمجمع ١: ١٩٤ والدرر ١: ١٦٦. وألب: حشد وجمع.

(١٠) ب: أجود إلا أن يجعله اسمين.

(١١) الناهية الذبياني ديوانه ص ٢٣٤ والكشاف ١: ١١٠ وشرح شواهد ص ٣٩٢. والزاري:

العائب. وسقط حتى «قول الآخر» من النسختين.

نُبِّتُ نَعْمًا عَلَى الْمِجْرَانِ عَائِبَةً سَقِيًّا وَرَعِيًّا، لِذَاكَ الْعَاتِبِ الرَّارِي
أي: سَقَاهُ اللَّهُ، وَرَعَاهُ.

وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ: ^(١)

عَجَبًا لِيْلِكَ قَضِيَّةً وَإِقَامَتِي فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ
فَإِنَّهُ أَرَادَ: عَجِبْتُ عَجَبًا ^(٢). وَيُرْوَى: «عَجَبْتُ» بِالرَّفْعِ ^(٣) وَنَصَبَ
«قَضِيَّةً»، عَلَى عَدَمِ الصِّفَةِ، أَي: مِنْ قَضِيَّةٍ
وَالنَّصَبُ بِالِاسْتِفْهَامِ

قَوْلُهُمْ ^(٤): أَقْعُودًا وَالنَّاسُ قِيَامٌ؟ عَلَى مَعْنَى: أَتَقْعُدُونَ [وَالنَّاسُ
قِيَامٌ] ^(٥)؟ وَهَذَا فِعْلٌ لَيْسَ بِمَاضٍ وَلَا مُسْتَقْبَلٍ، وَهُوَ فِعْلٌ دَائِمٌ
أَنْتَ فِيهِ. قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٦)

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِيٌّ وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ؟
أَرَادَ: تَطْرَبُ ^(٧) طَرَبًا؟ وَقَالَ آخِرُ: ^(٨)

(١) هُنِي بِنُ أَحْمَر. الْكِتَابُ ١: ١٦١ وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ص ٣٨ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١: ١١٤
وَالْمَعْمُ ١: ١٩١ وَالدَّرَجُ ١: ٦٤ وَالْأَشْمُونِي ١: ٢٠٦ وَالْعَيْنِي ٢: ٣٤٠ وَالْخَزَانَةُ ١:

٢٤١.

(٢) سَقَطَ «فَإِنَّهُ.. عَجَبًا» مِنَ النَّسَخَتَيْنِ.

(٣) زَادَ هُنَا فِي ب: وَالنَّصَبُ.

(٤) ب: نَحْوُ قَوْلِهِ.

(٥) مِنَ النَّسَخَتَيْنِ.

(٦) الْعِجَاجُ. دِيَوَانُهُ ص ٦٦ وَالْكِتَابُ ١: ١٧ وَ ٤٨٥ وَ الْمَخْصَصُ ١: ٤٥ وَأُمَالِي ابْنِ

الشَّجَرِيِّ ١: ١٦٢ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١: ١٢٣ وَالْمَعْمُ ١: ١٩٢ وَالدَّرَجُ ١: ١٦٥

وَالْأَشْمُونِي ٤: ٢٠٣ وَالْخَزَانَةُ ٤: ٥١١. ق: «قِنْسَرِيٌّ». وَالْقِنْسَرِيُّ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ.

وَالدَّوَّارِيُّ: الدَّوَّارُ الْمُتَقَلِّبُ.

(٧) ب: «أَطْرَبُ». وَفِي حَاشِيَتِهَا عَنْ إِحْدَى النَّسَخِ: أَتَطْرَبُ طَرَبًا.

(٨) جَرِير. دِيَوَانُهُ ص ٦٢ وَالْكِتَابُ ١: ١٧ وَ ١٧٣ وَالْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ص ١٦٨

وَالْأَشْمُونِي ٢: ١١٨ وَ ٣: ١٤٥ وَالْعَيْنِي ٣: ٤٩ وَ ٤: ٢١٥ وَ ٥٠٦ وَالْخَزَانَةُ ١:

٣٠٨. وَشَعْبِي: اسْمُ مَوْضِعٍ.

أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا أَلُؤْمًا لَا أَبَالَكَ وَاغْتِرَابًا؟
أَرَادَ: تَجْمَعُ لُؤْمًا وَاغْتِرَابًا؟^(١) وَقَالَ آخَرُ:^(٢)

أَفِي الْوَلَامِ أَوْلَادًا لِوَاحِدَةٍ وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَادًا لِعَلَّاتٍ؟
[يَعْنِي: لِأُمَّهَاتٍ] ^(٣). أَي: تَصِيرُونَ ^(٤) مَرَّةً كَذَا، وَمَرَّةً كَذَا؟
وَتَقُولُ: أَقْرَشِيًّا ^(٥) مَرَّةً وَتَمِيمِيًّا ^(٦) مَرَّةً؟ أَي: تَصِيرُ ^(٧) مَرَّةً كَذَا
وَمَرَّةً كَذَا؟

وَأَمَّا ^(٨) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلْحِقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا وَعَائِذَا بِكَ أَنْ يَطْغَوْا فَيُطْغُونِي
فَكَانَتْهُ قَالَ: أَعُوذُ بِكَ عَائِذَا ^(٩)!

وَالنَّصَبُ بِخَبَرِ «كَفَى» مَعَ الْبَاءِ

قَوْلُهُمْ ^(١٠): كَفَى بَزِيدٍ رَجُلًا. قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ ^(١١): (وَكَفَى
بِاللَّهِ، حَسِيبًا) ^(١٢)، (وَكَفَى بِاللَّهِ، شَهِيدًا) ^(١٣)، (وَكَفَى بِرَبِّكَ،

١٨

(١) سقط التفسير من النسختين.

(٢) الكتاب ١: ١٧٢ والمقتضب ٣: ٢٦٥ والإفصاح ص ٣٠٨ واللسان (علل). وفي الأصل:

«أخي الولائد». وأولاد العلات: الذين أبوهم واحد وأمهم شتى.

(٣) من ق.

(٤) في الأصل: يصيرون.

(٥) في الأصل: «أقْرَشِيًّا». وهو القياس.

(٦) في الأصل: وتَمِيمًا.

(٧) في النسختين: فأما.

(٨) عبد الله السهمي. الكتاب ١: ١٧١ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٤٧٥ والروض الأنف

١: ٢٠٨ وشرح المفصل ١: ١٢٣ واللسان (عوذ). وفي الأصل: فيطغون.

(٩) زاد هنا في ب: وعيادًا.

(١٠) ب: كقولهم.

(١١) الآيتان ٦ من النساء و ٣٩ من الأحزاب. ق: تعالى.

(١٢) الآيات ٧٩ و ١٦٦ من النساء و ٢٨ من الفتح.

(١٣) الآية ٣١ من الفرقان.

هادياً، ونَصيراً). ومثله كثيرٌ في كتابِ الله، [عز وجل] ^(١). قال الشاعر [هو حسان بن ثابت] ^(٢):

فَكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا
نَصَبَ «فَضْلاً» بـ «كَفَى»، وَخَفَضَ «غَيْرِنَا» لِأَنَّهُ جَعَلَ

«مَنْ» نَكْرَةً. كَأَنَّهُ قَالَ: ^(٣) عَلَى حَيٍّ غَيْرِنَا. وَقَدْ رَفَعَهُ نَاسٌ وَهُوَ
أَجُودُ، عَلَى قَوْلِهِ «عَلَى مَنْ [هُوَ] ^(٤) غَيْرِنَا» أَي: عَلَى حَيٍّ هُمْ
غَيْرِنَا. فَيُضْمِرُونَ «هُمْ»، كَمَا قُرِئَ ^(٥) هَذَا الْحَرْفُ فِي «الْأَنْعَام»:
(ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ، تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ) ^(٦) أَي: عَلَى
الَّذِي ^(٧) هُوَ أَحْسَنُ. وَمَنْ قَرَأَ (عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ) ^(٨) فَإِنَّ مَحَلَّهُ
الْخَفَضُ، إِلَّا أَنَّهُ عَلَى «أَفْعَلْ»، وَ«أَفْعَلُ» لَا يَنْصَرَفُ ^(٩).

و «حَسَبُ» مِثْلُ «كَفَى». إِلَّا أَنَّكَ تَخْفِضُ بـ «حَسَبُ»،
وَتَنْصِبُ بـ «كَفَى». تَقُولُ: حَسَبُ زَيْدٍ دِرْهَمٌ. [وَهُوَ فِي مَحَلِّ
الْخَفَضِ] ^(١٠) فَإِذَا نَسَقْتَ عَلَيْهِ بِاسْمِ ظَاهِرٍ خَفَضْتَ الْاسْمَ الظَّاهِرَ

(١) من ق.

(٢) الكتاب ١: ٢٦٩ ومجالس ثعلب ص ٣٣٠ والجمل للزجاجي ص ٣١١ وأما ابن

الشجري ٢: ١٦٩ و ٣١١ وشرح المفصل ٤: ١٢ والمغني ص ١١٦ و ٣٦٤، ٣٦٦

والجمع ١: ٩٢ و ١٦٧ والدرر ١: ٧٠ و ١٤٥ والعيني ١: ٤٨٦ والخزانة ٢: ٥٤٥.

وما بين معقوفين من ب.

(٣) زاد هنا في ب: أي.

(٤) من ب. وسقط «على» من النسختين.

(٥) ب: قرؤوا.

(٦) الآية ١٥٤. وهذه قراءة يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق. البحر ٤: ٢٥٥.

(٧) في الأصل: «على الذين». ب: على ما.

(٨) انظر البحر ٤: ٢٥٥ - ٢٥٦.

(٩) ق: «أنه على الذي أفعل وهو في محل خفض كأنه قال على أحسن». ب: لأنه على أفعل.

(١٠) من النسختين.

أَيْضاً. تَقُولُ: حَسْبُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو دِرْهَمَانِ ، وَحَسْبُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِيكَ ثُوبَانِ . رَفَعْتَ «حَسْبُ» عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَثُوبَانِ خَبَرُ الْإِبْتِدَاءِ^(١) . فَإِذَا كُنَيْتَ الْأَسْمَ^(٢) الْأَوَّلَ ، وَعَظَفْتَ عَلَيْهِ بِأَسْمٍ ظَاهِرٍ ، نَصَبْتَ الْأَسْمَ الظَّاهِرَ^(٣) . تَقُولُ: حَسْبُكَ^(٤) وَعَبْدَ اللَّهِ دِرْهَمَانِ ، وَحَسْبُهُ وَمُحَمَّدًا ثُوبَانِ . مَعْنَاهُ: حَسْبُكَ وَكَفَى عَبْدَ اللَّهِ دِرْهَمَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ:^(٥)

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا

فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ عَضْبٌ مُهَنْدٌ

أَرَادَ^(٦): حَسْبُكَ ، وَكَفَى الضَّحَّاكَ ، [سَيْفٌ مُهَنْدٌ]^(٧) .

وَالنَّصَبُ بِالْمُوَاجَهَةِ^(٨) مَعَ تَقَدُّمِ^(٩) الْأَسْمِ

قَوْلُهُمْ^(١٠): إِيَّاكَ ضَرَبْتُ ، وَإِيَّاكَ أَرَدْتُ^(١١) . قَالَ اللَّهُ ، جَلَّ

(١) ق: خبره .

(٢) سقطت من ق .

(٣) ب: الاسم الأول عطف عليه باسم ظاهر ونصب الاسم الظاهر أيضاً .

(٤) سقط حتى «معناه» من ق .

(٥) نسب القالي البيت إلى جرير . ذيل الأمالي ص ١٤٠ والسمط ص ٨٩٩ ومعاني القرآن ١ :

٤١٧ والمغني ص ٦٢٢ وشرح المفصل ٢ : ٤٨ و ٥١ وشرح شواهد الكشاف ص

٣٧٤ . والمهيجاء: الفتنة والحرب . وانشقت العصا: تفرقت الجماعة . والعضب: السيف

القاطع . والمهند: المصنوع من حديد الهند .

(٦) ب: أي .

(٧) من ب .

(٨) في النسختين: للمواجهة .

(٩) في الأصل: «وتقدم» . ب: مع تقدم .

(١٠) ب: نحو قولك .

(١١) قدم هذا المثال في النسختين على ما قبله .

وعَزَّ: ^(١) (إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ). إِيَّاكَ: في محل ^(٢) النصب،
برجوع ^(٣) [ما في] ^(٤) الفعل عليه. قال الشاعر: ^(٥)

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي وَاغْفِرْ خَطَايَايَ وَثَمِّرْ وَرَقِي

وقال آخر: ^(٦)

وَإِيَّاكَ لَوْ عَضَّتْكَ فِي الْحَرْبِ مِثْلُهَا جَرَرْتَ عَلَى مَا سَاءَ نَابًا وَكَلْكَلًا
أراد: أَنْتَ لَوْ عَضَّتْ ^(٧). إِلَّا أَنَّهُ أَظْهَرَ الْكِنَايَةَ، فَقَالَ:
«عَضَّتْكَ»، فَأَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى الْأَسْمِ، وَأَلْغَى كَافَ الْكِنَايَةِ. وَقَالَ
آخِرُ: ^(٨)

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ سِيُوفَ بَنِي مُقَيْدَةِ الْحِمَارِ
وَلِيَكْنِي خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ سِيُوفَ الرُّومِ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ

(١) الآية ٥ من الفاتحة. ق: «جل اسمه». ب: عز وجل.

(٢) ب: موضع.

(٣) ق: لرجوع.

(٤) من ب.

(٥) المعجاج. ديوانه ١: ١٧٨ والجمهرة ٣: ١٦٣ وأمالي اليزيدي ص ١٢٨ واللسان (ملق)

و (رق). وفي الأصل: «ندعو» ب: «خطبائي». وفيها بعد البيت: «الورق يراد به المال من الإبل والغنم وكل ما حسن حال الرجل جائز أن يسمى ورقاً، يشبه بورق الفصن،

(٦) المزار الأسدي. الكتاب ١: ٧٥. وفي الأصل: «جَرَرْتَ مَا تَشَاءُ نَابًا عَلَيَّ وَكَلْكَلًا». ق:
«غَضَّتْكَ». والكلكل: الصدر.

(٧) ق: أراد لو غَصَّتْكَ.

ق: ولكاف.

(٨) فاختة بنت عدي. الكتاب ١: ٣٨٠ ومجالس ثعلب ص ٦٤٢ والأغاني ١٠: ١٦ والحيوان

١: ٣٥١ و ٦: ٢١٩ وأمالي ابن الشجري ٢: ٨٠ وثمار القلوب ص ٥٣ وأكام المرجان

ص ١١٦ واللسان (رمح) و(قيد) و(جر). وعدي: ملك غساني قتله ابنا تماضر مقيدة

الحمار.

أراد [حارثاً^(١) . وأراد]^(٢) : وخِفْتُكَ^(٣) . فلم^(٤) يَسْتَقِمَّ عليه
الشَّعرُ، فقال «إِيَّاكَ» . قال آخر^(٥) :

★إِلَيْكَ، حَتَّى بَلَغْتَ إِيَّاكَ★

فلَمَّا^(٦) لم يَصِلْ إلى الكافِ قال^(٧) «إِيَّاكَ»

١٩ وأَمَّا^(٨) قولهم :/ إِيَّاكَ وَزَيْدًا ، إِيَّاكَ وَالتَّيَّاسَ الْبَاطِلَ ، قال :

فإنَّهم يَنْصِبُونَ الْكَلَامَ الْآخِرَ ، على معنى التحذير . قال الشاعر^(٩) :

إِيَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدُ الْمَسِيحِ حِجَّ أَنْ تَقْرَبَا قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ

وقال آخر^(١٠) :

إِيَّا الْمَزَاحَةَ وَالْمِرَاءَ فَدَعَّهَا خُلُقَانِ لَا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقِ

وقال آخر^(١١) :

(١) الحارث هو ابن أبي شمر الغساني .

(٢) من ب . ق . أي .

(٣) كذا بالواو .

(٤) ب : ولم .

(٥) حيد الأرقط . الكتاب ١ : ٣٨٣ والعقد ٤ : ١٣٦ والخصائص ١ : ٣٠٧ و ٢ : ١٩٤

وأُمالي ابن الشجري ١ : ٤٠ والإنصاف ص ٦٩٩ وشرح المفصل ٣ : ١٠٢ والخزانة ٢ :

٤٠٦ . وزاد في ب . «لما» بعد «حتى» .

(٦) في النسختين : لما .

(٧) ق : وقال .

(٨) سقط حتى «ومواقفهم» من النسختين .

(٩) جرير . الكتاب ١ : ١٤٠ والمقتضب ٣ : ٢١٣ . يخاطب الفرزدق . وعبد المسيح أراد به الأخطل .

(١٠) مسعر بن كدام . حاسة البحري ص ٢٥٣ وعيون الأخبار ٣ : ٣١٨ والصداقة والصديق

ص ٣٤٣ . وفيها : «أما المزاحاة والمراء» . وفي الأصل : «فإِيَّاكَ إِيَّاكَ المراء» . وقد أضاف

الشاعر : «إِيَّا» إلى الاسم الظاهر . انظر البحر ١ : ٢٣ واللسان والتاج (أبي) .

(١١) الفضل بن عبد الرحمن : الكتاب ١ : ١٤١ ومعجم الشعراء ص ١٧٩ والمقتضب ٣ : ٢١٣

والخصائص ٣ : ١٠٢ وشرح المفصل ٢ : ٢٥ والمغني ص ٧٥٦ والأشموقي ٣ : ٨٠ و

١٨٩ والعيني ٤ : ١١٣ و ٣٠٨ والخزانة ١ : ٤٦٥ . وزاد في الأصل «فدعهما» بين

«المراء» و «فإنه» .

فإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ
نَصَبَ « المراء » على النهي عنه . فإذا أَخْبَرْتَ تَرَفُّعُ . تقول^(١) :
كُلُّ امْرِئٍ وَنَفْسُهُ ، وَكُلُّ قَوْمٍ وَمَوَاقِفُهُمْ .

والنصب بفقدان الخافض

نَحْوُ قولِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي « آلِ عِمْرَانَ »^(٢) : (إِنَّمَا ذُلُّكُمُ
الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ) . نَصَبَ « أَوْلِيَاءَهُ » ، عَلَى فِقْدَانِ الخافضِ .
يَعْنِي : بِأَوْلِيَائِهِ . فَلَمَّا أَسْقَطَ^(٣) الْبَاءَ نَصَبَ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ ، [جَلَّ
ذِكْرُهُ]^(٤) : (ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ ، زَكْرِيَّاءَ) . نَصَبَ
« عَبْدَهُ »^(٥) ، عَلَى فِقْدَانِ الخافضِ ، أَي : لِعَبْدِهِ . فَلَمَّا أَسْقَطَ اللَّامَ
نَصَبَ^(٦) . وَمِثْلُهُ :^(٧) (أَوْعَدُ ذَلِكَ ، صِيَامًا) أَي : مِنْ صِيَامٍ .
وَمِثْلُهُ :^(٨) (مَا هَذَا بَشَرًا) أَي : بَبَشِيرٍ . فَلَمَّا أَسْقَطَ الْبَاءَ نَصَبَ .
وَتَمِيمٌ^(٩) تَرَفُّعُ [هَذَا]^(١٠) ، كَلَّمَا كَانَ بَعْدَ الْاسْمِ الْمُبْهَمِ
وَالْمَكْنِيِّ ، يَجْعَلُونَ مَبْتَدَأً وَخَبَرًا . وَيَقْرَءُونَ^(١١) : (مَا هَذَا بَشَرًا) ،

(١) فِي الْأَصْلِ : تَرَفُّعُ الْقَوْلِ .

(٢) الْآيَةُ ١٧٥ .

(٣) ق : سَقَطَ .

(٤) الْآيَةُ ٢ مِنْ مَرَمٍ . وَمَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ مِنْ ق . ب : عَزَّ وَجَلَّ .

(٥) زَادَ هُنَا فِي ب : زَكْرِيَّاءَ .

(٦) ق : أَسْقَطَتِ اللَّامَ انْتَصَبَ .

(٧) الْآيَةُ ٩٥ مِنَ الْمَائِدَةِ .

(٨) الْآيَةُ ٣١ مِنْ يُوسُفَ .

(٩) ب : وَآلِ تَمِيمٍ .

(١٠) مِنْ ق .

(١١) فِي الْأَصْلِ : بَعْدَ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ وَالْمَكْنِيَةِ يَجْعَلُونَهُ مَبْتَدَأً وَخَبَرًا فَيَقُولُونَ .

فَيَجْعَلُونَ «هَذَا» مَبْتَدَأً و «بَشْرًا» خَبْرَهُ ^(١). وعلى هذا يَرَوُونَ ^(٢)
 هذا البيت [للنابغة]: ^(٣)

قَالَتْ: فَيَا لَيْتَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَاتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدْ
 يَرْفَعُونَ «الحمام»، لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ «هَذَا» مَبْتَدَأً، و «الحمام»
 خَبْرَهُ، ^(٤) وَلَا يُعْمِلُونَ «لَيْتَ». وَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ الْعَمَلَ لـ «لَيْتَ»،
 وَأَرَادَ ^(٥): لَيْتَ الْحَمَامَ [لَنَا] ^(٦)، وَجَعَلَ «مَا» و «هَذَا» [هَهُنَا] ^(٧)
 حَشَوًا. وَكَذَلِكَ ^(٨) مَذْهَبُهُمْ فِي: (مَا هَذَا بَشَرًا) ^(٩). وعلى هذا
 يَقْرَأُونَ، فِي سُورَةِ «البقرة»: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي) ^(١٠)، أَنْ يَضْرِبَ
 مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا) بِالرَّفْعِ، عَلَى ^(١١) مَعْنَى ابْتِدَاءٍ وَخَبْرِهِ ^(١٢)
 وَمَنْ قَرَأَ «مَا بَعُوضَةٌ» ^(١٣) جَعَلَ «مَا» حَشَوًا وَصِلَةً، عَلَى مَعْنَى:
 أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا بَعُوضَةٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ وَ ق: «خَبْرُهُ». ب: هَذَا بِالْإِبْتِدَاءِ وَبَشَرُ خَبْرُهُ.

(٢) فِي النُّسَخَتَيْنِ: يُرَوَى.

(٣) دِيَوَانُ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي ص ٢٤ وَالْخَصَائِصُ ٢: ٤٦٠ وَأُمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢: ١٤٢ وَ
 ٢٤١ وَالْإِنْصَافُ ص ٤٧٩ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٨: ٥٤ وَ ٥٨ وَشَذُورُ الذَّهَبِ ص ٢٨٠
 وَالْمَغْنِي ص ٦٦ وَ ٣١٦ وَ ٣٤١ وَالْمَعْمُورُ ١: ٦٥ وَ ١٤٣ وَالدَّرَرُ ١: ٤٤ وَ ١٢١
 وَالْأَشْمُومِيُّ ١: ٢٨٤ وَالْعَيْنِيُّ ٢: ٢٥٤ وَالْخَزَانَةُ ٤: ٢٩٧. وَمَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ مِنْ ب.
 ق: «أَلَا لَيْتَا». وَفِي الْأَصْلِ وَ ب: «أَوْ نِصْفُهُ». وَقَدْ: يَكْفِي.

(٤) فِي النُّسَخَتَيْنِ: وَالْحَمَامُ خَبْرُهُ.

(٥) سَقَطَ «الْعَمَلَ لِلَّيْتِ وَأَرَادَ» مِنَ النُّسَخَتَيْنِ.

(٦) مِنَ النُّسَخَتَيْنِ.

(٧) مِنْ ب.

(٨) فِي الْأَصْلِ: وَعَلَى هَذَا.

(٩) ق: بَشْرًا.

(١٠) الْآيَةُ ٢٦. وَفِي الْأَصْلِ وَ ب: «لَا يَسْتَحْيِي». وَسَقَطَ «فَمَا فَوْقَهَا» مِنَ الْأَصْلِ وَ ق.

(١١) ب: فِي.

(١٢) ق: «الْإِبْتِدَاءُ وَالْخَبْرُ». وَانْظُرِ الْبَحْرَ ١: ١٢٣.

(١٣) فِي الْأَصْلِ: وَمَنْ نَصَبَ.

قال الفرزدق^(١) ، في فقدان الخافض^(٢) :
 مِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرَّجَالُ سَاحَةً وَجُوداً إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازُعُ
 أَي : [اخْتِيرَ]^(٣) مِنْ الرِّجَالِ . وقال آخر^(٤) :
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْباً لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ
 أَي : مِنْ ذَنْبٍ . وقال آخر^(٥) :
 وَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ
 أَي : مَعَ بَنِي أَبِيكُمْ . فَلَمَّا نَزَعَ « مَعَ » نَصَبَهُ .^(٦) وقال آخر^(٧) : / ٢٠
 وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ اصْطِنَاعَهُ وَأَعْرِضْ عَنْ شَتَمِ اللَّثَامِ تَكْرُماً
 أَي : لَا صِطْنَاعِهِ^(٨) . وقال الله ، جَلَّ وَعَزَّ^(٩) ، في « الأعراف » :

(١) في الأصل و ب : الشاعر .

(٢) ديوان الفرزدق ص ٥١٦ والكتاب ١ : ١٨ والمقتضب ٤ : ٣٣٠ ومجالس العلماء ص ١٩٣ وأما ابن الشجري ١ : ١٨٦ و ٣٦٤ وشرح المفصل ٥ : ١٢٣ و ٨ : ٥٠ والممع ١ : ١٦٢ والدرر ١ : ١٤٣ والخزانة ٣ : ٦٧٢ . ب : « في فقدان الخافض شاهداً » . وفي الأصل : « اخْتِيرَ » . والزعازع : جمع زعزع . وهي الشديدة .

(٣) في النسختين : معناه .

(٤) من النسختين .

(٥) الكتاب ١ : ١٧ والمقتضب ٢ : ٣٢١ و ٤٣١ والخصائص ٣ : ٢٤٧ وشرح المفصل ٧ : ٦٣ و ٨ : ٥١ وشذور الذهب ص ٣٨١ والممع ٢ : ٨٢ والدرر ٢ : ١٠٦ والأشموني ٢ : ١٩٤ والمعني ٣ : ٢٢٦ والخزانة ١ : ٤٨٦ . ب : « وقال الشاعر أيضاً » . والوجه : القصد .

(٦) الكتاب ١ : ١٥٠ ومجالس ثعلب ص ١٢٥ وشرح المفصل ٢ : ٤٨ و ٥٠ والممع ١ : ٢٢٠ و ٢٢١ والدرر ١ : ١٩٠ والأشموني ٢ : ١٣٩ والمعني ٣ : ١٠٢ .

(٧) ب : انتصب .

(٨) حاتم الطائي . ديوانه ص ١٠٨ والكتاب ١ : ١٨٤ و ٤٦٥ والنوادر ص ١١٠ والمقتضب ٢ : ٣٤٨ والكامل ص ١٦٥ والجمل للزجاجي ص ٣١٠ وشرح المفصل ٢ : ٥٤ والأشموني ٢ : ١٨٩ والمعني ٣ : ٧٥ والخزانة ١ : ٤٩١ . ق : « آخَرَهُ .. اللثيم » .

(٩) ق : لا دخاره .

(١٠) في النسختين : عز وجل .

(واختارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا، لِمِيقَاتِنَا)^(١) أي: مِنْ قَوْمِهِ .
ونَصَبَ «سبعين» بإيقاعِ الفعلِ عليه ، ونَصَبَ «رجلاً» على
التفسير . قال ^(٢) الشاعر:

أزْمانَ قَوْمِي، والجماعة، كالَّذِي لَزِمَ الرَّحالةَ، أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا
أي: مع الجماعة . وقال الفرزدق: ^(٣)

نُبِّتُ عَبْدَ اللَّهِ، بِالْجَوِّ، أَصْبَحَتْ كِرَامًا مَوَالِيَهَا لِثَامًا صَمِيمُهَا
أي: عن عبدِ اللهِ . وقال المتلمس: ^(٤)

آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ، الدَّهْرَ أَكَلُهُ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السَّوْسُ
أي: على حَبِّ الْعِرَاقِ . وآكلُهُ بمعنى: لا آكلُهُ .

[وأما قولُ اللهِ، تعالى ^(٥) : (تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا) فهذا
على قطعِ الألفِ واللامِ منه . يعني «الرُّطْب» . فلَمَّا قُطِعَ الألفُ
واللامُ نَصَبَهُ] ^(٦) .

(١) الآية ١٥٥ . وسقط «لميقاتنا» من النسختين .

(٢) سقط حتى «مع الجماعة» من النسختين .

(٣) الراعي . ديوانه ص ١٤٦ والكتاب ١ : ١٥٤ وجهرة أشعار العرب ص ١٧٦ والمجمع ١ : ١٢٢ و ٢ : ١٥٦ والدرر ١ : ٩٢ و ٢ : ٢١١ والأشموني ٢ : ١٣٨ والعيني ٢ : ٩٥ و ٣ : ٩٩ والخزانة ١ : ٥٠٢ . والرحالة : الرحل أو السرج .

(٤) الكتاب ١ : ١٧ والأشموني ٢ : ٧٠ والعيني ٢ : ٥٢٢ . وفي الأصل : «وقال آخر .. بالحق» . وفي حاشية ق : «أي: قبيلة عبد الله . س» . وهي قبيلة عبد الله بن دارم . والجو : اسم موضع والصميم : الخالص النسب .

(٥) ديوان المتلمس ص ٩٥ والكتاب ١ : ١٧ وأمالى ابن الشجري ١ : ٣٦٥ والمغني ص ١٠٣ و ٢٧١ و ٦٥٣ و ٦٦٦ والأشموني ٢ : ٩٠ والعيني ٢ : ٥٤٨ . وفي الأصل : «وقال آخر» . ب : «وقال الشاعر .. اليوم آكله» .

(٦) الآية ٢٥ من مريم .

(٧) من النسختين . وانظر الورقة ٣ .

والنصب بـ « كم » إذا كان استفهاماً^(١)

قولهم^(٢): كم رجل^(٣) عندك! أرادَ رَبُّ رَجُلٍ عندك^(٤). فإذا
فَصَلْتَ نَصَبْتَ، فَقُلْتُ^(٥): كم عندك رَجُلًا! قال زهير^(٦):
تَوْثُّ سِنَانًا، وَكَمْ دُونَهُ، مِنْ الْأَرْضِ، مُحَدَّوْدِيًّا غَارُهَا!
أَرَادَ: كم مُحَدَّوْدِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ غَارُهَا! فَلَمَّا فَصَلَ نَصَبَ. وقال آخر^(٧):
كَمْ، بِجُودٍ، مُقْرِفًا نَالَ الْعَلَى وَكَرِيمًا بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ!
وقال القطامي^(٨):
كَمْ نَالْنِي مِنْهُمْ، فَضْلًا، عَلَى عَدَمٍ إِذْ لَا أَزَالُ مِنَ الْإِقْتَارِ أُجْتَمِلُ!
أَرَادَ: كم فَضْلٍ نَالْنِي مِنْهُمْ! فَلَمَّا فَصَلَ نَصَبَ.

(١) كذا، وكم فيما يلي غير استفهامية. وانظر الإنصاف ص ١٣٧.

(٢) ب: نحو قولك.

(٣) ق: رجلاً.

(٤) سقط «أراد: رب رجل عندك» من ق: ب: إذا أردت من عندك.

(٥) ق: فإذا فصلت قلت.

(٦) الكتاب ١: ٣٩٥ و المقد ٣: ٢٠٧ والمحاسب ١: ١٣٨ والإنصاف ص ٣٠٦ والمعدة

١: ١٣ و شرح المفصل ٤: ١٢٩ و ١٣١ و مجموعة المعاني ص ١٠ و المعني ٤: ٤٩١.

وفي الأصل و ب: «قال الشاعر». والغار: الغائر.

(٧) أنس بن زعيم. الكتاب ١: ٢٩٦ والمقتضب ٣: ٦١ والجمل للزجاجي ص ١٤٧

والإنصاف ص ٣٠٣ و شرح المفصل ٤: ١٣٢ والممع ١: ٢٥٥ و ١٥٦: ٢ و الدرر ١:

٢١٢ و ٢: ٢٠٦ والأشموقي ٤: ٨٢ والخزانة ٣: ١١٩. وفي الأصل: «قال الشاعر».

ق: «نال النى». والمقرف: اللثم الأب.

(٨) ديوان القطامي ص ٦ و الكتاب ١: ٢٩٥ والمقتضب ٣: ٦٠ والإنصاف ص ٣٠٥

وجهرة أشعار العرب ص ١٥٣ و شرح المفصل ٤: ١٢٩ و ١٣١ والممع ١: ٢٥٥

والدرر ١: ٢١٢ والأشموقي ٤: ٨٢ والمعني ٣: ٢٩٨ والخزانة ٣: ١٢٢. وفي الأصل

و ب: «وقال آخر». وفي النسخين: «إذ لا أكاذ من الإقتار أحتمل». والعدم والإقتار:

الفقر. واجتمل: جمع العظام لاستخراج ودكها.

وتقولُ في الخبرِ: كم رجلٍ أذاك، وكم رجلٍ لقيت! قال
الشاعر: ^(١)

كَمْ مُلُوكٍ بَادَ مُلْكُهُمْ وَنَعِيمِ سُوقَةٍ بَارَا!
وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ^(٢): كم رجلٌ عندك، كَأَنَّكَ قُلْتَ: رَجُلٌ عِنْدَكَ.
ولم تلتفتِ إلى «كم».

وَأَمَّا ^(٣) قَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٤)

عَلَى أَتْنِي، بَعْدَمَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا
[يَذْكُرُ نِيكَ حَيْنَ الْعَجُولِ وَنَوْحَ الْحَمَامَةِ، تَدْعُوهُ دِيلًا] ^(٥)
أَرَادَ: «ثَلَاثُونَ» ^(٦) حَوْلًا كَمِيلًا، لِلْهَجْرِ، فَفَصَلَ.

والنصب الذي يُحمل على المعنى

كقول الشاعر: ^(٧)

وَبَيْنَا نَحْنُ نَنْظُرُهُ أَتَانَا مُعَلَّقَ وَفْضَةٍ وَزِنَادَ رَاعِي

(١) عدي بن زيد. ديوانه ص ١٣١ ومجاز القرآن ٢: ١٥٣. وهو مصحف الروي في المغني
ص ٢٠١ والدرر ١: ٢١١ والمعيني ٤: ٤٩٥. ق:

كَمْ مُلُوكٍ بَادَ، جُنْهَم، مُلْكُهُمْ وَنَعِيمِ سُوقَةٍ بَادُوا مَعَا!
ب: «كم ملوك أباد الدهر ملكهم وطيب سوقة بادوا». وبار: تعطل وزال.

(٢) ق: رفعته.

(٣) ب: «فأما». وانظر «النصب من التفسير» في الورقة ٥.

(٤) العباس بن مرداس. الكتاب ١: ٢٩٢ والمقتضب ٣: ٥٥ ومجالس ثعلب ص ٤٩٢
والإنصاف ٣٠٨ وشرح المفضل ٤: ١٣٠ والمغني ص ٦٣٣ والجمع ١: ٢٥٤ والدرر

١: ٢١٠ والأشموقي ٤: ٧١ والمعيني ٤: ٤٨٩ والخزانة ١: ٥٧٣ والكميل: الكامل.

(٥) من ق. والعجول: التي فقدت ولدها. والمديل: صوت الحمامة.

(٦) في الأصل: ثلاثين.

(٧) رجل من قيس عيلان. الكتاب ١: ٨٧ والمحاسب ٢: ٧٨ والمفضل ٢: ٦٥ وشرحه ٤:

٩٩ و ٦: ١١ وشرح اختيارات المفضل ص ١٧٢٢ والمغني ص ٣٧٧ وشرح شواهد

للسيوطي ص ٢٧٠ وشرح القصائد السبع ص ٩٧ والجمع ١: ٢١١ والدرر ١: ١٧٨ =

حَدَفَ التَّنْوِينَ مِنْ «مُعَلَّقٍ» وَأَضَافَهُ إِلَى «وَفْضَةٍ»، وَعَطَفَ عَلَيْهِ ^(١) «زِنَادَ رَاعِي». كَأَنَّهُ قَالَ: ^(٢) «وَمُعَلَّقًا» ^(٣) زِنَادَ رَاعِي ^(٤) وَقَالَ آخِرُ: ^(٥)

هَلْ أَنْتَ بَاعِثُ دِينَارٍ، لِحَاجَتِنَا
أَوْ عَبْدٌ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقٍ؟

حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى، أَرَادَ: هَلْ أَنْتَ بَاعِثُ دِينَارًا؟ فَحَدَفَ التَّنْوِينَ، [وَحَفَضَ الدِينَارَ] ^(٦)، وَنَصَبَ «عَبْدَ» بِالْعَطْفِ عَلَى مَوْضِعِهِ، كَأَنَّهُ نَوَى التَّنْوِينَ ^(٧).

٢١

وَأَمَّا / قَوْلُ الْآخِرِ: ^(٨)

وَكِرَّارُ خَلْفِ الْمُحْجَرِينَ جَوَادَهُ إِذَا لَمْ يُحَافِ دُونَ أَنْثَى حَلِيلُهَا
أَرَادَ: كِرَّارُ جَوَادِهِ. فَأَضَافَ «خَلْفَ» ^(٩) إِلَيْهِ، وَنَصَبَ

= فِي الْأَصْلِ: «شَكْوَى» وَفَوْقَهَا «وَفْضَةٌ». وَكَذَلِكَ فِيهَا بَعْدَ ق: «قَرَبَةٌ» هُنَا وَفِيهَا بَعْدَ ب: «شَكْوَى» هُنَا وَفِيهَا بَعْدَ. وَالْوَفْضَةُ: خَرِيطَةُ لِلزَّادِ. وَالشَّكْوَى: وَعَاءٌ صَغِيرٌ مِنَ الْجِلْدِ لِلْمَاءِ أَوْ اللَّبَنِ.

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ ق: كَأَنَّكَ قُلْتَ.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ ب: وَمُعَلَّقٌ.

(٤) ب: زِنَادًا.

(٥) جَابِرُ بْنُ رَأْلَانَ: الْكِتَابُ ١: ٨٧ وَالْمَقْتَضِبُ ٤: ١٥١ وَالْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ص ٩٩ وَالْمَعْمُ

٢: ١٤٥ وَالدَّرَجُ ٢: ٢٠٤ وَالْأَشْمُوْنِي ٢: ٣٠١ وَالْعَبْنِيُّ ٣: ٥٦٣. وَنَسَبَ فِي الْبَحْرِ

٧: ١٥ إِلَى تَابِطٍ شَرَاءً. وَدِينَارٌ وَعَبْدٌ رَبٌّ: رَجُلَانِ.

(٦) مِنْ ق.

(٧) فِي الْأَصْلِ: وَنَصَبَ دِينَارًا عَلَى نِيَةِ التَّنْوِينَ.

(٨) الْأَخْطَلُ. دِيوَانُهُ ص ٦٢٠ وَالْكِتَابُ ١: ٩٠ وَالْخَزَانَةُ ٣: ٤٧٤. ب: «وَقَالَ آخِرُ». وَفِي

الْأَصْلِ: «خَلْفَ». ق: «خَلْفَ». وَالْكَرَّارُ: الْعَطَافُ. وَالْمَحْجَرُ: الْمَحَاطُ بِهِ. وَالْحَلِيلُ: الزَّوْجُ.

(٩) ب: خَلْفًا.

«جَوَادَه» على المفعول به . ومنه قول الآخر: ^(١)

تَرَى الثَّوْرَ، فِيهَا، مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ

وسائرُه بادٍ، إلى الشَّمْسِ، أَجَعُ

أَرَادَ: مُدْخِلًا رَأْسَهُ الظِّلِّ ^(٢). فَأَضَافَ «الظِّلَّ» إِلَيْهِ، ^(٣) وَنَصَبَ
«رَأْسَهُ» على المفعول به ^(٤).

والنصب بالبدل

كقولِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٥) [في «الأنعام»] ^(٦)، (وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ

الْجِنَّ). نَصَبَ الْجِنَّ بِالْبَدَلِ. وَمِثْلُهُ: قَوْلُهُ فِيهَا ^(٧): (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا

لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا، شَيَاطِينَ الْإِنْسِرِ وَالْجِنَّ). نَصَبَ «شَيَاطِينَ» ^(٨)

على البدل . وقال الشاعر: ^(٩)

كَأَنَّ الْفُرَاتَ، مَاءَهُ وَسَدِيرُهُ غَدَا بِأُنَاسٍ يَوْمَ قَفَى الرَّحَائِلُ

(١) الكتاب ١: ٩٢ ومعاني القرآن ٢: ٨٠ وتأويل مشكل القرآن ص ١٤٨ وأما المرتضى

١: ٢١٦ والبحر ٥: ٤٣٩ والمجمع ٢: ١٢٣ والدرر ٢: ١٥٦ ب: وقال آخر.

(٢) سقط «أراد.. الظل» من النسختين، وجاء بعدُ في ب..

(٣) ق: إلى مدخل.

(٤) سقط «على المفعول به» من ق. وزاد هنا في ب: أي مدخل رأسه في الظل.

(٥) ق: جل وعز.

(٦) الآية ١٠٠.

(٧) الآية ١١٢ ق: قوله تعالى.

(٨) ب: الشياطين.

(٩) في الأصل: «غدا ياياس يوم قف» والسدير: نهر بالحيرة. وقفى: ذهب ورحل. والرحائل: جمع رحالة. وهي مركب من مراكب النساء.

نصب «ماء» و «سديره» على البدل من اسم «كأن»، وهو «الفرات». ومثله قول الشاعر: (١)

كَأَنَّ هِنْدًا ثَنَايَاهَا وَبَهْجَتَهَا يَوْمَ التَّقِينَا عَلَى أَرْحَالِ عُنَابٍ
أُبدل «ثناياها» و «بهجتها» من «هند» فنصب. ومعناه: كأن هنداً
وكان ثناياها، وكان بهجتها.

و[منه] (٢) تقول (٣): رأيتُ زيداً، أخاه قائماً. نصبت (٤) «زيداً» بـ
«رأيتُ» ونصبت (٥) «أخاه» بالبدل (٦). ولو رفعتَه على الابتداء (٧)
كانَ جائزاً (٨). ومثله (٩) قول الشاعر، [وهو ذو الرمة] (١٠):

تَرَى خَلْقَهَا نِصْفًا قَنَاةَ قَوِيْمَةٍ وَنِصْفًا نَقًا يَرْتَجُّ أَوْ يَتَمَرَّمُرُ

(١) ق: «عتاب». وسقط «قول الشاعر» منها. والثنايا: جمع ثنية. وهي الأسنان الأربع في مقدمة
القم. والعناب: شجر ثمره أحمر.

(٢) من ق.

(٣) ب: ومثله.

(٤) في الأصل و ق: نصب.

(٥) في الأصل و ق: ونصب.

(٦) ب: على البدل.

(٧) في الأصل: ولو رفعت بالابتداء.

(٨) ب: لجاز.

(٩) سقطت من ق.

(١٠) ديوان ذي الرمة ص ٢٢٦ والكتاب ٢٣: ١ والخصائص ٣٠١: ١ وأملی ابن الشجري ١٥٣: ١. ق: وقال ذو

الرمة. وما بين معقوفين من ب. والنقا: كتيب الرمل. ويتمرمر: يجري بعضه فوق بعض.

نَصَبَ «نِصْفًا» عَلَى الْبَدَلِ

★ ★ ★

وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ: ^(١)

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوَطَرَى، لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعَا

فِيهِ ^(٢) نَصَبَ ^(٣) «الْكَمِيُّ» عَلَى إِضْمَارِ كَلَامٍ. كَأَنَّهُ قَالَ: «هَلَّا

تَعْدُونُ، فِيمَا تَعْقِرُونَ، الْكَمِيَّ الْمُقْنَعَا». وَالْكَمِيُّ: الْفَارِسُ الشَّجَاعُ.

وَالْمُقْنَعُ: الَّذِي يُقْنَعُ بِالسَّلَاحِ، أَيْ: لَيْسَ الْحَدِيدَ. وَ«لَوْلَا» فِي

مَعْنَى ^(٤): هَلَّا ^(٥). وَالْمُضْمَرُ فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ. وَمِثْلُهُ ^(٦) قَوْلُ

الْآخِرِ: ^(٧)

وَمَا زُرْتَنِي، فِي النَّوْمِ، إِلَّا تَعَلَّةٌ كَمَا الْقَابِسُ، الْعَجْلَانُ، ثُمَّ يَغِيبُ

أَي: كَمَا يَفْعَلُ الْقَابِسُ.

وَقَالَ اللَّهُ، جَلَّ وَعَزَّ: ^(٨) (وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ،

(١) جرير. ديوانه ص ٣٣٨ والكامل ص ١٥٨ والحصائص ٤٥: ٢ والجمل للزجاجي ص ٢٤٥ وأما ابن الشجري ٢٧٩٠١

٣٣٤ و ٢١٠: ٢ وشرح المفصل ٣٨: ٢ و ١٠٢ و ١٤٤: ٨ و ١٤٥ و المغني ص ٣٠٤ وشرح شواهد ص ٢٢٩ وابن عقيل

١٤٢: ٢ و ١٤٨: ١ والدرر ١٣٠: ١ والأشموني ٥١: ٤ والخزانة ٤٦١: ١. والنيب: جمع ناب. وهي الناقة المسنة.

وضوطري: الرجل الضخم اللثيم لاغناء فيه.

(٢) سقطت من النسختين.

(٣) ب: نصب عقر على البدل ونصب.

(٤) ب: موضع.

(٥) زاد هنا في ق: «ومثله في المضمر»، وفي ب: ومثله.

(٦) سقط حتى «يفعل القابس» من النسختين.

(٧) التعللة: ما يتعلل به. والقابس: طالب النار.

(٨) ق: «كقوله تعالى». ب: قوله عز وجل.

بَكْفَرِهِمْ^(١) . معناه: ^(٢) حُبَّ العجل . ومثله: ^(٣) (واسأل القرية
الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ^(٤) الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا) أي: سل^(٥) أهل القرية،
وأهل العير . ومثله، في «السجدة»: ^(٦) (وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ
نَاكَسُوا رُؤُوسِهِمْ، عِندَ رَبِّهِمْ^(٧)) ، رَبَّنَا، أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا . معناه: ^(٨)
يقولون: رَبَّنَا [أَبْصَرْنَا]^(٩) . ومثله ^(١٠)، في «الرعد»/ : ^(١١) (وَلَوْ أَنَّ
قُرْآنًا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى .
بَلِ^(١٢) لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا) . فَكَفَّ الْخَيْرَ^(١٣) وَأَضْمَرَ [الجواب]^(١٤) .
كَأَنَّهُ قَالَ: لَسَارَتْ^(١٥) الْجِبَالُ، وَتَقَطَّعَتْ^(١٦) الْأَرْضُ، وَتَكَلَّمَتْ
الْمَوْتَى . فَاكْتَفَى بِالْأَوَّلِ^(١٧) عَنِ الْجَوَابِ الْمَضْمَرِ فِي الْكَلَامِ .

(١) الآية ٩٣ من البقرة . وسقط «بكفرهم» من الأصل و ب .

(٢) ق: أي .

(٣) الآية ٨٢ من يوسف . وجعلت هذه الآية مع التعليق عليها في ق بعد التعليق على الآية التالية .

(٤) سقطت بقية الآية من النسختين .

(٥) سقطت من ق .

(٦) الآية ١٢ .

(٧) سقط «عند ربهم» من ق .

(٨) سقطت من ق .

(٩) من ق .

(١٠) ق: ومنه .

(١١) الآية ٣١ .

(١٢) سقطت بقية الآية من النسختين .

(١٣) في النسختين: فاكتفى بالخير .

(١٤) من ق .

(١٥) في الأصل: سارت .

(١٦) ب: أو قطعت .

(١٧) في الأصل: بالإعراب .

قال الشاعر: ^(١)

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَنْكِحُونَهَا بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا تَصْرُّ وَتَحْلُبُ

يعني: التي شَابَ قَرْنَاهَا. [فَأَضْمَرَ] ^(٢). وقال عنترَةُ العبسي. ^(٣)

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى أَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْكَلَامُ؟ تَكَلَّمَ
أَي: لَقِيلَ لَهُ: تَكَلَّمَ ^(٤). وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ: ^(٥)

تَذَكَّرْتُ أَرْضًا بِهَا أَهْلُهَا أَخْوَالَهَا فِيهَا وَأَعْمَامُهَا
أَي: ^(٦) تَذَكَّرْتُ أَخْوَالَهَا وَأَعْمَامُهَا. وَقَالَ الْآخِرُ: ^(٧)

إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الْوَرَقُ هَيَّجَنِي وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ
نَصَبَ ^(٨) «أُمَّ عَمَّارٍ»، عَلَى مَعْنَى ^(٩): «هَيَّجَنِي» ^(١٠)، فَذَكَرْتُ أُمَّ
عَمَّارٍ.

(١) رجل من بني أسد. الكتاب ١: ٢٥٩ و ٧: ٢ و ٦٤ والكامل ص ٢١٧ والمقتضب ٤: ٩ والخصائص ٢: ٣٦٧. وفي الأصل: «تَصْرُّ وَتَحْلُبُ». والقرن: الضفيرة. وتصر: تشد ضرع الناقة ليجتمع الدر. وجعل هذا البيت والذي يليه مع التعليق عليها في ق بعد «أخوالها وأعمامها». وكذلك في ب مع إسقاط البيت الأول والتعليق عليه.

(٢) من ق.

(٣) شرح القصائد العشر ص ٣١١ والخصائص ١: ١٢٤. وفي النسختين: «وقال الشاعر». وفي الأصل و ب: «فلو كان.. ولو كان». وفي الأصل: «ما الجواب». ق: «تكلمي».

(٤) ق: قيل له تكلمي.

عمرو بن قميئة. ديوانه ص ٦٢ والكتاب ١: ١٤٤ والإفصاح ص ٢٧٤ و ٣٤١ والخصائص ٢: ٤٢٧ والمحاسب ١: ١١٦ وشرح المفصل ١: ١٢٦ والخزانة ٢: ٢٤٧. ب: «قول الشاعر». وفي الأصل: «تذكرت» هنا وفيها بعد.

(٦) في النسختين: أراد.

(٧) النابغة الذبياني. ديوانه ص ٢٣٥ وجهرة أشعار العرب ص ٥٣ والكتاب ١: ١٤٤ والخصائص ٤: ٤٢٥ و ٤٢٨ والبحر ٤: ٣٥٦. وفي النسختين: «وقال آخر». وفي الأصل: «تعزيت». ب: «تعزيت». والورق: جمع ورقاء. وهي البيضاء في سواد. وتعزى:

تصير وتسل.

(٨) ب: فنصب.

(٩) ب: أراد.

(١٠) سقطت من ق.

وتقول^(١): هذا ضاربُ زيدٍ وعمراً. نَصَبْتُ على ضميرِ فعلٍ،
كَأَنَّكَ قُلْتَ: وَضَرَبَ عَمراً. ومثله قولُ الشاعر:^(٢)
جئني بِمِثْلِ بَنِي بَدْرِ وَإِخْوَتِهِمْ أَوْ مِثْلِ أُسْرَةٍ مَنْظُورِينَ سَيَّارِ
كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْهَاتِ مِثْلَ أُسْرَةٍ مَنْظُورٍ. وأما قولُ الآخر:^(٣)
قُعُودٌ عَلَى الْأَبْوَابِ طُلَّابٌ حَاجَةٌ عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٌ بِكْرًا
أَي: أَوْ يَطْلُبُونَ^(٤) حَاجَةً بِكْرًا. ومثله قولُ الله، جَلَّ
ذِكْرُهُ^(٥)، فِي «الْأَنْعَامِ»: (وَجَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا، وَالشَّمْسِ^(٦)
وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا). نَصَبَ «الشَّمْسِ» وَ «القمر»^(٧)، عَلَى مَعْنَى:
وَجَعَلَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا.^(٨)

والنصب بالمشاركة

نَحْوُ قَوْلِ عَبْدِ بَنِي عَبْسٍ:^(٩)
قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَفْعَوَانُ وَالشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا

- (١) سقط حتى «أوهات مثل أسرة منظور» من النسختين.
(٢) جرير. ديوانه ص ٣١٢ والكتاب ٤٨: ١ و ٨٦ والمقتضب ١٥٣: ٣ والمحتسب ٧٨: ٢
وشرح المفصل ٦٩: ٦. وفي الأصل: «أو مثل نضرة». وبنو بدر ومنظور من فزارة.
(٣) الفرزدق. ديوانه ص ٢٢٧ وعجاز القرآن ٢٠١: ١ ب: «وقال آخرًا». وفي النسختين:
قُعُودًا... طُلَّابٌ ب: «نكرا». والعنوان: المرأة الثيب. استعارها للحاجة القديمة المألوفة.
والبكر: الجديدة ليس لها مثل.
(٤) في الأصل: «وتطلبون». ق: يطلبون.
(٥) ق: «تعال». ب: عز وجل.
(٦) الآية ٩٦. وهذه قراءة الجمهور. البحر ١٨٦: ٤.
(٧) سقطت من ق.
(٨) سقط «والقمر حُسْبَانًا» من ق.
الكتاب ١٤٥: ١ والمقتضب ٢٣٨: ٢ والجمل للزجاجي ص ٢١٤ والإفصاح ص ٣٣٧
والخصائص ٤٣٠: ٢ والمنصف ٦٩: ٣ ومعاني القرآن ١١: ٣ وشرح اختيارات المفضل ص
٥٤٦ والمغني ص ٦٩٩ وشرح شواهد ص ٣٢٩ وديوان العجاج ص ٨٩ والهمع
١٦٥: ١ والدرر ١٤٤: ١ والأشموقي ٦٧: ٣ والعيني ٨٠: ٤ والصحاح والمحكم واللسان
والتاج (شجعم). وفي الأصل و ب: «قول الشاعر». وفي الأصل: «الحيات منها القدما
والأفعموان» والأفعموان: ذكر الأفاعي. والشجاع: ضرب من الأفاعي. والشجعم: الطويل.

[وذاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزًا ضِرْزَمَا]^(١)

نَصَبَ « الْقَدَمَ » و « الشَّجَاعَ »^(٢) إِذْ كَانَ الْفِعْلُ لَهَا^(٣) ، وَكَانَ الْقَدَمُ
مَسَالَةً لِلشَّجَاعِ ، وَالشَّجَاعُ مَسَالَةً لِلْقَدَمِ .

وَمِنْهُ^(٤) ، وَلَيْسَ بَعِيْنُهُ ، قَوْلُكَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَعَمْرًا أَكْرَمْتُ
أَخَاهُ . وَمِثْلُهُ : كُنْتُ أَخَاكَ ، وَزَيْدًا أَعْتَنُكَ^(٥) عَلَيْهِ . وَ « كُنْتُ »
بِمَنْزِلَةِ « ضَرَبْتُ » وَسَائِرِ الْفِعْلِ . قَالَ اللَّهُ ، جَلَّ ذِكْرُهُ ، فِي
« الْأَعْرَافِ »^(٦) (فَرِيقًا هَدَى ، وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ) .

نَصَبَ « فَرِيقًا »^(٧) الثَّانِي ، عَلَى الْمِشَارَكَةِ . وَمِنْهُ ، فِي « الْفَرْقَانِ »^(٨) :
(وَعَادًا ، وَثُمُودًا ، وَأَصْحَابَ الرَّسِّ ، وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا .
وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ، وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا) . نَصَبَ « كُلًّا »^(٩) ،

بِالْمِشَارَكَةِ . وَقَالَ فِي / « هَلْ أَتَى »^(١٠) (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي
رَحْمَتِهِ ، وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) . نَصَبَ « الظَّالِمِينَ » ، عَلَى

هَذَا . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١١) :

(١) مِنْ ق . وَفِيهَا : « ضِرْزَمَا » . وَالضُّمُوزُ : الْكَثِيرَةُ السَّكُوتِ . وَالضَّرْزَمُ : الشَّدِيدَةُ النَّهْشِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « نَصَبَ الشَّجَاعَ وَالْقَدَمَ » . وَانْظُرْ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ ١١ : ٣ .

(٣) ق : مِنْهَا .

(٤) سَقَطَ حَتَّى « كَانَ أَوَّلًا » مِنَ النُّسَخَتَيْنِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : اعْتَبَكَ .

(٦) الْآيَةُ ٣٠ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : فَرِيقِ .

(٨) الْآيَتَانِ ٣٩ وَ ٤٠ .

(٩) فِي الْأَصْلِ : وَكُلًّا .

(١٠) الْآيَةُ ٣١ .

(١١) الرَّبِيعُ بْنُ ضَبْعٍ . النُّوَادِرُ ص ١٥٩ وَ الْكِتَابُ ٤٦ : ١ وَ الْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ص ٥٢ وَ الْمُعْمَرِينَ

ص ٧ وَ الْأُمَالِي ١٨٥ : ٢ وَ التَّيْجَانُ ص ١٢١ وَ الْأُمَالِي الْمُرْتَضَى ٢٥٣ : ١ وَ الْأُمَالِي ابْنِ

الشَّجَرِيِّ ١١٨ : ٢ وَ شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٠٥ : ٧ وَ حَاسَةُ الْبَحْتَرِيِّ ص ٢٠١ وَ الْمَمْعُ ٥٠ : ٢

وَ الدَّرَرُ ٦٠ : ٢ وَ الْعَيْنِيُّ ٣٩٧ : ٣ وَ الْخَزَانَةُ ٣٠٨ : ٣ .

أَصْبَحْتُ لَا أَحِلُّ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
وَالذُّئْبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَخَدِي، وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطَرَ
نَصَبَ «الذُّئْبَ»، عَلَى أَنْ أَضْمَرَ «أَخْشَى» الذُّئْبَ، لِيَكُونَ الْفَعْلُ
عَامِلًا، كَمَا كَانَ أَوَّلًا.

والنصب بالقسم

عند سقوط الواو والباء والتاء من أول القسم

تَقُولُ: اللَّهُ لَا أَفْعَلُ [ذَاكَ]، يَمِينُ اللَّهِ لَا أَزُورُكَ^(٢). نَصَبْتَ
لَأَنَّكَ نَزَعْتَ حَرْفَ الْجَرِّ، كَمَا تَقُولُ: بِحَقِّ لَا أَزُورُكَ^(٣). فَإِذَا
نَزَعْتَ الْبَاءَ قُلْتَ: حَقًّا لَا أَزُورُكَ^(٤). قَالَ الشَّاعِرُ:^(٥)
أَلَا رَبَّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهُ نَاصِحٌ وَمَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الظُّبَاءِ السَّوَانِحِ
قَالَ «اللَّهُ»، لِأَنَّهُ^(٦) أَرَادَ: وَاللَّهِ. فَلَمَّا أَسْقَطَ الْوَاوَ نَصَبَ. وَقَالَ
آخَرُ:^(٧)

إِذَا مَا الْخُبْزُ تَأْدُمُهُ، بَزَيْتِ، فَذَاكَ أَمَانَةُ اللَّهِ الثَّرِيدُ

(١) من النسختين. وانظر الكتاب ١: ٢٩٣.

(٢) ق: يمين الله إن فعلت.

(٣) ق: كما تقول: يمين الله لا أزورك بحق لأزورك حقاً لأزورك بحق لأزورك.

(٤) ق: لأزورك.

(٥) ذو الرمة. ديوانه ص ٦٦٤ والكتاب ١: ٤٧١ و ٢: ١٤٤. وشرح المفصل ٩: ١٠٣.

والمخصص ١٣: ١١. والسوانح: جمع سائح. وهو ما أخذ عن يمين الرامي فلم يمكنه رمية.

ب: نصب الله.

(٧) قيل: إن النحويين وضعوا هذا البيت. الكتاب ١: ٤٣٤ و ٢: ١٤٤. وشرح المفصل

٩: ٩٢ و ١٠٢ و ١٠٤. واللسان (أدم). ب: وقال آخر. والثريد: ما يترد من الخبز

وينلل.

أراد: وأمانة الله. فلما نزع منه الواو نصب. قال^(١) امرؤ القيس:^(٢)

فقلت: يمين الله ما أنا بآرح

ولو قطعوا رأسي، لذيكَ، وأوصالي

وبعضهم يضمرون^(٣) حرف القسم ويجرون به^(٤) ،
فيقولون^(٥) : الله لا أزورك^(٦) ، كما يضمرون «رَبَّ»
ويجرون^(٧) به .

وتقول: عَمَرَ الله، وعَمَرَكَ الله^(٨) . قال الشاعر:^(٩)

عَمَرَكَ الله أما تعرفني؟ أنا حَرَّاثُ المنايا في الفَزَعِ

ومثله «قَعْدَكَ»^(١٠) الله، على معنى: نَشَدْتُكَ الله. ولا فعل لـ
«قَعْدَكَ». وأما^(١١) «عَمَرَكَ الله» فعل على معنى^(١٢) : «عَمَرْتُكَ الله»

(١) سقط حتى «وأوصالي» من النسختين.

(٢) ديوان امرئ القيس ص ٣٢ والكتاب ١٤٧:٢ والمقتضب ٣٢٦:٢ والجميل للزجاجي ص ٨٥ والخصائص ٢٨٤:٢ وأمالى ابن السجري ٣٦٩:١ وشرح المفصل ١١٠:٧ و ٣٧:٨ و ١٠٤:٩ والمجمع ٣٨:٢ والدرر ٤٣:٢ والمعني ١٣:٢ والخزانة ٢٠٩:٤ و ٢٣١. ب: «يمين الله أبرح قاعداً». والبارح: المغادر. والأوصال: جمع وصل. وهو العضو.

(٣) ق: يضمرون.

(٤) في الأصل: «ويجرونه». وسقط «ويجرون به» من ق.

(٥) ق: فيقول.

(٦) ق: لأزورك.

(٧) في الأصل: فيجرون.

(٨) ب: ويقولون: عمرك الله وعمره الله.

(٩) المجمع ٤٥:٢ والدرر ٥٤:٢ ق: «جواب». ب: «حراب». وفي الأصل: «القرع».

والحراب: الكثير البحث والشق والإنهاك.

(١٠) في الأصل: «قَعْدَكَ». ب: عاهدتك.

(١١) ب: فأما.

(١٢) ب: فيمعنى.

أي: سألتُ الله لكَ طولَ العمر^(١). و «سُبْحَانَ اللَّهِ» بَدَلٌ من التَّسْبِيحِ. وَرِيحَانَهُ: اسْتِرْزَاقَهُ.^(٢) و «مَعَاذَ اللَّهِ» على [معنى^(٣)]: عِيَاذًا^(٤) بِاللَّهِ. ومعنى «سُبْحَانَ اللَّهِ» في قولهم: نَزَاهَةٌ^(٥) اللَّهُ من السُّوءِ.

فأما^(٦) «سُبُوحًا قُدُّوسًا» فنَصَبُهُ^(٧) على معنى: ذَكَرْتُ سُبُوحًا قُدُّوسًا^(٨).

وأما^(٩) ما يُنْصَبُ من المصادر، في معنى^(١٠) التَّعَجُّبِ، قولهم^(١١): كَرَمًا وَصَلَفًا^(١٢) وَكَرَمًا لَكَ^(١٣)، وَطُولَ عُمُرٍ وَأُنْفٍ^(١٤)، أي. أَكْرَمَكَ اللَّهُ^(١٥)، وَأَطُولُ^(١٦) [بِعُمُرِكَ وَ] بِأُنْفِكَ! وَمَنْ قَرَأَ: (تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ) بِالنَّصَبِ أَرَادَ^(١٧): وَتَنْزِيلَ

-
- (١) ب: عمراً.
(٢) في الأصل: وريحانه واسترزاقه.
(٣) من ق.
(٤) في الأصل و ب: عياذ.
(٥) في الأصل: براءة.
ب: وأما.
(٦) سقطت من ق.
(٧) في الأصل: وقُدوساً.
(٨) من النسختين.
سقطت من ق.
(٩) ب: «قولك». وسقطت من ق.
(١٠) الصلف: مجاوزة القدر في الظرف والبراعة.
(١١) في الأصل: له.
(١٢) ق: كرمًا وكرمًا و صلفًا وطول أنف.
(١٣) في الأصل: أكرمك.
(١٤) في الأصل: «وأطول». ق: أطول.
(١٥) الآية ٥ من يس. وهي قراءة طلحة والأشهب وعيسى وابن عامر وحزرة والكسايني. البحر ٧: ٣٢٣.
(١٦) سقط حتى «الرحيم» من ق.

العزیز الرحیم، علی القسم. فلما نزع الواو [منه] نصب^(١). ومن رفع^(٢) فبالابتداء^(٣). وكذلك قوله، في «سبا»^(٤) (وقال الذين كفروا: لا تأتينا الساعة. قل: بلى وربى، لتأتينكم، عالم الغيب). أراد: وعالم الغيب^(٥). ويرفع^(٦)، على الابتداء^(٧).



وأما قوله، في «الزمر»: (١) (قل: اللهم، فاطر السماوات والأرض) نصب / «فاطراً»^(٢)، لأنه نداء مضاف، معناه^(٣): يا فاطر السماوات^(٤). ومعنى «اللهم» أرادوا أن يقولوا: «يا الله» فثقل عليهم، فجعلوا مكان حرف النداء^(٥) الميم^(٦)، وجعلوا الميم بدلاً من حرف النداء^(٧)، فقالوا: «اللهم»، لأن الميم من حروف الزوائد أيضاً^(٨). فأسقطوا «يا» وهو حرف النداء، وجعلوا ميماً زائدة في آخر الكلمة، لأن الميم من حروف الزوائد.

(١) من ب.

(٢) في الأصل: نصبه.

(٣) انظر البحر ٧: ٣٢٣.

(٤) ب: جعله ابتداء.

(٥) الآية ٣.

(٦) سقط «أراد وعالم الغيب» من ق.

(٧) هذه قراءة نافع وابن عامر ورويس وسلام والمجدي وقنبل. البحر ٧: ٢٥٧.

(٨) ب: انتصب لانتزاعك الواو من عالم وإن رفعت فعلى الابتداء.

(٩) الآية ٤٦.

(١٠) من ب.

(١١) ق: أي.

(١٢) ب: يا فاطراً.

(١٣) ب: «مكان يا وهو حرف». وسقط ما بعده منها حتى «وجعلوا ميماً».

(١٤) ق: اللهم.

(١٥) من ق. وسقط ما بعده منها حتى «لأن».

(١٦) سقط حتى «مسلماً» من ق. وفي النص تكرار.

كَأَنَّكَ تُرِيدُ « يَا اللَّهُ » ، ثُمَّ قُلْتَ ^(١) : « اللَّهُمَّ » ، فَرِدَتْ الْمِيمُ [بَدَلًا] ^(٢)
 مِنْ « يَا » فِي أَوَّلِهِ . وَرَبَّمَا أَتَوْا بِحَرْفِ النِّدَاءِ وَالْمِيمِ ، تَوَهَّمُوا أَنَّهَا
 تَسْبِيحَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٣)

مَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ كُلَّمَا سَبَّحْتُ أَوْ صَلَّيْتُ : يَا اللَّهُمَّ مَا
 ارْدُدْ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسْلِمًا

و ^(٤) النَّصَبُ بِإِضْمَارِ « كَانَ »

قَوْلُهُمْ : فَعَلْتُ ذَاكَ ^(٥) ، إِنْ خَيْرًا وَإِنْ شَرًّا . عَلَى مَعْنَى ^(٦) : إِنْ
 يَكُنْ [فِعْلِي] ^(٧) خَيْرًا ، وَإِنْ [يَكُنْ] شَرًّا . قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٨)
 لَا تَقْرَبَنَّ ، الدَّهْرَ ، آلَ مُطَرِّفٍ إِنْ ظَالِمًا فِي النَّاسِ أَوْ مَظْلُومًا
 يُرِيدُ : إِنْ كَانَ ^(٩) الرَّجُلُ فِي النَّاسِ ^(١٠) ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ^(١١) . وَقَالَ
 آخَرُ : ^(١٢)

(١) ب : الحروف الزوائد فكانه يريد : يا الله ثم قال .

(٢) من ب .

(٣) الجمل للزجاجي ص ١٧٧ والإنصاف ص ٣٤٢ والمجم ١٥٧:٢ والدرر ٢٢٠:٢
 والخزانة ١: ٣٥٩ . واللسان (أله) . وفي الأصل : « يَا اللَّهُمَّ » . ب : وما عليك أن تقول كلما

صليت أو سبحت

(٤) في الأصل : وأما .

(٥) ب : ذلك .

(٦) ب : بمعنى .

(٧) من ق .

(٨) ليلى الأخيلية . ديوانها ص ١٠٩ والكتاب ١: ١٣٢ والأمازي ١: ٢٤٨ والسمط ص ٥٦١
 وأمازي ابن الشجري ١: ٤٣١ و ٢: ٣٤٧ والمجم ١: ١٢١ والدرر ١: ٩٠ وشرح الحماسة
 للمرزوقي ص ١٦٠٩ والمعيني ٢: ٤٧ . وآل مطرف هم قوم الشاعرة .

(٩) جعل الشرح في ب بعد البيت التالي . وفيها : أراد كان .

(١٠) سقط « في الناس » من ق .

(١١) في الأصل : ومظلوماً .

(١٢) عبدالله بن مہام . الكتاب ١: ١٣٢ . وفي الأصل : الأمير .

فأحضرتُ عُدْرِي عَلَيْهِ الْأَمِيرُ — رُ، إِنْ عَاذِرًا لِيَّ أَوْ تَارِكًا
 يَقُولُ: إِنْ يَكُنْ ^(١) [الْأَمِيرُ لِي عَاذِرًا، أَوْ تَارِكًا. وَقَدْ يَجُوزُ
 الرِّفْعُ ^(٢)، عَلَى: إِنْ يَكُنْ] ^(٣) فِي فِعْلِي ^(٤) خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ ^(٥) قَالَ
 الشَّاعِرُ: ^(٦)

فَإِنْ يَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ صَبَّرَ فَنَصْبِرُ لِلدَّهْرِ
 كَأَنَّهُ قَالَ ^(٧): إِنْ يَكُنْ فِيهِ الصَّبْرُ [صَبَّرْنَا] ^(٨)، أَوْ وَقَعَ صَبْرٌ ^(٩)
 وَقَالَ آخِرُ: ^(١٠)

فَتَى، فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَصْفَرَّ وَجْهَهُ وَوَجْهَكَ مِمَّا فِي الْقَوَارِيرِ أَصْفَرَا
 يُرِيدُ: كَانَ أَصْفَرَا.

وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ: ^(١١)

-
- (١) ب: وكذلك إن كان.
 (٢) يريد: إن خيرٌ وإن شرٌّ.
 (٣) من النسختين.
 (٤) ب: أن يكون في فعله.
 (٥) في الأصل: خيراً أو شراً.
 (٦) هدية بن خشرم. ديوانه ص ٩٨ والألفاظ ص ٤٥٨ والأغاني ٢١: ٢٨٧ وشرح
 الحماسة للتبريزي ٥٠: ٢ والخزانة ٨٦: ٤، والكتاب ١٣١: ١ ومعاني القرآن ١٠٥: ٢
 وأما ابن الشجري ٢٣٦: ٢ والمغني ص ٣٣٤ وشرح شواهد ص ٢٦٧. وفي الأصل:
 «وإن صبراً» ق: «للصبر».
 (٧) ب: أراد.
 (٨) من ق.
 (٩) ق: ورفع صبراً.
 (١٠) الإفصاح ص ١٨٢ وجمع البيان ١٠: ٤١١. وفي الأصل: «لا اصفرَّ وجهه» ق:
 «وجهه». وما في القوارير هو الأدهان والخمر.
 (١١) ديوان امرئ القيس ص ٦٦ والكتاب ٤٢٧: ١ والمقتضب ٢٨: ٢ والجمل للزجاجي ص
 ١٩٧ والخصائص ٢٣٦: ١ وشرح المفصل ٢٢: ٧ والأشموقي ٢٩٥: ٣ والخزانة ٦٠١: ٣.
 وهذا البيت ليس فيه شاهد على إضمار «كان». وإنما هو من «النصب بحتى وأخواتها»
 في الورقة ٦.

فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَبْكِ عَيْنَكَ إِنَّمَا نَحَاوِلُ مُلْكًا، أَوْ نَمُوتَ، فَنُعْذِرَا
فِيهِ نَصَبَ، عَلَى إِضْمَارِ «أَنْ» يَعْنِي: أَوْ أَنْ^(١) نَمُوتَ. [وَنَصَبَ
«نُعْذِرَا» لِأَنَّهُ نَسَقٌ بِالْفَاءِ عَلَى «أَنْ نَمُوتَ»]^(٢). وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
أَرَادَ: «حَتَّى نَمُوتَ»، لِأَنَّ «أَوْ» فِي مَوْضِعِ «حَتَّى»^(٣).

وَتَقُولُ: ^(٤) هَذَا تَمَرًا ^(٥) أَطِيبُ مِنْهُ بُسْرًا ^(٦)، أَيْ: إِذَا كَانَ
تَمَرًا أَطِيبُ مِنْهُ إِذَا كَانَ بُسْرًا. فَإِذَا خَالَفْتَ الْكَلَامَ قُلْتَ: هَذَا
تَمَرٌ أَطِيبُ مِنْهُ الْعَسَلُ. وَتَقُولُ: مُحَمَّدٌ فَقِيهًا أَبْصَرَ^(٧) مِنْهُ شَاعِرًا،
[أَيْ: إِذَا كَانَ فَقِيهًا وَشَاعِرًا]^(٨).

وَالنَّصَبُ بِالتَّرَاثِي^(٩)

يَكُونُ وَجْهُهُ وَجْهَ الْمَفْعُولِ^(١٠)، بِإِيقَاعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ. غَيْرَ أَنَّ
النَّحْوِيِّينَ جَعَلُوهُ بَابًا، تَنْصِبُ^(١١) بِهِ الْأَسْمَ وَالنَّعْتَ وَالْخَبَرَ. تَقُولُ^(١٢):
أَبْصَرْتُ زَيْدًا قَائِمًا^(١٣)، وَرَأَيْتُ مُحَمَّدًا مُنْطَلِقًا. وَتَقُولُ: ^(١٤) بَصَرَ^(١٥)

(١) فِي الْأَصْلِ وَ ق: وَأَنْ.

(٢) مِنْ ق.

(٣) ق: «وَقَالَ الْخَلِيلُ: أَوْ بِمَعْنَى حَتَّى، أَيْ: حَتَّى نَمُوتَ».

(٤) سَقَطَ حَتَّى «الْعَسَلُ» مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

(٥) التَّمَرُ: الْيَابِسُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ. وَفِي الْأَصْلِ: تَمَرٌ.

(٦) الْبَسْرُ: الْفَضُّ الطَّرِي مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ.

(٧) ق: أَفْضَلُ.

(٨) مِنْ ق.

(٩) ب: عَلَى التَّرَاثِي..

(١٠) فِي الْأَصْلِ: «النَّصَبُ» وَفَوْقَهَا: «الْمَفْعُولُ» ق: «وَجْهَ نَصْبِهِ» ب: وَوَجْهَهُ وَصَفَ النَّصَبِ.

(١١) ب: جَعَلُوا بَابًا يُنْصَبُ.

(١٢) فِي النُّسخَتَيْنِ: يَقُولُونَ.

(١٣) ق: خَارِجًا.

(١٤) ق: «وَيَقُولُ». ب: وَيَقُولُونَ.

(١٥) فِي النُّسخَتَيْنِ: بَصَرَ.

عَيْنِي زِيداً قَائِماً. معناه ، أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ زِيداً قَائِماً. وكذلك^(١)
تقول: بَصَرَ عَيْنِي زِيدٌ قَائِماً. رَفَعْتُ «زِيداً» ، لَأَنَّهُ اسْمٌ مُبْتَدَأٌ ،
وَرَفَعْتُ «قَائِماً» ، لَأَنَّهُ خَبْرُهُ. وأردت به: زِيدٌ قَائِماً بِبَصَرٍ^(٢) عَيْنِي.
وَنَصَبْتُ «بَصَرَ عَيْنِي» بِفِقْدَانِ الْخَافِضِ.

والنصب بـ «وَحْدَهُ»

٢٥ ولا يَكُونُ «وَحْدَهُ»^(٣) إِلَّا نَصَباً ، فِي كُلِّ / جِهَةٍ^(٤). تقول: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ^(٥) وَحْدَهُ ، وَرَأَيْتُ زِيداً وَحْدَهُ^(٦) ، وَهَذَا زَيْدٌ وَحْدَهُ .
وَأِنَّمَا صَارَ كَذَلِكَ ، لَأَنَّهُ مَصْرُوفٌ عَنْ جِهَتِهِ . [تُرِيدُ: ^(٧) مَرَرْتُ
بِزَيْدٍ الْوَاحِدِ . فَلَمَّا أَسْقَطْتُ^(٨) الْأَلْفَ وَاللَّامَ نَصَبْتَهُ^(٩) ، لَأَنَّهُ
مَصْرُوفٌ عَنْ جِهَتِهِ] ^(١٠).

فَإِذَا قُلْتَ: «هُوَ نَسِيجٌ وَحْدَهُ»^(١١) خَفَضْتَهُ^(١٢). قال الشاعر: ^(١٣)
جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِراً بِرُذِهِ سَفَوَاءُ تَرْدِي بِنَسِيجٍ وَحْدِهِ

(١) سقطت من النسختين.

(٢) في الأصل: «يُبَصِّرُ». ق: «نَصَبَ». ب: «بَصَرَ».

(٣) ق: «لا يَكُونُ». ب: لا يجوز.

(٤) ق: وجه.

(٥) ق: به.

(٦) زاد هنا في ق: ومررت بزيد وحده.

(٧) ب: تقول.

(٨) ب: أسقط.

(٩) ب: نصبه.

(١٠) م النسختين.

(١١) زاد هنا في ق: وَغَيْرُ وَحْدِهِ.

(١٢) في النسختين: كسرت.

(١٣) دكين بن رجاء. اللسان (سفو) و (عجر) و (وحد). والمعتمر: الذي يلوي ثوبه على رأسه. والسفواء: البغلة السريعة.

حكى^(١) الخليل بن أحمد : يَخْفِضُونَهُ أَيْضاً فِي قَوْلِهِمْ : جُحِشَ
وَحْدِهِ، وَعُيِّرَ وَحْدِهِ، بِالْكَسْرِ.

وَأَمَّا التَّحْثِثُ

فهو فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ. إِلَّا أَنَّكَ تُلْحِقُ بِهِ أَلْفاً وَلاماً لِلْمَعْرِفَةِ،
وَتَحْثُثُ عَلَيْهِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: الْخُرُوجُ الْخُرُوجُ، وَالسَّيْرُ السَّيْرُ، السَّحُورُ
السَّحُورُ، الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ. تُضْمِرُ لَهُ فِعْلاً تَصَدَّرُ مِنْهُ هَذَا الْمَصْدَرُ.

وَأَمَّا الْفِعْلُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَ صِفَتَيْنِ

فهو^(٢) نَصَبٌ أَبَدًا، كَقَوْلِكَ: أَزِيدُ^(٣) فِي الدَّارِ، قَائِمًا فِيهَا؟
وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ، جَلَّ وَعَزَّ^(٤) (فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهَا فِي النَّارِ،
خَالِدَيْنِ فِيهَا). يَعْنِي أَنَّ «فِي النَّارِ» صِفَةٌ^(٥) وَ «فِيهَا» صِفَةٌ،
فَوْقَ «خَالِدَيْنِ» بَيْنَهُمَا، وَ «خَالِدَيْنِ» تَشْبِيهُ وَهُوَ فِعْلٌ، فَلَا يَجُوزُ
فِيهِ الرِّفْعُ. وَمَنْ قَالَ، مِنَ النُّحَوِيِّينَ: «إِنَّ الرِّفْعَ جَائِزٌ» فَقَدْ
لَجِنَ^(٦).

وَالنَّصَبُ مِنَ الْمَصَادِرِ

الَّتِي جَعَلُوهَا بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ الدَّاخِلِ عَلَى الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ

(١) سقط حتى «مضى وجوه النصب» من النسختين.

(٢) فِي الْأَصْلِ: وَهُوَ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: أَزِيدًا.

(٤) الْآيَةُ ١٧ مِنَ الْحَشْرِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: صِفَةٌ.

(٦) كَذَا. وَلَحْنٌ: فَطَنَ لِحْجَتَهُ وَانْتَبَهَ لَهَا. وَالرِّفْعُ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْأَعْمَشُ وَابْنُ أَبِي
عَبْلَةَ. الْبَحْرُ ٨: ٢٥٠. وَلَعَلَّهُ يُرِيدُ: لَحَنَ أَيُّ: أَخْطَأَ.

قولهم: أنت سِيراً سِيراً، وما هو إلا السَّيرَ السَّيرَ، وما أنت إلا شُرْبَ الإبلِ، وإلا ضَرَبَ الناسِ، وإلا ضَرَبَا الناسَ. ولا تنوين في «شُرْبَ»^(١)، لأنه لا يَتَعَدَّى إلى الإبل. قال الشاعر:^(٢)
 أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي؟ فَلَ عِيَاً بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا
 أَي: فَلَ أَعْيَا بِهِنَّ وَلَا أُجْتَلِبُ.^(٣)
 وأما قول الآخر:^(٤)

يَا صَاحِبِيَّ، دَنَا الرَّوَّاحُ فَسِيراً لَا كَالْعَشِيَّةِ زَائِراً وَمَزُوراً
 أَي: لَمْ أَرْ كَمَا رَأَيْتُ الْعَشِيَّةَ زَائِراً.

وأما قول الله، جَلَّ [وَعَزَّ]:^(٥) (وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ، مِنْ الْأَرْضِ، نَبَاتاً) أَي: أَنْبَتَكُمْ فَنَبْتُمْ نَبَاتاً. قال الشاعر:

★ أَرَى الْفَتَى يَنْبُتُ إِنْبَاتَ الشَّجَرِ ★

أَي: يَنْبُتُ، فَيَنْبُتُهُ اللَّهُ إِنْبَاتَ الشَّجَرِ.

★ ★ ★

مَضَى تَفْسِيرُ وَجْهِ النَّصْبِ.

- (١) في الأصل: شرب.
 (٢) جرير. ديوانه ص ٦٢ والكتاب ١١٩: ١ و ١٦٩ والمقتضب ٧٥: ١ و ١٢١: ٢
 والخصائص ٣٦٧: ١ و ٢٩٤: ٣ وأما ابن الشجري ٤٢: ١. وفي الأصل: فَلَ عِيَاً بِهِنَّ
 وَلَا اجْتِلَابَا. والمسترخ: التسيريح.
 (٣) في الأصل: وَلَا اجْتَلِبُ.
 (٤) كذا، والبيت لجرير نفسه. ديوانه ص ٢٩٠. والكتاب ٣٥٣: ١ والمقتضب ١٥٢: ٢
 ومجالس ثعلب ص ٣٢١ وشرح المفصل ١١٤: ٢ والخزانة ١١٤: ٢. وفي الأصل: فَسِيراً.
 (٥) الآية ١٧ من نوح.

وَجُوهُ الرَّفْعِ

والرفع^(٢) اثنان^(٣) وعِشْرُونَ وجهاً^(٤): الفاعلُ، وما لم يُذكر^(٥) فاعله، والمبتدأ، وخبره^(٦)، واسمُ «كان» وأخواتها، وخبرُ «إِنَّ»^(٨)، وما بعدَ «مُدَّ»، والنداءُ^(٩) المفردُ، وخبرُ الصِّفَةِ، وفقدانُ الناصبِ /، والحملُ على الموضعِ، والبنيةُ، والحكايةُ، ٢٦ والتَّحْقِيقُ، وخبرُ «الَّذِي، وَمَنْ وما»، و«حَتَّى» إذا كان الفعلُ^(١٠) واقعاً، والقَسَمُ، والصَّرْفُ، والفِعْلُ المستأنفُ، وشكلُ النَّفْيِ، والرفعُ بـ «هل» وأخواتها.

وعلامةُ الرفعِ ستَّةُ أشياء: الضَّمَّةُ، والواو، والفتحةُ، والألفُ، والنُّونُ، والسُّكُونُ. فالضمُّ: عَبْدُ اللَّهِ، وزَيْدٌ. والواو: أَخُوكَ، وأَبُوكَ. والفتحةُ: عَبْدُ اللَّهِ، في الاثنينِ^(١١). والألفُ في [قولهم]^(١٢): الزَّيْدَانِ وَالْعَمْرَانِ. والنُّونُ [في]^(١٣): يَقُومَانِ، وَيَقُومُونَ. والسُّكُونُ [في]^(١٣): يَرْمِي، وَيَقْضِي^(١٤)، وَيَغْزُو، [وَيَخْشَى]^(١٢).

-
- (١) ق: تفسير.
 (٢) ب: جل الرفع.
 (٣) في النسختين: أحد.
 (٤) ضم المصنف بعض هذه الوجوه إلى بعض، فكان عددها أقل.
 (٥) ب: وما لم يسم.
 (٦) ب: وخبر المبتدأ.
 (٧) في الأصل: والأسماء في كان.
 (٨) سقط حتى «وخبر» من ق.
 (٩) في الأصل: ونداء.
 (١٠) سقطت من النسختين.
 (١١) ب: التثنية.
 (١٢) من: ق.
 (١٣) من ب.
 (١٤) ق: يقضي ويرمي.

فالرفع بالفاعل^(١)

[قولك]^(٢): خَرَجَ زَيْدٌ، وَقَامَ عَمْرُو.

وما لم يذكر فاعله

ضَرَبَ زَيْدٌ،^(٣) وَكُتِبَ عَمْرُو.^(٤)

والمبتدأ وخبره

زَيْدٌ خَارِجٌ، وَالْمَرْأَةُ مُنْطَلِقَةٌ. رَفَعْتَ «زَيْدًا» بِالْإِبْتِدَاءِ^(٥)،
وَرَفَعْتَ «خَارِجًا»، لِأَنَّهُ خَيْرُ الْإِبْتِدَاءِ.

واسم «كَانَ» وأخواتها^(٦)

تَقُولُ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ شَاخِصًا. رَفَعْتَ «عَبْدَ اللَّهِ» بـ «كَانَ»،
وَنَصَبْتَ «شَاخِصًا»، لِأَنَّهُ خَيْرُ «كَانَ». وَلَا بَدْءَ لـ «كَانَ» مِنْ
خَيْرٍ.

وقد يُجْعَلُ^(٨) «كَانَ» فِي مَعْنَى «يَكُونُ». وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ
تَعَالَى^(٩)، فِي «سَأَلَ سَائِلٌ»: (فِي يَوْمٍ، كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ

(١) فِي الْأَصْلِ: بِالْفَعْلِ.

(٢) مِنْ ب.

(٣) فِي الْأَصْلِ: عَمْرُو.

(٤) فِي الْأَصْلِ: زَيْدٌ.

(٥) ق: لِأَنَّهُ مَبْتَدَأٌ.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَ ب: وَالْأَسْمَاءُ فِي كَانَ.

(٧) سَقَطَتْ مِنْ ق.

(٨) فِي الْأَصْلِ: «وَقَدْ يَكُونُ» ب: يَجْعَلُ.

(٩) ب: مَوْضِعٌ.

(١٠) ق: «جَلَّ وَعَزَّ» ب: عَزَّ وَجَلَّ.

سَنَةٍ. ^(١) والمعنى ^(٢): «يكون». قال الشاعر: ^(٣)

فإِنِّي لَا تِيَكُم بِشُكْرِي مَا مَضَى

مِنَ الْعُرْفِ وَاسْتِجَابَ مَا كَانَ فِي غَدٍ

والمعنى: يكون في غد.

وقد يرفعون بـ «كان» الاسم والخبر، فيقولون: ^(٤) : كَانَ زَيْدٌ

قَائِمٌ. وقال الشاعر [في ذلك]: ^(٥)

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَبَسَ فَحَسَبُكَ مَا تُرِيدُ مِنَ الْكَلَامِ

رَفَعَ [الأب] ^(٦) على الابتداء، و [عَبَسَ] خبره، ولم يعبأ ^(٧) بـ.

«كَانَ». وقال آخر: ^(٨)

إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ : شَامِتٌ

وآخر مُثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ

(١) الآية ٤ . وسقط «ألف سنة» من ق .

(٢) ب: ومعناه .

(٣) الطرمح . ديوانه ص ١٤٦ وشرح القصائد السبع ص ٤٧٧ والخصائص ٣ : ٣٣١ وأما ابن الشجري ١ : ٤٥٠ و ٣٠٠

و ١٧٦ . وفي النسخ : «وإني» . وقبل البيت شرط يقتضي الجواب . ب : «تشكر» . واستجاب . والعرف المعروف .

(٤) في الأصل : «تقول» . ق : يقولون .

(٥) رجل من عبس . الكتاب ١ : ٣٩٦ واللسان (نصر) و (مف) وما بين معقولين من ب . وفيها : «إلى الكلام» . يريد أن .

منتهى البلاغة والفصاحة في بني عبس .

(٦) من النسختين .

(٧) ب : ولم يُعبأ .

(٨) المعجيز السلولي . الكتاب ١ : ٣٦ والنوادر ص ١٥٦ والجمل للزجاجي ص ٦٣ وأما

ابن الشجري ٢ : ٣٣٩ وشرح المفصل ١ : ٧٧ و ٣ : ١١٦ و ٧ : ١٠٠ والممع ١ : ٦٧

و ١١١ و الدرر ١ : ٤٦ و ٨٠ و الأشموني ١ : ١٢٩ والعيني ٢ : ٨٥ . وفي الأصل و

ب : «كنت أفعل» . ق : «نصفان» . ب : نصفان ... آس .

وقال آخر: ^(١)

وهي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبدول
[فكانتهم قالوا: كان الأمر والشأن: [الناس] صنفان، وشفاء
الداء مبدول] ^(٢)، وما أشبه ذلك.

وإذا عدّوها إلى مفعول قالوا: كنت زيدا، وكانني ^(٣) زيد.
فهذا مثل: ضربت زيدا، وضرتني زيد ^(٤). وقالوا في مثل: «إذا
لم تكنهم» ^(٥) فمن ذا يكونهم؟ قال الشاعر: ^(٦)

فإن لم يكنها، أو تكنه، فإنه أخوها، غدته أمه، بلبانها
وربما جعلوا النكرة اسماً، والمعرفة خبراً ^(٧)، فيقولون: كان

رجل عمراً. إلا أن ^(٨) النكرة أشدّ تمكناً من المعرفة، لأن أصل
الأشياء ^(٩) نكرة، ويدخل عليها التعريف. والوجه أن تجعل المعرفة

(١) هشام أخو ذي الرمة. الكتاب ١: ٣٦ و ٧٣ والمقتضب ٤: ١٠١ والجمل للزجاجي ص

٦٤ وشرح المفصل ٣: ١١٦ والمغني ص ٣٢٧ والممع ١: ١١١ و الدرر ١: ٨٠.

(٢) من ق. وفيها: والشأن نصفان.

(٣) في الأصل: «وكانني». ب: وكانني.

(٤) في الأصل: وكلمني محمد.

(٥) في الكتاب ١: ٢١: إذا لم نكنهم.

(٦) أبو الأسود الدؤلي. ديوانه ص ٧٢ والكتاب ١: ٢١ والمقتضب ٣: ٩٨ والإنصاف ص

٨٢٣ وشرح المفصل ٣: ١١٧ والأشموقي ٣: ١١٨ والعيني ١: ٣١٠ والخزانة ٢:

٤٢٦. يذكر نبيذ الزبيب ويجعله أخا الخمر.

(٧) في النسختين: خبره.

(٨) في الأصل و ق: لأن.

(٩) ب: لأن الأصل.

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِّنْكَ الْوَدَاعَا
وَقَالَ آخَرُ^(٣)

فَإِنَّكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ : أَظَنِّي كَانَ أُمِّكَ أَمْ حِمَارُ؟
وَقَالَ آخَرُ^(٤)

أَلَا مِنْ مُبْلِغٍ حَسَانَ عَنِّي : أَطِبُّ كَانَ ذَلِكَ أَمْ جُنُونُ؟
وَقَالَ آخَرُ^(٥)

كَأَنَّ سُلَافَةً مِّنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِرَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٦) :

أَسْكِرَانُ كَانَ ابْنُ الْمِرَاغَةِ إِذْ هَجَا تَمِيمًا بِجَوْفِ الشَّامِ أَمْ مُتْسَاكِرُ؟

(١) في الأصل: يُجَمِّلُ المعرفة ابتداءً والمنكور.

(٢) ديوان القطامي ص ٣٧ و الكتاب ١ : ٣٣١ والمقتضب ٤ : ٩٣ والجمل للزجاجي ص ٥٩ وشرح المفصل ٧ : ٩١ والمغني ص ٥٠٥ والمهمع ١ : ١١٩ و ١٨٥ والدرر ١ : ٨٨ و ١٦٠ والأشموقي ٣ : ١٧٣ والعيني ٤ : ٢٩٥ والخزانة ١ : ٣٩١ و ٤ : ٦٤ وقوله ضبَاعَا يريد ضبَاعَة. وهي بنت زفر بن الحارث.

(٣) خدّاش بن زهير. الكتاب ١ : ٢٣ والمقتضب ٤ : ٩٣ وشرح المفصل ٧ : ٩١ و ٩٤ والمغني ص ٦٥٣ والخزانة ٣ : ٢٣ و ٤ : ٦٧ و ٣٨٩ و ٤٦٤. يريد أنه لا يبالي بعد قيامه بنفسه من انتسب إليه. وسقط «وقال آخر.. أم حمار» من النسختين.

(٤) أبو قيس بن الأسلت. الكتاب ١ : ٢٣ واللسان (طب) والخزانة ٤ : ٦٨ والطب: العلة.

(٥) حسان بن ثابت. ديوانه ص ٣ والكتاب ١ : ٢٣ والمقتضب ٤ : ٩٢ والجمل للزجاجي ص ٥٨ والمحتسب ١ : ٢٧٩ وشرح المفصل ٧ : ٩١ و ٩٣ والمغني ص ٥٠٥ و ٧٧٥ والمهمع ١ : ١٩٩ والدرر ١ : ٨٨ والخزانة ٤ : ٤٠ و ٦٣. والسلافة: خالص الخمر. وبيت رأس: موضع. وسقط «وقال آخر.. وماء» من النسختين.

(٦) ديوان الفرزدق ص ٤٨١ والكتاب ١ : ٢٣ و ٣١٤ والخصائص ٢ : ٣٧٥ والمغني ص ٥٤٣ والمهمع ١ : ٦٧ والدرر ١ : ١١١ والخزانة ٤ : ٦٥. وفي الأصل و ب: «وقال آخر» ب: «بحرف الشام». وابن المِرَاغَةِ: جرير.

جعلَ المعرفةَ خبراً، والنكرةَ اسماً^(١).
 ويقالُ^(٢): كان القومُ صحيحَ أبوهم^(٣)، وأصبحَ القومُ صحيحَ
 ومريضَ. والوجهُ: صحيحاً ومريضاً^(٤). النصبُ على خبر
 «كان»^(٥)، والرفعُ على معنى: منهم صحيحٌ، ومنهم مريضٌ. قال
 الشاعر^(٦):
 فأصبحَ في حيثُ التَقينا شَرِيدهُمْ قَتِيلٌ ومَكْتُوفُ اليَدَيْنِ ومُزَعَفٌ
 والمعنى: فأصبحَ شَرِيدهُمْ، في حيثُ التَقينا، منهم قَتِيلٌ^(٧)، و
 منهم مَكْتُوفُ اليَدَيْنِ، ومنهم مُزَعَفٌ. ومثلهُ^(٨):
 فلا تَجْعَلِي ضَيْفِي ضَيْفٌ مُقَرَّبٌ وآخرُ مَعزُولٌ عنِ الْيَتِ جَانِبٌ
 كأنه قال: لا تَجْعَلِي [ضَيْفِي] أَحدهما^(٩) ضَيْفٌ مُقَرَّبٌ، وآخرُ
 مَعزُولٌ.

-
- (١) كذا. فالاسم في قول خدّاش وأبي قيس والغزذقي مقدم على «كان». وإلا فهو ضمير
 وليس بنكرة.
- (٢) ب: وتقول.
- (٣) ق: صحيح وسقيم.
- (٤) ق: وأصبح القوم سقيم ومريض والوجه صحيحاً ومريضاً.
- (٥) هذه الجملة في الأصل بعد «ومنهم مريض».
- (٦) الغزذقي. ديوانه ص ٥٢٦ والكتاب ١: ٢٢٢ والبحر ٥: ٤٦١ والخزانة ٢: ٢٩٩.
 وفي النسختين: «طليق». وفي الأصل: «ومزحف». ق: «مرعف». ب: «ومرّعف» هنا
 وفيما يلي. والمزحف: المقتول في مكانه.
- (٧) ب: «طليق». ق: ومنهم طليق.
- (٨) العجير السلوي. الكتاب ١: ٢٢٢ والخزانة ٢: ٢٩٨. وفي الأصل: «فلا تجعل
 ضيفي.. جانب». ق: «خائب». والجانب: المبعد.
- (٩) في الأصل: «لا تجعل أحدهما». وما بين معقوفين من ق.

وقد يكون « كان » في معنى ^(١) « جاء »، و « خلق الله » ^(٢). قال
الله، تبارك وتعالى ^(٣)، في « البقرة »: ^(٤) (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ)
أَي: [وَإِنْ] ^(٥) جاء ذو عُسْرَةٍ. قال الشاعر: ^(٦)
إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ فَأُذِفْتُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشَّتَاءُ
أَي: إِذَا جَاءَ [الشتاء] ^(٧). قال الشاعر: ^(٨)
فِدَى لِبْنِي دُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَاقَتِي إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ
أَي: إِذَا وَقَعَ ^(٩).
وأما قولُ عنترَةَ: ^(١٠)
بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بَلَاءَنَا إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْنَعَا؟
فإنَّه أرادَ: إِذَا كَانَ الْيَوْمُ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ. وقال الله، عزَّ

(١) ب: موضع.

(٢) سقط « وخلق الله » من النسختين.

(٣) ق: « عز اسمه » ب: عز وجل.

(٤) الآية: ٢٨٠.

(٥) من ب. ق: إن.

(٦) الربيع بن ضبع. الجمل للزجاجي ص ٦٢ وأسرار العربية ص ١٣٥ وشذور الذهب ص ٣٥٤ والممع ١: ١١٦ و الدرر ١: ٨٤ واللسان (كون). ق: « وقال آخر ». وجعل فيها البيت مع التعليق عليه بعد البيت الذي يليه.

(٧) من ق.

(٨) مقاس العائذي. الكتاب ١: ٢١ والمقتضب ٤: ٩٦ وشرح المفصل ٧: ٩٨ واللسان (شهب) جعل لليوم كواكب وشبهة لكثرة السلاح واشتداد الحرب. ب: « يومٌ أو نجومٌ أملت ».

(٩) سقط التفسير من النسختين.

(١٠) البيت في الكتاب ١: ٢٢ لعمرو بن شأس. ق: « و أما قول الآخر » ب: « وقال غيره أيضا ». ق: هل تعرفون.

وجلَّ^(١)، في سورة «النساء»: (إِلَّا أَنْ تَكُونَ^(٢)) [تِجَارَةً] والمعنى: إِلَّا أَنْ تَقَعَ تِجَارَةٌ. وَمَنْ قَرَأَ^(٣): (تِجَارَةٌ)، فالمعنى: إِلَّا أَنْ تَكُونَ التِّجَارَةُ تِجَارَةً^(٤). وقال لبيد بن ربيعة: (٥)

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ أَقْدَامَهَا
معناه: العادة عادةً. وَإِنْ كَانَ «إِقْدَامُهَا عَادَةً»^(٦) فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ.

وتقول: كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ غَائِبًا؟ أَي: مَنْ هُوَ غَائِبٌ.
قال الله، عزَّ وجلَّ، في سورة «مريم»: (كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) أَي: مَنْ هُوَ فِي الْمَهْدِ. وَنُصِبَ / «صَبِيًّا»، عَلَى الْحَالِ.

وتقول: مَرَرْتُ بِقَوْمٍ، كَانُوا، كِرَامٍ. أُلْغِيَتْ «كَانَ»، وَأُرِدَتْ: (٨)

(١) ق: تعال.

(٢) الآية ٢٩. وفي الأصل: «يكون». ب: «تكون تجارة حاضرة». وهي من الآية ٢٨٢ من البقرة.

(٣) من النسختين.

(٤) زاد هنا في الأصل «إِذَا أَرَادَ النِّصْبَ».

(٥) شرح القصائد العشر ص ٢٢٣ - ٢٢٤ والخصائص ١: ٧ و ٢: ٤١٥ والإنصاف ص ٧٧٢ وأما ابن الشجري ١: ١٣٠. وفي الأصل: «وكانت عادة منها». وزاد بعده في ق: «إِذَا مَا عَرَّدَتْ»، وهي رواية. وعرد: أحجم ومال عن الطريق. وجعل الأقدام للأتان استعارة.

(٦) يريد: وإن كانت الرواية «وكانت عادة.. إقْدَامُهَا». انظر شرح القصائد العشر ص ٢٢٣ - ٢٢٤ والإنصاف ص ٧٧٣ وأما ابن الشجري ١: ١٣٠. في الأصل: وإن قال قدامها عادة.

(٧) الآية ٢٩.

(٨) ق: أُلْغِيَتْ كَأَنَّكَ أُرِدْتَ.

مَرَّتْ بِقَوْمٍ كِرَامٍ^(١) . قَالَ الْفَرَزْدَقُ:^(٢) .
فَكَيْفَ إِذَا أَتَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ وَجِيرانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ ؟
وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ ، جَلَّ ثَنَاهُ^(٣) ، فِي سُورَةِ « آلِ عِمْرَانَ »:^(٤) (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ، أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) فَالْمَعْنَى^(٥) : أَنْتُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ : كُونُوا خَيْرَ أُمَّةٍ . وَهُوَ أَصَحُّ مِمَّا^(٦) فَسَّرَهُ الْمَفْسُورُونَ .
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فُتْيَةٌ »^(٧) أَي : الْحَرْبُ أَوَّلُ أَحْوَالِهَا [إِذَا كَانَتْ]^(٨) فُتْيَةٌ^(٩) . قَالَ الشَّاعِرُ^(١٠) :
الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فُتْيَةٌ تَسْعَى ، بِزِينَتِهَا ، لِكُلِّ جَهْلُولٍ
وَقَالُوا : لَيْسَ الْقَوْمُ ذَاهِبِينَ وَلَا مُقِيمًا أَبَوْهُمْ . نَصَبَ « مُقِيمًا » ، عَلَى

(١) ق : لثام .

(٢) ديوان الفرزدق ص ٨٣٥ والكتاب ١ : ٢٨٩ والجمل للزجاجي ص ٦٢ والمغني ص ٣١٧ وشرح شواهد ص ٢٣٦ وابن عقيل ١ : ١٢٢ والأشموقي ١ : ٢٤٠ والتصريح ١٩٢ : ٢ : ٤ والخزانة ٤ : ٣٧ .

(٣) ق : « جل وعز » ب : عز وجل .

(٤) الآية ١١٠ . وسقط « أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » من ق .

(٥) في الأصل : « المعنى » . ق : أي .

(٦) في الأصل : « فيما » . ب : « عندنا » . وسقطت من ق ، وسقط « فسره المفسرون » من النسختين . وانظر البحر ٣ : ٢٨ - ٢٩ .

(٧) في الأصل : « فُتْيَةٌ » .

(٨) من النسختين .

(٩) عمرو بن معد يكرب . ديوانه ص ١٤٢ والكتاب ١ : ٢٠ والمقتضب ٣ : ٢٥١ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٢٥٢ و ٣٦٨ و ٤٠٨ وشرح سقط الزند ص ١٦٧٨ والحماسة البصرية ١ : ١٨ والعقد ١ : ٩٤ والروض الأنف ١ : ١٨١ وغرر الخصاص ص ٢٤ وحيون الأخبار ١ : ١٢٧ ومروج الذهب ١ : ٤٣٠ وشرح نهج البلاغة ٩ : ٤١ و ١٢ : ١١٩ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٧٦ . وفي الأصل : فُتْيَةٌ .

البدل. قال الشاعر: ^(١)

مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةٌ وَلَا نَاعِبًا إِلَّا بَيْنَ غُرَابِهَا
نَصَبَ «نَاعِبًا»، على البدل من خبر ^(٢) «لَيْسَ».

فَإِنْ قُلْتَ: كَانَ ^(٣) عَبْدُ اللَّهِ أَبُوهُ، رَفَعْتَ [عَبْدَ اللَّهِ ب «كَانَ»
وَرَفَعْتَ] ^(٤) «أَبَاهُ» على البدل من اسم «كَانَ». قال الشاعر: ^(٥)
فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكٌ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانٌ قَوْمٍ تَهْدِمًا
رَفَعَ «هُلْكُ» الثاني ^(٥)، على البدل. وَإِنْ نَصَبَ ^(٦) على الخبر
جَازَ.

وَيَرْفَعُونَ مَا كَانَ ^(٧) أَهَمَّ إِلَيْهِمْ، لَا يُبَالُونَ اسْمًا كَانَ أَمْ ^(٨) خَيْرًا،
إِذَا جَعَلُوهُ اسْمًا. قال الشاعر: ^(٩)

(١) الألوخوص الرياحي. الكتاب ١: ٨٣ و ١٥٤ و ٤١٨ والبيان والتبيين ٢: ٢٦١
والخصائص ٢: ٣٥٤ والإنصاف ص ١٩٣ و ٣٩٥ و ٥٩٥ و شرح المفصل ٢: ٥٢ و
٥: ٦٨ و ٧: ٥٧ و ٨: ٦٩ والمغني ص ٥٣١ و ٦١١ و شرح شواهد ص ٢٩٥
والأشموني ٢: ٢٣٥ وديوان الفرزدق ص ٢٣ والخزانة ٢: ١٤٠ و ٣: ٥٠٧ و ٦١٣.
وفي الأصل: «مَشَائِمُ». ق: «مُخْلِصِينَ». والبين: الفراق.

(٢) سقطت من ق.

(٣) من ق.

(٤) عبدة بن الطيب. الكتاب ١: ٧٧ والشعر والشعراء ص ٧٠٧ والجمل للزجاجي ص ٥٦
والمصون ص ١٦ والإفصاح ص ٢٨٦ و شرح المفصل ٣: ٦٥ و ٨: ٥٥ و شرح الحماسة
للمرزوقي ص ٧٩٢. وفي الأصل: «وَمَا كَانَ» ب: «هُلْكٌ وَاحِدٌ». وقيس: ابن عاصم
المنقري.

(٥) في الأصل: «هُلْكُهُ الثَّانِيَّةُ». وانظر الإفصاح ص ٢٨٦ والبحر ٣: ١٢٣.

(٦) في الأصل: نصبت.

(٧) في الأصل: مَا إِذَا كَانَ.

(٨) ب: أَوْ.

(٩) عمرو بن كلثوم، شرح القصائد العشر ص ٣٥٣. ق: «شعر لعمرؤ». ب: وقال آخر.

وَكُنَّا الْإِيمَانِينَ، إِذَا التَّقِينَا وَكَانَ الْإِسْرِينَ بَنُو أَبِينَا
وقال آخر: ^(١)

لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا كَانَ دَاءَهَا بِثَهْلَانٍ إِلَّا الْخِزْيُ، مِمَّنْ يَقُودُهَا
جَعَلَ «الْخِزْيُ» اسماً ^(٢)، و «دَاءَهَا» خبراً. قال الله، عزَّ وجلَّ:
(وما كان ^(٣) جواب قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا: أَخْرِجُوهُمْ، مِنْ
قَرْيَتِكُمْ). و «جواب» ^(٤) يُنْصَبُ وَيُرْفَعُ، على ما فُسِّرَتْه ^(٥) لك.
ومثله: ^(٦) «فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ». تُرْفَعُ «عَاقِبَتُهُمَا» وَتُنْصَبُ ^(٧).

والرفع بخبر «إِنَّ»

قَوْلُهُمْ ^(٨) : إِنَّ زَيْدًا قَاتِمٌ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ خَارِجٌ. وَيَقُولُونَ ^(٩) : إِنَّ
عَبْدَ اللَّهِ الظَّرِيفَ خَارِجٌ. نَصَبَتْ «عَبْدَ اللَّهِ» بـ «إِنَّ»، وَنَصَبَتْ
«الظَّرِيفَ» لِأَنَّهُ مِنْ نَعْتِهِ ^(١٠)، وَرَفَعَتْ «خَارِجًا» لِأَنَّهُ خَبَرُهُ.

(١) الكتاب ١ : ٢٤ والمحنتب ٢ : ١١٦ وشرح المفصل ٧ : ٩٦ . ب : «وقال غيره» . وثهلان :

اسم جبل .

(٢) في الأصل : جعل الاسم الخزي .

(٣) الآية ٨٢ من الأعراف . وفي النسختين : «فها» . وسقط منها «أخرجوهم من قريبتكم» .

فالآية هي ٥٦ من النحل و ٢٤ و ٢٩ من العنكبوت . وانظر البحر ٤ : ٣٣٤ .

(٤) سقطت من النسختين .

(٥) ب : فسرت .

(٦) الآية ١٧ من الحشر . وانظر البحر ٨ : ٢٥٠ .

(٧) في الأصل : يرفع عاقبتها وينصب .

(٨) ب : تقول .

(٩) في الأصل و ب : وتقول .

(١٠) ب : الظريف نعتاً لعبد الله .

فإذا فصلوا بين الاسم والنعت كانوا بالخيار، إن شأوا رفعوا
النعت، وإن شأوا نصبوه^(١) [يقولون: إن زيدا خارج الظريف]
ويقولون^(٢): إن زيدا خارج الظريف.

قال الله، [عزَّ و] جلَّ: ^(٣) (إنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ، عَلَامُ
الْغُيُوبِ). [رَفَعَ]^(٤) وإن شئتَ نصبتَ. والرفعُ أحسنُ.

٢٩ وتقول^(٥): إن/زيداً خارجاً ومحمدٌ. نصبتَ «زيداً» بـ «إنَّ»،
ورفعتَ «خارجاً» لأنَّه خبره، ورفعتَ «محمدًا» لأنَّه اسمٌ جاء بعدَ
خبرٍ مرفوعٍ^(٦). وإن شئتَ نصبتَ «محمدًا»، لأنَّك نسقتَه^(٧) بالواو
على «زيد». ومثله قولُ الله، جلَّ وعزَّ^(٨)، في «التوبة»: (أَنْ
اللَّهُ بَرِيءٌ، مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَرَسُولُهُ). رَفَعَ «رسوله»، لأنَّه جاء
بعدَ خبرٍ مرفوعٍ. وإن شئتَ نصبتَ^(٩). والرفعُ أجودُ. ومثله
[قوله، عزَّ وجلَّ]^(١٠): (وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ لَا
رَيْبَ فِيهَا). [رَفَعَ، لأنَّه اسمٌ جاء بعدَ خبرٍ مرفوعٍ. وإن شئتَ

(١) ب: نصبوا.

(٢) في الأصل: «وتقول». ب: يقولون.

(٣) الآية ٤٨ من سبأ. وما بين معقوفين من النسختين.

(٤) من ق. والرفع قراءة الجمهور. والنصب قراءة عيسى وابن أبي إسحاق وزيد بن علي وابن
أبي عجلة وأبي حيوه وحرب عن طلحة. البحر ٧: ٢٩٢.

(٥) ب: وإن شئتَ قلت.

(٦) ق: «بعد الخبر مرفوع». ب: من بعد خبر.

(٧) ب: تنسقه.

(٨) ق: «قول الله تعالى ذكره». ب: قوله.

(٩) الآية ٣. ق: «إنَّ». وهي قراءة الحسن والأعرج. البحر ٥: ٦.

(١٠) انظر البحر ٦: ٥.

(١١) الآية ٣٢ من الجاثية. وما بين معقوفين من ق.

نصبت. والرفعُ أجودٌ^(١).

وأما قولُ الشاعر:^(٢)

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ
وقد نصبتُ قومَ. وهو أجودُ. وإنما رفعه، لأنه تَوْهَمَ [أنه]^(٣)
بعدَ الخبرِ، على قوله: إِنِّي^(٤) لَغَرِيبٌ، وَقَيَّارٌ بِهَا^(٥). ولو^(٦) قلتَ:
إِنَّ زَيْدًا وَعَبْدُ اللَّهِ^(٧) مُنْطَلِقَانِ، لَكَانَ لِحَنًا. وإنما جازَ في
الأوَّلِ، لأنه تَوْهَمَ أَنَّهُ اسْمٌ جَاءَ بَعْدَ خَيْرٍ^(٨) مرفوعٍ.

وعلى هذا، [تُقرأ]^(٩) هذه الآيةُ، في «المائدة»: ^(١٠) (إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا، وَالَّذِينَ هَادُوا، وَالصَّابِئُونَ). رَفَعَ «الصَّابِئِينَ» على
الابتداء، ولم يَعْطِفْ على ما قبله^(١١). وكذلك قَرَأُوا^(١٢): (وَكَتَبْنَا

(١) من ق. والرفع قراءة الجمهور. والنصب قراءة حرة، ورويت عن الأعمش وأبي عمرو وعيسى وأبي حنيفة والعيسى والمفضل. البحر ٨: ٥١.

(٢) ضامى البرجي. الكتاب ١: ٣٨ ومجالس ثعلب ص ٣١٦ و ٥٩٨ والإنصاف ص ٩٤ وشرح المفصل ٨: ٦٨ والمغني ص ٥٣٧ و ٦٨٨ والمجمع ٢: ١٤٤ والدرر ٢: ٢٠٠ والأشموقي ١: ٢٨٦ ومعاهد التنصيص ١: ٦٥ والخزانة ٤: ٨١ و ٣٢٣. والرحل: المنزل. وقيار: اسم فرس.

(٣) من ق.

(٤) في الأصل: «إنه». ق: أي.

(٥) سقطت من ق.

(٦) في الأصل: فلو.

(٧) ق: إن عبد الله وزيد.

(٨) ق: أنه خير.

(٩) من ق. ب: «يقرأ». وسقط «هذه الآية» من ق.

(١٠) الآية ٦٩.

(١١) في الأصل: قبل.

(١٢) الآية ٤٥ من المائدة. وفي الأصل و ق: يُقرأ.

عَلَيْهِمْ، فِيهَا، أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ، وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ، ثُمَّ ^(١) قَرُّوْا: (وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ). وَيَقَالُ: إِنَّهُ عَطَفَ عَلَى مَوْضِعِ «إِنَّ»، لِأَنَّ مَوْضِعَهَا مَبْتَدَأٌ. وَيَقَالُ: مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ: ^(٢)

تَنَعَّ عَنِ الْبَطْحَاءِ، إِنَّ جَسِيمَهَا لَنَا، وَالْجِبَالُ الْبَاذِخَاتُ الْفَوَارِعُ
فَرَفَعَ ^(٣) «الْجِبَالِ»، عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَلَمْ يَنْسِقْ ^(٤). وَعَلَى ^(٥) هَذَا، يُقْرَأُ فِي «الْمَائِدَةِ»: (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ، فِيهَا، أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ)، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. وَقَالَ آخَرُ ^(٦) وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ: ^(٧)
إِنَّ الْخِلَافَةَ وَالنَّبُوَّةَ فِيهِمْ وَالْمَكْرُمَاتِ وَسَادَةُ أَبْطَالَا
فَنَصَبَ إِتْبَاعًا. ^(٨)

وَأَمَّا يَجُوزُ هَذَا فِي «إِنَّ» ^(٩) وَ«لَكِنْ». وَأَمَّا ^(١٠) «كَأَنَّ»، وَ

(١) سقط حتى «ومؤخر» من النسختين. وزاد هنا في ق: «إلى آخره الآية»، وفي ب: إلى آخر الآية بالرفع.

(٢) ديوان الفرزدق ص ٥١٨ والخزانة ٣: ٦٦٩ ب: «وقال آخر أيضاً». وفي النسختين: «قديهما». وتنح: أبعد. والجسيم: ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء. والباذخ: العالي. والفوارع: جمع فارع. وهو المرتفع.

(٣) في الأصل: رفع.

(٤) ق: ولم ينصب.

(٥) سقط حتى «آخر الآية» من النسختين.

(٦) ق: «الأخطل». وسقط منها «وهو الفرزدق»، وسقط «وقال آخر وهو الفرزدق» من ب.

(٧) كذا، والبيت لجرير برواية «وسادة أطهار». الكتاب ١: ٢٨٦ وشرح المفصل ٨: ٦٦ والعيني ٢: ٢٦٣.

(٨) في الأصل: «إتباعاً» ق: أبطالاً.

(٩) ق: أن.

(١٠) ق: «فأما». ب: وإنما يجوز في هذا النصب فأما.

« لَيْتَ »، و « لعلَّ » فليسَ إِلَّا النَّصْبُ فِي النَّعْتِ [وَالاسْمِ] ^(١)
وَالنَّسَقِ ، تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ. ^(٢) تَقُولُ ^(٣) : كَأَنَّ زَيْدًا قَائِمًا وَأَبَاكَ ،
وَلَيْتَ زَيْدًا خَارِجَ الظَّرِيفِ ، وَلَيْتَ مُحَمَّدًا مُنْطَلِقًا وَأَبَاكَ . وَإِنَّمَا
صَارَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ « إِنْ » ^(٤) وَ « لَكِنْ » تَحْقِيقَانِ ^(٥) ، وَ « كَأَنَّ »
تَشْبِيهٌ ، وَ « لعلَّ » شَكٌّ [وَرَبَّمَا كَانَتْ رَجَاءً] ، وَ « لَيْتَ » تَمَنٍّ .

وَأَمَّا ^(٧) قَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ : ^(٨)
أَطْرِيفَةُ بَيْنَ الْعَبْدِ إِنَّكَ جَاهِلٌ أَبْسَاحَةُ الْمَلِكِ الْهَمَامِ تُمَرِّسُ ؟
أَلْقِ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَالَكَ إِنَّنِي أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْخَنَاءِ النَّقْرُسُ ^(٩)
رَفَعَ « النَّقْرُسُ » ، لِأَنَّهُ أَرَادَ : أَنَا النَّقْرُسُ . وَهُوَ الْعَالَمُ ^(١٠) . يُقَالُ :
رَجُلٌ نِقْرِسٌ نِطِّيسٌ .

٣٠

★ ★ ★

وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ ^(١١) :

إِنَّ فِيهَا أَخِيكَ وَابْنَ هِشَامٍ وَعَلَيْهَا أَخِيكَ وَالْمُخْتَارِ

(١) من النسختين .

(٢) سقط « تقدم أو تأخر » من النسختين .

(٣) ق : وتقول .

(٤) في الأصل : إن .

(٥) ب : أن تحقيق ولكن تحقيق .

(٦) سقطت من ق : وما بين معقوفين هو من ب .

(٧) سقط حتى « الكي بالنار » من النسختين .

(٨) ديوان المتلمس ص ١٩٢ والخصائص ص ١ : ٣٤٥ والإفصاح ص ٢٢٩ وشرح الحماسة
للمرزوقي ص ٦٥٩ واللسان (نقرس) والخزانة ٢ : ١١٩ . وتمرس : تحكك .

(٩) الخناء : الهلاك . والرواية : « الحياء » . والحياء : العطاء . وهو ما وعد به طرفه وكتب له في
الصحيفة .

(١٠) في الأصل : العام .

(١١) الإفصاح ص ٢٠٧ .

هذا لُغَزٌ. يُرِيدُ: أَخِي كَوَى^(١) مِنْ الْكَيِّ بِالنَّارِ.

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ^(٢) (إِنَّ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ) فَقَدْ ذَكَرَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ، تَبَارَكَ اسْمُهُ ^(٣)، أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِلُغَةٍ كُلِّ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِلُغَةٍ ^(٤) بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الْمُشَى بِالْأَلْفِ فِي كُلِّ وَجْهِ مَرْفُوعًا ^(٥). فَيَقُولُونَ: رَأَيْتُ الرَّجُلَانَ، وَمَرَرْتُ بِالرَّجُلَانِ، وَأَتَانِي الرَّجُلَانِ. وَإِنَّمَا صَارَ كَذَلِكَ ^(٦)، لِأَنَّ الْأَلْفَ أَخْفُ بَنَاتِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ. قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٧)

إِنَّ لِسَلَمَى عِنْدَنَا دِيواناً أَخْزَى فُلاًاً وابْنَهُ فُلاًناً
كَانَتْ عَجُوزاً، غَبَرَتْ زَمَاناً وَهِيَ تَرَى سَيِّئَهَا إِحْسَاناً ^(٨)
نَصْرَانَةً قَدْ وَلَدَتْ نَصْرَاناً أَعْرِفُ مِنْهَا الْجِيْدَ وَالْعَيْنَانِ ^(٩)
وَمُقَلَّتَانِ أَشْبَهَا ظُبْيَاناً ^(١٠)

(١) فِي الْأَصْلِ: كَوَى.

(٢) الْآيَةُ ٦٣ مِنْ طه. ق: «اللَّهُ تَعَالَى». ب: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

(٣) ق: تَعَالَى.

(٤) انْظُرِ الْبَحْرَ ٦: ٢٢٥.

(٥) : بِلِحَارِثٍ.

(٦) سَقَطَتْ مِنْ ق.

(٧) سَقَطَ «وَإِنَّمَا صَارَ كَذَلِكَ» مِنَ النُّسَخَتَيْنِ.

(٨) رُؤْيَا. دِيوانُهُ ص ١٨٧ وَالتَّوَارِدُ ص ١٥ وَشرحُ الْمُفَصَّلِ ٣: ١٢٩ وَ ٤: ٦٧ وَ ١٤٣

وَالْمَعْمُومُ ١: ٤٩ وَ الدَّرَجُ ١: ٢١ وَالْأَشْمُوْنِي ١: ٩٠ وَالْعَيْنِي ١: ١٨٤ وَالْخَزَانَةُ ٣: ٣٣٧.

(٩) كَانَ: صَارَ. وَغَيْرُ: مَكَثَ وَبَقِيَ.

(١٠) فِي النُّسَخَتَيْنِ «نَصْرَانَةً». وَالنَّصْرَانَةُ: النَّصْرَانِيَّةُ.

(١١) فِي الْأَصْلِ: «ظُبْيَاناً». ق: «ظُبْيَاناً». وَقِيلَ: إِنَّ ظُبْيَانَ هُوَ اسْمُ رَجُلٍ، وَأَرَادَ: مَخْرِي ظُبْيَانَ. فَحُذِفَ الْمُضَافُ. الْخَزَانَةُ ٣: ٣٣٧.

رَفَعَ المَثْنَى فِي كُلِّ وَجْهِ^(١)، وَقَالَ «العينانا» فَنَصَبَ^(٢) نُونَ
الاثْنَيْنِ، لِأَنَّهُ جَعَلَ النُّونَ حَرْفًا لِّينًا^(٣)، فَصَرَفَهَا^(٤) إِلَى النِّصْبِ.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ، فِي هَذَا النُّحُو: ^(٥)

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِّنْ شَطَىٰ وَصِيمٍ
تَزَوَّدَ مِنَّا أُذْنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَىٰ هَابِي التُّرَابِ، عَقِيمٍ^(٦)
قَالَ: «أُذْنَاهُ»، وَهُوَ^(٧) فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ.

وَقَدْ يَكُونُ «إِنَّ» فِي مَعْنَى «نَعَمْ»، فِي بَعْضِ لُغَاتِ الْعَرَبِ.

قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٨)

بَكَرْتُ عَلَيَّ عَوَازِلِي يَلْحَيْنَنِي وَالْوُمُهْتَةُ
وَيَقْلُنَ: شَيْبٌ قَدْ عَرَا لَكَ وَقَدْ كَبُرْتَ فَقُلْتُ: إِنَّهُ^(٩)

(١) ق: حال.

(٢) فِي الْأَصْلِ: وَنَصَبَ.

(٣) انْظُرْ آخِرَ الْوَرَقَةِ ٤٣.

(٤) ب: مَصْرُوفًا.

(٥) هُوَ بِرِ الْحَارِثِيِّ. الصَّاحِبِيُّ ص ٢٩ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٣: ١٢٨ وَ ١٠: ١٩ وَشَذُورُ الذَّهَبِ
ص ٤٧ وَالْمَجْمَعُ ١: ٤٠ وَالدَّرْدُ ١: ١٤ وَاللِّسَانُ (صِرْع) وَ (هَبُو) وَالْخَزَانَةُ ٣: ٣٣٧
وَفِي الْأَصْلِ وَق: «وَصِيمٌ» وَتَأَلَّبَ: تَضَافَرُ وَالشَّطَى: الْأَتْبَاعُ وَالِدُخْلَاءُ. وَالْوَصِيمُ: الْخَالِصُ
النَّسَبِ.

(٦) فِي النَّسَخَتَيْنِ: «هَابٍ». وَفِي الْأَصْلِ وَ ق: «عَقِيمٌ». وَهَابِي: مَادِقٌ وَعَلَا. وَالْعَقِيمُ: الَّذِي لَا
خَيْرَ فِيهِ.

(٧) ق: «قَالَ أُذْنَاهُ» ب: فَقَالَ أُذْنَاهُ وَهَمَا.

(٨) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرِّقَاتِ. دِيْوَانُهُ ص ٦٦ وَالْكِتَابُ ١: ٤٧٥ وَالْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ ٢: ٢٧٩
وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١: ٣٢٢ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢: ١٣ وَ ٨: ٦ وَ ٧٨ وَ ١٢٢ وَ ١٢٥
وَالْمَغْنِي ص ٣٧ وَ ٧٢٣ وَاللِّسَانُ (أَنْس) وَالْخَزَانَةُ ٤: ٤٨٥. ق: «بَكَرَ الْعَوَازِلَ» فِي
الصَّبُوحِ، يَلْحَيْنَنِي، يُوَالُو مُهْتَةً لَوَلَحِي: لَامٌ وَهَذَلُ.

(٩) فِي ق وَحَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «وَعَلَاكَ».

أي: نَعَمْ وأَجَلْ. وقال آخر: (١)

شَابَ الْمَفَارِقُ، إِنَّ، إِنَّ، مِنْ الْبَلَى شَيْبُ الْقَذَالِ مَعَ الْعِذَارِ الْوَاصِلِ

أي: نَعَمْ، نَعَمْ. وقال آخر: (٢)

قَالَتْ سُلَيْمَى: لَيْتَ لِي بَعْلًا يَمُنُّ يَغْسِلُ عَن رَأْسِي وَيُنْسِينِي الْحَزْنَ

وَحَاجَةً لَيْسَتْ لَهَا عِنْدِي ثَمَنٌ مَسْتُورَةٌ قَضَاؤُهَا مِنْهُ وَمِنْ (٣)

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ: يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا؟ قَالَتْ: وَإِنْ

[قَالَتْ وَإِنْ، قَالَتْ وَإِنْ، قَالَتْ وَإِنْ] (٤)

أي: نَعَمْ.

قال الخليل بن أحمد: [وأنا] (٥) أقرؤها (٦) مخففة، على

الأصل: (٧) (إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) أي: ما هذان إلا ساحران.

قال الشاعر (٨):

(١) في الأصل: «سَبَّ» ب: «من العذار». والقذال: مؤخر الرأس فوق القفا. والعذار: جانب اللحية والواصل: المتصل.

(٢) رؤية ديوانه ص ١٨٦ والمغني ص ٧٢٤ والممع ٢: ٦٢ والدرر ٢: ٧٨ والأشموقي ١: ٣٣ و ٤: ٢٦ والعيني ١: ١٠٤ و ٤: ٣٣٦ والخزانة ٣: ٦٣٠ ق: «ثَمَنٌ يَغْسِلُ رَأْسِي وَيُنْسِينِي». ويمن: ينعم.

(٣) ق: «وَحَاجَةً.. مَسْتُورَةً». والنصب بفعل محذوف، أي: يقضي حاجة. ومن أي: مني.

(٤) من ق.

(٥) من ب.

(٦) في الأصل: أقرؤها.

(٧) سقط «على الأصل» من النسختين. وانظر البحر ٦: ٢٢٥.

(٨) عاتكة بنت زيد. المحتسب ٢: ٢٥٥ والإنصاف ص ٦٤١ وشرح المفصل ٨: ٧١ و

٧٢ و ٧٦ والمغني ص ٢١ وابن عقيل ١: ١٤٦ والممع ١: ١٤٢ والدرر ١: ١١٩ و

الأشموقي ١: ٢٩٠ والعيني ٢: ٤٧٨ والخزانة ٤: ٣٤٨ ق: «عُدْرَةٍ بِمُغْرَدٍ». وابن

جرموز هو عمرو المجاشعي قاتل الزبير بن العوام. والبهمة: الجيش. والمعرد: الحارب في

الحرب. وانظر أول الورقة ٦٣.

غَدَرَ ابْنُ جُرْمُوزٍ بِفَارِسٍ بُهْمَةً عِنْدَ اللَّقَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ بِمُعَرِّدٍ
تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ، إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا حَلَّتْ، عَلَيْكَ، عَقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ
أَي : مَا قَتَلْتَ إِلَّا مُسْلِمًا . وَفِي قِرَاءَةِ عَائِشَةَ ^(١) ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ^(٢) / (إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ) .

٣١

وَأَمَّا ^(٣) قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٤)
فَلَمْ تَرَعَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ، رَأَيْتُهُ
خَرَجَنَ عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَقْفٍ
قَالَ : «رَأَيْتُهُ»، وَلَمْ يَقُلْ «رَأَيْتُهَا»، لِأَنَّ الْهَاءَ صِلَةٌ، وَلَيْسَتْ
بِكُنْيَاةٍ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ، جَلَّ اسْمُهُ ^(٥)، فِي سُورَةِ «الْجِنِّ» : ^(٦)
(قُلْ : أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ الْجِنِّ). الْهَاءُ صِلَةٌ، وَلَيْسَتْ
بِكُنْيَاةٍ.

والرفع بـ «مُذُّ»

و «مُذُّ» ^(٧) تَرْفَعُ مَا بَعْدَهَا، مَا كَانَ مَاضِيًا، وَ[تَخْفُضُ] ^(٨) مَا

(١) البحر ٦ : ٢٢٥ .

(٢) ق : رحمة الله عليها .

(٣) هذه الفقرة استطراد وليست من الرفع بـ «إِنَّ» .

(٤) عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ص ١٣٦ والكامل ١ : ٧٦ و ٢ : ١٠٨ واللسان (زقق) .
والسرب : جماعة النساء . وانظر الورقة ٦٦ .

(٥) ق : قوله تعالى .

(٦) الآية ١ . وسقط «نفر من الجن» من ق .

(٧) ب : وهي .

(٨) من النسختين .

لم يَمْضِ . تقول: ما رأيتَه مُذْ يومان ، ومُذْ سَتَان ، ومُذْ [ثلاثُ
ليالٍ ، ومُذْ سَنَةً ، ومُذْ شَهْرًا ، ومُذْ] ^(١) سَاعَةً . قال الشاعر: ^(٢)
أبا حَسَنِ ، ما زُرْتُكُمْ ، مُذْ سَنِيَّةً من الدَّهْرِ ، إلَّا والزُّجاجةُ تَقْلِسُ
وقال آخر: ^(٣)

لِمَنِ الدِّيَارُ ، بِقِنَّةِ الحِجْرِ أَقْوَنَ ، مُذْ حَجَجَ ، ومُذْ شَهْرُ؟
فـ «مُذْ» تَرْفَعُ ما بَعْدَهَا ^(٤) ، حَتَّى تَأْتِيَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . فإذا جاء
الحَرْفُ وفيه أَلْفٌ وَلَامٌ ^(٥) ، [وَهُوَ] ^(٦) لم يَمْضِ ^(٧) ، فَإِنَّ العَرَبَ ^(٨) تَخْفِضُ
بـ «مُذْ» حِينَئِذٍ تقول: ما رأيتَه ^(٩) مُذِ اليَوْمِ ^(١٠) / ومُذِ السَّاعَةِ ^(١١) . وما كَانَ

(١) من ق .

(٢) أبو الجراح . اللسان (قلس) . ق: «سُنِيَّة» . ب: «تَقْبِس» . وأبو الحسن هو الكسائي .
وتقلس: تقذف بالشراب لامتلائها .

(٣) زهير بن أبي سلمى . ديوانه ص ١١٤ والجمل للزجاجي ص ١٥٠ ومعاني الحروف ص
١٠٣ والإنصاف ص ٣٧١ وشرح المفصل ٤: ٩٣ و ٨: ١١ والأغاني ٦: ٨٩ - ٩١
والعقد ٢: ٢٨٨ والمغني ص ٣٧٣ والممع ١: ٢١٧ والدرر ١: ١٨٦ والأشموقي ٢:
٢٢٩ والعيني ٣: ٣١٢ والخزانة ٤: ١٢٦ - ١٢٩ ق: «مذحج» . والقنة: أعلى الجبل .
والحجر: اسم موضع . وأقوى: خلا . والحجج: جمع حجة . وهي السنة . والشهر هنا بمعنى
الشهور .

(٤) ق: ما بعده .

(٥) في النسختين: الألف واللام .

(٦) من النسختين .

(٧) ب: «ماض» . وفوقها عن إحدى النسخ: لم يَمْضِ .

(٨) ب: فالعرب .

(٩) في الأصل و ب: ما أتيتَه .

(١٠) ق: «مُذِ اليَوْمِ» . وزاد هنا فيها: وما رأيتَه منذ اليَوْمِ .

(١١) ق: ومُذْ .

ماضياً لا تَرْفَعُهُ حَتَّى تَصِفَهُ^(١). تقول: ما رأيته مُذَ اليومِ الماضي،
وما رأيته مُذَ اليومِ الطَّيِّبِ^(٢).
وأما «مُنْذُ» الثَّقِيلَةُ^(٣) فَإِنَّهَا تَخْفِضُ^(٤) ما مَضَى، وما لم
يَمضِ، على كُلِّ حال.

وَالرَّفْعُ بِالنِّدَاءِ الْمَفْرُودِ

تقول^(٥): يا زَيْدُ، ويا عَمْرُو، و[يا مُحَمَّدُ]^(٦) ولا يَكُونُ
مُنَوَّنًا^(٧). قال الله، جَلَّ ذِكْرُهُ^(٨) (يا نُوحُ، اهْبِطْ بِسَلَامٍ
مِّنَّا)^(٩) (يا هُودُ، ما جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ)^(١٠) (يا لُوطُ، إِنَّا رُسُلُ
رَبِّكَ)^(١١) (يا صَالِحُ).

وأما^(١٢) قولُ الشاعر:

يا حَارِيَّ لَا أَرْمِيَنَّ مِنْكُمْ، بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوْقَةٌ، قَبْلِي، وَلَا مَلِكٌ

(١) ق: تصف.

(٢) ق: اليوم الطيب.

(٣) ق: «مذ الثقلة». ب: مثال المثقلة.

(٤) في الأصل: «فإنه تخفيض». ق: فإنه يخفض.

(٥) سقطت من ق. ب: قولك.

(٦) من ق.

(٧) ق: و يا محمد غير منون.

(٨) الآية ٤٨ من هود. وفي النسختين: عز وجل.

(٩) الآية ٥٣ من هود.

(١٠) الآية ٨١ من هود. وزاد هنا في الأصل: «يا نوح». وسقط منه ومن ق «إنا رسل ربك».

(١١) الآيتان ٦٧ من الأعراف و ٦٢ من هود.

(١٢) سقط حتى «وشدده» من النسختين.

(١٣) زهير بن أبي سلمى. ديوانه ص ٨٧ والجمال للزجاجي ص ١٨٢ والعقد ٥: ٤٩٧ وأما ابن الشجري ٢: ٨٠ وشرح المفصل ٢: ٢٢ والجمع ١: ١٦٤ والدرر ١: ١٦٠ والعيني ٤: ٢٧٦. وفي الأصل: ولا ملكة.

خَفَضَ « حَارَ »، لِإِنَّهُ أَرَادَ: يَا حَارِثُ. فَرَحَّمَ الثَّاءَ، وَتَرَكَ
الرَّاءَ مَكْسُورَةً عَلَى الْأَصْلِ. وَكَذَلِكَ تَفْعُلُ بِالْأَسْمِ الْمَرْحَمِ، إِذَا
نُودِيَ بِهِ، كَقَوْلِ الْآخِرِ: (١)

فَصَالِحُونَا جَمِيعاً، إِنَّ بَدَا لَكُمْ وَلَا تَقُولُوا لَنَا أَمْثَالَهَا، عَامِ
أَرَادَ: يَا عَامِرُ. وَقَرُّوْا هَذَا الْحَرْفَ: (٢) (يَا مَالِ، لِيَقْضِ
عَلَيْنَا رَبُّكَ) أَيُّ: يَا مَالِكُ. وَقَالَ آخِرُ: (٣)
يَا مَرَوْ إِنَّ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ، تَرْجُو النَّجَاءَ، وَرَبُّهَا لَمْ يَيَّاسِ
أَرَادَ: يَا مَرَوَانُ (٤)؛ فَتَرَكَ الْوَاوَ مَفْتُوحَةً، عَلَى الْأَصْلِ.

★ ★ ★

وَيُرَحَّمُ ثَمُودُ: «ثَمُو» (٥). وَإِنَّ الْأَسْمَ لَا يَكُونُ عَلَى أَقَلِّ مِنْ
ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ. وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الثَّمَدِ. وَهُوَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ. وَقَالَ
الشَّاعِرُ: (٦)

أَوْ كِهَاءِ الثَّمُودِ بَعْدَ جِهَامٍ زَرِمَ الدَّمْعُ لَا يَوُوبُ نَزُورًا

(١) النابتة الذبياني-ديوانه ص ٧١ والكتاب ١: ٣٣٥ وأما ابن الشجري ٢: ٨١ والخزانة
١: ٢٨٦.

(٢) الآية ٧٧ من الزخرف.

(٣) الفرزدق. ديوانه ص ٤٨٢ والكتاب ١: ٣٣٧ والجمل للزجاجي ص ١٨٥ وأما ابن
الشجري ٢: ٨٧ وشرح المفصل ٢: ٢٢ والأشموني ٣: ١٧٨ والعيني ٤: ٢٩٢.
والنجاء: الحرب. وربما: صاحبها.

(٤) مروان: ابن الحكم.

(٥) في الأصل: «ثَمُو وانظر أمالي ابن الشجري ٢: ٨٥ والمجمع ١: ١٨٤ - ١٨٥
والكتاب ١: ٣٣٤.

(٦) عدي بن زيد أو زيد بن عدي. ديوان عدي ص ٦٣ واللسان (نزر) و (زرم). وفي
الأصل: «أَوْ كِهَاءِ الثَّمُودِ.. زَرِمَ». والرواية: «الشمود». والشمود: الخوض قل ماؤه ونذر.
والجهم: الامتلاء. وزرم: انقطع. والنزور: القليل.

★ يا خَالِدِ الْمَقْتُولَ، لَا تُقَتِّلِ ★

هو لُغَزٌ . يُرِيدُ: يا خَالِ^(٢)، دِ الْمَقْتُولِ . مِنَ الدِّيَةِ . وَقَالَ آخَرُ^(٣):

يَا رَازِقَ الذَّرَّةِ الْحَمْرَاءِ، وَابْتَنُهَا عَلَى خِوَانِكَ مِلْحًا، غَيْرَ مَدْقُوقٍ
أَرَادَ: يَا رَازِ^(٤)، قَدْ ذَرَّتِ الْحَمْرَاءُ . فَأَدْغَمَ الدَّالَ فِي الدَّالِ،
وَشَدَّدَهُ .

والرفع بخبر الصفة

[تَقُولُ]^(٥): لِزَيْدٍ مَالٌ، وَلِمُحَمَّدٍ عَقْلٌ، وَعَلَيْكَ قَمِيصٌ، وَفِي
الدَّارِ زَيْدٌ وَاقِفٌ . وَإِنْ شِئْتَ «وَاقِفًا» الرَّفْعُ عَلَى خَبَرِ^(٦) الصِّفَةِ،
وَالنَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ وَتَمَامِ الْكَلَامِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: «فِي
الدَّارِ زَيْدٌ»، وَقَدْ تَمَّ كَلَامُكَ^(٧) . وَإِذَا لَمْ يَتِمَّ كَلَامُكَ فَلَيْسَ إِلَّا
الرَّفْعُ: بَكَ زَيْدٌ مَأْخُودٌ، وَإِلَيْكَ مُحَمَّدٌ قَاصِدٌ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا
قُلْتَ: «بَكَ زَيْدٌ» لَمْ يَكُنْ كَلَامًا، حَتَّى تَقُولَ «مَأْخُودٌ» . قَالَ^(٨)

(١) فِي الْأَصْلِ: لَا تُقَتِّلِ .

(٢) يَا خَالٍ: تَرْخِيمٌ يَا خَالِدَ .

(٣) الْإِفْصَاحُ ص ٣٠٥ وَ ٣٦٣ . وَالْخَوَانُ: مَا يُوَكَّلُ عَلَيْهِ .

(٤) يَا رَازٍ: تَرْخِيمٌ يَا رَازِيَّ . وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّيِّ .

(٥) مِنْ ب .

(٦) ق: بِخَبَرِ .

(٧) ق: «الْكَلَامُ» وَتَحْتَهَا: كَلَامُكَ .

(٨) سَقَطَ حَتَّى «فَقَر» مِنَ النُّسخَتَيْنِ .

الشاعر: ^(١)

يَقُولُونَ: فِي حَقْوَيْكَ أَلْفَانِ دِرْهَمًا وَأَلْفَانِ دِينَارًا فَمَا بَكَ مِنْ فَقْرٍ

والرفع على فقدان ^(٢) الناصب

مثل قول ^(٣) الله، عزَّ وجلَّ، في «البقرة»: ^(٤) (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ، لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ). معناه: ^(٥) أَلَّا تَعْبُدُوا. فلَمَّا أَسْقَطَ حَرْفَ النَّاصِبِ رَفَعَ ^(٦)، فقال: لَا تَعْبُدُونَ. ومثله ^(٧)، في «البقرة»: ^(٨) (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ، لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ). معناه: ^(٩) أَلَّا تَسْفِكُوا. فلَمَّا أَسْقَطَ حَرْفَ ^(١٠) النَّاصِبِ رَفَعَ ^(١١).
قال طرفة بن العبد: ^(١٢)

(١) الحق: الخاصرة. ويريد ما على الحقين من حزام.

(٢) ب: فقد.

(٣) ق: كقول.

(٤) الآية ٨٣. وزاد هنا في ب: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ». وهو من الآية ٧ من

الأحزاب.

(٥) ب: بالآ.

(٦) في الأصل: «رفعه». ب: ارتفع.

(٧) في النسختين: وقوله.

(٨) الآية ٨٤.

(٩) ق: سقط حرف.

(١٠) في النسختين: ارتفع.

(١١) شرح القصائد العشر ص ١٣٢ والكتاب ١: ٤٥٢ ومجالس ثعلب ص ٣٨٣ والمقتضب

٢: ٨٥ و ١٣٦ والمحاسب ٢: ٣٣٨ وشذور الذهب ص ١٥٣ وأمالى ابن الشجري ١:

٨٣ والإنصاف ص ٥٦٠ وشرح المفصل ٢: ٧ و ٤: ٢٨ و ٨١: ٥٢ والمغني ص ٤٢٩

و ٧١٣ وابن عقيل ٢: ١٢٨ والمجمع ١: ٥ و ١٧٥ و ٢: ١٧ والدرر ١: ٣ و ١٥٢

و ٢: ١٢ والمعني ٤: ٤٠٢ والخزانة ١: ٥٧ و ٣: ٥٩٤ و ٦٢٥. وفي النسختين: «قال

الشاعر... أخضر». وفي الأصل: «مخلد». والوفى: الحرب.

ألا أيُّ هذا اللَّائِمِي، أَحْضَرُ الْوَعَى .
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي؟

معناه : أَنْ أَحْضَرَ الْوَعَى^(١) . وقال^(٢) : نَصَبَ بِأَضْمَارٍ « أَنْ »

والدليلُ على ذلك « وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ » . وقال آخرُ^(٣) :

خُذِي الْعَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي وَلَا تَنْطِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ

فإِنِّي رَأَيْتُ الْحُبَّ، فِي الصَّدْرِ، وَالْأَذَى

إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلْبَثِ الْحُبُّ، يَذْهَبُ

على معنى : أَنْ يَذْهَبَ . فَلَمَّا نَزَعَ^(٤) حَرْفُ النَّاصِبِ ارْتَفَعَ^(٥) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ^(٦) عَزَّ وَجَلَّ^(٧) : (وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ - كَأَنَّهُمْ ، يَوْمَ

(١) ق : « أَنْ أَحْضَرَهُ » . ب : أَنْ أَحْضَرَ .

(٢) سقط حتى « اللَّذَاتِ » من النسختين .

(٣) جعل الشاهد مع التعليق عليه في النسختين بعد التعليق على الآية التالية . والبيتان لشريح القاضي . الوحشيات ص ١٨٥ وعيون الأخبار ص ٣ : ١١ وحاسة الخالدين ٢ : ٢٧٤ وتزيين الأسواق ص ١٥٠ والموشى ص ٩٤ والأغاني ١٨ : ١٢٨ وشواهد الكشف ص ٣٢٩ والبحر ٢ : ١٥٨ وديوان المعاني ٢ : ١٧١ ونهاية الأدب ٤ : ٢٠٤ وصبح الأعشى ١٤ : ٢٧٠ واللسان (عفو) .

(٤) ب : أسقط .

(٥) ق : الحرف الناصب رفع .

(٦) ق : قول الله .

(٧) الآية ٣٥ من الأحقاف . وسقط « وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ » من الأصل و ب . ق : « فلا تستعجل » .

يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ، لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ - بَلَاغٌ) فَرَفَعَ^(١)
 «بلاغاً»، على أَنَّهُ^(٢) خَيْرُ الصِّفَةِ. [معناه: فلا تَسْتَعْجِلْ. لهم
 بلاغٌ]^(٣).

والرفع بالصَّرف^(٤)

قَوْلُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ^(٥) (وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ). ذَكَرَ
 النَّحْوِيُّونَ أَنَّ مَعْنَاهُ: وَلَا تَمْنُنْ مُسْتَكْثِرًا. فَصَرَّفَ مِنْ مَنْصُوبٍ إِلَى
 مَرْفُوعٍ. وَمِثْلُهُ: (ثُمَّ ذَرَهُمْ^(٦))، فِي خَوْضِهِمْ، يَلْعَبُونَ. [معناه: ثُمَّ
 ذَرَهُمْ^(٧) فِي خَوْضِهِمْ]^(٨) لَاعِبِينَ. فَصَرَّفَ مِنَ النَّصْبِ إِلَى
 الرَّفْعِ. ^(٩) لَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ «يَلْعَبُوا» جَزْمًا، عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ.
 وَمِثْلُهُ: (فَذَرَوْهَا، تَأْكُلُ^(١٠)) فِي أَرْضِ اللَّهِ). وَمَنْ يَقْرُؤَهَا

(١) فِي النِّسْخَتَيْنِ: رَفَعَ.

(٢) ق: لِأَنَّهُ.

(٣) مِنْ ق: وَانْظُرِ الْبَحْرَ ٨: ٦٩ وَآخِرَ الْوَرَقَةِ ٤٠.

(٤) فِي النِّسْخَتَيْنِ: مِنَ الصَّرْفِ.

(٥) الْآيَةُ ٦ مِنَ الْمَدْثَرِ.

(٦) الْآيَةُ ٩١ مِنَ الْأَنْعَامِ. وَفِي النِّسْخِ: «فَذَرَهُمْ». وَانْظُرِ مُنْتَصَفَ الْوَرَقَةِ ٤٦ وَأَوَائِلَ الْوَرَقَةِ
 ٤٨.

(٧) فِي النِّسْخَتَيْنِ: فَذَرَهُمْ.

(٨) مِنَ النِّسْخَتَيْنِ. وَفِي الْأَصْلِ: «أَي». وَانْظُرِ الْبَحْرَ ٤: ١٧٨.

(٩) ق: مِنْ مَنْصُوبٍ إِلَى مَرْفُوعٍ.

(١٠) الْآيَتَانِ ٧٣ مِنَ الْأَعْرَافِ وَ ٦٤ مِنْ هُودٍ. وَفِي الْأَصْلِ وَ ق: «تَأْكُلُ». وَانْظُرِ الْوَرَقَةَ
 ٤٦.

بالرفع^(١)، أي: آكلة، فصَّرَفَ^(٢) [من النصب]^(٣) إلى الرفع .
ومثله قول الشاعر:^(٤)

مَتَى تَأْتِينَا تَلِمِمَ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا / ٣٣
وقال آخر:^(٥)

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ
رَفَعَ «تعشوا»^(٦)، على معنى: تأتِه عَاشِيًا. [فصَّرَفَ من النصب
إلى الرفع]^(٧). ولولا ذلك لكان «تعش» على المجازاة، جزم^(٨)

وأما قول الأعشى، وليسَ من هذا النوع:^(٩)
لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوِيَّتُهُ تَقْضِي لُبَانَاتٍ، وَيَسَامٌ سَامٌ

(١) سقط «ومن يقرؤها بالرفع» من ق.

(٢) ق: فصرفه.

(٣) من ق.

(٤) عبيد الله بن الحر. الكتاب ١: ٤٤٦ والمقتضب ١: ٦٦ والإنصاف ص ٥٨٣ وشرح
المفصل ٧: ٥٣ و ١٠: ٢٠ والجمع ٢: ١٢٨ والدرر ٢: ١٦٦ والأشموقي ٣: ١٣١ و
الخزانة ٣: ٦٦٠ وسقط البيت من ق. وانظر أول الورقة ٤٨.

(٥) الخطيئة. ديوانه ص ١٦١ والكتاب ١: ٤٤٥ ومجالس ثعلب ص ٤٦٧ والمقتضب ٢:
٦٥ والجمل للزجاجي ص ٢٢٠ وأمالى ابن الشجري ٢: ٢٧٨ وشرح المفصل ٢: ٦٦ و
٤: ١٤٨ و ٧: ٤٥ و ٥٣ وشذور الذهب ص ٦٤ والعيني ٤: ٤٣٩. ب: «وقال
أيضاً». وتعشو: تقصد في الظلام.

(٦) سقطت من ق.

(٧) من ق.

(٨) سقطت من النسختين.

(٩) ديوان الأعشى ص ٥٦ والكتاب ١: ٤٢٣ والمقتضب ١: ٢٧ و ٢: ٢٦ و ٤: ٢٩٧
والجمل للزجاجي ص ٣٨ والأزمنة والأمكنة ٢: ٣١١ وأمالى ابن الشجري ١: ٣٦٣
وشرح المفصل ٣: ٦٥ والمغني ص ٥٦٠. وسقط «وليس من هذا النوع» من النسختين.
ق: «ويسام». و اللبانة: الحاجة.

[أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: أَنْ يَسَامَ سَامٌ، فَصَرَفَ النِّصْبَ إِلَى الرَّفْعِ،
فَقَالَ: وَيَسَامُ] ^(١) وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَصَبَ: «وَيَسَامُ» عَلَى إِضْمَارِ
«أَنْ»، [فَصَرَفَ إِلَى النِّصْبِ، لِأَنَّ] ^(٢) مَعْنَاهُ: وَأَنْ يَسَامَ.

والرفع بالحمل على الموضع

كقول الشاعر: ^(٣)

وَلَمَّا يَجِدْ إِلَّا مُنَاخَ مَطِيَّةٍ تَجَافَى بِهَا زَوْرٌ، نَبِيلٌ، وَكَلْكُلٌ
وَمَفْحَصُهَا عَنْهَا الْحَصَا بِجِرَانِهَا وَمَشَى نَوَاجٍ، لَمْ يَخْنُتْهُنَّ مَفْصِلٌ ^(٤)
وَسُمُرٌ ظِيَاءٌ، وَاتَرْتُهُنَّ بَعْدَمَا
مَضَى هَجْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، ذُبُلٌ ^(٥)

رَفَعَ «سُمُرًا» وَلَمْ يَنْسِقِهِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى.
لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: لَمْ أَرْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا رَجُلَيْنِ، فَهُوَ فِي الْمَعْنَى: ^(٦)

(١) من النسختين.

(٢) من ق.

(٣) كعب بن زهير. ديوانه ص ٥٢ - ٥٤ والكتاب ١ : ٨٨. والرواية: «فلم يجد». والضمير يعود على غراب وذئب ذكرهما قبل. وفي الأصل: «بجافاتها» ق: «لحافاتها». ب: «بجافاته». والمناخ: موضع الإناخة. والزور: ما بين الذراعين من الصدر. والنيل: المشرف الواسع. والكلكل: ما بين الترقوتين.

(٤) في الأصل: «ومفحصها». ق: «ومفحصها». والنصب هو الوجه لأن الشاهد في البيت التالي، وبينه وبين هذا البيت بيت آخر أسقطه المؤلف. والمفحص: موضع الفحص. والجبران: ما ولي الأرض من العنق. والمثنى: موضع الشيء. والتواجي: جمع ناجية. وهي القائمة السريعة.

(٥) في الأصل: «زُمْلٌ». وأراد بالسمر: البعرات. والظاء: جمع ظامئة. وهي اليابسة. وواتر: تابع. والذبل: جمع ذابلة. وهي الضامرة الحفاة.

(٦) ب: فالمعنى.

في البيت رَجْلَان .^(١) وعلى هذا، قال الشاعر:^(٢)

بَادَتْ، وَغَيَّرَ آيَهُنَّ عَلَى الْبَلَى إِلَّا رَوَاكِدُ، جَمْرُهُنَّ هَبَاءُ
وَمُشَجَّجٌ، أَمَّا سَوَاءٌ قَذَالِهِ فَبَدَأَ، وَغَيَّرَ سَارَهُ الْمَعْزَاءُ^(٣)
فَرَفَعَ. وَكَانَ حَدُّهُ النَّصَبَ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، كَمَا تَقُولُ : فَنِي الْمَالُ
إِلَّا أَقْلَهُ . وَلَكِنَّهُ^(٤) رَفَعَهُ^(٥) عَلَى الْمَعْنَى، لِأَنَّكَ تُرِيدُ: بَقِيَ
أَقْلَهُ^(٦) . وَسَارُهُ بِمَعْنَى^(٧) : سَائِرُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ [بَنِ غَالِبٍ]:^(٨)

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا هُمُومُ الْمُنَى وَالْهُوجَلُ الْمُتَعَسِّفُ
وَعِظُّ زَمَانٍ يَابْنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ^(٩)

(١) في الأصل: لم أر في البيت رجلين .

(٢) الكتاب ١ : ٨٨ وشرح أبياته ١ : ٢٦٢ واللسان (شجج) والإفصاح ص ٨١ . وفي النسختين: «مع البلى» . وفي الأصل: «رواكدة» . والآي: جمع آية . وهي علامات الدار وآثارها . والبلى: تقادم العهد . والرواكدة: جمع راكدة . وهي الأثنية الثابتة .

(٣) في الأصل: «ومُشَجَّجٌ أما سواء» . والمُشَجَّج: الوتد . والسواء: الوسط . والقذال: أعلى الوتد . والمعزاء: الأرض الغليظة ذات الحجارة .

(٤) ب: ولكن .

(٥) ق: رفع .

(٦) في الأصل: «فني» ب: في أوله .

(٧) سقطت من ق .

(٨) ديوان الفرزدق ص ٥٥٦ وطبقات فحول الشعراء ص ١٩ والمجل للزجاجي ص ٢١٣ والخصائص ١ : ١٩٩ والمحتسب ١ : ١٨ و ٢ : ٣٦٥ والإنصاف ص ١٨٨ وشرح المفصل ١ : ٣١ و ١٠ : ١٠٣ والخزانة ٢ : ٣٤٧ . وما بين معقوفين من ب . والهوجل: البطن الواسع من الأرض . والمتعسف: الذي يسلك بلا علم ولا دليل .

(٩) في الأصل: «وعِظُّ» . وفي الحاشية: صوابه «وعُضُّ» . وفي النسختين: «وعُضُّ» . وقال الخليل: «العض كله بالضاد إلا عِظُ الزمان والحرب» . الخزانة ٢ : ٣٥٠ .

حَمَلَهُ ^(١) عَلَى الْمَعْنَى، فَرَفَعَهُ ^(٢) ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ: بَقِيَ، مِنَ الْمَالِ،
مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ. ^(٣) وَالْمُسَحَّتُ: الْمُهْلِكُ ^(٤) . وَالْمُجَلَّفُ:
الْمُسْتَاصِلُ. ^(٥) مِنْ قَوْلِ اللَّهِ، جَلَّ وَعَزَّ ^(٦) : (فَيُسْحِتْكُمْ ^(٧)
بِعَذَابٍ) أَيِ: يُهْلِكْكُمْ. وَمَعْنَى ^(٨) «لَمْ يَدَعْ» ^(٩) : لَمْ [يَبْقَ] ^(١٠) إِلَّا
مُسَحَّتٌ. وَمَنْ رَوَى: «مُسَحَّتٌ وَمُجَلَّفٌ» ^(١١) يَكْسِرُ الْحَاءَ، وَاللَّامَ
[فِي «مُجَلَّفٌ»]. ^(١٢) فَإِنَّهُ رَفَعَهُ عَلَى الْمَوَالَاةِ، لِأَنَّهُ جَعَلَ «إِلَّا»
بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ. كَأَنَّهُ قَالَ: وَعَظُّ ^(١٣) زَمَانٍ أَذْهَبَ مَا لَنَا، ^(١٤)
وَمُسَحَّتٌ وَمُجَلَّفٌ مِنَ الزَّمَانِ، أَيِ: مُهْلِكٌ ^(١٥) . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ،
جَلَّ وَعَزَّ ^(١٦) : (لَوْلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ، إِلَّا الَّذِينَ

(١) فِي النسختين: حَمَلُ.

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النسختين.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ ق: وَجَلَّفَ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: فَالْمُسَحَّتُ الْمُهْلِكُ.

(٥) ق: الْمُسْتَاصِلُ.

(٦) ق: تَعَالَى.

(٧) الْآيَةُ ٦١ مِنْ طه. وَفِي الْأَصْلِ وَ ق: «فَيُسْحِتْكُمْ». وَهِيَ قِرَاءَةُ الْبَحْرِ ٦: ٢٥٤.

(٨) سَقَطَتْ الْوَاوُ مِنْ ق.

(٩) زَادَ هُنَا فِي ق: مَعْنَاهُ.

(١٠) مِنْ ق.

(١١) ق: «أَوْ مُجَلَّفٌ». وَسَقَطَ مِنْهَا «وَمَنْ رَوَى مُسَحَّتٌ».

(١٢) مِنْ ب.

(١٣) فِي النسخ: وَعَضُ.

(١٤) فِي الْأَصْلِ: «أَذْهَبَ بِمَالِنَا»-ب: ذَهَبَ بِمَالِنَا.

(١٥) سَقَطَ «أَيِ مُهْلِكٌ» مِنَ النسختين.

(١٦) ق: عَزَّ وَجَلَّ.

ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ، وَاخْشَوْنِ^(١). معناه: والذين ظَلَمُوا مِنْهُمْ. وقال الشاعر:^(٢)

مَنْ كَانَ أَسْرَعَ، فِي تَفَرُّقِ فَالِحٍ فَلَبَّوْهُ جَرِيَتْ، مَعًا، وَأَعَدَّتْ
إِلَّا كَنَاشِرَةً، الَّذِي ضَيَّعْتُمْ كَالْغُصْنِ فِي غُلُوَائِهِ، الْمَتَبِّتِ^(٣)

أي: وكناشرة. و «إلا» في موضع الواو. وذلك أن بني مازن يَزْعُمُونَ أَنَّ بَنِي فَالِحِ الَّذِينَ هُمْ فِي بَنِي سُلَيْمٍ، وَنَاشِرَةُ الَّذِينَ/ ٣٤ هُمْ فِي بَنِي أَسَدٍ، مِنْ بَنِي مَازِنٍ. ومنه^(٤) قول الأعشى:^(٥)
إِلَّا كَخَارِجَةٍ، الْمَكْلَفِ نَفْسُهُ وَابْنِي قَبِيصَةَ، أَنْ أَغِيبَ وَيَشْهَدَا
أَي^(٦): وكخارجة.

(١) الآية ١٥٠ من البقرة- وسقط «واخشون» من ق. وسقط «منهم فلا تخشوهم واخشون» من ب. وحذف الياء ورد في تفسير النيسابوري ٤٦: ٢. وانظر معاني القرآن ١: ٩٠ وتفسير الطبري ٢: ١٩ - ٢١ وتفسير الرازي ٤: ١٣٧ - ١٣٩ والكشاف ١: ٣٢٣ والبحر المحيط ١: ٤٤٢ وتفسير القرطبي ٢: ١٧. وانظر الورقة ٧٥.

(٢) عن ابن دجاجة- الكتاب ١: ٣٦٨ و ٢: ٦٩ و المقتضب ٤: ٤١٦ والحيوان ٦: ٥٠٠ ومجاز القرآن ١: ٢٨٣ و ٢: ٦١ وشرح ديوان المفضليات ص ٢٠٩ وشرح اختيارات المفضل ص ٥٣٧ وشرح ديوان أبي تمام ١: ٢١ والمخصص ٦: ٦٨ واللسان والتاج (فلج) و (نبت). وقالج: ابن مازن بن مالك من بني عمرو بن تمم، أساء إليه بمض بني مازن فلحق ببني ذكوان. واللبن: الناقة ذات اللبن. وأغد: صار فيه غدة.

(٣) ق: «كياسر» هنا وفيما يلي. والغلواء: النماء والارتفاع. والمتنبت: الثابت النامي. وكان بنو مازن قد ضيقوا على ناشرة حتى لحق ببني أسد.

(٤) ق: ومثله.

(٥) ديوان الأعشى ص ٢٨١ والمقتضب ٤: ٤١٨ وسر الصناعة ١: ٣٠٢ وشرح ديوان المفضليات ص ٢٠٩. وفي الأصل: «أن تغيب وتشهدا». ق: «وتشهدا». وخارجة: رجل من بني شيبان.

(٦) سقط حتى «بفعلها» من النسختين.

وقال آخر: ^(١)

نَهْدِي الْخَمِيسَ نِجَادًا فِي مَطَالِيعِهَا إِمَّا الْمِصَاعَ ، وَإِمَّا ضَرْبَةَ رُغْبُ
حَمَلِ « الضَّرْبَةِ » عَلَى الْمَعْنَى فَرَفَعَهَا ، وَلَمْ يَعْطِفْهَا عَلَى « الْمِصَاعِ »
فَيَنْصِبَهَا . كَأَنَّهُ قَالَ : وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ ضَرْبَةُ رُغْبُ .

★ ★ ★

وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى ^(٢) :

إِنْ كُنْتَ أَعْجَبْتَنِي فَالآنَ أَعْجِبْنِي قَتَلَ الْغُلَامَانِ ، بِالذَّيْمُومَةِ الْبِيدِ
فَبَأَنَّهُ أَرَادَ : مَا قَتَلَهُ الْغُلَامَانِ . فَرَخَّمَ الْمَاءَ ، وَسَكَّنَ التَّاءَ
لِتَحْرُكِ ^(٣) اللَّامِ ، وَرَفَعَ « الْغُلَامَيْنِ » بِفَعْلِهِمَا .

والرفع بالبنية

مثل: حَيْثُ ، وَقَطَّ . لَا يَتَغَيَّرَانِ عَنِ الرَّفْعِ ، عَلَى كُلِّ حَالٍ .
وَكَذَلِكَ: قَبْلُ ، وَبَعْدُ ، إِذَا كَانَا ^(٤) عَلَى الْغَايَةِ . وَفِي ^(٥) لُغَةٍ بَعْضُهُمْ
« حَيْثُ » بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّ الْفَتْحَ أَخَفُّ الْحَرَكَاتِ . وَقَالُوا: حَيْثُ ،
وَحَوْثُ .

فَمَا كَانَ مَفْتُوحًا فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ . وَأَمَّا الْمَضْمُومَةُ كَأَنَّهُمْ
تَوَهَّمُوا هَذِهِ الضَّمَّةَ الَّتِي فِي هَذَا الْجَنْسِ ، الَّذِي لَا يَجْرِي فِيهِ

(١) مَزَاحِمُ الْعَقِيلِيِّ . الْكِتَابُ ١ : ٨٧ . وَاللِّسَانُ (مِصْع) . وَفِي الْأَصْلِ : « رَعِب » هُنَا وَفِيهَا يَلِي .
وَالْمِصَاعُ : الْمُضَارَبَةُ بِالسَّيْفِ . وَالرَّغْبُ : الْوَاسِعَةُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « فَالآنَ أَعْجَبْتَنِي » . وَالذَّيْمُومَةُ : الْأَرْضُ يَدُومُ بَعْدَهَا . وَالْبِيدُ : جَمْعُ بِيْدَاءَ . وَهِيَ
الْفَلَاةُ . وَقَدْ وَصَفَ الْمَفْرَدُ بِالْجَمْعِ لِلْمَبَالِغَةِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : لِتَحْوُلِ .

(٤) قَ : كَانَ .

(٥) سَقَطَ حَتَّى « فَاعْرِفْ مَوْضِعَهَا » مِنَ النُّسَخَتَيْنِ .

الإعراب... متحرّك^(١) الوسطِ سَكَنُوهُ إِذَا^(٢) لم يَجْتَمِعِ الساكنان .
 وذلك مثلُ: نَعَمْ، وَأَجَلٌ، وَكَمْ، وَهَلْ، وَمَنْ . وَإِنَّمَا سَكَنُوهُ، لِأَنَّهُ
 حرفٌ جاءَ لمعنى، وليس باسمٍ فيكونَ فاعلاً أو مفعولاً أو
 مضافاً، فيَدْخُلُهُ الإعرابُ . وَإِذَا كَانَ الحرفُ المتوسِّطُ منه ساكناً^(٣)
 حُرِّكَ بالفتح ، لثَلَاثِ يَسْكُنَا، مثلُ: أَيْنَ، وَكَيْفَ، وَلَيْتَ، وَأَنَّ،
 وَحَيْثُ، وَأَشْبَاهُ^(٤) ذلك . فاعرفُ موضعَهَا .

والرفع بالحكاية

كلُّ شيءٍ من القولِ فيه الحكايةُ فارفعْ، نحو قولك: قُلْتُ عَبْدُ
 اللَّهِ صَالِحٌ ، وَقُلْتُ الثوبُ ثَوْبُكَ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ^(٥)؛
 (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعَهُمْ كَلْبُهُمْ) . وَقَالَ^(٦) : (وَلَا تَقُولُوا
 ثَلَاثَةً)^(٧)، (وَقُولُوا حِطَّةً) . فَإِذَا أَوْقَعْتَ عَلَيْهِ الفِعْلَ^(٨) فَانصِبْ^(٩)،
 نَحْوَ قولك: قُلْتُ خَيْرًا، قُلْتُ شَرًّا . نَصَبْتُ لِأَنَّهُ فِعْلٌ وَاقِعٌ^(١٠).

(١) كذا . وفي الكلام انقطاع .

(٢) في الأصل: إِذَا .

(٣) في الأصل: ساكنة .

(٤) في الأصل: وَأَتَى وَحَيْثُ وَأَشْبَاهُ .

(٥) الآية ٢٢ من الكهف . ق: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» ب: وقوله .

(٦) الآية ١٧١ من النساء . وفي الأصل: وقوله .

(٧) الآيتان ٥٨ من البقرة و ١٦١ من الأعراف .

(٨) ق: القول .

(٩) ب: نصبت .

(١٠) ب: بإيقاع الفعل عليه .

والحروف التي يَحْكِي بها أربعة^(١) : سَمِعْتُ، وَقَرَأْتُ،
وَوَجَدْتُ، وَكَتَبْتُ^(٢) . قال ذو الرمة: (٣)

سَمِعْتُ: النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ بَحْرًا فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ: اَنْتَجِعِي بِلَالَا
وَيُرَوِي: «يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا». وَيُرَوِي: «وَجَدْتُ: النَّاسُ»^(٤).

رَفَعَ [«النَّاسُ»]^(٥) على الحكاية . وقال آخر: (٦)

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَيْمٍ أَحَقَّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ

رَفَعَ «أَحَقُّ» على الحكاية . ولولا ذلك لَكَانَ نَصْبًا ، كما تقول:

٣٥ وَجَدْتُ مَالًا . وقال آخر: /

كَتَبْتُ أَبُو جَادٍ وَخَطَّ مُرَامِرٍ وَخَرَقْتُ سِرْبَالًا وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ

★ ★ ★

(١) ق: أربع .

(٢) ق: وجدت وعلمت وقرأت وسمعت .

(٣) ديوان ذي الرمة ص ٤٤٢ والمقتضب ٤ : ١٠ والكامل ص ٢٥٩ والجمل للزجاجي ص ٣١٥ والأشموقي ٤ : ٩٣ واللسان (صوح) و (نعم) والخزانة ٤ : ١٧ . وفي الأصل و

ب: «صخرًا» . ق: متجمعون غيثًا .

(٤) سقط «ويروي ينتجعون .. الناس» من النسختين .

(٥) من ق .

(٦) بشر بن أبي خازم . ديوانه ص ٨٧ والكتاب ٢ : ٦٥ والمقتضب ٤ : ١٠ والكامل ص ٢٥٩ وشرح ديوان المفضليات ص ٦٧٦ وشرح اختيارات المفضل ص ١٤٣٩ وجمع الأمثال ١ : ٢٠٣ والخزانة ٤ : ١٧ . ب: «قال الشاعر» . والمعار: السمين .

(٧) معاني القرآن ١ : ٣٦٩ والمزهر ٢ : ٢١٥ و ٢١٨ وصبح الأعشى ٣ : ٩ واللسان (مرد) . وفي الأصل: «وخطي مرَامِرٍ» ق: وخطَّ .

وكلّما استفهمت فارفع بالحكاية^(١)، ما لم تجيء بالتاء. فإذا جئت
 بالتاء فانصب. فإنه^(٢) بمنزلة: تظن، وترى. أما الرفع فمثل^(٣)
 قولك: أقلت عبد الله خارج؟ فيم قلت الناس خارجون؟ بكم
 قلت الثوبان؟ فإذا جاءت التاء فانصب^(٤)، نحو قولك:
 أتقول زيدا عالماً؟^(٥) أتقول^(٦) الناس خارجين؟ قال الشاعر:^(٧)
 أنوأمًا تقول بني لؤي قعيد أيبك، أم متناومينا؟
 نصب «نواماً» و «بني» ب «تقول»^(٨). وقال آخر:^(٩)
 متى تقول القلص الرواسيا يلحقن أم غانم، وغانما؟
 نصب «القلص الرواسيا»^(١٠)، لما أدخل التاء. وقال^(١١)
 آخر:^(١٢)

(١) ق: في الحكاية.

(٢) ب: لأنه.

(٣) ب: فأما الرفع فنحو.

(٤) ب: فإذا جئت بالتاء نصبت.

(٥) ب: خارجاً.

(٦) سقطت الهزة من الأصل.

(٧) الكميّ. الكتاب ١: ٦٣ والمقتضب ٢: ٢٤٩ وشرح المفصل ٧: ٧٨ وشذور الذهب

ص ٣٨١ والممع ١: ١٥٧ والدرر ١: ١٤٠ والأشموني ٢: ٣٧ والعيني ٢: ٤٢٩

والخزانة ١: ٤٢٣ و ٤: ٢٣. وقعيد أيبك أي: صاحب أيبك قسمي. والصاحب هنا هو

الله سبحانه وتعالى. والقسم به.

(٨) ب: فنصب نواماً برجوع الفعل.

(٩) هدية بن خشرم. الشعر والشعراء ص ٦٧٢ والجمل للزجاجي ص ٣١٥ وشذور الذهب

ص ٣٧٩ والممع ١: ١٥٧ والدرر ١: ١٣٩ والأشموني ٢: ٣٦ والعيني ٢: ٤٢٧.

والقلص: جمع قلوص. وهي الناقة الفتية. والرواسم. جمع راسمة. وهي المسرعة.

(١٠) سقط «القلص الرواسيا» من ق.

(١١) سقط حتى «تظن» من النسختين.

(١٢) عمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص ٣٩٤ والكتاب ١: ٦٣ والمقتضب ٢: ٢٤٩ والجمل

للزجاجي ص ٣١٤ وشرح المفصل ٧: ٧٨ والعيني ٢: ٤٣٤ والخزانة ١: ٤٢٣.

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا؟
نَصَبَ «الدَّارَ» عَلَى مَعْنَى: تَظُنُّ.

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

فَقَالَتْ: حَنَانٌ، مَا أَتَى بِكَ هَهُنَا؟ أَذُو نَسَبٍ، أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ؟
يُرِيدُ: أَمْرِي وَأَمْرُكَ حَنَانٌ. لَوْلَا ذَلِكَ لَنَصَبَهُ. وَأَمَّا قَوْلُ
الْآخِرِ^(٢):

حَنَانِي رَبَّنَا وَلَهُ عَنَّا نُعَاتِبُهُ لَشْنُ نَفَعَ الْعِتَابُ
فَإِنَّهُ أَرَادَ: تَحْنَنَ رَبَّنَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَالتَّحْنُنُ: الرَّحْمَةُ.
يَقُولُ^(٣): اِرْحَمْنَا رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ.

وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ^(٤):

يَشْكُو، إِلَيَّ، جَمَلِي طُولَ السَّرَى صَبْرٌ جَمِيلٌ، فَكِلَانَا مُبْتَلَى
[فَإِنَّهُ]^(٥) رَفَعَ «صَبْرًا»، لَهَا وَصَفَهُ^(٦)، فَقَالَ: صَبْرٌ جَمِيلٌ. لَوْلَا

(١) منذر بن درهم. الكتاب ١: ١٦١ و ١٧٥ والمقتضب ٣: ٢٢٥ ومعجم البلدان (روضة
المثرى) وشرح المفصل ٨: ١١ وأوضح المسالك ١: ٢١٧ والممع ١: ١٨٩ والدرر ١:
١٦٣ والأشموقي ١: ٢٢١ واللسان (حنن) والعيني ١: ٣٥٩ والخزانة ١: ٢٧٧ وفي
الأصل و ق: «فقلت». ب: «قالت». والحنان: الرحمة.

(٢) الحارث بن كلدة. أمالي ابن الشجري ١: ٨. وانظر ديوان أمية بن أبي الصلت ص ٥٤
والمحتسب ٢: ٢٠ والمخصص ١٢: ٢١٥ واللسان (حتم) والعيني ٤: ٦٠ وديوان جرير
ص ١٠٢٠ والأمالي ٢: ١١٦. وفي الأصل و ق: «رَبَّنَا». ق: «يعاتبه». ب:
«ليرتفع». وعنا: خضع وذل.

(٣) سقط حتى «بعد رحمة» من النسختين. وفي الأصل: تقول.

(٤) الكتاب ١: ٦٢ وأمالي المرتضى ١: ١٠٧ وسر الصناعة ١: ٤٦٣ وشروح سقط الزند ص
٦٢. والأشموقي ١: ٢٢١ والبحر ٥: ٢٨٩.

(٥) من ق.

(٦) ق: وصفته.

ذَلِكَ لِنَصَبَ «صَبْرًا»، عَلَى الْأَمْرِ^(١). يَقُولُ^(٢): أَمْرِي وَأَمْرُكَ صَبْرٌ جَمِيلٌ.

قَالَ طَرْفَةُ^(٣):

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا
حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

كَأَنَّهُ قَالَ: رَحْمَتِكَ، لِأَنَّ التَّحَنُّنَ مِنَ الرَّحْمَةِ، أَيِ: اِرْحَمْنَا رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: «لَبَّيْكَ» إِنَّمَا يُرِيدُونَ: قُرْبًا وَدُنُوًّا، [عَلَى مَعْنَى: الْبَابَ بَعْدَ الْبَابِ، أَيِ: قُرْبًا بَعْدَ قُرْبٍ. فَجَعَلُوا بَدَلَهُ «لَبَّيْكَ»]^(٤) وَيُقَالُ^(٥): أَلَبَّ الرَّجُلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، أَيِ: أَقَامَ. وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ تَقُولَ^(٦): «لَبَّيْتُكَ»، لِأَنَّهُمْ^(٧) شَبَّهُوا ذَلِكَ بِاللَّبِّ^(٨). فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الْكَلِمَةِ حُرُوفَانِ غَيْرَوَا الْحَرْفَ الْأَخِيرَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، جَلَّ وَعَزَّ: (٩) (وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا). وَالْأَصْلُ: دَسَّسَهَا.

(١) ق: المصدر.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ ق: تَقُولُ.

(٣) دِيَوَانُ طَرْفَةِ ص ٤٨ وَالْكِتَابُ ١: ١٧٤ وَالْمَقْتَضِبُ ٣: ٢٢٤ وَدَلَائِلُ الْإِعْجَازِ ص ٣٠١ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١: ١١٨ وَالْمَعْمُوعُ ١: ١٩٠ وَالْدَّرَرُ ١: ١٦٥. ق: «وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ: وَأَبُو مُنْذِرٍ: عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ».

(٤) مِنْ ق.

(٥) سَقَطَ حَتَّى «وَأَقَمْتُ» مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: أَنْ يَقُولَ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: إِلَّا أَنَّهُمْ.

(٨) اللَّبُّ: مَا يَشُدُّ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ لِيَمْنَعَ تَأْخُرَ السَّرِجِ.

(٩) الْآيَةُ ١٠ مِنَ الشَّمْسِ.

فقالوا: «لَيْبِكَ»: قَرُبْتُ وَأَقَمْتُ.

وَإِذَا قَالُوا «أَنَا لَبٌّ»^(١) فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ: قَرِيبٌ^(٢) مِنْكَ، مَرَّةً
وَاحِدَةً. وَإِذَا قَالُوا «لَيْبِكَ» أَرَادُوا: أَنَا قَرِيبٌ مِنْكَ أَنَا قَرِيبٌ
مِنْكَ، مَرَّتَيْنِ^(٣). قَالَ الشَّاعِرُ:^(٤)

٣٦ دَعَوْتُ، لِمَا نَابَنِي، مِسُورًا فَلَبَّيْ، فَلَبَّيْ يَدَي مِسُورٍ /

والرفع بالتحقيق

قَوْلُهُمْ: لَا رَجُلَ إِلَّا زَيْدٌ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. رَفَعْتَ اسْمَ
«اللَّهِ»^(٥) وَ«زَيْدًا»، عَلَى التَّحْقِيقِ، وَلِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَسْكُتَ دُونَ
تَنَامِيهِ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ «لَا رَجُلَ»^(٦) لَمْ يَكُنْ كَلَامُكَ
تَامًا^(٧)، حَتَّى تَقُولَ «إِلَّا زَيْدًا».

★ ★ ★

(١) فِي الْأَصْلِ: «يَالْبُ». ق: «لَبِّي». وَيُقَالُ: «لَبٌّ». انْظُرِ الْكِتَابَ ١: ١٧٦ وَاللِّسَانَ
والتَّاجَ (لَب) وَالْخَزَانَةَ ١: ٢٧٠.

(٢) فِي الْأَصْلِ: قَرِيبٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: وَإِذَا قَالُوا لَيْبِكَ أَنَا قَرِيبٌ أَنَا قَرِيبٌ مَرَّتَيْنِ.

(٤) رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ. الْكِتَابَ ١: ١٧٦ وَالْمَحْتَسَبَ ١: ٧٨ وَ ٢: ٢٣ وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ١:
١١٩ وَالْبَحْرَ ٥: ٤٠٩ وَ ٧: ٥١٣ وَالْمَغْنِي ص ٦٤٠ وَشَرَحَ شَوَاهِدَهُ ص ٣٠٧ وَابْنُ
عَقِيلٍ ٢: ٩٠ وَالْمَعْمُورَ ١: ١٩٠ وَالدَّرْدَ ١: ١٦٥ وَالْأَشْمُوفِي ٢: ٢٥١ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ
(لَب) وَالْعَيْنِي ٣: ٣٨١ وَالْخَزَانَةَ ١: ٢٦٨. وَالْبَيْتُ فِي الْأَصْلِ بَعْدَ «قَرِيبٌ وَأَقْبَتُ».

(٥) زَادَ هُنَا فِي ب: تَبَارَكَ رَبُّنَا وَتَعَالَى.

(٦) فِي الْأَصْلِ: لَا رَجُلٌ.

(٧) فِي النُّسخَتَيْنِ، لَمْ يَكُنْ كَلَامًا.

وأما قولُ الأعشى: (١)

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ، إِلَّا الْفَرَقْدَانِ
رَفَعَ «الفرقدين»، لأنه أراد: والفرقدان يفترقان. فجعل
«إلا» (٢) تحقيقاً. وقال بعضهم: «إلا» في موضع (٣) الواو،
ومثله قول (٤) الله تعالى (٥)، في «يونس»: (٦) «فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ
آمَنْتُ، فَفَعَعَهَا إِيمَانُهَا، إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ، لَمَا (٧) آمَنُوا». معناه: فهلاً
كانت قرية آمنت فففعها إيمانها، إلا قوم يونس، أي: وقوم
يونس، لما آمنوا. و«إلا» في موضع الواو. وإنما نصب «قوم
يونس» لأن «إلا» بمعنى: لكن (٨) قوم يونس. لأن «إلا»
تحقيق، و«لكن» تحقيق. ومثله [قوله، جل ذكره]: (٩) (طه،

(١) كذا في الأصل. وفي النسختين: «قول الشاعر». والبيت لعمر بن معد يكرب أو حضرمي
ابن عامر أو سوار بن المضرب. ديوان عمرو ص ١٨١ والإفصاح ص ٣٧٤ والكتاب ١:
١٣٧ والمقتضب ٤: ٢٠٩ والكامل ص ٧٦٠ وحاسة البحري ص ٢٣٤ والمؤلف
والمختلف ص ٨٥ وأما في المرتضى ٢: ٨٨ والإنصاف ص ٢٦٨ وشرح اختيارات المفضل
ص ١٥٩٩ والفصل ص ٣٢ وشرحه ٢: ٨٩ والممتع ص ٥١ والأزهية ص ١٨٢
ومجاز القرآن ١: ١٣١ والمغني ٧٦ وشرح شواهد ص ٢٦٦ وتفسير القرطبي ٩: ١٠١
والتبيان ٦: ٦٩ و٧: ٢٣٩ والجنى الداني ص ٥١٩ والمجمع ١: ٢٢٩ والدرر ١: ١٩٤
والأشموقي ٢: ١٥٧ والخزانة ٢: ٥٢ و٤: ٧٩. والفرقدان: نهران متلازمان قريبان
من القطب. وانظر الورقة ٧٥.

(٢) زاد هنا في ب: في موضع الواو وجعل إلا.

(٣) ق: بمعنى.

(٤) ق: «كقول». ب: قال.

(٥) ب: عز وجل.

(٦) الآية ٩٨.

(٧) سقط حتى «موضع الواو» من ب، وحتى «وإنما نصب» من ق.

(٨) ق: «قوم يونس لأن المعنى لكن». ب: قوم يونس بمعنى لكن.

(٩) الآيات ٣-١ من طه. وما بين معقوفين من ق.

ما أنزلنا عليك القرآن لِتَشْقَى، إِلَّا تَذْكِرَةٌ لِمَنْ يَخْشَى. نَصَبَ
 «تَذْكِرَةٌ»^(١) على معنى: لكنَّ تَذْكِرَةٌ.^(٢) إذ^(٣) كَانَ من حروفِ
 التحقيق. وَمَنْ قرأ «تَذْكِرَةٌ» بالرفعِ أَرَادَ: إِلَّا أَنْ تَكُونَ^(٤)
 تَذْكِرَةٌ. عن الفراء.^(٥)

وأما قولُ الشاعر^(٦):

إِذَا لَقِيَ الْأَعْدَاءَ كَانَ خَلَاتَهُمْ
 وَكَلَبَ عَلَى الْأَدْنَيْنِ، وَالْجَارِ، نَابِحُ

أَرَادَ: [كَانَ خَلَاةً لِلْأَعْدَاءِ]^(٧)، وَهُوَ كَلَبٌ عَلَى الْأَدْنَيْنِ. أَوْ
 قِيلَ^(٨): وَمَا هُوَ أَيْضًا؟ فَقَالَ^(٩): كَلَبٌ عَلَى الْأَدْنَيْنِ. رَفَعَ^(١٠)
 عَلَى الْإِبْتِدَاءِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ:^(١١)

فَتَى النَّاسِ، لَا يَخْفَى عَلَيْنَا مَكَانُهُ وَضِرْغَامَةٌ، إِنْ هَمَّ بِالْأَمْرِ أَوْقَعَا

(١) سقطت من النسختين.

(٢) زاد هنا في ق: «عن الفراء». وانظر معاني القرآن ٢: ١٧٤.

(٣) ق: إذا.

(٤) ق: يكون.

(٥) سقط «عن الفراء» من النسختين.

(٦) الكتاب ١: ٢٥١ والإفصاح ص ٢٨٥. وفي الأصل وق: «جِلَابُهُمْ». وفي حاشية ق عن

إحدى النسخ: «قَنَاهُمْ». وفي النسختين: «وَالزَّادِ نَابِحُ». والحلاب: اللبن. والخلاة: الرطبة

من الحشيش. من الخشيش. أراد بقوله كان خلاة للأعداء ثم قيل وما هو.

(٨) ق: وهو كلب وقيل.

(٩) في الأصل: قال.

(١٠) سقطت من النسختين.

(١١) الكتاب ١: ٢٥١ والإفصاح ص ٢٨٥ واللسان (ضرغم). ق: «إِنْ هَمَّ بِالْحَرْبِ». والضرغامة: الشجاع.

يَعْنِي: وَهُوَ ضَرْغَامَةٌ^(١)

و «لولا»^(٢) تَكُونُ فِي مَعْنَى «هَلَّا». وَتَكُونُ^(٣) فِي مَعْنَى «إِذَا»^(٤)، كَمَا قَالَ اللَّهُ، جَلَّ وَعَزَّ^(٥): (فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ، وَأَنْتُمْ حِينَتُمْ تَنْظُرُونَ). مَعْنَاهُ^(٦): فَإِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ،

وَتَكُونُ^(٣) «هَلْ» فِي مَعْنَى «أَلَيْسَ». قَالَ اللَّهُ، جَلَّ وَعَزَّ^(٨): (هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ؟ أَيْ: أَلَيْسَ [فِي ذَلِكَ قَسَمٌ]؟^(٩) وَتَكُونُ^(٣) فِي مَعْنَى «قَدْ»^(٤). قَالَ اللَّهُ، جَلَّ ذِكْرُهُ^(١١): (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ، حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ أَيْ: قَدْ أَتَى [عَلَى الْإِنْسَانِ]؟^(١٢)).

وَالرَّفْعُ بِـ «الَّذِي»، وَمَنْ وَمَا»^(١٣)

فهذه أسماء ناقصة، لا بدَّ لها من صِلَاتٍ، ويكونُ جوابُها مرفوعاً أبداً^(١٤). تقول: الذي ضَرَبَ عُمَرُو زَيْدًا^(١٥). فـ

- (١) ق: أي هو ضَرْغَامَةٌ بالأمر أو قعاً.
- (٢) هذه الفقرة والتي تليها استطراد، وليستا من «الرفع بالتحقيق».
- (٣) ق: يكون.
- (٤) ب: بمعنى.
- (٥) يريد أنها في الآية مؤكدة بما بعدها.
- (٦) الآية ٨٣ من الواقعة. ق: «كقول الله تعالى». ب: «كقول الله عز وجل». وسقط «وأنتم حينئذ تنظرون» من الأصل و ب.
- (٧) ق: أي.
- (٨) الآية ٥ من الفجر. ق: «تعالى». ب: قوله عز وجل.
- (٩) من النسختين. وسقط «قسم» من ق.
- (١٠) ق: موضع.
- (١١) الآية ١ من الإنسان. ق: «تعالى». ب: «قوله أيضاً تبارك وتعالى». وسقط «حين من الدهر» من الأصل و ب.
- (١٢) من ب.
- (١٣) ق: وماذا.
- (١٤) زاد هنا في ب: «خيرها». وهو تفسير للجواب.
- (١٥) ق: أبداً مرفوعة. (١٦) ق: الذي ضرب زيد عمرو.

«الذي» رفع^(١) على الابتداء، و«ضرب» صلته^(٢)، و«عمرو» رفع بفعله، و«زيد» رفع لأنه خبر الابتداء^(٣). وتقول: الذي أكلت تمرًا، والذي شربت لبنًا^(٤). رفعت «تمرًا»، لأنه خبر الابتداء. ومثله^(٥) قول الله تعالى، في «يونس»: (ما جئتم به السحر)^(٦)، [على الخبر]^(٧)، أي^(٨): الذي جئتم به السحر.

٣٧ وأما^(٩) قول الشاعر:^(١٠)

عَدَسٌ، ما لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ عَتَقْتَ، وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ
معناه: الذي تحملين طليق. رفع، لأنه خبر «الذي».
ومثله^(١١): (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ^(١٢)) مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ)

(١) في الأصل: رفع الذي.

(٢) في الأصل: صلة.

(٣) ب: المبتدأ.

(٤) في الأصل: «قند». والقند: عسل قصب السكر إذا جد.

(٥) ق: خبر الذي ومنه.

(٦) الآية ٨١. ق: «السحر» بالفتح هنا وفيما بعد. وانظر ما يلي بعد أربع فقر.

(٧) من ق.

(٨) ب: بمعنى.

(٩) سقط حتى «خبر الذي» من النسختين.

(١٠) يزيد بن مفرغ. ديوانه ص ١١٥ والشعر والشعراء ص ٣٢٤ والمحتسب ٢: ٩٤ وأما

ابن الشجري ٢: ١٧٠ والإنصاف ص ٧١٧ وشرح المفصل ٢: ١٦ و ٢٣: ٤ و ٢٤ و

٧٩ والمغني ص ٥١٤ وشرح شواهد ص ٢٩١ وحاشية الأمير ٢: ٨٩ والأغاني ١٨:

١٩٦ وشذور الذهب ص ١٤٧ والمص ١: ٨٤ والدرر ١: ٥٩ والأشموني ١: ١٦٠ و

٣: ٢٠٨ والصاحح واللسان والتاج (عدس) والعيني ١: ٤٤٢ و ٣: ٢١٦ و ٤: ٣١٤

والخزانة ٢: ١٤ و ٣: ٨٩. وفي الأصل: «عَتَقْتَ». وعدس: اسم صوت لزجر البغال،

أو اسم بغلة. وعباد: ابن زياد بن أبيه. وعتق: نجى وأسرع.

(١١) الآية ١٩٤ من الأعراف.

(١٢) ق: يدعون.

أي^(١) : [إِنَّ]^(٢) الذين^(٣) تدعونَ عبادَ أمثالكم^(١) . ومثله
[أيضاً]^(٤) : (إِنَّ ما صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ)^(٥) . معناه: إِنَّ الذي
صَنَعُوا^(٦) .

وأما «ماذا» فمنهم مَنْ يَجْعَلُ «ماذا» بمنزلةِ «ما» وحده،
فيقول: ماذا رأيتَ؟^(٧) [أي: ما رأيتَ؟]^(٨) فتقول^(٩): زيداً،
أي: رأيتَ زيداً، كما قال الله تعالى^(١٠)، في «النحل»: (١١) ماذا
أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا: خَيْرًا . كَأَنَّهُ قَالَ: أَنْزَلَ خَيْرًا .

ومنهم مَنْ يَجْعَلُ «ماذا» بمنزلةِ «الذي»، فيقول: ماذا رأيتَ؟
فتقول^(١٢): خَيْرٌ، أي: الذي رأيتُ خيراً . قال الله، تعالى: (١٣) (ماذا
أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) . رَفَعَ، على معنى: الذي
أَنْزَلَ [أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ]^(١٤) . ومنه قولُ الله تعالى^(١٥)، في

(١) سقطت من النسختين .

(٢) من ق .

(٣) في الأصل: الذي .

(٤) من ب .

(٥) الآية ٦٩ من طه . وفي الأصل: «سِحْرٍ» . ق: «ساحِرٍ، سِحْرٍ» . و «سحر» قراءة .

البحر ٦: ٢٦٠ . وانظر ما يلي بعد فقرتين .

(٦) سقط «معناه» ... صنعوا من النسختين .

(٧) ق: رأيتَ .

(٨) من النسختين . وفي ق: رأيتَ .

(٩) في الأصل وق: فيقول .

(١٠) ب: عز وجل .

(١١) الآية ٣٠ . وزاد هنا في الأصل: «وإذا قيل لهم: وهو من الآية التي سترد بعد .

(١٢) الآية ٢٤ من النحل .

(١٣) في الأصل وق: «الذي أَنْزَلَ خيراً» . وسقط «أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» من ب أيضاً .

(١٤) ب: قوله تبارك وتعالى .

«البقرة»: (وَيَسْأَلُونَكَ^(١) : ماذا يُنْفِقُونَ ؟ قُلْ : الْعَفْوُ)،
[بالرفع]^(٢) . معناه: الذي يُنْفِقُونَ العفو^(٣) . قال الشاعر:^(٤)

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ

أَتَحِبُّ، فَيُقْضَى، أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ ؟

قال: «أُحِبُّ»، على معنى^(٥) : الذي يحاولُ نَجَبٌ أَمْ ضَلَالٌ^(٦)
وباطلٌ ؟

ويُقرأ: (ماذا يُنْفِقُونَ ؟ قُلْ : الْعَفْوُ^(٧))، بالنصب^(٨) على^(٩)
معنى: يُنْفِقُونَ العفو. وهو فَضْلَةُ المَالِ . وكذلك عَفْوُ المَاءِ والقَدْرِ
وغير ذلك : فَضْلَتُهُ . وكذلك يجوزُ النصبُ في قوله: (ما جِئْتُم بِهِ
السَّحَرِ^(١٠))، و (إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا^(١١) سَاحِرٍ)، على إيقاع الفعلِ ،
أي: صَنَعُوا .

★ ★ ★

- (١) الآية ٢١٩ . وسقطت الواو قبل الفعل من الأصل وق.
- (٢) من النسختين . وهذه قراءة أبي عمرو . البحر ٢: ١٥٩ .
- (٣) ق: «الْعَفْوُ» . ب: بمعنى الذي ينفقون هو العفو .
- (٤) لبيد . ديوانه ص ٢٥٤ والكتاب ١: ٤٠٥ ومعاني القرآن ١: ١٣٩ والمعاني الكبير ص ١٢٠١ والجمل للزجاجي ص ٣٣١ والمخصص ١٤: ١٠٣ و المغني ص ٣٣٢ و أمالي ابن الشجري ٢: ١٧١ و ٣٠٥ و شرح المفضل ٣: ١٤٩ و ٢٣: ٤ والبحر ٢: ١٤٢ واللسان (ذو) و (ذوات) و (حول) والعيني ١: ٧ و ٤٤٠ والخزانة ١: ٣٣٩ و ٢: ٥٥٦ .
- ب: «أَمْ غُرُورٌ» . والنحب: النذر .
- (٥) ب: فقال أُحِبُّ بمعنى .
- (٦) في الأصل وب: غرور .
- (٧) هذه قراءة الجمهور . البحر ٢: ١٥٩ .
- (٨) في الأصل : فالنصب .
- (٩) سقط حتى «أي صنعوا» من النسختين . وفي ق بدلاً منه: وذلك يجوز بوقوع الفعل عليه .
- (١٠) انظر معاني القرآن ١: ٤٧٥ وتفسير القرطبي ٨: ٣٦٨ .
- (١١) هذه قراءة مجاهد وحيد وزيد بن علي . البحر ٦: ٢٦٠ .

وأصلُ «الَّذِي»: «ذُو»، كما قال الشاعر^(١):

إِذَا مَا جَنَى لَمْ يَسْتَشِرْنِي، بِذُو جَنَى وَلَيْسَ يُعَرِّبُنِي الَّذِي هُوَ قَارِفُ

يعني: بالذي^(٢) جَنَى. ومثله قولُ الآخر^(٣):

فَإِنَّ بَيْتَ تَمِيمٍ، ذُو سَمِعَتَ بِهِ، فِيهِ تَنَمَّتْ، وَعَزَّتْ بَيْنَهَا مُضَرُّ

ذُو سَمِعَتَ أَي: الذي سَمِعَتْ. وقال آخر^(٤):

إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ، يُفَرِّقُ بَيْنَنَا بِمَوْتٍ، فَكُنْ يَا وَهْمَ ذُو يَتَأَخَّرُ

أَي: الذي يَتَأَخَّرُ.

ثم^(٥) أدخلوا^(٦) على «ذُو» الألفَ والامَ، للتعريف. ويلزمُ

الياء^(٧)، كما ألزِمَتِ الكسرةُ في «هؤلاء»، في كلِّ وجهٍ.

فإذا جَمَعُوا زادوا على «الَّذِي» نوناً، وجعلوه^(٨) اسماً بمنزلةِ

اسمين، ضَمَّ أحدهما إلى الآخر. فألزِمَتِ الفتحةُ التي هي أخفُّ

(١) ق: «هو قارب». ويعري: يعتزل ويترك. والقارف: المقترف.

(٢) ق: الذي.

(٣) النوار ص ٦١ والأزمية ص ٣٠٣ والكامل ٢: ١٤٥ و أمالي ابن الشجري ٢: ٣٠٥

واللسان (ذا)، ب: وعزَّتْ بيتها.

(٤) حاتم الطائي. ديوانه ص ٨٩ وحيون الأخبار ١: ٥٠ ديوان المعاني ٢: ٢٢٣ وعبث الوليد ص ٢٥٦.

(٥) في الأصل: وإنما.

(٦) ق: «يدخل». ب: أدخل.

(٧) ق: «ويلزم الياء الفتحة». ب: وألزم الفتحة.

(٨) في الأصل: وجعلوا.

الحركات^(١) . ولا يَتَغَيَّرُ^(٢) «الَّذِينَ»^(٣) إلى غيرِ النصبِ ، في جميع الحركاتِ .

وأما^(٤) التثنيةُ منه فإنه مصروفٌ . تقولُ: اللذانِ قالا ، ورأيتُ اللذينِ قالا ، ومَرَرْتُ بِاللَّذِينَ قالا .

ثم جَمَعُوا فقالوا «الَّذِينَ» في كلِّ وجه ، كما قالوا في ٣٨ حَضَرَمَوْتَ / وَمَعْدِيكَرَبَ .

والرفع بـ «حتى» إذا كان الفعل^(٥) واقعاً

قولهم: سِرنا حَتَّى نَدْخُلُهَا^(٦) . [رَفَعْتَ «نَدْخُلُهَا»]^(٧) ، لَأَنَّهُ فِعْلٌ قَدْ مَضَى^(٨) ، وهو واقعٌ . فكأنه صُرِفَ من^(٩) النصبِ^(١٠) إلى الرفعِ ، ووجهه: حَتَّى دَخَلْنَاهَا . قال امرؤ القيس^(١١):

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ غُرَاتُهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

(١) زاد هنا في الأصل: لأن الذي من أخف الحركات .

(٢) ق: ولا تتغير .

(٣) في الأصل: «الذي» . وسقطت من النسختين .

(٤) سقط حتى «ومعديكرب» من النسختين .

(٥) سقطت من النسختين .

(٦) ق: «يدخلها» ، ب: «ندخلها» ، هنا وفيما يلي .

(٧) من النسختين .

(٨) في الأصل: لأنه قد مضى الفعل .

(٩) ب: لأنه مصروف عن .

(١٠) في الأصل: نصب .

(١١) ديوان امرئ القيس ص ٩٣ والكتاب ٤١٧: ٢ و ٢٠٣: ٢ والمقتضب ٤٠: ٢ والجمل

للزجاجي ص ٧٨ ومعاني القرآن ١: ١٣٣ وشرح المفصل ٧٩: ٥ و ٣٥: ٨ و ١٩ والمغني

ص ١٣٦ و ١٣٨ والمجموع ٢: ١٣٦ والدرر ٢: ١٨٨ والخزانة ٣: ٢٧٥ . وفي النسختين :

«قال الشاعر» . ق: «ما يُقَدِّنَ» . ومطأ: أسرع . وقوله ما يقدن بأرسان أي: تعبت الخيل

وذلت فهي تقاد بلاأرسان .

رَفَعَ «تَكْلٌ»^(١)، على معنى: حَتَّى^(٢) كَلَّتْ. وهو واقع. وعلى هذا، يُقْرَأُ هذا الحرف^(٣): (وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ^(٤) الرَّسُولُ)، [بالرفع]^(٥)، أي: حَتَّى قال. [وهو واقع]^(٦). ويُقْرَأُ بالنصب، [على معنى الاستقبال]^(٧).

والرفع بالقسم

لا يكون^(٨) إلا بلام التأكيد، مثل قولهم^(٩): لَعَمْرُ اللَّهِ، وَلَعَمْرُكَ. قال^(١٠) أبو بكر محمد^(١١) بن الحسن بن كَرْدِيدِ الأزدي^(١٢):

لَعَمْرُ أَبِيكَ، الْخَيْرُ، مَا رَهَطُ خِنْدِفٍ
تُدَافِعُهُمْ عَنْكَ الرِّمَاحُ الْمَدَاعِيسُ

-
- (١) سقط «رفع تكل» من ق.
(٢) في الأصل: «قد». ب: لأنه أراد.
(٣) ب: وقول الله عز وجل.
(٤) الآية ٢١٤ من البقرة. وهذه قراءة نافع. والنصب قراءة الجمهور. البحر ١٤٠: ٢.
(٥) من ب. وفيها: بالرفع وهو بمعنى حتى قال.
(٦) من ب.
(٧) من ق. وفيها: «على معنى الاستثنا». وانظر المغني ص ١٣٤. والاستثنا يقتضي الرفع.
انظر الورقة ٤٨ وما سبرد بعد أسطر تحت عنوان «والرفع في الأفعال المستقبلية». ولعل الصواب: «على معنى الانتهاء». انظر البحر ٢ : ١٤٠.

- (٨) ق: القسم لا يكون.
(٩) ب: قولك.
(١٠) سقط حتى «المداعيس» من النسختين.
(١١) في الأصل: أحد.
(١٢) المداعيس: جمع مدعس. وهو الكثير الطعن.

وقال آخر: ^(١)

لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الطَّوَارِقُ بِالْحَصَا،
ولا زاجرات الطَّيْرِ، ما الله صانع؟
رَفَعَ «لَعَمْرُكَ» لَأَنَّهُ شَبَّهَ لَامَهُ بِلامِ الْخَبَرِ، كَقَوْلِهِ جَلَّ
ذِكْرُهُ ^(٢) : (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ، وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ،
وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ)، و ^(٣) (إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ).

والرفع في الأفعال المستقبلية

وهو ^(٤) الْفِعْلُ الْمُسْتَأْنَفُ، رَفَعَ أَبَدًا، إِلَّا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ حَرْفٌ
جَازِمٌ، أَوْ حَرْفٌ نَاصِبٌ ^(٥). وعلامة الفعل المستقبل ^(٦) أَنْ يَقَعَ
فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ أَحَدُ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ، وَهِيَ: الْأَلْفُ، وَالتَّاءُ،
وَالْيَاءُ، وَالنُّونُ. ومعناه بِالْأَلْفِ: أَنَا أَخْرَجُ، وَبِالتَّاءِ ^(٧): أَنْتَ

(١) حميد بن ثور. ديوانه ص ١٠٦ والحيوان ٣٢٤: ٦ و ٢١: ٧ والفاخر ص ٩٨ وأما ابن الشجري ٣٥٢: ٢ والبحر ٣:
٤٢٤ واللسان (طرق). وفي الأصل: «الضواربُ بالحصا» ولا الزاجرات الطير.

(٢) الآيات ٦-٨ من العاديات. وفي الأصل: «لقوله جل ذكره». ق: «مثل قوله تعالى». وسقطت الآيتان الأخيرتان من الأصل.

(٣) الآية ١٤ من الملك.

(٤) سقطت من ق.

(٥) في الأصل: حروف جازم أو حروف ناصب.

(٦) ق: المستأنف.

(٧) في الأصل: والتاء.

تَخْرُجُ، وبالياء^(١) : هو يَخْرُجُ، وبالنون^(٢) : نحن نَخْرُجُ. فإذا وقع أحدُ هذه الحروفِ في أوّلِ الفعلِ كَانَ رفعاً أبداً.

والرفع بشكل النفي

وهو كُلُّ ما جازَ^(٣) فيه النصب بالنفي، ثم رَفَعْتَهُ، فهو شكلُ النفي، على ما قرؤوا^(٤) : (فلا رَفَثٌ، ولا فُسُوقٌ، ولا جِدالٌ في الحجِّ). [ومعناه: ليسَ رَفَثٌ، وليسَ فُسُوقٌ]^(٥).

وأما قولُ الشاعر:^(٦)

فلا أَبَ وابنًا مثلُ مَرّوانَ، وابنه إذا هُوَ بالمَجْدِ ارتَدَى، وتأزّرا
نَوْنٌ «ابنًا»، لأنّه لم يحمى بـ «لا» الثانية.

وأما قولُ الآخر:^(٧)

لا نَشَبَ اليَوْمَ، ولا خَلَّةٌ اتَّسَعَ الحَرَقُ، على الرَّاقِعِ

(١) في الأصل: والياء.

(٢) في الأصل: والنون.

(٣) في الأصل: وهو كل ما جاءه. ب: اعلم أن كل ما جاز.

(٤) الآية ١٩٧ من البقرة. وفي النسختين: «على ما يقرأ». وهذه قراءة أبي جعفر ورويت عن عاصم. البحر (٤) ٨٨: ٢.

(٥) من النسختين

(٦) الفرزدق. الكتاب ١: ٣٤٩ و المقتضب ٤: ٣٧٢ ومعاني الحروف ص ٨١ وشرح المفصل ٢: ١٠١ و ١١٠ وشرح شواهد الكشاف ص ٢٨٠ والممع ٢: ١٤٣ والدرر ٢: ١٩٧ والأشموقي ٢: ١٣ والعيني ٢: ٣٥٥ والخزانة ٢: ١٠٢. وفي الأصل: ولا أَبَ وابنًا مثلُ. ومروان: ابن الحكم. وابنه هو عبد الملك.

(٧) أنس بن العباس. الكتاب ١: ٣٤٩ وشرح المفصل ٢: ١٠١ و ١١٣ و ١٣٨: ٩ والمغني ص ٢٤٩ و ٦٦٥ والأمازي ٣: ٧٣ وابن عقيل ١: ١٥١ وشدور الذهب ص ٨٧ والممع ٢: ١٤٤ و ٢١١ والدرر ٢: ٢٩٨ و ٢٣٨ والأشموقي ٢: ٩، والعيني ٢: ٣٥١ و ٥٦٧: ٤. ق: ولا نسب. وفي الأصل بالسین والشين وفوقها «معا». وفيه: «ولا خَلَّة». وفي الحاشية: «الراتق». وهي رواية للبيت. انظر الكتاب ١: ٣٠٥ (مطبوعة باريس) وذيل السمط ص ٣٧ والعيني ٢: ٣٥١ واللسان (قمر). والنشب: المال.

نَوْنَتَ الاسمَ الثاني، لأنك لم تجعل «خلة» مع «نَشَب»^(١) اسماً واحداً، لأنك^(٢) جعلت «اليوم»^(٣) بينهما، وعلى أنك جعلت الواو للعطف لا للنفي، لأن موضع «نَشَب»^(١) نصب.

وإن شئت قلت: لا غلام ولا جارية عندك^(٤). ترفع «جارية»، على الابتداء. وأما قول الشاعر:^(٥)

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ، لَا عِدَّةَ عِنْدَهَا وَلَا كَرَعَ، إِلَّا الْمَغَارَاتُ وَالرَّيْلُ
٣٩ فهذا يجوزُ النصبُ والرفعُ / في كليهما. ومثله قول الشاعر/^(٦)
هَذَا، وَجَدَكُمُ، الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لَا أَمَّ لِي، إِنْ كَانَ ذَاكَ، وَلَا أَبُ
وفي مثله للراعي:^(٨)

مَا إِنْ صَرَمْتُكَ، حَتَّى قُلْتَ مُعْلَنَةً: لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا، وَلَا جَمَلَ
ومثله قول الله، جَلَّ وَعَزَّ^(٩): (لَا لَعْنُ فِيهَا، وَلَا تَأْتِيمٌ).

(١) ق: نسب.

(٢) في الأصل: إِلَّا أَنْكَ.

(٣) في الأصل: النون.

(٤) ق: لا غلام ولا جارية لك.

(٥) البيت لذي الرمة. ديوانه ص ٤٥٨ والكتاب ١: ٣٥٢ والأساس (كرع). ق: «قول الآخر بها العير». وفي الأصل: «لَا عِدَّةَ عِنْدَهَا... وَالذُّبْلُ». والعين: جمع عيناء. وهي البقرة الوحشية. والأرام: جمع رُم. وهو الظبي الخالص البياض. والعد: الماء الثابت. والكرع ما تكرر فيه الواردة من ماء السماء. والمغارة: كناس الوحش. والريل: ما تربل في أصول اليبس من الشجر.

(٦) ق: الرفع والنصب.

(٧) هني بن أحر. الكتاب ١: ٣٥٢ والمقتضب ٤: ٣٧١ والجمل للزجاجي ص ٢٤٣ وشرح المفصل ١١٠: ٢ والمغني ص ٦٥٦ وشرح شواهد ص ٣١١ وابن عقيل ١: ١٥١ وشذور الذهب ص ٨٦ والمهم ٢: ١٤٤ والدرر ٢: ١٩٨ والأشموقي ٢: ٩ والخزانة ٢: ٣٨. وسقط «قول الشاعر» من ق. والصغار: الذل والضعة.

(٨) ديوان الراعي ص ١١٢ والكتاب ١: ٣٥٤ وشرح شواهد ١: ٢٩٥ وشرح المفصل ٢: ١١١ و ١١٣ والأشموقي ١١: ٢ والتصريح ١: ٢٤١ ونهاية الأرب ٣: ٥٩ والعيني ٢: ٣٣٦. وفي الأصل: «وقال آخر في مثله». ب: «قال الشاعر». ق: «وما صرمتك». وصرم: قطع وهجر.

(٩) الآية ٢٣ من الطور. ق: ثعلی.

والرفع بـ «هل» وأخواتها من حروف الرفع^(١)

مثل قولك^(٢) : هل أبوك حاضر؟ وأين أبوك^(٣) خارج،
وخارجاً؟ وكيف أبو زيد صانع، وصانعاً؟ وإتما جاز النصب في
خبر «أين» و «كيف»، لأتلك تقول: أين أبوك؟ وكيف
زيد؟^(٤) وتسكت، فيكون كلاماً تاماً^(٥)، ثم تنصب على الاستغناء
وتمام الكلام^(٦). وإذا قلت: هل أبوك؟ لم يَجْزُ لك السكوت،
حتى تقول «خارج». فليس فيه إلا الرفع.

وتقول: هم قوم كرام. فإذا جعلت هذه الحروف فصلاً بين
حروف^(٧) التثاني، وحروف^(٨) «كان»، لم تعمل^(٩) شيئاً،
وأجريت الكلام على أصله، كقولك: كان عمرو هو^(١٠) خيراً منك.
قال الله تعالى^(١١)، في «الأنفال»: (وَإِذْ قَالُوا: اللَّهُمَّ، إِنْ كَانَ
هَذَا هُوَ الْحَقُّ^(١٢) مِنْ عِنْدِكَ). نصب «الحق»، لأنه خبر «كان».
وقال الله، عز وجل^(١٣)، في «الزخرف»: (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ، وَلَكِنْ

(١) سقط «من حروف الرفع» من النسختين.

(٢) ب: كقولك.

(٣) ق: وزيد. ب: أخوك.

(٤) ب: أخوك.

(٥) سقط «فيكون كلاماً تاماً» من النسختين.

(٦) في النسختين: على تمام الكلام والاستغناء.

(٧) يريد الأسماء المنسوخة الواقعة بعد الفعل.

(٨) ق: لم يعمل.

(٩) ق: وهو.

(١٠) ق: عز وجل.

(١١) الآية ٣٢.

(١٢) ق: «الحق». وهي قراءة الأعمش وزيد بن علي. البحر ٤: ٤٨٨.

(١٣) ق: جل وعز.

(١٤) الآية ٧٦.

كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ). وقال، في «الشعراء»، (إِنَّ^(١)) لَنَا لأَجْرًا،
 إِنَّ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ). وقال، في «المزمل»: (٢) تَجِدُوهُ عِنْدَ
 اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ، وَأَعْظَمَ أَجْرًا). نَصَبَ خَيْرًا، وَ «أَعْظَمَ
 أَجْرًا»^(٣)، لَأَنَّهَا خَيْرٌ تَجِدُوا،^(٤)، وَنَصَبَ «أَجْرًا» عَلَى
 التَّمْيِيزِ. وَقَالَ، عَزَّ وَجَلَّ^(٥)، فِي «آلِ عِمْرَانَ»: (وَلَا يَحْسِبَنَّ^(٦)
 الَّذِينَ يَبْخُلُونَ، بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ). نَصَبَ
 «خَيْرًا»^(٧)، لَأَنَّهُ خَيْرٌ «يَحْسَبُ»^(٨).

فَأَمَّا^(٩) تَمِيمٌ فَتَرَفَعَ^(١٠) هَذَا كُلَّهُ، وَيَجْعَلُونَ الْمُضْمَرَ مُبْتَدَأً وَمَا
 بَعْدَهُ خَبَرَهُ^(١١)، كَمَا يُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ:^(١٢)
 قَالَتْ: أَلَا لَيْتَ هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا، أَوْ نِصْفُهُ، فَقَدْ
 فَيَرْفَعُونَ^(١٣) بـ «هَذَا»، وَلَا يُعْمَلُونَ «لَيْتَ». قَالَ الشَّاعِرُ
 [أَيْضًا]^(١٤):

(١) الْآيَةُ ٤١. فِي الْأَصْلِ: «آءٌ، ق: «إِنَّ».

(٢) الْآيَةُ ٢٠.

(٣) سَقَطَتْ مِنْ ق.

(٤) ق: «تَجِدُوهُ». ب: نَصَبَ خَيْرًا بِتَجِدُوهُ.

(٥) سَقَطَ «عَزَّ وَجَلَّ» مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

(٦) الْآيَةُ ١٨٠. ق: «وَلَا يَحْسِبَنَّ». وَهِيَ قِرَاءَةُ حِزَّةٍ. الْبَحْرُ ٣: ١٢٧-١٢٨.

(٧) ب: انْتَصَبَتْ خَيْرٌ.

(٨) ق: تَحْسِبَنَّ.

(٩) فِي الْأَصْلِ: وَأَمَّا.

(١٠) فِي الْأَصْلِ: «يَرْفَعُونَ». ب: يَرْفَعُ.

(١١) فِي الْأَصْلِ: خَيْرًا.

(١٢) انْظُرِ الْوَرُقَةَ ١٩. فِي الْأَصْلِ: «قَالَ الشَّاعِرُ». ق: أَوْ نِصْفُهُ.

(١٣) ق: «يَرْفَعُونَ». ب: فَيَرْفَعُ.

(١٤) قَيْسُ بْنُ خُرَيْجٍ. دِيْوَانُهُ ص ٨٦ وَالْكِتَابُ ٣٩٥: ١ وَالْمُقْتَضَبُ ١٠٥: ٤ وَالْأَخَاثِيُّ ٢٧: ٧ وَ ٢٠٥: ٩

وَيَحْمِيدُ الْأَخَاثِيُّ ١٠٧: ١ وَتَزِينُ الْأَسْوَاقِ ص ٥١ وَالْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ص ١٥٤ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١١٢: ٣

وَالْبَحْرُ ٨: ٢٧ وَ ٣٦٧. وَهُوَ بِرَوَايَةٍ «أَقْدَرُ» لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ فِي دِيْوَانِهِ ص ٦١. وَمَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ مِنْ

ب. وَالْمَلَأَ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

تَحِنُّ إِلَى لَيْلَى، وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا وَكُنْتَ، عَلَيْهَا بِالْمَلَا، أَنْتَ أَقْدَرُ
 رَفَعَ^(١) «أَقْدَرُ» بـ «أَنْتَ»، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى^(٢) «كَانَ»، لِأَنَّهُ
 يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لـ «أَنْتَ» خَيْرٌ^(٣) وَعَلَى هَذَا، يَقْرَأُ مَنْ يَقْرَأُ هَذَا
 الْحَرْفَ^(٤)، فِي «الْمَائِدَةِ»: ^(٥) (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ
 عَلَيْهِمْ). رَفَعَ «الرَّقِيبَ» بـ «أَنْتَ». فَكُلُّ^(٦) مُضْمَرٍ يَجْعَلُونَهُ
 مُبْتَدَأً، وَيَرْفَعُونَ مَا بَعْدَهُ عَلَى خَيْرِ الْمُبْتَدَأِ. وَمِثْلُهُ^(٧) [قَوْلُ اللَّهِ
 تَعَالَى] فِي «الْكَهْفِ»: (إِنْ تَرَنِ^(٨) أَنَا أَقْلُ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا).
 رَفَعَ^(٩) «أَقْلُ» بـ «أَنَا». وَقَالَ الشَّاعِرُ: ^(١٠) ٤٠
 إِنِّي إِذَا مَا كَانَ أَمْرٌ، مُنْكَرٌ، وَازْدَحَمَ الْوَرْدُ، وَضَاقَ الْمَصْدَرُ
 وَجَدْتَنِي أَنَا الرَّئِيسُ، الْأَكْبَرُ^(١١)
 وَ«الرَّئِيسُ» خَيْرُ الْإِبْتِدَاءِ وَ«الْأَكْبَرُ» نَعْتُهُ^(١٢).
 وَتَقُولُ^(١٣): مَتَى أَنْتَ وَأَرْضُكَ؟ وَمَتَى أَنْتَ وَالْجَبَلُ؟ نَصَبْتَ
 «أَرْضُكَ»، عَلَى مَعْنَى: مَتَى عَهْدُكَ بِأَرْضِكَ؟ وَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ

-
- (١) ب: فرفع.
 (٢) ق: «وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى خَيْرٍ» ب: وَلَمْ يَعْمَلْ.
 (٣) ب: «لأنه كان ينبغي أن يكون خيراً». وسقط من ق.
 (٤) ق: «وعلى هذا يقرأ على الحرف». ب: وقوله.
 (٥) الآية ١١٧.
 (٦) في النسختين: وكل.
 (٧) ق: «ومثل هذا». ومنها ما بين معقوفين.
 (٨) الآية ٣٩. وفي الأصل وب: «إِنْ تَرَنِ».
 (٩) الرفع قراءة عيسى بن عمر، والنصب قراءة الجمهور. البحر ١٢٩: ٦.
 (١٠) سقط حتى مضى تفسير وجوه الرفع من ب. وفيها هنا: «ثم الباب». وفي الأصل: «وجاء المصدر». والورد: القوم يسرعون إلى الحرب.
 (١١) في الأصل: «الرئيس» هنا وفيما يلي. والرئيس: الشجاع الداهية.
 (١٢) ق: جعل المضمر مبتدأ وما بعده خبره.
 (١٣) سقط حتى «والله أعلم» من ق.

الجبل ؟ فتَنصِبُه ، على معنى الظرف . قال الشاعر :^(١)
أَتُوْعِدُنِي ، بِقَوْمِكَ ، يَا بَنَ حِجْلٍ ؟ أَشَابَاتٍ تَخَالُونَ الْعِبَادَا
وَنِعْمًا جَمَعْتَ حِصْنًا ، وَعَمَّرُوا وَمَا حِصْنٌ ، وَعَمَّرُوا ، وَالْجِيَادَا ؟^(٢)
أراد : وما كَانَ حِصْنٌ وَعَمَّرُوا مَعَ الْجِيَادِ ؟ فَلَمَّا حَذَفَ « مَعَ » ،
وَأَضْمَرَ « كَانَ » ، نَصَبَ . وقال آخَرُ^(٣) :
وَمَا أَنَا وَالشَّرَّ فِي مَتَلَفٍ يُرَّحُ بِالذَّكْرِ ، الضَّابِطُ ؟
فكَأَنَّهُ قَالَ : كَيْفَ أَكُونُ مَعَ الشَّرِّ ؟

وتقول : كُنْ أَنْتَ وَزَيْدٌ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . وَإِذَا جَاؤَا
بِالْحُرُوفِ الَّتِي تَرْفَعُ لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِيهَا إِلَّا الرِّفْعَ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : مَا
فَعَلْتَ أَنْتَ وَزَيْدٌ ؟ مَا أَنْتَ وَالْمَاءُ لَوْ شَرَبْتَهُ ؟ مَا أَنْتَ وَالْأَسَدُ لَوْ
لَقِيْتَهُ ؟

وَأَمَّا « هَذَا » وَأَشْبَاهُهُ فَهَمَّ يَنْصِبُونَ [بِهَا] خَيْرَ الْمَعْرِفَةِ ،
وَيَرْفَعُونَ خَيْرَ النِّكَرَةِ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ ، جَلَّ وَعَزَّ ، فِي
« الْأَحْقَافِ » :^(٤) (قَالُوا : هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا) عَارِضٌ نَكْرَةٌ ،
وَمُمْطَرُنَا مَعْرِفَةٌ ، وَلَا يُنْعَتُ مَعْرِفَةٌ بِنَكْرَةٍ ، وَلَا نَكْرَةٌ بِمَعْرِفَةٍ . فَهَذَا
مَعْنَاهُ : هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرٌ لَنَا . وَأَمَّا قَوْلُهُ ، فِي « الْأَحْقَافِ » :

(١) الكتاب ١٥٣:١ والمحتسب ٢١٥:١ و ١٤:٢ وأما ابن الشجري ٦٦:١ والبحر ٥١٩:٣ .
والأشابات : الأخلاط من الناس . وانظر الورقة ٧٧ .

(٢)

حصن وعمره : قبيلتان .

(٣) أسامة بن الحارث . شرح أشعار الهذليين ص ١٢٨٩ والكتاب ١٥٣:١ والجمل للزجاجي ص ٣٠٩
وشرح المفصل ٥١:٢ و ٥٢ والممع ٢٢١:١ والدرر ١٩٠:١ والأشموني ١٣٧:٢ والمعني ٩٣:٣ .
والرواية : « والسَّيَر » . والمتلف : المغارة يتلف سالكها . ويرح به : يجهد . والذكر : الجمل . والضابط :
القوي .

(٤) الآية ٢٤ .

(وهذا^(١)) كِتَابٌ مُصَدِّقٌ، لِسَانًا عَرَبِيًّا) لَأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا طَالَ
 كَلَامُهُمْ بِالرَّفْعِ نَصَبُوهُ، كَمَا يَقُولُونَ: هَذَا فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ لَهُ
 ذُنُوبًا.^(٢) نَصَبَ «ذُنُوبًا» لَمَّا تَبَاعَدَ مِنْ «فَرَسٍ»^(٣). وَكَذَلِكَ
 يَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ مَعَهُ صَقَرٌ صَائِدًا بِهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَصَبَ
 «لِسَانًا» بِإِيقَاعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، أَي: يُصَدِّقُ لِسَانًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ، فِي «الْأَحْقَافِ»: ^(٤) (وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ - كَأَنَّهُمْ،
 يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ، لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ - بَلَاغٌ) رَفَعَ
 «بَلَاغًا»، عَلَى مَعْنَى: وَلَا تَسْتَعْجِلْ. [ثُمَّ] قَالَ: لَهُمْ بَلَاغٌ.^(٥) وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ: رَفَعَ^(٦) «بَلَاغًا» عَلَى إِضْمَارٍ: هَذَا بَلَاغٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

★ ★ ★

مَضَى تَفْسِيرُ وَجْهِ الرَّفْعِ.

(١) الآية ١٢. وفي الأصل: الجاثية هذا.

(٢) الذنوب: الوافر شعر الذنب.

(٣) في الأصل: فارس.

(٤) الآية ٣٥.

(٥) انظر الورقة ٣٢.

(٦) في الأصل: يرفع.

تفسير وجوه الحفّض

وهي تسعة^(٢) : خفض^(٣) بـ «عن» وأخواتها، وخفض^{٤١} بالإضافة، / وخفض بالجوار، وخفض بالبنية، وخفض بالأمر، وخفض بـ «حتى» [إذا كان^(٤) على الغاية، وخفض بالبدل، وخفض بـ «منذ» الثقيلة، وخفض بالقسم .

وعلامات^(٥) الحفّض [ثلاث^(٦) : الكسرة، والياء، والفتحة .
فالكسرة: مرّت^(٧) بزيد . والياء: مرّت^(٨) بأخيك . والفتحة^(٨) :
مرّت بعثمان وعمر^(٩) .

فالجذر^(١٠) بـ «عن» وأخواتها

[قولك^(١١) : عن محمد، ولعبد الله^(١٢) . وتقول^(١٣) : مرّت
بأكرم الرجال . تخفّض «أكرم الرجال»^(١٤) بالباء الزائد^(١٥) ،
وهو على «أفعل» . وإنّا خفّضته بالإضافة . فإذا أضفت إلى
«من»^(١٦) لم تخفّض . تقول: جئتكَ بأكرم من زيد . قال الله

-
- (١) ق: «تفسير وجوه الجزة» ب: جل الجذر .
(٢) ق: «والجر من تسعة أوجه» . ب: وهي تسعة أوجه .
(٣) في النسختين: «جر» . وكذلك فيما يلي من الوجوه هنا .
(٤) من ق .
(٥) في الأصل: علامة .
(٦) من النسختين .
(٧) سقطت من النسختين .
(٨) زاد هنا في ب: قولك .
(٩) سقطت من ق. ب: وعفان .
(١٠) في الأصل: والجذر .
(١١) من ب .
(١٢) ق: نحو عن عمرو إلى محمد .
(١٣) سقط حتى «من نعيم» من النسختين .
(١٤) في الأصل: الرجل .
(١٥) الزائد: ما ليس من أصل الكلمة .
(١٦) في الأصل: من .

تعالى، في «النساء»^(١) : (فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا، أَوْ رُدُّوْهَا). لم يَصْرِفُ. وقال: ^(٢) (بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)، فَصَرَفَ «أَحْسَنَ»، لِأَنَّ «مَا» محل ^(٣) اسم، و «مِنْ» صفة، ولا تُضَافُ صفةً، كما قال ذو الرمة: ^(٤)

بِأَفْضَلٍ، فِي الْبَرِّيَّةِ، مِنْ بِلَالٍ إِذَا مَيَّلَتْ، بَيْنَهُمَا، مِيَالًا نَصَبَ «بِأَفْضَلٍ» لِإِضَافَتِهِ إِلَى صِفَةٍ. وقال آخر: ^(٥)

وَمَا فَحَلٌّ بِأَنْجَبَ مِنْ أَيْبُكُمْ وَمَا خَالٌ بِأَكْرَمَ مِنْ تَمِيمٍ وَالْخَفْضُ ^(٦) بِالْإِضَافَةِ

قَوْلُهُمْ: ^(٧) «دَارُ زَيْدٍ»، وَغُلَامُ عَمْرِو. خَفَضْتَ «زَيْدًا»، بِإِضَافَةٍ

«دَارٍ» إِلَيْهِ.

وَالْخَفْضُ ^(٨) بِالْجَوَارِ

قَوْلُهُمْ ^(٩): مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَجُوزٍ أُمُّهُ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ طَالِقٍ

امْرَأَتُهُ. خَفَضْتَ «عَجُوزًا»، وَلَيْسَ مِنْ نَعْتِ «الرَّجُلِ». إِلَّا أَنَّهُ

لَمَّا كَانَ مِنْ نَعْتِ «الْأُمِّ» خَفَضْتَهُ، عَلَى الْقَرَبِ وَالْجَوَارِ. وَكَذَلِكَ

تَقُولُ ^(١٠). مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ شَيْخٍ أَبُوهَا ^(١١) خَفَضْتَ «شَيْخًا»، وَهُوَ

(١) الآية ٨٦.

(٢) الآيتان ٩٦ و ٩٧ من النحل.

(٣) انظر الورقة ٧٦.

(٤) ديوان ذي الرمة ص ٤٥٠. وفي الأصل: «من بليل.. مثَلَّتَ بينهما مِثَالًا». وبلال: ابن أبي بردة. وميلت: رججت.

(٥) الفحل: الرجل الكريم المنجب.

(٦) في النسختين: والجر.

(٧) ب: «قولك». وسقطت من ق.

(٨) ب: غلام.

(٩) ب: قولك.

(١٠) سقطت من ق.

(١١) في النسختين: «مررت برجل شيخ أبوه». وسقطت منها بقية الفقرة.

من نعتِ «الأب». إلا أنه لما جاور «امراة» خَفَضَتْ. وَرَفَعَ
«أباها»، على الابتداء.

فإذا^(١) قلت: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ طامِثِ المرأة^(٢)، لم يَجْزُ، لأنَّ
«رجلاً»^(٣) نكرةٌ و«المرأة» معرفةٌ، فاختلفَ الحرفانِ^(٤). ويجوزُ:
مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الطامِثِ المرأة^(٥)، لأنه استوى اللفظانِ بالألفِ
واللامِ^(٦).

وتقول: رأيتُ رجلاً عجوزاً أمه، ومَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذَنُوبٍ^(٧)
قَرَسُهُ.

فإذا كانَ الجوارُ اسماً، في هذا النوعِ، لم يَجْزِ الجوارُ ولم
تخفِضْ^(٨). تقول: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ زَيْدٌ أبوه، ومَرَرْتُ بِرَجُلٍ
حَدِيدٌ بَابُهُ. رَفَعْتَ «زيداً» و«حديداً»^(٩)، على الابتداء
والخبرِ^(١٠)، ولم تخفِضْ لأنه اسمٌ، وليس بنعتٍ.
وخفضوا بالجوارِ، أيضاً، مثلَ قولِ الشاعرِ^(١١):

(١) في النسختين: وإذا.

(٢) في النسخ: طامِثِ المرأة.

(٣) ب: الرجل.

(٤) ق: واختلف الطرفان.

(٥) في النسخ: المرأة.

(٦) ق: لأنه استوى الطرفان.

(٧) الذنوب: الوافر شعر الذنب. ق: ذلول.

(٨) حق: فإذا كان الجوار اسماً لم يخفض على الجوار.

(٩) ب: وأباه.

(١٠) سقطت من ق.

(١١) الأزهية ص ٨٢ والبحر ٨: ٤٨٣. ق: «ولم يخفض لأنه ليس بنعت شعر». ب: ولا

تخفض لأنه ليس بنعت قال الشاعر.

أَطُوفُ، بِهَا، لَا أَرَى غَيْرَهَا كَمَا طَافَ، بِالْبَيْعَةِ، الرَّاهِبِ
خَفَضَ «الرَّاهِبَ» بِالْقَرَبِ وَالْجَوَارِ^(١)، وَالْوَجْهُ فِيهِ الرِّفْعُ^(٢) / ٤٢
كَمَا قَالُوا: هَذَا^(٣) جَحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ. خَفَضَ «خَرِباً»، وَهُوَ مِنْ
نَعَتِ «الْجَحْرِ». وَإِنَّمَا خَفَضَ لِقَرَبِهِ مِنْ «ضَبٍّ». وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ
تَعَالَى^(٤)، فِي «الْبُرُوجِ»: (ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ)^(٥)، وَفِي
«الذَّارِيَّاتِ»^(٦): (ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ)^(٧). خَفَضَ «الْمَجِيدَ» وَ
«الْمَتِينَ»، بِالْقَرَبِ وَالْجَوَارِ^(٨). وَيُقْرَأُ: (ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ)، (ذُو
الْقُوَّةِ الْمَتِينِ)^(٩) بِالرِّفْعِ، عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لـ «ذِي الْعَرْشِ»^(١٠). [وَهُوَ
مَحَلُّ النِّعَتِ وَالصِّفَةِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَالنِّعَتُ لِلْمَخْلُوقِ].
وَقَالَ [اللَّهُ]، جَلَّ وَعَزَّ^(١١): (وَجَاؤُوا، عَلَى قَمِيصِهِ، بِدَمٍ
كَذِبٍ). خَفَضَ «كَذِباً» عَلَى الْقَرَبِ وَالْجَوَارِ، وَمَجَازُهُ «كَذِباً»^(١٢)،
عَلَى مَعْنَى^(١٣): (وَجَاؤُوا كَذِباً عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ). قَالَ الشَّاعِرُ:

- (١) ب: فخفض الراهب على الجوار.
(٢) سقط «والوجه فيه الرفع» من النسختين.
(٣) سقطت من النسختين.
(٤) ق: عز وجل.
(٥) الآية ١٥. وهذه قراءة الحسن وعمر بن عبيد وابن وثاب والأعمش والمفضل عن عاصم والأخوين. البحر ٨: ٤٥٢.
(٦) في الأصل: «ق». وفي الحاشية: صوابه والذاريات.
(٧) الآية ٥٨. وهذه قراءة الأعمش وابن وثاب. البحر ٨: ١٤٣.
(٨) ق: لقرب الجوار.
(٩) سقط «ذو القوة المتين» من الأصل.
(١٠) ق: على الصفة.
(١١) ما بين معقوفين من ق. وفيها: والصفة.
(١٢) من ب.
(١٣) الآية ١٨ من يوسف. ق: «تعالى». ب: عز وجل.
(١٤) سقط «ومجازه كذباً» من النسختين.
(١٥) ق: معناه.

فِيَا مَعْشَرَ الْعَرَابِ، إِنْ حَانَ شُرْبُكُمْ فَلَا تَشْرَبُوا، مَا حَجَّ لِلَّهِ رَاكِبٌ^(١)
شَرَاباً، لِيَغْزُونَ الْخَبِيثَ، فَإِنَّهُ يُبَاهِتُكُمْ، مِنْهُ، بِإِيمَانٍ كَاذِبٍ^(٢)

فَخَفَضَ «رَاكِباً»، عَلَى الْقَرَبِ وَالْجَوَارِ^(٣)، وَمَحَلُّهُ الرِّفْعُ^(٤)

بِفَعْلِهِ. وَمِثْلُهُ: ^(٥)

كَأَنَّ ثَبِيرًا، فِي عَرَانِينَ وَذَقِيهِ، كَبِيرُ أَنْاسٍ، فِي بَجَادٍ، مُزْمَلٍ

خَفَضَ «مُزْمَلًا»، وَهُوَ مِنْ نَعْتِ «كَبِيرٍ»^(٦) وَهُوَ^(٧) فِي مَحَلِّ
رَفْعٍ، فَخَفَضَهُ عَلَى الْجَوَارِ. وَقَالَ آخَرُ:^(٨)

كَأَنَّمَا خَالَطَتْ، قُدَّامَ أَعْيُنِهَا،
قُطْنًا، بِمُسْتَحْصِدِ الْأُوتَارِ، مَحْلُوجٍ
خَفَضَ «مَحْلُوجًا»، وَهُوَ مِنْ نَعْتِ «قُطْنٍ».

(١) ق: «فِيَا مَعْشَرَ الْأَعْرَابِ». ب: «إِنْ جَا». والعَرَابُ: جَع عَازِب. وَهُوَ الرَّجُلُ لَيْسَ لَهُ زَوْج.

(٢) ق: «شَرَابُ ابْنِ غَزْوَانَ.. يُبَاهِتُكُمْ». وَيُبَاهِتُ: يَقْذِفُ بَهْتَانًا وَكَذِبًا.

(٣) ق: «عَلَى الْقَرَبِ». ب: «عَلَى الْجَوَارِ».

(٤) ب: وَهُوَ فِي مَحَلِّ الرِّفْعِ.

(٥) الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ. دِيَوَانُهُ ص ٦٢ وَالْخَصَائِصُ ١: ١٩٢ وَ ٣: ٢٢١ وَالْمَغْنِي ص ٥٦٩

و ٧٦٠ وَالْمَحْتَسَبُ ٢: ١٣٥ وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١: ٩٠ وَالْخَزَانَةُ ٢: ٣٢٧ وَ ٣: ٦٣٩.

ب: «وَقَالَ الشَّاعِرُ أَيْضًا». ق: «عَرَانِينَ وَبَلَه». وَثَبِيرُ: اسْمُ جَبَلٍ. وَالْعَرَانِينَ: جَمْعُ عَرْنِينَ. وَهُوَ الْأَوَّلُ. وَالْوَدْقُ: الْمَطَرُ. وَالْبَجَادُ: كَسَاءُ مَخْطُوطٍ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: الْكَبِيرُ.

(٧) سَقَطَ: «وَهُوَ.. فَخَفَضَهُ» مِنْ ب. وَسَقَطَ «وَهُوَ.. عَلَى الْجَوَارِ» مِنْ ق.

(٨) مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢: ٧٤ وَأَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ ص ٣٣٨ وَالْإِنْصَافُ ص ٦٠٥. وَالْمُسْتَحْصِدُ:

الْمَحْكَمُ الشَّدَّ. وَالْمَحْلُوجُ: الْمَنْدُوفُ.

وأما^(١) قول الشاعر:^(٢)

كَيْفَ نَوْمِي، عَلَى الْفِرَاشِ، وَلَمَّا تَشْمَلِ الشَّامُ غَارَةً، شَعْوَاءُ؟
تُذْهِلُ الشَّيْخَ، عَنِ بَنِيهِ، وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ، الْعَذْرَاءُ^(٣)
رَفَعَ «العقيلة»، لأنه نوى التنوين في «خِدام». . وجاز له
الرفع بعد التنوين .

وقد يجعلون «مِنْ» بمعنى: كَذَّب^(٤)، من المين، فيشْتَبِه على
السامع، كما قال:^(٥)

وَفِي كُتُبِ الْحِجَاجِ أَنْسَابُ مَعْشَرٍ تَعَلَّمَهَا، مِنَّا يَزِيدَ وَمَزِيدَا
معنى «مِنَّا»: كَذَّبْنَا. فلذلك نَصَبَ «يزيد». وقال آخر:^(٦)
إِنَّمَا أُمُّ خَالِدٍ، يَوْمَ جَاءَتْ بَغْلَةُ الزَّيْنِيِّ مِنْ، قَصْرٍ، زَيْدَا
يقال: أُمُّ فلانٍ، إذا شَجَّ رأسه حتى تبلغ الشَّجَّةُ أُمَّ الدِّمَاغِ .
فَرَفَعَ «خالدًا»، لأنه أوقع عليه فِعْلَ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله. وقوله
«مِنْ، قَصْرٍ، زَيْدَا» مِنْ: كَذَّب^(٧). قَصْرٌ: اسمٌ منادى. كأنه قال:
كَذَّب^(٧)، يا قصرُ، كَذَّب^(٨) زَيْدًا. ومِثْلُ هذا كثيرٌ. فتعرَّف^(٩)،
لئلا يَشْتَبِهَ عليك، إذا وردَ.

(١) سقط حتى «إذا ورد» من النسختين.

(٢) عبيد الله بن قيس الرقيات. ديوانه ص ٩٥ والمتنصف ٢: ٢٣١ وأما ابن الشجري
٣٨٣: ١ وشرح المفصل ٩: ٣٦ والإنصاف ص ٦٦١ ومعجم الشعراء ص ٤٥٠.

(٣) الخدام: جمع خدمة. وهي الساق.

(٤) في الأصل: كَذَّبَ.

(٥) الإفصاح ص ١٨٥. وفي الأصل: كما قالوا.

(٦) الإفصاح ص ١٦١.

(٧) في الأصل: كَذَّبَ.

(٨) في الأصل: كَذَّبَ.

(٩) في الأصل: فتعرَّفَ.

والخفَضُ^(١) بالبِنية

وإنَّما^(٢) عِلَّةُ البِنيةِ للأسماء: تُضَافُ وهي نواقصُ، فإذا حَذَفَتْ منها الإِضافةَ بَقِيَتْ ناقصةً، فَأُلْزِمَتْ البِنيةُ^(٣)، مِثْلُ: قَطَامٍ^(٤)، وَدَرَاكِ، وَنَزَالٍ، وَحَذَامٍ، وَبَدَادٍ^(٥)، وَرَقَاشٍ^(٦). لَا تَزُولُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ عَنِ الْخَفَضِ^(٧) إِلَى غَيْرِهِ، مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ^(٨). يُقَالُ: أَتَتْنِي^(٩) قَطَامٍ^(١٠)، وَمَرَرْتُ بِقَطَامٍ، وَرَأَيْتُ قَطَامٍ. وَحَذَامٍ^(١١) لَا يَزُولُ ٤٣ عَنْ^(١٢) الْخَفَضِ إِلَى غَيْرِهِ، مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ. / قَالَ الشَّاعِرُ^(١٣):

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ
وَتَقُولُ: كَوَيْتُهُ وَقَاعٍ، وَجَاءَتْ الْخَيْلُ بَدَادٍ، أَيْ: مُتَبَدِّدِينَ^(١٤).

(١) فِي النسختين: وَالْجَرِّ.

(٢) سَقَطَ حَتَّى «الْبِنْيَةُ» مِنَ النسختين.

(٣) فِي الْأَصْلِ: الْبِنْيَةُ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «قَطَامٌ» بِالْفَاءِ هُنَا وَفِيهِائِلِي.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «وَبَدَارٌ». وَسَقَطَ «وَحَذَامٌ وَبَدَادٌ» مِنْ ق.

(٦) فِي الْأَصْلِ: «وَرَقَاشٌ». ب: وَدَرَاكِ.

(٧) فِي النسختين: لَا يَزُولُ مِنَ الْخَفَضِ.

(٨) سَقَطَ «مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ» مِنْ ق.

(٩) فِي الْأَصْلِ وَق: ابْتَتْنِي.

(١٠) ق: «حَذَامٌ» هُنَا وَفِيهِائِلِي مِنَ الْمُثَالِينِ.

(١١) سَقَطَتْ مِنْ ق.

(١٢) ق: مِنْ.

(١٣) لَجِيمُ بْنُ صَعْبٍ: الْخَصَائِصُ ١٧٨: ٢ وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١١٥: ٢ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٦٤: ٤

وَالْمَغْنِي ص ٢٤٣ وَابْنُ عَقِيلٍ ٦٣: ١ وَشَذُورُ الذَّهَبِ ص ٩٥ وَالْأَشْمُونِيُّ ٣: ٢٦٨ وَاللِّسَانُ

وَالْتَّاجُ (حَذَمَ) وَ(رَقَشَ) وَالْعَبْنِيُّ ٣: ٣٧٠. وَسَقَطَ حَتَّى «وَتَقُولُ» مِنْ ق.

(١٤) ق: «وَجَاءَتْ سَوَاقِهَا». وَأَثْبَتَ هَاهُنَا فِيهَا «وَقَالَ عَمْرُو .. قَطِي وَحَسْبِي». وَهُوَ وَارِدٌ

بَعْدَ.

قال الشاعر: ^(١)

كُنَّا ثَمَانِيَّةً، وَكَانُوا جَحْفَلًا لَجِبًا، فَشَلُّوا بِالرَّمَاكِ، بَدَادِ
أَي: مُتَبَدِّدِينَ ^(٢). وَإِنَّمَا ^(٣) خَفَضَهَا لَمَّا فَتَحَ أَوَّلَهَا، مِثْلَ ^(٤)
نَزَالٍ. وَتَرَكَ هُوَ مِنَ التَّرَكِّ ^(٥). وَقَالَ آخِرُ ^(٦):

وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ، بِخَصْمٍ سَوٍّ، دَلَفْتُ لَهُ، فَأَكْوِيهِ، وَقَاعٍ
وَهِيَ الدَّائِرَتَانِ عَلَى جَاعِرَتَيَّ ^(٧) الْحِمَارِ.

وَيَقَالُ: انْصَبَّ عَلَيْهِمْ مِنْ طَمَارٍ. وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ. قَالَ
الشاعر: ^(٨)

فَإِنْ كُنْتُ لَا تَدْرِي مَا الْمَوْتُ؟ فَانْظُرِي

إِلَى هَانِيٍّ، فِي السُّوقِ، وَابْنِ عَقِيلٍ

(١) حسان بن ثابت. ديوانه ص ١٠٨ واللسان (بدد) والخزانة ٣: ٨٠. ب: «وقال آخر». وفي ق عن إحدى النسخ أن الرواية: «كانوا ثمانية». وفي الأصل: «فشلُّوا». ب: «فسلُّوا» بالسین وتحتها ثلاث نقط. والجحفل: الجيش الكبير. واللجب: ذو الجلبة. وشل: طرد.

(٢) في النسختين: متفرقين.

(٣) سقط حتى «من الترك» من ق.

(٤) في الأصل: وهو.

(٥) ب: مثل نزال انزل واترك.

(٦) عوف بن الأحوص. النوادر ص ١٥١ والمخصص ٦: ١٦٥ و ١٧: ٦٩ وشرح المفصل ٤: ٥٩. والتهذيب واللسان والتاج (وقع). ب: «وقال الآخر». ق: «إذا بليت». ومني: بلي. ودلف له: تقدم إليه وأسرع.

(٧) ق: «حافري». والجاعرة: حرف الورك المشرف على الفخذ.

(٨) سليم بن سلام. تاريخ الطبري ٦: ١٩٦ والمخصص ١٧: ٦٩ وشرح المفصل ٤: ٦٠. ومعجم البلدان (طمار) واللسان (طمر). وهانيء: ابن عروة المرادي. وابن عقيل هو مسلم بن عقيل.

إلى بطل، قد عَفَّرَ السَّيْفُ خَدَّهُ وَآخَرَ، يَهْوِي مِنْ طَهَارٍ، قَتِيلٌ^(١)
قال «طَمَارٍ» بالكسر^(٢). [ويقال: «طَهَارٍ» بالنصب]^(٣).

ويقال: نَزَلْتُ عَلَى النَّاسِ بَوَارٍ^(٤). وَأَنْشَدَ^(٥):

قَتِلْتُ، فَكَانَ تَبَاغِيًا، وَتَطَالُمًا إِنَّ التَّطَالُمَ، فِي الصَّدِيقِ، بَوَارٍ
فَكَانَ أَوَّلَ مَا أَثْبَتَ تَهَارَشْتُ أَوْلَادُ عُرْجٍ، عِنْدَ كُلِّ وَجَارٍ^(٦)
فَقَالَ «بَوَارٍ»، وَعَلَّهِ الرَّفْعُ.

ومنه قول^(٧) عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ^(٨):

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ، حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ كَانَتْ قَطَاطٍ
أَي: قَطِي^(٩) وَحَسْبِي.

وَأَمَّا^(١٠) قَوْلُ الْآخِرِ^(١١):

يَا أُمَّ عَائِشَةَ، لَنْ تُرَاعِي كُلُّ بَنِيكَ بَطْلٍ، شَجَاعٍ

(١) ق: «وَجْهَهُ * وَآخِرُهُ». وعفَّره: مرغه في التراب.

(٢) سقط «قال طهار بالكسر» من ق.

(٣) من ق.

(٤) بوار: اسم الملكة. ق: نزلت بوار على الناس.

(٥) لأبي مكعب الحارث بن عمرو. المخصص ١٧: ٦٩ واللسان والتاج (فور) و(عرج). ق: «تَطَالُمًا وَتَبَاغِيًا * إِنَّ الْمَطَالُمَ». والمقتولة جارية لضرار بن فضالة اسمها أنيسة.

(٦) في الأصل: «أَثْبَتَ». ق: «أَوْلَادُ عُرْجٍ عَلَيْكَ عِنْدَ وَجَارٍ». والعرب لا تصرف «عرج»، تجعله معرفة بمعنى الضباع. وتهارش: توثب وتقاتل. والوجار: جحر الضبع.

(٧) ق: وقال.

(٨) ديوان عمرو ص ١٢٤ وشرح المفصل ٤: ٥٨ و٦١ وما بنته العرب على فعال ص ٦٠ والجمهرة ١: ١٠٨ والتهذيب واللسان والتاج (فرط) و(قطط) والخزانة ٣: ٧٥. ق: «كَانُوا قَطَاطٍ». والفرط: الإمهال. والسرعة: جمع سري. وهو الشريف. والضمير في «كَانَتْ» يعود على الفعلة المفهومة من قوله «قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ». وقطاط معدولة عن قاطة أي: كافية.

(٩) في الأصل: قطي.

(١٠) سقط حتى «في بنيك» من النسختين.

(١١) في الأصل: «يَا أُمِّسْ عَائِشَ.. كُلُّ».

فقد ذكر الخليل أن خفض « بطل شجاع » بشفعية الكاف^(١) في « بنيك ».

و« أمس » أيضاً مخفوض في الفاعل والمفعول به . تقول: أتيتُه أمس ، وذهبَ أمس بما فيه ، وكانَ أمس يوماً مباركاً ، وإنَّ أمس يومٌ مباركٌ .

فإذا أدخلت عليه الألف واللام ، أو أضفتَه إلى شيء ، أو جعلته نكرةً ، أجرته^(٢) . تقول: كانَ الأمسُ يوماً [مباركاً ، وإنَّ الأمسَ الماضي يومٌ مباركٌ ، وكانَ أمسُكم يوماً]^(٣) طيباً . قال الشاعر:^(٤)
ولا يُدركُ الأمسُ ، القريبُ ، إذا مضى

بمرّ قطامي ، مِن الطير ، أجداً

وقال زهير:^(٥)

وأعلم ما في اليوم ، والأمس ، قبله

ولكنني ، عن علم ما في غدٍ ، عمي

فأجراه .

(١) يريد: الجر بالجوار . انظر: الإفصاح ص ٣٤٣ .

(٢) ب: وأما أمس فهي مخفوضة أبدأ إذا لم يدخل عليها الألف واللام . وقد تنصبه بغير ألف ولام .

(٣) من ق .

(٤) القطامي: الصقر . والأجدل: الشديد .

(٥) ديوان زهير ص ٢٥ ومعاهد التنصيص ١: ١٠٩ .

وأما قولُ العجاج: ^(١)

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا، مَذْ أَمْسَا عَجَائِزًا، مِثْلَ السَّعَالِي، خَمْسَا
[يَا كُذِّبَ أَجْمَعُهُنَّ، هَمْسًا، هَمْسَا لَا تَرَكَ اللَّهُ، لَهْنًا، ضِرْسًا] ^(٢)

فإنَّه جَعَلَ السَّيْنَ حَرْفًا لَيْتًا ^(٣)، فَصَرَفَهَا إِلَى النَّصَبِ.

ويقال ^(٤): صَمَامٌ أَيْضًا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٥)

غَدَرَتْ يَهُودُ، وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا صَمَامًا، لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامًا

تَرَكَ التَّنْوِينَ فِي «يَهُودَ»، وَنَوَى الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ. لَوْلَا ذَلِكَ

٤٤ لَنَوَّنَ. / ومثله قولُ الآخر ^(٦):

أَصَاحَ، تَرَى بُرَيْقًا، هَبَّ وَهْنًا كَنَارٍ مَجُوسَ، تَسْتَعِرُ اسْتِعَارًا

نَوَى الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي «مَجُوسَ». فَلِذَلِكَ تَرَكَ التَّنْوِينَ.

وأما قولهم: رَجُلٌ بَجَالٌ، إِذَا كَانَ كَبِيرًا عَظِيمًا ^(٧)، وامرأة

(١) ديوان العجاج ٢: ٢٩٦ والنوادر ص ٥٧ والكتاب ٢: ٤٤ وأسرار العربية ص ٣٢ وحياة الحيوان ٢: ١٧ وشرح العميون ص ٢١٦ والجمل للزجاجي ص ٢٩١ وأمالى ابن الشجري ٢: ٢٦٠ وشرح المفصل ٤: ١٠٦ و١٠٧ وشذور الذهب ص ٩٩ والهمع ١: ٢٠٩ والدرر ١: ١٧٥ والإفصاح ص ٢٣٧ والعيني ٤: ٣٥٧ والخزانة ٣: ٢١٩-٢٢٢. ق: «قول الآخر». والسعالى: جمع سعال. وهي أنثى الغول.

(٢) من ب. والممس: أن تأكل الشيء وهي تخفيه.

(٣) انظر منتصف الورقة ٣٠. وسقطت العبارة من ب.

(٤) سقط حتى «فلذلك ترك التنوين» من النسختين.

(٥) الأسود بن يعفر. مجالس العلماء ص ٥٨٩ والأشموقي ٣: ٨١ والعيني ٤: ١١٢ واللسان والتاج (صمم). وصمأ أي: صمي صمأ والمعنى: زيدي. وصمام: الداهية.

(٦) البيت لامرئ القيس. ديوانه ص ١٤٧ والكتاب ٢: ٢٨. وقيل: إن البيت مملط بين امرئ القيس والتوأم الشكري. وفي الأصل: «بريقًا». والبريق: تصغير بريق للتعظيم. والوهن: منتصف الليل.

(٧) ق: رجل حال، أي: كبير عظيم.

حَصَانٌ وَرَزَانٌ، و[امراة] ^(١)دَرَاغٌ ^(٢)، أي: سريعة الغزل، وقرسٌ
وَسَاعٌ ^(٣)، وَبَعِيرٌ ثَقَالٌ ^(٤) أي: بطيء، وَرَجُلٌ عِبَامٌ [أي] ^(٥)؛
عَبِيٌّ، فهذا يَتَصَرَّفُ في جميع الحركات ^(٧).

والخفص ^(٨) بالأمر

قولهم: سَمِعَ، وَبَصَرَ ^(٩)، وَنَظَرَ، أي: اسْمَعَ، وَأَبْصَرَ ^(١٠)،
وَانْظُرْ ^(١١). قال الشاعر: ^(١١)

وَمَوْلِكَ، زَمَعَ الْكِلَابِ، تَسْبِيحِي فَسَمِعَ، أَسْتَاةَ الْكِلَابِ، سَمِعَ
أي: اسْمَعَ ^(١٢). وقال آخر: ^(١٣)

تَرَاكِهَا، مِنْ إِبِلٍ، تَرَاكِهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ، لَدَى أَوْرَاكِهَا؟

(١) من ق.

(٢) في الأصل: دراع.

(٣) الوساع: السريع.

(٤) ق: سحال.

(٥) من ق.

(٦) ق: أعمى.

(٧) ق: جميع الوجوه.

(٨) في النسختين: والجر.

(٩) سقطت من النسختين.

(١٠) ق: انظر واسمع.

(١١) اللسان (سمع). ق: «أَوْ مَن يَظَلُّ مَعَ الْكِلَابِ». والزعم: هنات صغار في الأرساغ.

(١٢) سقط «أي اسمع» من ق.

(١٣) طفيل بن يزيد. الكتاب ١: ١٢٤ و ٣٧: ٢ والمقتضب ٣: ٣٦٩ و ٤: ٢٥٢ والكامل ص

٢٦٩ والمختص ١٧: ٦٣ و ٦٦ وأما ابن الشجري ٢: ١١١ و ١٣٥ والإنصاف ص

٥٣٧ وشرح المفصل ٤: ٥٠ وشدور الذهب ص ٩٠ واللسان (ترك) والخزانة ٢: ٣٥٤

و ٤٠٩. والأوراك: جمع ورك.

أي: اتركها.

والخفَضُ ^(١) بـ «حَتَّى» إذا كان على الغاية ^(٢)

قولهم ^(٣) : كَلَّمْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدٍ . معناه ^(٤) : حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى زَيْدٍ ، وَمَعَ ^(٥) زَيْدٍ . وَقَالَ اللَّهُ ، جَلَّ ذِكْرُهُ ^(٦) : (سَلَامٌ هِيَ ، حَتَّى مَطْلَعِ ^(٧) الْفَجْرِ) . معناه : إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ^(٨) .
و«حَتَّى» فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ . تَقُولُ : أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا ، وَحَتَّى رَأْسِهَا ، وَحَتَّى رَأْسِهَا ^(٩) . النِّصْبُ : حَتَّى أَكَلْتُ رَأْسَهَا ^(١٠) .
[وَالرَّفْعُ : حَتَّى بَقِيَ رَأْسُهَا] ^(١١) وَالْخَفَضُ : حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى رَأْسِهَا ، وَأَكَلْتُ السَّمَكَةَ مَعَ رَأْسِهَا . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : «رَأْسُهَا» عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ^(١٢) . قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١٣)

(١) فِي النِّسَخَتَيْنِ : وَالْجَرِّ .

(٢) ق : لِلْغَايَةِ .

(٣) سَقَطَتْ مِنْ ق . ب : قَوْلِكَ .

(٤) ق : «أَي» . ب : بِمَعْنَى .

(٥) فِي النِّسَخَتَيْنِ : أَوْ مَعَ .

(٦) الْآيَةُ ٥ مِنَ الْقَدْرِ . ق : تَعَالَى

(٧) هَذِهِ قِرَاءَةُ أَبِي رَجَاءٍ وَالْأَعْمَشِ وَابْنِ وَثَابٍ وَطَلْحَةَ وَابْنِ مَحِيصِينَ وَالْكَسَائِي . وَفَتْحَ اللَّامِ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ . الْبَحْرُ ٨ : ٤٩٧ . وَفِي قِ فَتْحَ اللَّامِ وَكُسْرُهَا مَعًا .

(٨) سَقَطَ «مَعْنَاهُ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» مِنْ ق .

(٩) قَدَّمَ فِي قِ الرِّفْعِ عَلَى النِّصْبِ .

(١٠) سَقَطَ «النِّصْبُ .. رَأْسُهَا» مِنْ ق .

(١١) مِنْ ق . وَفِيهَا : وَالرِّفْعُ حَتَّى أَكَلْتُ بَقِيَّ رَأْسِهَا .

(١٢) سَقَطَ «وَإِنْ شِئْتَ .. الْإِبْتِدَاءُ» مِنْ ق .

(١٣) ابْنُ مِرْوَانَ النَّحْوِيُّ . الْكِتَابُ ١ : ٥٠ . وَالْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ص ٨١ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٩ : ١٣٤

وشرح المفصل ٨ : ١٩ وبغية الوعاة ص ٣٩٠ والممع ٢ : ٢٤ و١٣٤ والدرر ٢ : ١٦

و١٨٨ والأشمونى ٣ : ٩٧ والمغنى ص ١٣٢ و١٣٦ و١٣٩ والعيني ٤ : ١٣٤ والخزانة

٤٤٥ : ١٤٠ : ق : «ألقى الصحيفة .. والزائد» وضبط «نعله» في الأصل بالضم

والفتح والكسر، وفوقها «معا» . والحقيقة : خرج يحمل فيه المتاع .

أَلْقَى الْحَقِيْبَةَ، كَي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ، حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا
و: «حَتَّى نَعْلِهِ» و«حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا»^(١). النَّصْبُ: حَتَّى أَلْقَى
نَعْلَهُ^(٢). وَالرَّفْعُ: حَتَّى أَلْقَى^(٣) نَعْلَهُ. وَإِنْ شِئْتَ رَفَعَهُ^(٤) بِالْإِبْتِدَاءِ،
وَأَلْقَى الْفِعْلُ^(٥) عَلَى الْهَاءِ وَالْأَلْفِ^(٦) [الَّتِي فِي «أَلْقَاهَا»]^(٧)، كَمَا
يُقْرَأُ^(٨): (سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا). وَمَنْ قَرَأَ: (سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا)
نَصَبَ^(٩) بِرَجُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهَا. وَمَنْ خَفَضَ أَرَادَ: [أَلْقَى]^(١٠)
الْحَقِيْبَةَ^(١١) مَعَ نَعْلِهِ.

و [فَد] يَكُونُ^(١٢) «حَتَّى» بِمَعْنَى الْوَائِ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ^(١٣):
حَمِيَتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ، حَتَّى وَجْهَهُ مِنْ حَرِّهَا، يَوْمَ الْكَرْبَةِ، أَسْفَعُ
الْمَعْنَى^(١٤): وَوَجْهَهُ مِنْ حَرِّهَا^(١٥). وَإِذَا أَوْقَعْتَ^(١٦) «حَتَّى» عَلَى

- (١) سَقَطَ «وَحَتَّى نَعْلِهِ وَحَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا» مِنْ ق.
- (٢) ق: حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا.
- (٣) فِي الْأَصْلِ وَ ق: بَقِيَ.
- (٤) فِي الْأَصْلِ: رَفَعَهُ.
- (٥) ق: وَيَقَالُ رَفَعَ نَعْلَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَأَوْقَعَ فَعْلَهُ.
- (٦) سَقَطَتْ مِنْ ق.
- (٧) مِنْ ق.
- (٨) الْآيَةُ ١ مِنَ النُّورِ. ق: مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.
- (٩) ق: «وَمَنْ نَصَبَ نَصَبًا» وَالرَّفْعُ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ. وَالنَّصْبُ قِرَاءَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
وَمُجَاهِدٍ وَعِيسَى بْنِ عُمَرَ الثَّقَفِيِّ وَعِيسَى بْنِ عُمَرَ الْهَمْدَانِيِّ وَابْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ وَأَبِي حَبِيبَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأُمِّ الدَّرْدَاءِ. الْبَحْرُ ٦: ٤٢٧.
- (١٠) مِنْ ق.
- (١١) ق: الصَّحِيفَةُ.
- (١٢) مِنَ النَّسَخَتَيْنِ. وَفِي ب: وَقَدْ تَكُونُ.
- (١٣) شَرْحُ اخْتِيَارَاتِ الْمَفْضَلِ ص ١٧١٨. وَفِي الْأَصْلِ: «صَدِئْتُ عَلَيْهِ». وَالْكَرْبَةُ: الْحَرْبُ.
- (١٤) وَالْأَسْفَعُ: الْأَسْوَدُ مَعَ حَرَّةٍ.
- (١٥) ق: مَعْنَاهُ.
- (١٦) فِي الْأَصْلِ: «حَتَّى حَمِيَتْ وَجْهَهُ مِنْ حَرِّهَا». ق: وَوَجْهَهُ.
- (١٧) فِي النَّسَخَتَيْنِ: وَقَعَ.

الأسماء جَرَتْ^(١) عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ:^(٢)
فِيَا عَجَبًا ، حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِيْنِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلٌ ، أَوْ مُجَاشِعٌ
وَقَالَ آخِرُ^(٣) :

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا بِدِجْلَةٍ ، حَتَّى مَاءُ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ
وَالْخَفْضُ^(٤) بِالْبَدَلِ

مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٥) : (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ، صِرَاطِ اللَّهِ) . خَفَضْتُ «صِرَاطِ» عَلَى الْبَدَلِ^(٦) . وَمِثْلُهُ ،
٤٥ فِي «الْبَقَرَةِ»:^(٧) (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، قِتَالٍ فِيهِ) .
خَفَضُ^(٨) «قِتَالًا» بِالْبَدَلِ . كَأَنَّهُ^(٩) قَالَ : يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ
الْحَرَامِ ، عَنْ^(١٠) قِتَالٍ فِيهِ . قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:^(١١)

(١) فِي النُّسخَتَيْنِ : جَرَى .

(٢) دِيْوَانُ الْفَرَزْدَقِ ص ٥١٨ وَالْكِتَابُ ٤١٣:١ وَالْمَقْتَضِبُ ٤:٤٠٦ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ ١:١٣٨
وَالْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ص ٧٨ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٨:٨ وَ٦٢ وَالْمَعْمُ ٢:٢٤٤ وَالْدَّرَجُ ٢:١٦
وَالْخَزَانَةُ ٤:١٤١ . ق: «فِيَا عَجَبِي» . وَكَلَيْبٌ : رَهْطُ جَرِيرٍ . وَنَهَشَلٌ وَمُجَاشِعٌ : ابْنَا دَارِمٍ
رَهْطُ الْفَرَزْدَقِ .

(٣) جَرِيرٌ . دِيْوَانُهُ ص ٤٥٧ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٨:٨ وَالْمَغْنِي ص ١٣٧ وَ٤٣٢ وَالْمَعْمُ
١:٢٤٨ وَ٢:٢٤٤ وَالْدَّرَجُ ١:٢١٧ وَ٢:١٦ وَالْأَشْمُوْنِيُّ ٣:٣٠٠ وَالْمَغْنِي ٣:٣٨٦
وَالْخَزَانَةُ ٤:١٤٢ . وَنَمِجٌ : تَقْذِفُ . وَالْأَشْكَالُ : الْأَحْرُ يُخَالِطُهُ بِيَاضٌ .

(٤) فِي النُّسخَتَيْنِ : وَالْجَرِ .

(٥) الْآيَتَانِ ٥٢ وَ٥٣ مِنَ الشُّوْرَى . ق: «اللَّهُ تَعَالَى» . ب: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(٦) سَقَطَ «خَفَضْتُ» .. الْبَدَلُ مِنَ النُّسخَتَيْنِ .

(٧) الْآيَةُ ٢١٧ .

(٨) سَقَطَ حَتَّى «قِتَالٍ فِيهِ» مِنْ ق .

(٩) سَقَطَ حَتَّى «قِتَالٍ فِيهِ» مِنْ ب .

(١٠) فِي الْأَصْلِ : وَعَنْ .

(١١) دِيْوَانُ كَثِيرٍ ١:٤٦ وَالْكِتَابُ ١:٢١٥ وَالْمَقْتَضِبُ ٤:٢٩٠ وَالْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ص ٣٦
وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٣:٦٨ وَالْمَغْنِي ص ٥٢٤ وَالْمَغْنِي ٤:٢٠٤ وَالْأَشْمُوْنِيُّ ٣:١٢٨ وَالْخَزَانَةُ
٢:٣٧٦ . وَفِي الْأَصْلِ : «قَالَ الشَّاعِرُ .. فَشَلَّتْ» .

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ صَحِيحَةٍ
 وَأُخْرَى، رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ، فَشَلَّتِ
 خَفَضَ «رَجُلًا» بِالْبَدَلِ. وَيُرْوَى^(١) : «رَجُلٌ صَحِيحَةٌ»،
 بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ.

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:^(٢)
 عَلَى حَالَةٍ، لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا، عَلَى جُودِهِ، مَا جَادَ بِالمَاءِ حَاتِمٍ
 فَإِنَّهُ^(٣) خَفَضَ «حَاتِمًا»، لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنَ المَاءِ^(٤). مَعْنَاهُ:
 عَلَى^(٥) جُودِ حَاتِمٍ، مَا جَادَ بِالمَاءِ.^(٦)

وَالْخَفَضُ^(٧) بِالْقَسَمِ

مِثْلُ قَوْلِكَ^(٨) : بِاللهِ، وَوَاللهِ، وَتَاللهِ،^(٩) (وَالطُّورِ، وَكِتَابِ
 مَسْطُورِ)،^(١٠) (وَالضُّحَى، وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا)،^(١١) (وَالشَّمْسِ،
 وَضُحَاهَا)،^(١٢) (وَالْفَجْرِ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ).

(١) ق: وَيُجِزُ
 (٢) الْفَرَزْدَقُ. دِيوَانُهُ ص ٨٤٢ وَالْكَامِلُ ص ١٣٣ وَالْإِفْصَاحُ ص ٣٣٩ وَالْعَمْدَةُ ١ : ١٧٤
 وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٣ : ٦٩ وَشَذُورُ الذَّهَبِ ص ٢٤٥ وَ٤٤٢ وَالْمَعْنَى ٤ : ١٨٦. ق: وَأَمَّا
 قَوْلُ الْآخِرِ. ب: وَقَالَ آخِرُ.. مَا جَادَ بِالمَالِ.

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

(٤) ب: بِالمَالِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: وَعَلَى.

(٦) ب: بِالمَالِ.

(٧) فِي النُّسخَتَيْنِ: وَالْجَرِ.

(٨) سَقَطَتْ مِنَ النُّسخَتَيْنِ. وَلَيْسَ بِهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ فِي الْأَمَثَلَةِ.

(٩) الْآيَتَانِ ١ وَ٢ مِنَ الطُّورِ.

(١٠) الْآيَتَانِ ١ وَ٢ مِنَ الضُّحَى.

(١١) الْآيَةُ ١ مِنَ الشَّمْسِ.

(١٢) الْآيَتَانِ ١ وَ٢ مِنَ الْفَجْرِ.

ولا بدَّ للقسم من جواب^(١)، كما قال الله، جلَّ وعزَّ^(٢) :
 (والعصر، إِنَّ الإنسانَ لَفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا). جوابه « إِنَّ
 الإنسانَ^(٣)... ». وإنما كُسِرَتِ الألفُ من « إِنَّ » للآم التي [في]
 « في خسر ». واللامُ خبر^(٤) القسم .

ومعنى « الإنسان » ههنا معنى النَّاسِ^(٥)، لأنَّ الكثيرَ لا يُسْتثنَى
 من القليل . وإنما يُسْتثنَى القليلُ من الكثير . تقول^(٦) : خَرَجَ القَوْمُ
 إِلَّا زَيْدًا . ولا يجوزُ أَنْ تقولَ : خَرَجَ^(٧) زَيْدٌ إِلَّا القَوْمُ . إِلَّا
 أَنَّ « الإنسانَ » ههنا في معنى^(٨) : الناس .

فأما ما أضمر جوابه، من القسم^(٩)، فقولُ الله عزَّ وجلَّ^(١٠) ،
 في « النازعات » :^(١١) (وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا، وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا) إلى
 قوله^(١٢) (فَالْمَدْبَّرَاتِ أُمْرًا) . جوابُ القسمِ مُضْمَرٌ^(١٣) . كأنه
 قال : فالمدبَّراتِ أُمْرًا، إِنَّكُمْ لَمَبْعُوثُونَ^(١٤) . فقليلٌ : متى ؟ فقليلٌ :^(١٥)

-
- (١) في الأصل : ولا بد من جواب القسم .
 (٢) الآيتان ٢٠١ من العصر . ق : « كما قال الله تعالى » . ب : « وقول الله عز وجل » . وسقط
 « إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا » من الأصل و ب .
 (٣) سقط حتى « في خسر » من النسختين .
 (٤) في الأصل : « جواب » . وانظر الورقتين ٦١ و ٦٣ .
 (٥) في الأصل : « الأناس » . ب : يعني الأناسي .
 (٦) ق : كقولهم .
 (٧) ب : جاءني .
 (٨) ب : موضع .
 (٩) سقط « من القسم » من ق .
 (١٠) في الأصل : وأما الخفض بما أضمر جوابه فقلوه تعالى .
 (١١) الآيتان ١ و ٢ .
 (١٢) الآية ٥ .
 (١٣) ق : فأضمر الجواب .
 (١٤) في النسختين : لتبعوثن .
 (١٥) الآية ٨ . ق : فيقال .

(يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ) إِلَى قَوْلِهِ (يَقُولُونَ: إِنَّا^(١) لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ) ؟ وَالْحَافِرَةُ: الطَّرِيقُ الَّذِي ذَهَبَتْ^(٢) فِيهِ. يُقَالُ: رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ^(٣). يَقُولُونَ: إِنَّا^(٤) نُرَدُّ فِي طَرِيقِنَا الَّذِي ذَهَبْنَا فِيهِ ؟ فَقِيلَ: نَعَمْ. فَقَالُوا^(٥): (أِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً) ؟ فَقِيلَ^(٦): نَعَمْ. قَالُوا^(٧): (تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ).

وَجَوَابُ^(٨) «وَالضُّحَى»: (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى).
وَجَوَابُ «وَالْفَجْرِ»: (إِنَّ رَبَّكَ لَبَالِرْصَادِ). وَجَوَابُ
«وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا»^(٩): (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا).
وَجَوَابُ^(١٠) (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ): (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ). وَجَوَابُ^(١١) (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا): (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ).

* * *

مَضَى تَفْسِيرُ جَمَلِ الْخَفْضِ^(١٢)

(١) الآية ١٠. وفي الأصل: «آيتنا». ق: «آيتنا». وسقط «يقولون» منها.

(٢) في الأصل: دَعَبَ.

(٣) ق: حَافِرَتِهِ.

(٤) في الأصل وق: يقول.

(٥) في الأصل: «آنا». ق: آنا.

(٦) الآية ١١. وسقط حتى «نعم» من ق.

(٧) في الأصل: قيل.

(٨) الآية ١٢.

(٩) سقط حتى «جل الخفض» من ب. وزاد هنا فيها: تم الباب.

(١٠) الآية ٣. وسقط «ربك وما قلى» من الأصل.

(١١) الآية ١٤.

(١٢) سقطت من ق.

(١٣) الآية ٩.

(١٤) الآية ١ من البروج. وسقط «ذات البروج» من ق.

(١٥) الآية ١٢.

(١٦) الآية ١ من العاديات.

(١٧) الآية ٦.

(١٨) سقطت الجملة من ق.

تفسير إعراب جمل الجزم

الجزم اثنا^(٢) عَشَرَ وجهاً: جزم بالأمر، وجزم بالنهي، وجزم بجواب الأمر والنهي^(٣) بغير فاء، وجزم بالمجازاة، وجزم بخبر ٤٦ المجازاة، وجزم بـ «لم»، وأخواتها، وجزم بالوقف، / وجزم على البنية، وجزم بردّ حركة الإعراب على ما قبلها، وجزم بالدعاء، وقد يجزمون بـ «لن»^(٤) وأخواتها، وجزم^(٥) بالحذف.

وعلامات الجزم خمس: السكون، والضمة، والكسرة، والفتحة، وإسقاط النون. فالسكون: لم يخرج. والضمة: لم يدغ، ولم يغز. والكسرة: لم يقص، ولم يرم. والفتحة: لم يتهدأ^(٦)، ولم يتصاب. وسقوط النون: لم يخرجوا في الاثنين، ولم يخرجوا في الجميع. فالجزم بالأمر

[نحو قولك: اذهب]^(٧)، اخرج، أنفق، اضرب^(٨).

والجزم بالنهي

لا تخرج، ولا تضرب، ولا تشتم^(٩).

(١) العنوان في ق: «تفسير الجزم»، وفي ب: جل الجزم.

(٢) ق: «الجزم أحد». ب: وهي أحد.

(٣) ق: وجواب النهي.

(٤) في الأصل: «يان». ولعله: بأن.

(٥) سقط حتى «في الجميع» من النسختين.

(٦) في الأصل: لم يتهاي.

(٧) من ب. والمثال من ق أيضاً.

(٨) ق: اضرب أنفق.

(٩) ق: لا تضرب لا تخرج لا تشتم.

وأما^(١) قول الله تعالى^(٢)، في «يونس»: (فاسْتَقِيما، ولا تَتَّبِعَانِ)^(٣)
سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) جَزَمَ «استَقِيما»، لأنه أمر^(٤)، وعلامة
جزمه إسقاط النون. كَانَ الأصلُ فيه^(٥) «تَسْتَقِيانِ»، فذهبت^(٦)
النونُ في^(٧) علامة الجزم. والألف^(٨) بدلٌ من اسمين. ثم قال
«ولا تَتَّبِعَانِ» بالنون، ومحلُّه الجزمُ لأنه نهي، والنونُ الثقيلةُ لا
تَسْقُطُ في أمرٍ ولا نهي. وهي ثابتةٌ أبداً، إذا أردتَ توكيدَ الأمرِ
والنهي، ولا تَسْقُطُ في محلِّ الرفعِ والنصب. تقول: لا تَضْرِبَنَّ
زيداً، ولا تُسَخِطَنَّ أباك، ولا تَخْرُجَنَّ للثنين، ولا تَخْرُجَنَّ
للجميع. وتقول: كي يَعْلَمَنَّ زيدٌ، والقَوْمُ يَخْرُجَنَّ.

والجزم بجواب الأمر والنهي وأخواتهما^(٩) بغير فاء

قولهم^(١٠): أَكْرِمَ زيداً يُكْرِمْكَ، تَعْلَمَ العِلْمَ يَنْفَعُكَ. قال الله

(١) ق: فاما.

(٢) ب: قوله.

(٣) الآية ٨٩. وفي الأصل وق: «ولا تَتَّبِعَانِ». وهي قراءة لابن ذكوان. البحر ٥: ١٨٧.
وتشديد النون قراءة الجمهور.

(٤) سقط «لأنه أمر» من النسختين.

(٥) ق: وعلامة الجزم سقوط النون والأصل.

(٦) سقط حتى «يخرجن» من ق.

(٧) سقطت من ب.

(٨) سقط حتى «يخرجن» من ب.

(٩) في الأصل: «وأخواتها». وسقطت من ب. ق: والجزم بالأمر والنهي وأخواتها وجوابها.

(١٠) ب: كقولك.

[تعالى^(١) : (فَاذْكُرُونِي، اذْكُرْكُمْ). جزم لأنه جوابُ أمرٍ بغيرِ فاءٍ]^(٢).

[وقوله]، جلّ ذكره: (وَنَذَرُهُمْ^(٣)، فِي طُغْيَانِهِمْ، يَعْمَهُونَ) أي: عاميهين. ومثله: (ثُمَّ تَرَهُمْ^(٤)، فِي حَوْضِهِمْ، يَلْعَبُونَ) أي: لاعبين. فصرفه من منصوبٍ إلى مرفوعٍ.

وكذلك قوله^(٥): (فَذَرُوهَا، تَأْكُلْ [فِي أَرْضِ اللَّهِ]). جَزَمَ «تَأْكُلْ»، لأنه جوابُ الأمرِ بغيرِ الفاء. ويُقرأ (تَأْكُلُ) بالرفعِ على الصرفِ، على معنى: ذَرُوهَا آكَلَةً^(٦). فصرفه [من النصب]^(٧) إلى الرفع. والجزمُ بجوابِ الأمرِ^(٨).

قال الشاعر^(٩):

وَقَالَ رَائِدُهُمْ: أَرْسُوا، نَزَاوِلُهَا فَكُلُّ حَتَفٍ امْرِئٍ يَجْرِي، بِمِقْدَارِ

(١) الآية ١٥٢ من البقرة. ب: عز وجل.

(٢) من النسختين. وسقط التعليق على الآية من ب.

(٣) الآية ١٨٦ من الأعراف. وهذه قراءة نافع وليس فيها أمر أو نهي... البحر ٤: ٤٣٣. وفي الأصل: «فَذَرَهُمْ». وقد سقط حتى «إلى مرفوع» من النسختين.

(٤) الآية ٩١ من الأنعام. وفي الأصل: «فَذَرَهُمْ». وانظر آخر الورقة ٣٢ وأوائل الورقة ٤٨.

(٥) الآيتان ٧٣ من الأعراف و ٦٤ من هود. ق: «وأما قول الله عز وجل». وهو حتى «أنتم تنزلون» مثبت في النسختين بعد «بعمل الفاء»، مع سقوط أكثره من ب.

(٦) من ق. وفي الأصل بدلاً منه: «أي أكلها». وانظر آخر الورقة ١٣٢.

(٧) من ق.

(٨) سقط «والجزم بجواب الأمر» من النسختين.

(٩) الأخطل. الكتاب ١: ٤٥٠. وشرح المفصل ٧: ٥٠ و ٥١ ومعاهد التنصيص ١: ٩٢ والخزانة

٣: ٦٥٩. وفي الأصل: «قول الشاعر... «أرسل». ق: «تجضي. لفقدان». وأرسي: وقف وأقام. ونزاول: نحاول ونعالج. والحنف: الهلاك.

فالمعنى: إنا^(١) نَزَّوْلُهَا. لولا ذلك لجزم. وقال الشاعر^(٢):
يا مال، فالحق، عِنْدَهُ فَقِفُوا تُؤْتُونَ فِيهِ الْوَفَاءَ، فاعترفوا
أراد: إنكم^(٣) تُؤْتُونَ. [ولولا ذلك لقال «تُؤْتُوا» بالجزم، لأنه
جواب الأمر]^(٤). وقال آخر: ^(٥)
كُونُوا كَمَنْ أَسَى أَخَاهُ، بِنَفْسِهِ نَعِيشُ جَمِيعاً، أَوْ نَمُوتُ كِلَانَا
رَقَعَ، على معنى^(٦): إنا نَعِيشُ [جميعاً]^(٧). لولا ذلك لجزم^(٨)
وقال الأعشى:

إِنْ تَرَكَبُوا فَرَكُوبَ الْخَيْلِ عَادَتْنَا أَوْ تَنْزِلُونَ، فَإِنَّا مَعَشَرٌ، نُزِّلُ
رَفَعَ [«تَنْزِلُونَ» على معنى]^(٩): أَوْ أَنْتُمْ^(١٠) تَنْزِلُونَ، فَإِنَّا^(١١)
مَعَشَرٌ نُزِّلَ. وقوله، جَلَّ ثَنَاؤُهُ: (وَنَذَرُهُمْ^(١٢) فِي طُغْيَانِهِمْ،
يَعْمَهُونَ) أَي: عَامِهِينَ.

(١) في الأصل: أي فَإِنَّا.

(٢) عمرو بن امرئ القيس. الكتاب ١: ٣٣٥ و ٤٥٠ وجهرة أشعار العرب ص ١٢٧
و ديوان حسان ص ٢٨١. وانظر الاختيارين ص ٤٩٥. ق: «وقال آخر». ومال: ترخم
مالك. وهو اسم قبيلة.

(٣) في الأصل: معناه فإنكم.

(٤) من ق.

(٥) معروف الديبري. الكتاب ١: ٤٥٠.

(٦) في الأصل: يعني.

(٧) سقط «لولا ذلك لجزم» من ق.

(٨) ديوان الأعشى ص ٤٨ والكتاب ١: ٤٢٩ المحتسب ١: ١٩٥ وأمالي ابن الشجري ٢:

٣٠ والمغني ص ٧٧٣ والممع ٢: ٦٠ والدرر ٢: ٧٦ والخزانة ٣: ٦١٢. وفي الأصل:

«وقال آخر». ب: «قال الشاعر». والنزل: جمع نزول. وهو الكثير النزول.

(٩) من ق. وفي الأصل: «يعني» ب: بمعنى.

(١٠) ق: وأنتم.

(١١) سقط حتى «عامهين» من النسختين.

(١٢) في الأصل: فذَرَهُمْ.

وتقول: هل أنت خارج؟ أخرج^(١) معك. جَزَمْتَ «أخرج»^(٢)

٤٧ لأنه جوابُ / الاستفهامِ بغيرِ فاء. قال، الله، جلَّ ثناؤه^(٣): (هلْ أدلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ؟ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ). ثُمَّ قَالَ فِي جَوَابِهِ: (يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ)^(٤). وقال أيضاً^(٥): (رَبِّ، لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ، فَأَصَّدَّقَ، وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ)، [أي: هَلَّا أَخَّرْتَنِي، فَأَصَّدَّقَ]^(٦). نَصَبُ^(٧) «أَصَّدَّقَ»، لأنه جوابُ الاستفهامِ بالفاء. ثُمَّ قَالَ «وَأَكُنْ»، فَجَزَمَ^(٨) عَلَى [مَعْنَى]^(٩): هَلَّا أَخَّرْتَنِي... وَأَكُنْ^(١٠)، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ نَسْقًا بِالْوَاوِ عَلَى جَوَابِ الاستفهامِ، وَلَمْ يَعْأَ بِعَمَلِ^(١١) الفاء. وَالْجَزْمُ بِالْمَجَازَةِ وَخَبَرُهَا^(١٢)

[كَقَوْلِكَ]^(١٣): إِنْ تَزُرَّنِي أَرْزُكَ، وَ [إِنْ تُكْرِمْنِي]^(١٤) أَكْرِمَكَ، وَمَنْ يَضْرِبُنِي أَضْرِبْهُ. جَزَمْتَ «يَضْرِبُنِي» لَأَنَّهُ شَرَطٌ، وَجَزَمْتَ

(١) ب: فَنَخْرَجُ.

(٢) ق: أَخْرَجَ جَزَمَ.

(٣) الْآيَتَانِ ١٠ وَ ١١ مِنَ الصَّفِّ. ق: «تَعَالَى» ب: عَزَّ وَجَلَّ.

(٤) الْآيَةُ ١٢. وَفِي النُّسخَتَيْنِ: «مِنْ ذُنُوبِكُمْ».

(٥) الْآيَةُ ١٠ مِنَ الْمُنَافِقُونَ. وَفِي الْأَصْلِ: «وَمِثْلَهُ» ق: «قَالَ». وَسَقَطَ «رَبِّ» مِنَ الْأَصْلِ وَب، وَ «أَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ» مِنَ الْأَصْلِ فَقَطْ، وَ «مِنْ الصَّالِحِينَ» مِنْ ق فَقَطْ.

(٦) مِنْ ق.

(٧) ب: فَنَصَبَ.

(٨) فِي الْأَصْلِ وَ ب: جَزَمَ.

(٩) مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

(١٠) سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنَ الْأَصْلِ.

(١١) فِي النُّسخَتَيْنِ. وَلَمْ يَعْمَلْ.

(١٢) فِي الْأَصْلِ وَ ب: وَخَبَرَهُ.

(١٣) مِنْ ب.

(١٤) مِنْ ق.

« أَضْرِبْهُ » لِأَنَّهُ جَوَابُ الْمَجَازَاةِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(١) : (وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا). جَزَمَ ^(٢) « يَتَوَلَّ » لِأَنَّهُ شَرْطٌ، وَجَزَمَ « يُعَذِّبْهُ » لِأَنَّهُ جَوَابُهُ. وَمِثْلُهُ ^(٣) : (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا، كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ، يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا).

وَتَقُولُ: إِنْ تَزُرُّنِي وَتُكْرِمُنِي أَزُكُّ وَأُكْرِمُكَ. وَهَذَا ^(٤) الْفِعْلُ الَّذِي أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ [الْوَاو] ^(٥) يُرْفَعُ، وَيُنْصَبُ، وَيُجَزَمُ. فَمَنْ جَزَمَ نَسَقَهُ بِالْوَاوِ عَلَى الْأَوَّلِ، وَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْقَطْعِ مِنَ الْكَلَامِ [الْأَوَّلِ] ^(٥)، وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى الْإِبْتِدَاءِ. قَالَ اللَّهُ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ ^(٦) : (أَوْ يُوبِقْهُنَّ، بِمَا كَسَبُوا، وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ، وَيَعْلَمَ ^(٧) الَّذِينَ يُجَادِلُونَ). « يَعْلَمُ » يُرْفَعُ، وَيُنْصَبُ، وَيُجَزَمُ. ^(٨)

قال النابغة: ^(٩)

فَإِنْ يَقْدِرْ، عَلَيْكَ، أَبُو قُبَيْسٍ يَمْطُ بِكَ الْمَعِيشَةَ، فِي هَوَانٍ
وَتُخْضِبُ لِحْيَةً، غَدَرَتْ وَخَانَتْ، بِأَحْمَرٍ، مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ، قَانِي ^(١٠)

(١) الآية ١٧ من الفتح. ب: وقوله.

(٢) سقط حقي «لأنه جوابه» من النسختين.

(٣) الآية ١٦ من الفتح. ق: «وقال تعالى». وسقط «من قبل» منها.

(٤) ق: إِنْ تَزُرُّنِي تُكْرِمُنِي وَأُكْرِمُكَ فَهَذَا.

(٥) من ق

(٦) الآيتان ٣٤ و ٣٥ من الشورى. ق: «قال الله تعالى». ب: وقوله.

(٧) في الأصل بالرفع والنصب معاً.

(٨) ب: ويخفف.

(٩) ديوان النابغة الذبياني ص ١٤٩. ب: «قال الشاعر». وفي النسختين: «يمط» بالحاء هنا

وفما يلي. وأبو قبيس هو النعمان. ويمط: يباعد ويطيل. وانظر معاني القرآن للأخفش ص

٦٤ - ٦٥
(١٠) ق: «وتخضب لحيته». ب: «ويخضب لحيته». والنجم: الدم.

[فإن] ^(١) «يَمُطُّ» ^(٢) محله الجزم. إلا أنه نصب، على التضعيف. ومجازه «يَمُطُّ». فلما أَدغَمَ الطاء في الطاء نصب، ^(٣) على ^(٤) التضعيف. وكل ما كان على هذا المثال يجوز فيه الرفع والنصب. وإذا أظهرت التضعيف جَزَمْتَ، مثل: امطط، امدد. فإذا لم تظهر التضعيف قلت: مُطَّ، مَدَّ. و [كذلك] ^(٥) «تُخَضَّبُ» ^(٦) يُرْفَعُ ويُنْصَبُ [ويُجْزَمُ] ^(٧) ومثله ^(٨)، في كتاب الله: ^(٩) (تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ، جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا). «يَجْعَلُ» يُرْفَعُ، وَيُنْصَبُ، وَيُجْزَمُ. ومثله قول الشاعر: ^(١٠)

فإن لم أصدّق ظنّهم، بتيقّنٍ ، فلا سَقَتِ الأوصال، مِنِّي، الرّواعدُ
ويعلم أعدائي، مِن الناسِ ، أنّني
أنا الفارسُ، الحامي الذّمَارَ، المذاودُ ^(١١)

(١) من ق.

(٢) في الأصل: يَمُطُّ.

(٣) ب: انتصب.

(٤) سقط حتى «مدّ» من النسختين.

(٥) من ب.

(٦) في الأصل بالتاء والياء معاً. وزاد هنا في ب: على ما فسره لك على أنه.

(٧) من ق.

(٨) سقط حتى «الثلاثة» من النسختين.

(٩) الآية ١٠ من الفرقان.

(١٠) الأوصال: جمع وصل. وهو المفضل. والرواعد: جمع راعدة. وهي السحابة ذات الرعد.

(١١) الذمار: ما يجب على الإنسان حمايته والدود عنه. والمذاود: المدافع والمطارد.

في «يَعْلَمُ» الوجوه الثلاثة^(١).

و [كذلك]^(٢) تقول: مَنْ يَأْتِنِي يُكْرِمُنِي^(٣) آتِهْ أَكْرِمُهُ.

تُرِيدُ^(٤): مَنْ يَأْتِنِي مُكْرِمًا [آتِهْ مُكْرِمًا]^(٥). تَرْفَعُهُ^(٦) عَلَى

الصَّرْفِ. وَيُجْزَمُ، فتقول^(٧): مَنْ يَأْتِنِي يُكْرِمُنِي آتِهْ أَكْرِمُهُ..

تَجْزِمُهُ عَلَى الْبَدَلِ، أَي: مَنْ يَأْتِنِي، مَنْ^(٨) يُكْرِمُنِي، آتِهْ

أَكْرِمُهُ. قَالَ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٩)، فِي «الْفَرْقَانِ»^(١٠): (وَمَنْ

يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَمًا، يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ). جَزَمَ

«يُضَاعَفُ»^(١١) عَلَى الْبَدَلِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ: /^(١٢)

٤٨

مَتَى تَأْتِنَا، تَلْمِمْ بَنَا، فِي دِيَارِنَا تَجِدْ حَطْبًا جَزَلًا، وَنَارًا، تَأْجَجَا

وَمَجَازُهُ: مَتَى تَأْتِنَا، مَتَى تَلْمِمْ بَنَا^(١٣). عَلَى الْبَدَلِ. وَالْإِلْمَامُ هُوَ

الْإِتْيَانُ^(١٤). وَقَالَ «تَأْجَجَ»^(١٥) نَصْبًا، وَلَمْ يَقُلْ «تَأْجَجْتَ» وَالنَّارُ

(١) كَذَا. وَالْجَزْمُ يَحِلُّ بِالْمَعْنَى وَالْوِزْنَ.

(٢) مِنْ ب.

(٣) فِي الْأَصْلِ: يُكْرِمُنِي.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَ ق: أَكْرِمُهُ يَرِيدُ.

(٥) مِنْ ق.

(٦) فِي الْأَصْلِ بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ مَعًا. ق: يُرْفَعُ.

(٧) ق: وَتَقُولُ.

(٨) سَقَطَتْ مِنَ النَّسَخَتَيْنِ.

(٩) ق: «اللَّهُ تَعَالَى». ب: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

(١٠) الْآيَاتَانِ ٦٨ وَ ٦٩.

(١١) ب: يَلْقَى.

(١٢) انْظُرْ آخِرَ الْوَرَقَةِ ٣٢.

(١٣) سَقَطَتْ مِنْ ق.

(١٤) سَقَطَ «وَالْإِلْمَامُ هُوَ الْإِتْيَانُ» مِنْ ق.

(١٥) ب: تَأْجَجَا.

مُؤَنَّثَةً^(١) ، وإِثْمًا أَرَادَ وَقُودًا أَوْ لَهَبًا^(٢) ، لِأَنَّ الْمَذْكَرَ يَغْلِبُ
الْمُؤَنَّثَ.

وَقَالَ الْخَطِيبَةُ^(٣):

مَتَى تَأْتِيهِ، تَعْشَوْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ، عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ
رَفَعَ «تَعْشَوْ»، لِأَنَّهُ أَرَادَ: مَتَى تَأْتِيهِ عَاشِيًا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ.
فَصَرَفَهُ مِنْ مَنْصُوبٍ إِلَى مَرْفُوعٍ، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى^(٤): (ثُمَّ
ذَرَهُمْ^(٥)) ، فِي خَوْضِهِمْ، يَلْعَبُونَ) أَي: لَا عَيْنَ .

وَتَقُولُ: إِنَّ تَأْتِيَنِي آتِيكَ. تَرْفَعُ، لِأَنَّكَ تُقَدِّمُ وَتُؤَخِّرُ، تُرِيدُ^(٦):
آتِيكَ إِنَّ تَأْتِيَنِي. قَالَ الشَّاعِرُ^(٧):

يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ
يُرِيدُ: إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ. فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ.

وَتَقُولُ: مَنْ يَأْتِيَنِي آتِيهِ. الْمَعْنَى: الَّذِي يَأْتِيَنِي آتِيهِ. فَلَا يُجَازَى
بِهِ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٨):

(١) فِي الْأَصْلِ: لِأَنَّ النَّارَ مُؤَنَّثَةٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: وَلَهَبًا.

(٣) انْظُرْ أَوَّلَ الْوَرَقَةِ ٣٣.

(٤) فِي الْأَصْلِ: مِثْلُ قَوْلِهِ.

(٥) الْآيَةُ ٩١ مِنَ الْأَنْعَامِ. وَهِيَ لَيْسَتْ فِي ب. وَفِي الْأَصْلِ وَ ق: «فَذَرَهُمْ». وَانْظُرْ آخِرَ
الْوَرَقَةِ ٣٢ وَتَمْتَصِفُ الْوَرَقَةَ ٤٦.

(٦) ق: يُرِيدُ.

(٧) جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. الْكِتَابُ ٤٣٦: ١ وَالْمُقْتَضَبُ ٧٢: ٢ وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٨٤: ١

وَالْإِنْصَافُ ص ٦٢٣ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٥٧: ٨ وَالْمَغْنِي ص ٦١٠ وَابْنُ عَقِيلٍ ١٣٢: ٢

وَالْمَعْمُ ٧٢: ١ وَ٦١: ٢ وَالذَّرُّ ٤٧: ١ وَ ٧٧: ٢ وَالْأَشْمُونِيُّ ١٨: ٤ وَالْعَيْنِيُّ ٤٣٠: ٤

وَالْخَزَانَةُ ٣٩٦: ٣ وَ ٦٤٣ وَ ٤٥١: ٤.

(٨) دِيوَانُ الْفَرَزْدَقِ ص ٢٤٤ وَالْكِتَابُ ٤٣٨: ١ وَالذَّرْوَةُ: الرَّأْسُ. وَالْخَفَافُ: الْجَانِبُ.

وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السَّيْفُ ذُرْوَتَهُ
حَيْثُ التَّقَى، مِنْ حِفَافِي رَأْسِهِ، الشَّعْرُ

أي: الذي يميلُ.

وقال آخر: ^(١)

فَقِيلَ: تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْرِكَ، إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ، مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا
معناه: لَا يَضِيرُهَا مَنْ يَأْتِيهَا. ^(٢)

وأما ^(٣) قولُ الله، جَلَّ وَعَزَّ، في «البقرة» ^(٤): (مَنْ ذَا الَّذِي
يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا، فَيُضَاعِفَهُ) نَصَبَ «فَيُضَاعِفُهُ» على
جواب الاستفهام. وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ «مَنْ» حرفاً من حروفِ
المجازاة ^(٥)، وَجَعَلَ جوابه في الفاء، وَرَفَعَ «يُضَاعِفُهُ» لِأَنَّهُ فِعْلٌ
مُسْتَأْنَفٌ فِي أَوَّلِهِ الْيَاءُ.

وأما قولُ الله، عَزَّ وَجَلَّ: ^(٦) (إِنَّمَا أَمْرُهُ، إِذَا أَرَادَ شَيْئًا، أَنْ
يَقُولَ لَهُ: كُنْ. فَيَكُونُ) رَفَعَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَوَابٍ وَلَا مَجَازَاةٍ. إِنَّمَا
هُوَ خَبْرٌ، معناه: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ شَيْئًا قَالَ لَهُ: كُنْ. فَكَانَ. كَقَوْلِكَ:
أَرَدْتُ أَنْ أَخْرَجَ. فَيَخْرُجُ مَعِيَ زَيْدٌ.

(١) أبو ذؤيب. ديوان المذليين ١: ١٥٤ والكتاب ١: ٤٣٨ والمقتضب ٢: ٧٢ وشرح المفصل
١: ١٥٨ والأشموني ٤: ١٨ والميني ٤: ٤٣١ والخزانة ٣: ٦٤٧. يصف قرية. المطبعة:
الملأى طعاماً.

(٢) ق: مجازه لا يضرها الذي يأتيها.

(٣) سقط حق «معي زيد» من النسختين.

(٤) الآية ٢٤٥. وقرأ ابن عامر وعاصم بالنصب. وسائر القراء بالرفع. البحر ٢: ٢٥٢.

(٥) كذا.

(٦) الآية ٨٢ من يس.

وتقول: مَنْ يَزُرْنِي فَأَكْرِمُهُ، وَإِنْ تَزُرْنِي فَأَزُورُكَ. رَفَعَتْ
«أَكْرِمُهُ»^(١) و «أَزُورُكَ»، لِأَنَّ الْفَاءَ التَّقْفِيتِ^(٢) الْجَوَابَ، فَارْتَفَعَ
الْجَوَابُ^(٣). وَارْتَفَعَ «أَكْرِمُهُ» بِالْأَلْفِ الْحَادِثَةِ فِي أَوَّلِهِ. قَالَ اللَّهُ،
تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٤): (وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِي، وَيَسْتَكْبِرْ،
فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيَّ جَمِيعًا). جَزَمَ «يَسْتَكْبِرُ»، لِأَنَّهُ عَطَفَهُ بِالْوَاوِ^(٥)
عَلَى الْأَوَّلِ، وَصَارَ^(٦) الْجَوَابُ دَاخِلًا فِي الْفَاءِ الَّتِي^(٧) فِي
«فَسَيَحْشُرُهُمْ»^(٨). وَارْتَفَعَ «يَحْشُرُهُمْ»^(٩) لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ.

٤٩ قَالَ اللَّهُ^(١٠)، جَلَّ وَعَزَّ^(١١)، فِي «آلِ عِمْرَانَ»: (وَإِنْ تَصْبِرُوا،/
وَتَتَّقُوا، لَا يَضُرُّكُمْ^(١٢) كَيْدُهُمْ شَيْئًا). مَنْ جَزَمَ فَعْلَى الْجَزَاءِ، وَمَنْ
رَفَعَ فَعْلَى إِضْمَارِ^(١٣) الْفَاءِ، وَمَنْ نَصَبَ فَعْلَى التَّضْعِيفِ. وَ «لَا» لَا

(١) فِي الْأَصْلِ: فَأَكْرِمُهُ.

(٢) ق: اكْتَفَتْ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَارْتَفَعَ الْجَوَابُ». وَسَقَطَ هَذَا مِنْ ق. وَانْظُرِ الْكِتَابَ ١: ٤٣٧.

(٤) الْآيَةُ ١٧٢ مِنَ النِّسَاءِ. ق: «اللَّهُ تَعَالَى». ب: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

(٥) سَقَطَتْ مِنْ ق.

(٦) ب: فَجَعَلَ.

(٧) سَقَطَ «الَّتِي فِي» مِنْ ب، وَ «الَّتِي فِي فَسَيَحْشُرُهُمْ» مِنْ ق.

(٨) فِي الْأَصْلِ بِالنُّونِ. وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ. الْبَحْرُ ٣: ٤٠٥.

(٩) فِي الْأَصْلِ وَ ق بِالنُّونِ. ب: فَسَيَحْشُرُهُمْ.

(١٠) ب: وَقَوْلُهُ

(١١) ق: عَزَّ وَجَلَّ.

(١٢) الْآيَةُ ١٢٠. وَهَذِهِ قِرَاءَةُ الْكُوفِيِّينَ وَابْنِ عَامِرٍ. وَالْفَتْحُ رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْمَفْضَلِ عَنْ عَاصِمٍ.

وَفِي الْأَصْلِ: «لَا يَضُرُّكُمْ». وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَرَمِيِّينَ وَأَبِي عَمْرٍو وَحِزَّةَ الْبَحْرِ ٣: ٤٣. وَلَكِنَّهَا

لَا تَنَاسِبُ ذِكْرَ التَّضْعِيفِ بَعْدَ. ق: «لَا يَضُرُّكُمْ». انْظُرِ الْمُحْتَسَبَ ١: ٢٢٠.

(١٣) ب: إِضْمَارُهُ.

تَعْمَلُ شَيْئًا، لِأَنَّهُ حَرْفٌ جَاءَ بِمَعْنَى ^(١) الْجَحْدِ. قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٢)
 مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالسَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ
 فَأَضْمَرَ الْفَاءَ بِمَعْنَى: ^(٣) فَاللَّهُ يَشْكُرُهَا.

وَقَدْ يُجَازَى بِـ «أَيْنَ» أَيْضًا. قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٤)
 أَيْنَ تَصْرِفُ، بِنَا، الْعُدَاةُ تَجِدُنَا نَصْرِفُ الْعَيْسَ، نَجُوهَا، لِلتَّلَاقِي
 وَتَقُولُ: مَتَى تَأْتِينِي آتِكَ، وَمَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ ^(٥). قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٦)
 أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ
 سِوَى النَّاسِ؟ مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ
 نَصَبَ «شَاءَ» لِأَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ، وَجَزَمَ «يَفْعَلُ» لِأَنَّهُ جَوَابُ
 الْمَجَازَةِ. وَيُقَالُ: إِنَّ «شَاءَ» فِي مَعْنَى ^(٧): يَشَأُ.

(١) ق: ولا يعمل شيئاً لأنه جزم جاء لمعنى.

(٢) عبدالرحمن بن حسان. الكتاب ٤٣٥: ١ و ٤٥٨ والنوادر ص ٣١ والمقتضب ٧: ٢ وأما
 ابن السجري ٨٤: ١ و ٢٩٠ و ٣٧١ ومجالس العلماء ص ٤٣٢ والخصائص ٢٨: ٢
 والمنصف ١٨: ٣ والمحاسب ١٩٣: ١ وشرح المفصل ٢: ٩ والمغني ص ٥٨ و ١٠٢
 و ١٤٩ و ١٧٨ و ٢٦٠ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٥٧١ و ٧٠٧ و ٧٢١ والأشموقي ٢٠: ٤
 والعيني ٤٢٣: ٤ والخزانة ٦٤٤: ٣ و ٦٥٥ و ٤٥٧: ٤ وفي النسختين: «والشر بالشر»
 والسيء مخفف السيء.

(٣) ق: وأي. ب: أراد.

(٤) عبدالله بن همام. الكتاب ٤٣٢: ١ والمقتضب ٤٨: ٢ وشرح المفصل ٤: ١٠٥ و ٤٥: ٧
 والأشموقي ١٠: ٤. ق: «تضرب بنا الغداة.. تضرب العيش» وتضرب: توجه. والعداة:
 جمع عاد. والعيس: جمع أعيس. وهو من الإبل ما خالط بياضه شقرة.

(٥) في الأصل: نفعل.

(٦) الأسود بن يعفر. النوادر ص ١٥٩ والكتاب ٣٣٢: ١ و ٤٣٧ والجمل للزجاجي ص
 ١٨٩ وأما ابن السجري ١٢٧: ١ والسمط ص ٩٣٥. والمتعلل: التعلل. وهو اللهو
 والشغل.

(٧) ق: ويقال معنى شاء.

وتقول: إِنَّ أَتَاهُ صَاحِبُهُ يَقُولُ لَهُ . رَفَعَ، «يَقُولُ»^(١) عَلَى
 معنى^(٢) : قَالَ . فَصَرَفَ مِنْ مَاضٍ إِلَى مُسْتَقْبَلٍ^(٣) ، فَرَفَعَ . قَالَ زُهَيْرُ
 ابْنِ أَبِي سُلَمَى:^(٤)

وَإِنَّ أَتَاهُ خَلِيلٌ، يَوْمَ مَسْأَلَةٍ، يَقُولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي، وَلَا حَرَمٌ
 معناه: قَالَ^(٥) . فَصَرَفَ مِنْ مَنْصُوبٍ إِلَى مَرْفُوعٍ .

وَأَمَّا^(٦) قَوْلُهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: (إِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ،
 أَوْ تُخَفُّوهُ، يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ، فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ)..^(٨)

والجزم بـ «لم» وأخواتها
 [وهي حروف تجزم الأفعال التي في أوائلها الزوائد الأربع]^(٩)

فَاعْلَمْ أَنَّ عِلَامَاتِ الْجَزْمِ^(١٠) بِالضَّمِّ، وَالْوَقْفِ، وَالْفَتْحَةِ،

(١) ق: تقول.

(٢) في الأصل: «يقول إن». ولعله يريد: يقول أي.

(٣) ق: لأنه صرف من ماضٍ إلى مستأنف.

(٤) ديوان زهير ص ١٠٥ والكتاب ٤٣٦: ١ والمقتضب ٧٠: ٢ والمحتسب ٦٥: ٢ والإنصاف،
 ص ٦٢٥ وشرح المفصل ١٥٧: ٨ وشذور الذهب ص ٣٤٩ والمغني ص ٤٧٢ وابن عقيل
 ١٣٢: ٢ والمجمع ٦٠: ٢ والدرر ٧٦: ٢ والأشموقي ١٧: ٤ والعيني ٤٢٩: ٤. وفي الأصل:
 «ولا كَرَمٌ». والخليل: الفقير. والمسألة: الحاجة والسؤال. والحرم: الحرام المنوع.

(٥) ق: إن أتاه.

(٦) سقط حتى «لمن يشاء» من النسختين.

(٧) الآية ٢٨٤ من البقرة.

(٨) في الكلام انقطاع. وانظر الكتاب ٤٤٧: ١ - ٤٤٨ والبحر ٣٦٠: ٢ - ٣٦١.

(٩) من ق.

(١٠) في هذا تكرار لما مضى في الورقة ٤٦.

وإسقاطِ النون ، والكسرة. فالوقف مثلُ قولك: لم يَخْرُجْ، ولم يَبْرَحْ. وهو السُّكُونُ. والجزمُ بالضمِّ: لم يدْعُ، ولم يَغْزُ. والجزمُ بالكسر: لم يَرَمْ، ولم يَقْضِ. والجزمُ بالفتح: لم يَلْقَ، ولم يَرْضَ^(١). [وإسقاطُ [النون]: لم يَخْرُجَا، ولم يَخْرُجُوا]^(٢).

وربما تُرِكَتِ^(٣) الواو، والياء، في موضعِ الجزمِ استخفافاً^(٤). قال الله، عزَّ وجلَّ^(٥): (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ، فَلَا تَدْعُوا^(٦) مَعَ اللَّهِ أَحَدًا). أثبت الواو، [ومحلُّه الجزمُ]^(٧) لأنه مخاطبةُ الواحدِ^(٨)، فيما^(٩) ذَكَرَ [لي]^(٧) بعضُ أهلِ المعرفة. قال الشاعر:^(١٠)

هَجَوْتَ زَبَانَ، ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا،
مِنْ هَجَوِ زَبَانَ، لَمْ تَهْجُو، وَلَمْ تَدْعِ

(١) ق: «وعلامَةُ الجزمِ الوقف والضمَّة والفتحة والكسرة وإسقاطِ النون. فالوقف لم تَخْرُجْ والكسرة لم يَبْرَحْ والفتحة لم يَغْزُ والضمَّة لم يَدْعُ ولم يَهْجُ». ب: لم يَشْنِ ولم يَرَمْ والفتحة لم يَلْقَ والضمَّة لم يَغْزُ ولم يَهْجُ.

(٢) من ق.

(٣) زاد هنا في الأصل: هذه.

(٤) سقطت من ق. والنص مختل في الأصل و ب بالتقديم والتأخير.

(٥) ق: تعالى.

(٦) الآية ١٨ من الجن. ق: «فلا تدعوا». وإثبات الألف ههنا جائز لدى المؤلف. انظر

الورقة ٦٠. وفي الأصل: «ولا تدعوا». ب: «فلا تدع». وسقط «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ» من

الأصل و ب. وانظر البحر ٨: ٣٥٢.

(٧) من ق.

(٨) في الأصل: مخاطبةُ مما.

(٩) ب: مما

(١٠) أبو عمرو بن العلاء. المنصف ٢: ١١٥ وأما ابن الشجري ١: ٨٥ والإنصاف ص ٢٤

وشرح المفصل ١٠: ١٠٤ و ١٠٥ والمتن ص ٥٣٧ وشرح شواهد الشافية ص ٤٠٦

وشرح الملوكي ص ٢٧١ والمجمع ١: ٥٢ والدرر ١: ١٢٨ والأشموني ١: ١٠٣ والعيني

٢٣٤: ١. وفي الأصل: «قال آخر». وجعل فيه البيت مع التعليق عليه بعد «الياء

استخفافاً». ق: «تهجوا» هنا وفيما يلي. وزبان هو أبو عمرو نفسه.

قال: ^(١) «تَهْجُو» يثبت الواو، استخفافاً. وقال قيسُ بنُ زهير: ^(٢)
أَلَمْ يَأْتِيكَ، والأنباءُ تنمي،

بما لاقت لبون بني زياد؟

قال: «يَأْتِيكَ»، فترك الياء استخفافاً ^(٣). وقال بعضهم: أسقط
الهمزة ^(٤) من «يَأْتِيكَ» وترك الياء ^(٥)، لأنَّ الفعل لا يُجزم من
وجهين. ومثله قولُ زهير: ^(٦)

لَعَمْرِي، لَنِعْمَ الحَيُّ، جرَّ عليهم بِأَلَمْ يُأْتِيهِمْ حُصَيْنٌ بنُ ضَمَضَمٍ
فترك الياء، وأسقط الهمزة.

والجزم بالوقف وإن شئت بالإسكان ^(٧)

٥٠. مثل قولهم: رأيتُ زيدَ، وركبتُ/فرسَ. [على الأصل] ^(٨)،

(١) ق: فقال.

(٢) الكتاب ١٥: ١ و ٢: ٥٩ والنوادر ص ٢٠٣ والجمل للزجاجي ص ٣٧٣ والمنصف

٨١: ٢ و ١١٤ و ١١٥ والخصائص ٣٣٣: ١ و ٣٣٧ والمحاسب ٦٧: ١ و ١٩٦

و ٢١٥ وأما ابن الشجري ٨٤: ١ و ٨٥ و ٢١٥ والإنصاف ص ٣٠ والممتع ص ٥٣٧

وشرح المفصل ٢٤: ٨ و ١٠: ١٠٤ والمغني ص ١١٤ و ٤٣٢ وشرح شواهد ص ١١٣

وسر الصناعة ٨٨: ١ وشرح الشافية ١٨٤: ٣ وشرح شواهد ص ٤٠٨ والمجمع ٥٢: ١

والدرر ١٢٨: ١ والأشموقي ١٠٣: ١ و ٤٤: ٢ والعيني ٢٣٠: ١ والخزانة ٥٣٤: ٣. ب:

«وقال غيره». وتنمي: تبلغ وتشيع. واللبن: الناقة ذات اللبن.

(٣) سقطت من النسختين.

(٤) كذا في الأصل. وفي النسختين: «المهموز». وهمزة «يأتي» هي فاء الفعل وليست لامه.

(٥) فحذفها ليس من الإعراب، ويقتضي أن تكون الرواية: «أَلَمْ يَأْتِيكَ» أو: «أَلَمْ يَأْتِيكَ».

والشهور في مثل هذا تقدير حذف الضمة وترك الياء. انظر الكتاب ٥٩: ٢ والخزانة

٥٣٤: ٣.

(٥) ق: الفعل.

(٦) شرح القصائد السبع ص ٢٧٥ وشرح القصائد العشر ص ١٨٧. ق: «بما لا يواتيهم». انظر ديوان زهير ص ٢٠

والخزانة ٤٤٢: ١. وجر: جنى. ويال: ويواتي. يوافق ويتابع. وحصين هو ابن عم النابتة غدر يعسي بعد الصلح.

(٧) في الأصل: الإسكان.

(٨) من ق

لا يُلْزِمُونَ حَرَكََةً، لَأَنَّ الْإِعْرَابَ حَادِثٌ^(١)، وَأَصْلُ الْكَلَامِ السَّكُونُ.
قال طرفة [بن العبد]^(٢) :

أَيُّهَا الْفَتَيَانُ، فِي مَجْلِسِنَا، جَرِّدُوا الْيَوْمَ وِرَادًا، وَشُقُرْ
أَعُوجِيَّاتٍ، طَوَالًا، شُرْبًا دُورِكَ الصَّنْعَةِ، فِيهَا، وَالضُّمْرُ^(٣)
فَسَكَنَ الْقَافِيَةَ، عَلَى الْأَصْلِ. وقال آخر:^(٤)

شَتْرَ جَنْبِي، كَأَنِّي مُهْدَأُ جَعَلَ الْقَيْنُ، عَلَى الْجَنْبِ، إِبْرَ
ولم يقل: «إبرا»، وهو مفعولٌ مُنْصَرَفٌ.

والجزم بالبنية

مثل: مَنْ، وما، ولم، وأشباهها. لا يَتَغَيَّرُ إِلَى حَرَكََةٍ^(٥).

والجزم بَرْدَ حَرَكََةٍ^(٦) الْإِعْرَابِ عَلَى مَا قَبْلَهَا

قَوْلُهُمْ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ، هَذَا أَبُو عَمْرٍو. حَوْلَ حَرَكََةِ
الْإِعْرَابِ^(٧) إِلَى مَا يَلِيهِ. قال الشاعر:

(١) في الأصل: حادثة.

(٢) ديوان طرفة ص ٧٠ والمحاسب ١٦٢: ١ وشرح المفصل ٦٠: ٥. وما بين معقوفين من

ق. وفي الأصل: «والشُقُر» والوراد: جمع ورد. وهو الفرس بين الكمته والشقرة.

(٣) الأعوجية: المنسوبة إلى أعوج. وهو حصان لبني هلال مشهور. والشرب: جمع شازب.

وهو الضامر. ودورك: توبع. والصنعة: التعهد وحسن القيام. والضمر: التضمير.

(٤) عدي بن زيد. ديوانه ص ٥٩ والخصائص ٩٧: ٢ ورصف المباني ص ٣٥ وشرح المفصل

٦٩: ٩ وشرح الملوكي ص ٢٣٤ واللسان (هدأ). والشتر: القلق. والمهدأ: الذي يعلل

للنوم. والقين: الحداد.

(٥) ق: والجزم بمثل ما ومن لا يتغيران عن شيء من الحركات.

(٦) ق: والجزم بحركات.

(٧) سقطت من ق.

عَلَّمَنَا إِخْوَانُنَا، بَنُو عِجَلٍ شَرَبَ النَّيِّذِرَ، وَاعْتِقَالًا بِالرَّجْلِ^(١)
 حَوَّلَ حَرَكَةَ اللّامِ إِلَى الْجِيمِ، فِي «عِجَلٍ»^(٢). وَقَالَ آخِرُ^(٣):
 إِنِّهَا، فِدَاءٌ [لَكُمْ]، بَنِي عِجَلٍ إِنْ يَطْفَرُوا يَصْنَعُوا، فِينَا، الْغَزَلَ

والجزم بالدعاء

تَقُولُ: يَا رَبِّ اغْفِرْ لَنَا^(٤). والدعاء^(٥) لِمَنْ فَوْقَكَ، وَالْأَمْرُ لِمَنْ
 دُونَكَ. وَتَقُولُ: قُلْ لِلْخَلِيفَةِ: انظُرْ فِي أَمْرِي. فَهَذَا دَعَاءٌ وَطَلِبٌ^(٦).
 قَالَ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٧): (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ). وَتَقُولُ:
 لَا يَزَلْ صَاحِبُكَ بِخَيْرٍ، أَيْ: لَا زَالَ^(٨). قَالَ اللَّهُ، جَلَّ وَعَزَّ: (٩) (فَلَا
 يُؤْمِنُوا، حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ). مَعْنَاهُ^(١٠): فَلَا آمَنُوا. دَعَا
 عَلَيْهِمْ. قَالَ الشَّاعِرُ: (١١)

فَلَا يَزَلْ صَدْرُكَ فِي رِبَةٍ يَذْكُرُ مِنِّي تَلْفِي، أَوْ خُلُوصِي

(١) النواذر ص ٣٠ والخصائص ٣٣٥: ٢ والإنصاف ص ٧٣٤ والمخصص ١١: ٢٠٠ واللسان
 (مسك) والمعيني ٤: ٥٦٧. ق: «إخوتنا». وعجل: قبيلة من بني لجم بن صعيب بن علي بن

بكر بن وائل. والاعتقال بالرجل: إدخالها بين رجلي المصارع لتصرعه.

(٢) ونقل الراجز أيضاً حركة اللام إلى الجيم، في قوله «بالرجل». وسقط «حول.. عجل»
 من ق.

(٣) ق: «الغزال». وفي حاشية الأصل: «مثل الأول». يريد أن هذا الشاهد كالذي قبله. وما
 بين معقوفين من ق.

(٤) ب: لي.

(٥) ق: «والدعاء». ب: الدعاء.

(٦) ق: وطلبة.

(٧) الآية ٦ من الفاتحة. ق: عز وجل.

(٨) ق: وتقول لا يزال صاحبك كبير ولاداً.

(٩) الآية ٨٨ من يونس.

(١٠) سقطت من ق.

(١١) ق: «أم خلوص». والخلوص: النجاة.

أي: فلا زال. صرفه^(١) من نصيب إلى جزم.
والسلام^(٢) جزم، والأذان جزم. وهذا مما^(٣) اصطلحت عليه
العرب، لكثرة^(٤) الاستعمال.

والجزم بـ «لن» وأخواتها
يقولون^(٥): لن أكرمك، ولن أخرجك. قال الشاعر^(٦):
وأغضبي على أشياء منك لترضيني وأدعي إلى ما سرّكم فأجيب
جزم «ترضيني»^(٧) بلام «كي». وقال آخر^(٨):
أبت قضاة أن تعرف، لكم، نسباً وابنا نزار، فأنتم بيضة البلد

وأما قول الله، جلّ وعزّ^(٩)، في سورة الحديد: «...»^(١٠) (لثلاث
يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ) معناه: ليعلم أهلُ

(١) ق: فلا يزال صرفه.

(٢) في الأصل و ب: والسلام.

(٣) ب: فهذا ما.

(٤) ق: أكثر.

(٥) ق: «تقول» ب: يقول.

(٦) الضرائر لابن عصفور ص ٩١. وقال ابن عصفور: «أنشده اللحياني في نوادره». ق: «لترضه». ب: وأغض عن... لترضه.

(٧) ق: «ترضه» ب: لترضه.

(٨) الراعي. ديوانه ص ٦٤ والحيوان ٣٣٦: ٢ و ٣٣٦: ٤ والأغاني ٣٦١: ٢٢ والخصائص

٧٤: ١ و ٣٤١: ٢ والمعاني الكبير ص ٥٧٥ واللسان والتاج (بيض) وثمار القلوب ص

٣٩٢. ب: «وقال غيره... لكم خيراً». وبيضة البلد: منفردون لا ناصر لهم بمنزلة بيضة

قام عنها الظلم ليس لها من يحميها. وكل من رمى بالذل والقلة قيل له: بيضة البلد.

(٩) ق: «تعالى». ب: عز وجل.

(١٠) الآية ٢٩. وسقط «على شيء» من النسختين.

الكتاب^(١) أنهم لا يقديرون. لولا ذلك لكان «ألا يقديروا»،
نصب بـ «ألا»^(٢). وكذلك قوله [جلّ وعزّ]^(٣): (أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ
لا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا)؟ معناه: أنه لا يرجع. ومن قرأ «يرجع»
نصب^(٤) بـ «ألا».

وأما قوله [تعالى]^(٥)، في «البقرة»^(٦) (إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ)
٥١ فإنها^(٧) أثبت هذه / النون، لأنها نون إضمار جميع^(٨) المؤنث.
[ونون جميع المؤنث]^(٩) لا تسقط في حال النصب^(١٠)،
والجزم^(١١)، لأنك إذا أسقطت^(١٢) هذه النون ذهب الضمير.
وكذلك^(١٣) تقول: هنّ لم يدعُوني، وهنّ يدعُوني. استوى الرفع
والنصب والجزم.

فإنها يلحق الواو [والياء]، في مثل هذه الأفعال، إذا كان
الفعل من ذوات الواو والياء. فأما في غير ذلك تقول: هنّ
يُكْرِمُنني وَيُكَلِّمُنني، ولم يُكْرِمُنني. وفي المذكر: هو يُكْرِمُنني،

(١) سقط «ليعلم أهل الكتاب» من النسختين.

(٢) ق: «لا يقديروا وهو في محل نصب». ب: «يقدر في محل نصب».

(٣) الآية ٨٩ من طه. وما بين معقوفين من ق.

(٤) الرفع قراءة الجمهور، والنصب قراءة أبي حيوة والزعفراني وابن صبيح وأبان والشافعي.

البحر ٢٦٩: ٦. ق: فمن قرأ بالنصب ينصب.

(٥) من ق.

(٦) الآية ٢٣٧.

(٧) سقطت من ق.

(٨) في الأصل: «جمع». ق: لجماعة.

(٩) من ب.

(١٠) ب: نصبه.

(١١) ق: لا تسقط في حال نصبها ولا في حال جزمها.

(١٢) ب: لأنه إذا سقطت.

(١٣) سقط حتى «في الكتابة» من النسختين. وهو استطراد.

وهما يُكْرِمَانِي، وهم يُكْرِمُونِي، في الرفع بنونين . وتقولُ في
الجزم: لم تُكْرِمْنِي، ولم يُكْرِمَانِي^(١)، ولم يُكْرِمُونِي، بنونٍ واحدةٍ
في الاثنين والجميع . ذهبتِ النونُ في علامةِ الجزم، والألفُ
ضميرُ الاثنين، والواوُ ضميرُ الجميع .

قال الله تعالى، في «الحجر»^(٢): (فَبِمَ تُبَشِّرُونَ) بنونٍ
واحدةٍ . وقال: بعضُ العربِ إذا اجتمع^(٣) حرفان، من جنسٍ
واحدٍ، أسقطوا أحدَ الحرفين، واكتفوا بحرفٍ واحدٍ .

وأما قوله، تعالى، في «الأنبياء»: (وَنَجَّيْنَاهُ^(٤) مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَلِكَ
نُجِّي^(٥) الْمُؤْمِنِينَ) فَإِنَّه أدغمَ إحدى النونين في الأخرى^(٦) . قال
الشاعر:^(٧)

مَنْتِنَا فَرَجًا، إِنَّ كُنْتَ صَادِقَةً يَابَنْتَ مَرَوَةً، حَقًّا مَا تُمْنِنِي

(١) في الأصل: ولم تكرماني .

(٢) الآية ٥٤ .

(٣) في الأصل: إذا اجتمعت .

(٤) الآية ٨٨ . وفي الأصل: فنَجَّيْنَاهُ .

(٥) هذه قراءة ابن عامر وأبي بكر عن عاصم . البحر ٦: ٣٣٥ . وليس فيها إدغام النون في النون .

(٦) كذا . والإدغام يقتضي: «نُجِّي» . وهو بعيد وغريب . والظاهر أنه يعني حذف إحدى النونين من الفعل المضارع: «نُجِّي»، كما يدل الشاهد التالي . انظر تفسير القرطبي

٥١: ١٧ . وقيل: هو إخفاء أو إدغام للنون في الجيم . انظر تفسير النيسابوري ١٧: ٥١ .

والطبري ١٧: ٦٥ . ومعاني القرآن ٢: ٢١٠ . والكشاف ٢: ٥٨٢ . وتفسير القرطبي ١٠: ٣٣٥ .

(٧) في الأصل: «فرحاً» . وقد حذف الشاعر إحدى النونين، قبل ياء المتكلم، في «تمنيني» .

وقال آخر: ^(١)

وَتَفَكَّرَ رَبُّ الْخَوَرْنَقِ ، إِذْ أَبْ صَرَ يَوْمًا ، وَلِلْهُدَى تَفَكِيرُ
تُدْغَمُ ^(٢) إحدَى الرّاءينِ في الأخرى في الرواية ، وتكتبُ في
الكتابة ^(٣) .

وأما قول الله ^(٤) ، عز وجل ^(٥) ، في «النمل» : (أَلَّا يَسْجُدُوا ^(٦) لِلَّهِ
الَّذِي يُخْرِجُ الْحَبَّ ، فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) ، بتشديد «أَلَّا» ، فَإِنَّ
مَحَلَّهُ النِّصْبُ بـ «أَلَّا» ^(٧) . وَمَنْ قَرَأَ «أَلَّا يَسْجُدُوا» ^(٨) بِالْتَخْفِيفِ فَإِنَّ
مَحَلَّ «يَسْجُدُوا» جَزْمٌ بِالْأَمْرِ ^(٩) ، وَ«أَلَّا» تَنْبِيْهُ . وَمَجَازُهُ : أَلَا يَا هَؤُلَاءِ ،
أَوْ أَلَا يَا قَوْمِ ^(١٠) ، اسْجُدُوا . وَاكْتَفَى بِحَرْفِ النِّدَاءِ ^(١١) عَنْ
[إِظْهَارِ] ^(١٢) الْأَسْمَاءِ ، فَقَالَ : ^(١٣) يَا اسْجُدُوا ، كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ : ^(١٤)

(١) عدي بن زيد . ديوانه ص ٨٥-٨٦ والاختيارين ص ٧١٢ والنشر في القراءات العشر
٢٧٤:١ وأما لي ابن الشجري ٩١:١ و ١٠٠ . ورب الخورنق: النعمان بن امرئ القيس .
والخورنق: بناء مشهور ببناء سمنار .

(٢) في الأصل: يدغم .

(٣) في الأصل: «ويكتب في الكناية» . وفي الحاشية: صوابه الكتابة .

(٤) في النسختين: قوله .

(٥) سقط «عز وجل» من ق .

(٦) الآية ٢٥ . ق: «أَلَّا تَسْجُدُوا» . وسقط «في السماوات والأرض» من الأصل وق .

(٧) في الأصل: «فإنه نصب» . ب: من شدد أَلَا فمحَل يسجدوا النصب .

(٨) هذه قراءة ابن عباس وأبي جعفر والزهرى والسلمي والحسن وحيد والكسائي . البحر
٦٨:٧ . وزاد هنا في ق: لله .

(٩) ب: ومن خففه فمحله الجزم على الأمر .

(١٠) ق: «أَلَا يَا قَوْمِ أَوْ أَلَا يَا هَؤُلَاءِ» . ب: أَلَا يَا قَوْمِ وَيَا هَؤُلَاءِ

(١١) في الأصل: فاكتفى بحرف التنبيه .

(١٢) من النسختين .

(١٣) سقط «فقال يا اسجدوا كما» من ق ، و «فقال يا اسجدوا» من ب .

(١٤) ديوان الأخطل ص ٩٤ . ب: «قال الشاعر» . والغواني: جمع غانية . وهي التي غنت بجملها عن الزينة . وراغ به:

خدعه . والوشل: ماء في الجبل يقطر شيئاً بعد شيء . والتصريد: التقطيع .

يا قُلْ خَيْرُ الْغَوَانِي، كَيْفَ رَغْنَبِهِ ؟ فَشُرُّهُ وَشَلَّ فِيهِ، وَتَصْرِيدُ
أَرَادَ: يَا رَجُلُ، قُلْ خَيْرُ الْغَوَانِي.

وَأَمَّا قَوْلُهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(١): (يُخْرِجُونَ^(٢) الرَّسُولَ، وَإِيَّاكُمْ،
أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ، إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي،
وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي، تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ) معناه: يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ.
ثُمَّ قَالَ: وَإِيَّاكُمْ،^(٣) إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِي^(٤)، أَنْ تُسِرُّوا إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ^(٥). فَلَمَّا أَسْقَطَ حَرْفَ
الْناصِبِ رَفَعَهُ، عَلَى الصَّرْفِ، قَالَ^(٦): «تُسِرُّونَ» كَمَا قَالَ، تَعَالَى،
فِي «الْبَقَرَةِ»: ^(٧) (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا
اللَّهَ). معناه: أَلَّا تَعْبُدُوا.

وَأَمَّا مَا اسْتَعْمَلَ مَحْذُوفًا فَمِثْلُ^(٨) قَوْلِ اللَّهِ^(٩)، تَبَارَكَ
وَتَعَالَى^(١٠)، فِي «النَّحْلِ»: / (وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ)^(١١) بَغَيْرِ ٥٢

(١) ق: «قوله تعالى». ب: «قوله عز وجل». وكل ما يلي حتى «مضى تفسير وجوه المجزم»
هو استطراد.

(٢) الآية ١ من الممتحنة. ب: «تخرجون».

(٣) سقط «يخرجون الرسول ثم قال وإياكم» من النسختين. وزاد هنا في ق: ربكم.

(٤) سقط «جهاداً... مَرْضَاتِي» من النسختين.

(٥) سقطت من النسختين.

(٦) سقط حتى «ألا تعبدوا» من النسختين.

(٧) الآية ٨٣.

(٨) ق: كمثل.

(٩) ب: قوله.

(١٠) ق: قول الله تعالى.

(١١) الآية ١٢٧. وسقط «ما يَمْكُرُونَ» من الأصل.

نون^(١). فهذا محذوف. وقال، في «النمل»^(٢) أيضاً:^(٣) (ولا تَكُنْ
 فِي ضَيْقٍ)^(٤) بالنون. ولا فرق بينهما. ومثله: (يَوْمَ يَأْتِ)^(٥)، لا
 تَكَلِّمْ نَفْسَ، إِلَّا بِأَذْنِهِ. ومثله:^(٦) (واللَّيْلِ، إِذَا يَسِرَ). و
 [مثله]^(٨): (يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ)^(٩). أسقط الياء استخفافاً لها^(١٠)
 [قال خفاف بن ندبة:^(١١)

كَنَوحٍ رِيشٍ حَمَامَةٍ، نَجْدِيَّةٍ وَمَسْحَتٍ، بِاللَّتَيْنِ، عَصْفَ الْإِمْدِ
 أسقط الياء من «نوح»^(١٢). وقال الأعشى:^(١٣)
 وَأَخُو الْغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ وَيَصِرْنَ أَعْدَاءَ، بُعِيدَ وَدَادٍ
 فأسقط الياء من «الغواني»^(١٤).

(١) سقط «بغير نون» من النسختين.

(٢) في الأصل: «النحل». والتصويت من الحاشية.

(٣) ق: «وقال في موضع آخر». ب: وفي موضع آخر قال.

(٤) الآية ٧٠. وفي الأصل: «ضيق». وهي قراءة. انظر البحر ٧: ٩٤-٩٥.

(٥) ب: مثل قوله.

(٦) الآية ١٠٥ من هود. ق: «يأتي». وهي قراءة ابن كثير وقراءة النحويين ونافع في النوصل.

البحر ٥: ٢٦١.

(٧) الآية ٤ من الفجر.

(٨) من ب.

(٩) الآية ٤١ من ق. وفي الأصل: «المنادي». وهي قراءة ابن كثير وقراءة نافع وأبي عمرو

في النوصل. البحر ٨: ١٣٠. ق: ينادي المناد.

(١٠) ق: «بها». وزاد هنا في ب: وكذلك هما في المصحف بغير ياء

(١١) الكتاب ٩: ١ والإنصاف ص ٥٤٦ وشرح المفصل ٣: ١٤٠ والمغني ص ١١٢. وصف

شفتي المرأة. وعصف الإمد: ماسحق منه. وفي البيت التفات. وفيه أيضاً قلب لأنه أراد:

ومسحت اللتين بعصف الإمد.

(١٢) من ق.

(١٣) ديوان الأعشى ص ٩٨ والكتاب ١: ١٠٠ والمنصف ٢: ٧٣ والإنصاف ص ٣٨٧ و ٤٥

والمعجم ٢: ١٥٧ والدرر ٢: ٢١٧. يريد: يتعرض لصرمهم فيصرمهم.

(١٤) ق: الغوان.

وأما قولُ العَجَّاج: ^(١)

وَرَبَّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ ، قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي
أَرَادَ «الْحَمَامَ» ، فَاسْقَطَ الْمِيمَ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْإِعْرَابِ ، فَبَقِيَ
«الْحَمَا» ، فَقَلَبَ الْأَلْفَ كَسْرَةً ^(٢) لاحتِاجِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ
اضْطِرَارًا. ^(٣)

وقال آخَرُ: ^(٤)

فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَّاءَ كَانُوا عِنْدِي وَكَانَ مَعَ الْأَطِبَّاءِ الشِّفَاءُ
فَحَذَفَ الْوَاوَ مِنْ «كَانُوا» . وقال آخَرُ: ^(٥)
فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنْ زَنْجِيٌّ ، عَظِيمُ الْمَشَافِرِ
أَرَادَ: وَلَكِنَّكَ زَنْجِيٌّ عَظِيمُ الْمَشَافِرِ ^(٦) .

(١) ديوان العجاج ٤٥٣: ١ والكتاب ٨: ١ والأمل ١٩٩: ٢ والخصائص ١٣٥: ٢ و ٤٧٣
والمحتسب ٧٨: ١ والإنصاف ص ٥١٩ وشرح المفصل ٧٤: ٦ والمجم ١٨١: ١ و
١٥٧: ٢ والدرر: ١٥٧ و ٢١٨: ٢ والأشموقي ٢٩٩: ١ و ١٨٣: ٣ والعيني ٥٥٤: ٣ و
٢٨٥: ٤. وفي الأصل وب: «قول رؤية». ق: «قول رؤية العجاج». والورق: جمع
ورقاء. وهي التي في لونها غبرة.

(٢) ق: إلى كسرة.

(٣) سقطت من ق.

(٤) أسرار العربية ص ٣١٧. وانظر الإنصاف ص ٣٨٥ والخزانة ٣٨٥: ٢ والعيني ٥٥١: ٤
ومجالس ثعلب ص ١٠٩ وشرح المفصل ٥: ٧ و ٨٠: ٩ والمجم ٥٨: ١ والدرر ٣٣: ١.
وفي الأصل: كَانَ عِنْدِي.

(٥) الفرزدق. ديوانه ص ٤٨١ والكتاب ٢٨٢: ١ ومجالس ثعلب ص ١٢٧ والمحتسب
١٨١: ٢ والمنصف ١٢٩: ٣ وسر الصناعة ٤١٠: ١ والإنصاف ص ١٨٢ وشرح المفصل
٨١: ٨ و ٨٢ والأغانى ٢٤: ١٩ والمغني ص ٢٣ والمجم ١٣٦: ١ و ٢٢٣ والدرر ١١٤:
و ١٩١ والبحر ٢٣٦: ٧ والخزانة ٣٧٨: ٤. وضبة: قبيلة من بني أدين طابغة بن الياس بن
مضر. والمشافر: جمع مشفر. وهو شفة البعير. واستعاره للمهجور.

(٦) سقط «عظيم المشافر» من ق.

وقال النجاشي: (١)

فَلَسْتُ بِآتِيهِ، وَلَا أَسْتَطِيعُهُ

وَلَاكَ اسْقِنِي، إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

أَرَادَ «وَلَكِنْ» (٢)، فَحُذِفَ النُّونَ.

ومنه قولُ الله، جَلَّ وَعَزَّ (٣)، في «الأحزاب»: (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ (٤) النَّبِيِّينَ). معناه (٥): وَلَكِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ. ومثله: (وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى، مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَلَكِنْ تَصْدِيقٌ (٦) لِلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ). [أَرَادَ: وَلَكِنَّهُ] (٧). وَمَنْ قَرَأَ بِالنَّصَبِ أَرَادَ: وَلَكِنْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنْ كَانَ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. (٨) وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: (٩)

(١) الكتاب ٩: ١ والخصائص ٣١٠: ١ والمنصف ٢٢٩: ٢ وأمالى ابن السجري ١: ٣١٥ والإنصاف ص ٦٨٤ وشرح المفصل ٩: ١٤٢. والمغني ص ٣٢٣ والمجم ٢: ١٥٦ والدرر ٢: ٢١٠ والأشموقي ١: ٢٧١ والخزانة ٤: ٣٦٧. وفي الأصل: «وقال آخر». ب: «وقال الشاعر». والبيت على لسان ذئب.

(٢) في الأصل: وَلَكِنْ.

(٣) ب: وقوله.

(٤) الآية ٤٠. و «خَاتِمُ» بكسر التاء قراءة الجمهور. والرفع قراءة زيد بن علي وابن أبي عجلة. البحر ٧: ٣٣٦ وفي الأصل: «رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتِمَ» وسقط «وخاتم النبيين» من النسختين.

(٥) ب: أَرَادَ.

(٦) الآية ٣٧ من يونس. وهذه قراءة عيسى بن عمر. البحر ٥: ١٥٧. وفي الأصل وق: «تَصْدِيقٌ».

(٧) من ب.

(٨) النصيب قراءة الجمهور. البحر ٧: ٣٣٦ و ٥: ١٥٧. وسقط «ومن قرأ ... يديه» من ق، و «وَلَكِنْ كَانَ .. يديه» من ب.

(٩) المعجاز. ديوانه ص ٨٢ والكتاب ١: ٢٨٤ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٥ ودلائل الإعجاز ص ٢١٠ وشرح المفصل ١: ١٠٣ و ١٠٤ و ٨: ٨٤ والمغني ص ٣١٦ والمجم ١: ١٣٤ والدرر ١: ١١٢ والأشموقي ٢: ٢٧٠ والخزانة ٤: ٢٩٠.

★يَالَيْتَ أَيَّامَ الصُّبَا رَوَّاجِعَا★

فإنه يريد^(١) : كانت رَوَّاجِعَا^(٢).

وقال مالك بن خُرمٍ الهمداني - ويقال: ابن جُرم^(٣):

فإن يك غثاً، أو سميناً، فإنني سأجعلُ عينيه، لنفسه، مقنعا
فحذف الإشباعَ من الماء في «نفسه»^(٤). وقال آخر^(٥):

لي والد، شيخ، تهذه غيبيتي وأظن أن نفاذ عمره عاجلُ
فترك الإشباعَ من الماء. وقال آخر^(٦):

خَبَطَتْهُ خَبَطَ الْفِيلِ، حَتَّى تَرَكْتُهُ أُمِيًّا، بِهِ مُسْتَدِمَاتٌ قَوَارِشُ
فحذف^(٧) الإشباعَ [من الماء]^(٨). وقال الشماخ، يصف حماراً^(٩):
لَه زَجَلٌ، كَأَنَّهُ صَوْتُ طَبْيٍ، إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ، أَوْزَمِيرُ

(١) في النسختين: أراد.

(٢) ق: رواجع.

(٣) الأصمعيات ص ٦٢ والكتاب ١٠: ١ والمقتضب ٣٨: ١ و ٢٦٦ والاقطصاب ص ٤٣٥
والإنصاف ص ٥١٧. وانظر السمت ص ٤٧٨. وفي الأصل: «وقال آخر». والمقنع:
القناعة.

(٤) سقط «في نفسه» من ق.

(٥) الإنصاف ص ٥١٩.

(٦) ناهض بن ثومة. الحيوان ١١٢: ٧. والأمم: الذي يهذي لإصابة أم رأسه. والمستدميات:
الشجاج تقطر دماً. والقوارش: جمع قارشة. وهي الشجة تصدع العظم ولا تهشمه.

(٧) في الأصل: حذف.

(٨) من ق.

(٩) ديوان الشماخ ص ١٥٥ والكتاب ١١: ١ والمقتضب ٢٦٧: ١ والصناعتين ص ١١٢
والموشع ص ٩٣ والخصائص ١٢٧: ١ و ١٧: ٢ و ٣٥٨ والإنصاف ص ٥١٦ والممع
٥٩: ١ والدرر ٣٤: ١ والبحر ٧١: ٣ وتفسير القرطبي ٢٧٨: ١ وشرح شواهد الشافية ص
٢٤٠. والزجل: صوت فيه حنين. والوسيقة: الأتان الوحشية.

فترك^(١) الإشباع.

وأما قول الأخطل:^(٢)

أَبْنِي كُلِّيبَ، إِنَّ عَمِّيَ الَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ، وَفَكَّكَ الْأَغْلَا

٥٣ أَرَادَ «الَّذَانِ»، فحذف النون. وقال آخر:^(٣)

وإِنَّ الَّذِي حَانَتْ، بِفَلَجٍ، دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ، كُلُّ الْقَوْمِ، يَا أُمَّ خَالِدِ

أَرَادَ «إِنَّ»^(٤) «الَّذِينَ»، فكفَّ النون. [وقال امرؤ القيس:^(٥)

لَهَا مَتَتَانِ، خَطَاتَا، كَمَا أَكَبَّ، عَلَى سَاعِدَيْهِ، النَّيْمُ

أَرَادَ «خطاتان»، فكفَّ النون]^(٦). وقال آخر:^(٧)

وَلَقَدْ تَغْنَى بِهَا، جِرَانُكَ الـ مُمْسِكُومِنِكَ، بِأَسْبَابِ الْوِصَالِ

أَرَادَ «المسكون»، فحذف النون. وقال^(٨) آخر:^(٩)

(١) في الأصل : حذف.

(٢) ديوان الأخطل ص ١٠٨ والكتاب ٩٥: ١ والمقتضب ١٤٦: ٤ والمنصف ٦٧: ١

والمحتسب ١٨٥: ١ وأما ابن الشجري ٣٠٦: ٢ وشرح المفصل ١٥٤: ٣ و ١٥٥

والهمع ٤٩: ١ والدرر ٢٣: ١ والعيني ٣٢٤: ١ والخزانة ٤٩٩: ٢ و ٤٧٣: ٣. وكليب :

ابن يربوع رهط جرير. وعما الأخطل هما عمرو ومرة ابنا كلثوم.

(٣) أشهب بن ربيعة. الكتاب ٩٦: ١ والبيان والتبيين ٥٥: ٤ والمقتضب ١٤٦: ٤ والمحتسب

١٨٥: ١ والمنصف ٦٧: ١ وأما ابن الشجري ٣٠٧: ٢ وشرح المفصل ١٥٤: ٣ و ١٥٥

والمغني ص ٢١٢ و ٦٠٩ والهمع ٤٩: ١ و ٧٣: ٢ والدرر ٢٤: ١ و ٩٠: ٢ والعيني

٤٨٢: ١ والخزانة ٥٠٧: ٢. وفلج: اسم موضع.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) ديوان امرئ القيس ص ١٦٤ ومجالس العلماء ص ١٠٩ وشرح المفصل ٢٨: ٩ والمتع

ص ٥٢٦ وشرح الشافعية ٢٥٠: ٢ وشرح شواهدنا ص ١٥٦-١٦٠ وشرح اختيارات

المفضل ص ٩٢٣. يصف فرساً. والمتنة: المتن. والحظاة: المرتفعة. يريد : كان عليها نمراً

باركاً لإشرافها.

(٦) من ق.

(٧) ضرائر الشعر للقيرواني ص ١٣٣. وفي الأصل: «بأسباد». ق: «أيعيا». وتغنى: تعيش.

(٨) سقط حتى «الذين فكف النون» من النسختين.

(٩) الأزهية ص ٣٠٩ ووصف المباني ص ٢٧٠ والسمط ص ٣٥ والبحر ٧٧: ١ اللسان (ذا)

والتاج ٣٢٦: ١٠ والرواية: يارب عيس.

يَا رَبَّ عَيْسَى، لَا تُبَارِكْ فِي أَحَدٍ فِي قَائِمٍ، مِنْهُمْ، وَلَا فِيمَنْ قَعَدَ
غَيْرَ الَّذِي قَامُوا، بِأَطْرَافِ الْمَسَدِ^(١)

يَعْنِي «غَيْرَ الَّذِينَ»، فَكَفَّ النُّونَ. وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى،^(٢)
فِي «الْحَجِّ»، فِي حَرْفٍ مَنْ يَقْرَأُ: (وَالْمُقِيمِينَ^(٣) الصَّلَاةَ). أَرَادَ
«الْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ»^(٤)، فَكَفَّ^(٥) النُّونَ، وَنَصَبَ الصَّلَاةَ بِإِقَاعِ
الْفِعْلِ عَلَيْهَا. كَأَنَّهُ^(٦) قَالَ: الَّذِينَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:^(٧)
الْحَافِظِي عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ، لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ نَطْفٌ
أَيُّ: الْحَافِظِينَ. وَ [كَأَنَّهُ] قَالَ: هُمُ الَّذِينَ حَفِظُوا عَوْرَةَ
الْعَشِيرَةِ.

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:^(٨)

لَتَجِدَنِّي، بِالْأَمِيرِ، بَرًّا وَبِالْقَنَاءِ، مِدْعَسًا، مِكْرًا

(١) المسد: الحبل المحكم الفتل.

(٢) ق: «ومثله قول الله تعالى». ب: وأما قول الله عز وجل.

(٣) الآية ٣٥. وهذه قراءة ابن أبي إسحاق والحسن وأبي عمرو. البحر ٦: ٣٦٩. وسقطت
الواو من الأصل.

(٤) سقطت من النسختين.

(٥) ب: فحذف.

(٦) سقط حتى «نون لالتقاء الساكنين» من النسختين.

(٧) عمرو بن امرئ القيس. الكتاب ١: ٩٥ والمقتضب ٤: ١٤٥ والمنصف ١: ٦٧ والمحاسب
٢: ٨٠ والإفصاح ص ٢٩٩ ومعاهد التنصيص ١: ١٩٠ وديوان قيس بن الخطيم ص
١٧٢ والمعني ١: ٥٥٧ والخزانة ٢: ١٨٨. وانظر الاختيارين ص ٤٩٥. والنطف: التلطف
بالعار.

(٨) النوادر ص ٩١ ومعاني القرآن ١: ٤٣١ و ٣: ٣١٠ والإفصاح ص ٦٠ والإنصاف ص
٦٦٥ وأمالى ابن الشجري ١: ٣٨٢ وعبث الوليد ص ٧٥ والضرائر لابن عصفور ص
١٠٦ والبحر ٥: ٣١ والمقرب ٢: ٦٧ واللسان (دعس) و (دعص) و (غطف) و (هند).
والمدعس: الطعان.

إذا غُطِفَ السُّلَمِيُّ قَرَأَ^(١)

فلم^(٢) يقل « غُطِفَ »، لالتقاء الساكنين . وقال آخر^(٣):
حَيْدَةُ خَالِي، وَلَقِيطٌ، وَعَلِيٌّ وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ المِثْيِ
فإنه لم يقل « حاتم »، لالتقاء الساكنين . وعلى هذا، يقرأ من
يقرأ^(٤): (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، اللهُ الصَّمَدُ). ترك التنوين من
« أَحَدٌ ».

وأما من يقرأ، في « التوبة »: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ: عَزَبَ^(٥) ابْنُ
الله) بالتنوين فإنه يُنَوَّنُ، لأنه يُخْبِرُ، وليس على الحقيقة^(٦)، كما
تقول: محمد^(٧) بن عبد الله، إذا سَمَّيْتَهُ بذلك. وقد نَوَّنُوا على
الحقيقة أيضاً، كما قال الشاعر^(٨):

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ كَانَتْهَا فِضَّةٌ سَيْفٍ، مُذْهَبَةٌ
وإنما حَرَّكَ^(٩)، لالتقاء الساكنين .

(١) في الأصل: جراً.

(٢) في الأصل: ولم.

(٣) امرأة من عقيل. النوار ص ٩١ والمنصف ٦٨: ٢ ودلائل الإعجاز ص ١٢٩ والخصائص
٣١١: ١ والإنصاف ص ٦٦٣ وشرح شواهد الشافية ص ١٦٣ والمعني ٥٦٥: ٤ والخزانة
٣٠٤: ٣ و ٤٠٠ و ٥٥٤: ٤ و ٥٩١. والمثني أصله «المثني» فحذفت النون.

(٤) الآيتان ٢٠١ من الإخلاص. وانظر البحر ٥٢٨: ٨.

(٥) الآية ٣٠. وهذه قراءة عاصم والكسائي. البحر ٣١: ٥.

(٦) يريد بالحقيقة أن الثاني هو أب للأول على الحقيقة في وصف أو بدل.

(٧) في الأصل: محمد.

(٨) الأغلب. الكتاب ١٤٧: ٢ والمقتضب ٣١٥: ٢ والخصائص ٤٩١: ٢ وأما ابن الشجري
٣٨٢: ١ وشرح الفصل ٦: ٢ والمغني ص ٧١٦ والخزانة ٣٣٢: ١.

(٩) في الأصل: نون

وأما قول الآخر: (١)

إِنَّ أَبَاهَا، وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا
فإنَّه (٢) قال [«أبَا أَبَاهَا»] (٣)، في لغةٍ مَنْ يكره أن يكونَ
الاسمُ على أقلِّ من ثلاثةِ أحرفٍ، مثلُ: أب، وفم، ودم،
فيقول (٤): أبَا، وفمَا، ودمَا، [على الأصل] (٥). وهو مقصورٌ
مثل (٦): قفَا، وعصَا، ورحَا. فأخرجَه على التَّمام، فقال: «أبَاهَا،
وأبَا أَبَاهَا». ولم يقل «أبَا أبيها»، لأنَّه مقصورٌ، كما تقول: رَحَا
رَحَاهَا، وقَفَا قَفَاهَا. وإذا ثَنَّى قال: أَبَوَانِ، وفَمَوَانِ، ودَمَوَانِ،
ودَمَيَانِ أيضاً.

ومَنْ قال: أب، وفم، ودم، [ثم] ثَنَّى، رَدَّه إلى الأصلِ فقال:
أَبَوَانِ، وفَمَوَانِ.

ومَنْ قال: أب، ثم ثَنَّى وجمَعَ على الاسمِ الناقصِ، قال:
أب،/ وأبان، وأبين في النصب، وأبين في الرفع، وأبين في ٥٤
الخفض (٧).

(١) الرجز لأبي النجم. ديوان رؤية ص ١٦٨ والإنصاف ص ١٨ وشرح المفصل ص ٤٨ والمغني ص ٣٧ و ١٣١ و ٢٣٨
وابن عقيل ٤١: ١ الممع ٣٩: ١ والدرر ١: ١٢ والأشموقي ٧٠: ١ والمغني ١: ١٣٣ و ٣: ٣٤٦ والخزانة ٣: ٣٣٧.
وفي الأصل وق: «متهاها». وقد ضرب عليه في الأصل وأثبت قبالة «غايتهما» مصححاً عليه. والضمير في «غايتهما»
يعود على المجد. وأنت لتأويل المجد بالأصالة.

(٢) ق: وإنه.

(٣) من ق.

(٤) في النسختين تقديم وتأخير. وفي الأصل وب: فيقولون.

(٥) من ب.

(٦) سقط حتى «أي ثم ثنى» من النسختين.

(٧) في النسختين: «وجامعة على الجمع الناقص في لغة من يقول: أب وأبان وأبين في
النصب والجر وأبون في الرفع. فأراد: أباه وأبا أبيها. فلم يميز ذلك لأنه مقصور مثل
قفاه وعصاه».

قال الشاعر: ^(١)

فَلَسْنَا، عَلَى الْأَعْقَابِ، تَدْمَى كُلُّوْمُنَا

وَلَكِنْ، عَلَى أَقْدَامِنَا، يَقْطُرُ الدِّمَا

[قال «الدِّمَا» ومحلُّه الرفعُ، لأنَّهم يكرهون أن يكون الاسمُ على

حرفين، فقال: دَمًا. وهو مقصورٌ. ويقولون: دَمًا وَدَمٍّ، وَأَبًا

وَأَبٌ ^(٢). والدليلُ على ذلك أنَّهم إذا ثَنَّوا قالوا: دَمَوَانِ وَأَبَوَانِ.

يَرُدُّونَهُ إِلَى أَصْلِهِ] ^(٣). وقال آخر: ^(٤)

لَنَا الْجَفَنَاتُ، الْبَيْضُ، يَلْمَعُنَ بِالضُّحَى

وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا

اسْتَوَى الِرفْعُ وَالنَّصَبُ. وكذا الوجهُ في المقصورِ.

(١) حصين بن الحمام. المنصف ١٤٨: ٢ وأما ابن الشجري ١٨٧: ٣٤٤ وشرح المفصل

١٥٣: ٤ و٨٤: ٥ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٩٨ وشرح شواهد الشافعية ص ١١٤

والعقد ٧٥ و٧٢: ١ والأغانى ٨٨: ١١ وأما البيهقي ص ٢٠٧ وأما الزجاجي ص

٢٠٧ وشرح بانت سعاد ص ٢٠٣ وشرح اختيارات المفصل ص ٣٢٦ والخزانة

٣: ٣٥٢. ق: «وأما قول الآخر». وفي النسختين: ولسنا.

(٢) ق: و فمًا وفم.

(٣) من النسختين. وفي الأصل بدلاً منه: وعمل الدم رفع إلا أنه مقصور.

(٤) حسان بن ثابت. ديوانه ص ٣٧١ والكتاب ١٨١: ٢ والمقتضب ١٨٨: ٢ والخصائص

٢٠٦: ٢ والمحتسب ١٨٧: ١ و١٨٨ وشرح المفصل ١٠: ٥ والأشمونى ١٢١: ٤ والعيني

٥٢٧: ٤ والخزانة ٤٣٠: ٣. والجفنة: القصبة. والنجدة: البطولة وسرعة الإغاثة.

وقال آخر: ^(١)

وَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبَحْنَا جَرَى الدِّمْيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ
فَقَالَ «الدِّمْيَانِ» عَلَى الْأَصْلِ ^(٢) . وقال الفرزدق: ^(٣)

هُمَا نَفَثَا فِي فِيٍّ، مِنْ فَمَوِيهِمَا عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي، أَشَدَّ رِجَامٍ
وَكَذَلِكَ تَقُولُ ^(٤) : [يَدٌ، وَ] ^(٥) يَدَيٍّ. فَإِذَا صَارُوا إِلَى الْاِثْنَيْنِ

قَالُوا: يَدَيَّانِ ^(٦) . قال الشاعر: ^(٧)

فَإِنْ أَذْكَرُ النَّعْمَانَ، إِلَّا بِصَالِحٍ فَإِنَّ لَهُ يَدَيَّا عَلَيَّ، وَأَنْعَمَا
وقال آخر: ^(٨)

(١) علي بن بدال. المقتضب ٢٣١: ١ و ٢٣٨: ٢ و ١٥٣: ٣ والوحشيات ص ٨٤ والمجتنى ص ٨١ ومجالس العلماء ص ٣٢٨ وأمالي الزجاجي ص ٢٠ والمنصف ١٤٨: ٢ وشرح المفصل ٤: ١٥١ و ١٥٢ و ٨٤: ٥ و ٥: ٦ و ٢٤: ٩ وأمالي ابن الشجري ٣٤: ٢ والإنصاف ص ٣٥٧ والصدقة والصادق ص ١٠٦ وشرح شواهد الشافعية ص ١١٣ وشرح الملوكي ص ٤٠٩ وشرح اختيارات المفضل ص ٧٦٢ وشرح بانت سعاد ص ٦٨ و ٢٠٤ وشرح ديوان المتنبي ٨٣: ٢ و ٩٠: ٤ والأشموني ١١٩: ٤ والخزانة ٣: ٣٤٩. ق: «وقال الشاعر». ومراد الشاعر أن دمه ودم عدوه لا يختلطان فثمة التباعد.

(٢) سقط «وقال الدميان على الأصل» من ق.

(٣) ديوان الفرزدق ص ٧٧١ والكتاب ٨٣: ٢ و ٢٠٢ والمقتضب ١٥٨: ٣ ومجالس العلماء ص ٣٢٧ والخصائص ١: ١٧٠ و ٤٧: ٣ و ٢١١ والمحتسب ٢٣٨: ٢ والإنصاف ص ٣٤٥ والمجمع ٥١: ١ والدرر ٢٦: ١ وشرح شواهد الشافعية ص ١١٥ والخزانة ٢: ٢٦٩ و ٣: ٣٤٦. ق: «تفلا». يذكر إبليس وابنه. والنابج: المهاجي. والرجام: المدافعة والمهجم.

(٤) سقطت من ق.

(٥) من ق.

(٦) ق: «يَدَيَّانِ». وكلاهما صواب.

(٧) ضمرة بن ضمرة. النوادر ص ٥٣ وديوان الأعشى ص ٢٥٧ وديوان النابغة الذبياني ص ٩٨ وشرح الملوكي ص ٤١٢ وشرح المفصل ٨٤: ٥ و ٥٦: ١٠ والصحاح والمقاييس وأسرار البلاغة واللسان والتاج (يدي). وفي الأصل: وقال الشاعر «.

(٨) صدر بيت يروى عجزه بقواف ثلاث: «تُهَيَّأ» و «وتضهد» و «تقهر». المقتضب

٢٣٢: ١ والمنصف ٦٤: ١ و ١٤٨: ٢ وأمالي ابن الشجري ٣٥: ٢ وشرح الملوكي ص

٢٨٢ وشرح المفصل ٤: ١٥١ و ٨٣: ٥ و ٥: ٦ وشرح شواهد الشافعية ص ١١٣

والمخصص ١٧: ٥٢ والأشموني ١١٩: ٤ والصحاح واللسان والتاج (يدي) والخزانة

٢: ٢٦٩ و ٣: ٣٤٦. وعلم: ملك من ملوك اليمن.

★يَذِيان، بِيضاوان، عِنْدَ مُحَلِّم★

وَيَقُولُونَ: ^(١) لا أبا لك. أي: لا أب ^(٢) لك. هذا لغة مَنْ يكره أن يكون الاسم على حرفين ^(٣).
وأما مَنْ يقول: أب، وَيُثْنِي ^(٤) وَيَجْمَعُ على الناقص، فيقول ^(٥): أب، وأبان، وأبين ^(٦)، كما قال الشاعر: ^(٧)
فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فإِنِّي بِمَكَّةَ مَوْلِدِي وَبِهَا رَيْتُ
وَقَدْ رَيْتُ بِهَا الْآبَاءَ، قَبْلِي فَمَا شُنْتُ أَيْيَ وَمَا شُنْتُ ^(٨)
فَقَالَ ^(٩) «أَيِّي»، لَأَنَّهُ أَرَادَ ^(١٠) الْجَمْعَ الناقصَ [أبين] ^(١١).
فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ «أبين» ^(١٢)، فَلَمَّا أَضَافَ إِلَى الْيَاءِ أَسْقَطَ ^(١٣) النونَ
لِلإِضَافَةِ. يَقَالُ: أب، وأبين، وأبين ^(١٤). وقال ^(١٥) الشاعر: ^(١٦)

(١) ق: وتقول.

(٢) في الأصل: لا أب.

(٣) ق: «هذا لم يكره أن يكون الاسم على حرف». ب: الحرف أقل من ثلاثة أحرف.

(٤) في الأصل: فيثني.

(٥) في الأصل: وقال.

(٦) سقط «وأما من يقول... وأبين» من النسختين. وهو تكرار لما مضى في آخر الورقة ٥٣ وأول الورقة ٥٤.

(٧) قصي بن كلاب. الجمهرة ٣: ٤٨٨ والخصائص ٢: ٣٤٦ واللسان والتاج (ربو). وفي النسختين: «وأما قول الآخر».

(٨) ق: «فما سُبِّت... ولا سُبِّت». ب: «فما شُنْتُ هناك». وثنأ: أبغض.

(٩) ق: «وقال». ب: أراد به.

(١٠) ب: فأراد.

(١١) من النسختين.

(١٢) سقط «فأراد أن يقول أبين» من النسختين.

(١٣) في الأصل: فأضاف إلى الياء وأسقط.

(١٤) ق: وأبين وأبين.

(١٥) سقط حتى «عبيد» من النسختين.

(١٦) أبو ذؤيب. ديوان الهذليين ١: ٢ والمنصف ٣: ١١٧ وشرح اختيارات المفضل ص

١٦٨٥-١٦٨٧.

فَأَجَبْتُهَا: أَمَا لِجِسْمِي أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ، مِنْ الْبِلَادِ، فَوَدَّعُوا
أَوْدَى بَنِيَّ، فَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً بَعْدَ الرُّقَادِ، وَعَبْرَةً مَا تُقْلِعُ
أَوْدَى: هَلَكَ. قَالَ الشَّاعِرُ: (١)

فَإِنْ أَوْدَى لَيْدٌ فَقَدْ أَوْدَى عَيْدٌ
وَقَالَ آخَرُ: (٢)

وَإِنْ لَنَا أَبَا حَسَنٍ، عَلِيًّا أَبَا بَرٍّ، وَنَحْنُ لَهُ بَنِينَ
جَعَلَ النُّونَ حَرْفَ الْإِعْرَابِ (٣)، لَذَهَابِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، مِنْ
الْبُنْيَةِ. وَكَانَ الْأَصْلُ فِيهِ (٤) «بُنُونٌ». وَقَالَ (٥) آخَرُ، [فِي جَمْعِ
النَّاقِصِ وَالتَّامِّ] (٦)، وَجَعَلَ النُّونَ حَرْفَ الْإِعْرَابِ، مَعَ الْأَلْفِ
وَاللَّامِ: (٧)

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْبَنِينَ أَبِيهِمْ لَا، وَلَا الْأُمَّهَاتُ، هُنَّ سَوَاءُ
أَرَادَ «أَبِيهِمْ» (٨) فِي مَعْنَى (٩) آبَائِهِمْ. وَهُوَ الْجَمْعُ النَّاقِصُ. (١٠)

(١) فِي الْأَصْلِ: لَيْدٌ.

(٢) سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ. أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ٥٥: ١ وَشَرَحَ التَّصْرِيعَ ٧٧: ١ وَالْمَخْصَصَ ١٧: ١٠٣ وَالضَّرَائِرَ لِابْنِ عَصْفُورٍ ص ٢١٩ وَالْعَيْنِي ١٥٦: ١ وَالْخَزَانَةَ ٣: ٤١٣ وَ ٤١٨. وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «بُنُونٌ». وَفِي النُّسخَتَيْنِ: «أَبْ بَرٍّ». وَأَبُو حَسَنٍ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

(٣) سَقَطَ «حَرْفُ الْإِعْرَابِ» مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

(٤) سَقَطَتْ مِنْ ق.

(٥) جَعَلَ حَتَّى «فِي مَعْنَى آبَائِهِمْ» بَعْدَ «النُّونِ مِنَ الْبَنِينَ» فِي ق، وَبَعْدَ «الزَّيْدِينَ» فِي ب.

(٦) مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

(٧) سَقَطَ «وَجَعَلَ النُّونَ حَرْفَ الْإِعْرَابِ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ» مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: بَنِيهِمْ.

(٩) ب: بِمَعْنَى.

(١٠) سَقَطَ «وَهُوَ الْجَمْعُ النَّاقِصُ» مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

وَيَقُولُونَ ^(١) أَيْضاً: مَرَرْتُ بِالْبَيْنِ، وَرَأَيْتُ الْبَيْنَ، وَهَؤُلَاءِ
الْبَيْنِ. ^(٢) فَقُلِبَ ^(٣) الْوَاوُ يَاءً فِي الرَّفْعِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ رَفْعاً ^(٤)
٥٥ فِي بَنِيَّةٍ. قَالَ جَرِيرٌ: ^(٥)

إِنِّي لِأَبْكِي عَلَى ابْنِي يُوسُفَ، أَبَدًا عُمْرِي، وَمِثْلُهَا فِي الدِّينِ يُبْكِينِي
مَا سَدَحِيٍّ وَلَا مَيِّتٍ، مَسَدَّهَا إِلَّا الْخَلَائِفُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينَ ^(٦)
وَهُمْ ^(٧) يَقُولُونَ، عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ: مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ ^(٨)، وَرَأَيْتُ
الزَّيْدَيْنِ. ^(٩) قَالَ الْخَطِيبَةُ، يَهْجُو أُمَّه: ^(١٠)

جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا، مِنْ عَجُوزٍ وَلَقَاكَ الْعُقُوقَ، مِنْ الْبَيْنِ
فَقَدْ سَوَّطْتَ أَمْرَ بَنِيكَ، حَتَّى تَرَكَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ ^(١١)
لِسَانُكَ مَبْرَدًا، إِذْ لَسْتَ تَبْقِي وَتَرَكَ دَرًّا جَاذِيَةً دِهِينَ ^(١٢)

(١) فِي النُّسخَتَيْنِ: «فَقَالُوا فِي الْجَمْعِ النَّاْقِصِ». وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ لِلْجُمْلَةِ قَبْلَهُ.

(٢) فِي النُّسخِ: الْبَيْنِ.

(٣) ب: فَقَالُوا.

(٤) ق: «رَفْعًا». ب: رَفْعًا إِلَّا.

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ. ق: «قَالَ الْفَرَزْدَقُ». ب: «وَقَالَ آخَرُ». وَيُنْسَبُ الْبَيْتَانِ إِلَى الْفَرَزْدَقِ.

الْكَامِلُ ٣٠٣:١ وَالْمَوْشِعُ ص ٢١ وَالْفَرَاثِرُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ص ٢١٩ وَالْأَلُومِيُّ ص

١٦٦ وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ١٤:٥ وَالْمَعْمُومُ ٤٩:١ وَالْدَّرُّ ٢٢:١.

(٦) فِي النُّسخَتَيْنِ: «مَاسَارٌ... بِسَرِّهَا». وَالْخَلَائِفُ: جَمْعُ خَلِيفَةٍ.

(٧) فِي النُّسخَتَيْنِ: فَهَمَ.

(٨) ب: بِالزَّيْدَانِ.

(٩) سَقَطَ «وَرَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ» مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

(١٠) دِيْوَانُ الْخَطِيبَةِ ص ٢٧٨ وَالتَّصْحِيفُ ص ١٣٩ وَالْخَزَانَةُ ٤١٠:١ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (دَهْنُ).

ق: وَأَوْرَثَكَ الْعُقُوقَ.

(١١) ق: «فَقَدْ شَطَّرْتَ». وَسَوَّطَ: خَلَطَ وَأَفْسَدَ.

(١٢) فِي الْأَصْلِ: «مِيرْدِيهِ فَلَسْتُ». ق: «جَارِيَةٍ». وَالْجَاذِيَةُ: النَّاقَةُ يُقَلُّ لَبْنُهَا إِذَا نَتَجَتْ.

وَالدَّهْنُ: الَّتِي لَا يَدْرُ ضَرْعُهَا قَطْرَةً.

فكسرَ النونَ من «البنين» . وهذا وجهه وقياسه .^(١) [والله أعلم]^(٢) .

مضى تفسيرُ وجوهِ الجزم^(٣) .

جَمَلُ الْأَلِفَاتِ

وهي اثنان^(٥) وعِشرونَ ألفاً:
ألفُ وصلٍ ، وألفُ قطعٍ ، وألفُ سِنْخٍ ، وألفُ استفهامٍ^(٦) ،
وألفُ استخبارٍ^(٧) ، وألفُ التثنيةِ^(٨) [في حال الرفع]^(٩) ، وألفُ
الضميرِ ، وألفُ الخروجِ والترنُّمِ ، وألفُ تكونٍ^(١٠) عوضاً من النونِ
الخفيفةِ ، وألفُ النَّفْسِ ، وألفُ التَّأْنِيثِ ، وألفُ التعرِيفِ ، وألفُ
الجِيئَةِ ، وألفُ العَطِيَّةِ ، وألفُ تكونُ بدلاً من الواوِ ، وألفُ
التَّوْبِيخِ ، وألفُ تكونُ مع اللامِ ، وألفُ الإقْحامِ ، وألفُ
الإلْحاقِ بعدَ الواوِ ، وتُسَمَّى ألفُ الوصلِ^(١١) ، وألفُ التعجُّبِ ،

(١) في النسختين: وهذا وجه الباب .

(٢) من ق .

(٣) سقط «مضى تفسير وجوه الجزم» من النسختين .

(٤) سقطت من النسختين .

(٥) سيورد ثلاثاً وعشرين ألفاً .

(٦) ق: الاستفهام .

(٧) في النسختين: الاستخبار .

(٨) ب: البنية

(٩) من ق .

(١٠) ق: يكون .

(١١) سقط «بعد ... الوصل» من النسختين .

وَأَلَفُ التَّقْرِيرِ ^(١)، وَأَلَفُ التَّحْقِيقِ وَالْإِيجَابِ، وَأَلَفُ التَّنْبِيهِ ^(٢).
فَأَلَفُ الْوَصْلِ

فِي ابْتِدَائِهَا ^(٣) مَكْسُورَةٌ أَبَدًا ^(٤)، نَحْوَ قَوْلِهِمْ ^(٥): اِسْتَغْفِرَ اللَّهُ،
اِسْتَوْدَعَ اللَّهُ، اِسْتَحْوَذَ، اِصْطَفَى ^(٦). وَكَذَلِكَ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ
نَفْسِكَ، فِي الْمَاضِي، تَقُولُ ^(٨): [اِصْطَنَعْتُكَ] ^(٩)، اِصْطَفَيْتُكَ.
[فَإِذَا] ^(١٠) عَدَوْتَهَا ^(١١) إِلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ضَمَمْتَ ^(١٢) فِي
ابْتِدَائِهَا ^(١٣). تَقُولُ ^(١٤): اُضْطَرَّ، اُسْتُخْرِجَ، اُسْتُعْمِلَ ^(١٥)
وَهِيَ تَتَّصِلُ بِمَا قَبْلَهَا مِنْ ضَمٍّ، وَفَتْحٍ، وَكَسْرٍ ^(١٦). فَتَقُولُ فِيمَا
كَانَ مَتَّصِلًا [بِضَمٍّ] ^(١٧): حَيْثُ ابْنُ زَيْدٍ، وَبِالْفَتْحِ: لَيْتَ ابْنَ زَيْدٍ،
وَبِالْكَسْرِ: مِنْ ^(١٨) ابْنِ زَيْدٍ. فَإِذَا سَكَنَ ^(١٩) مَا قَبْلَهَا قُلْتَ:

-
- (١) زَادَ هُنَا فِي ق: وَالتَّوْقِيفِ.
(٢) فِي الْأَصْلِ: «التَّنْبِيْهُ». وَسَقَطَ «وَأَلَفُ التَّنْبِيْهِ» مِنَ النُّسخَتَيْنِ
(٣) ق: ابْتِدَائِهَا.
(٤) سَقَطَتْ مِنْ ق.
(٥) ب: قَوْلُكَ.
(٦) فِي النُّسخَتَيْنِ: اِسْتَغْفَرَ اسْتَوْدَعَ.
(٧) ب: اِصْطَفَى.
(٨) سَقَطَتْ مِنَ النُّسخَتَيْنِ.
(٩) مِنْ ق.
(١٠) مِنَ النُّسخَتَيْنِ.
(١١) فِي الْأَصْلِ: «عَدَوْتَهَا». ق: «عَدَوَهَا». ب: «عَدَوَابَهَا». وَعَدَا وَعَدَى وَأَعَدَى: صَرْفٌ وَحَوْلٌ.
(١٢) ق: «ضَمَمْتَهَا». ب: ضَمَمْتُ.
(١٣) ق: ابْتِدَائِهَا.
(١٤) ب: نَحْوِ.
(١٥) مِنْ ق. وَفِي الْأَصْلِ: «اَخْرَجَ ادْخَلَ اَخْرَجَ». ب: اَخْرَجَ ادْخَلَ.
(١٦) ب: أَوْ فَتَحَ أَوْ كَسَرَ.
(١٧) هَذَا سَاكِنٌ الْآخِرُ. وَحَرَكٌ بِالْكَسْرِ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.
(١٨) فِي الْأَصْلِ: سَكَنْتُ.

هذا^(١) ابنُ زيدٍ .

فإذا عَدَّوها^(٢) إلى المأمورِ به فإنَّ كانَ ثالثُ حروفِهِ^(٣)
مضمومًا فالألفُ مضمومةٌ، وإنَّ كانَ ثالثُ^(٤) حروفِهِ مكسورًا
فالألفُ مكسورةٌ.^(٥) وكذلك إذا كانَ ثالثُ حروفِهِ^(٦) مفتوحًا
كسروا الألفَ^(٧) ، [أيضًا]^(٨) . وألفُ الوصلِ مثلُ [ألفِ]^(٩) :
إِذْهَبْ . وإنَّما فَعَلُوا ذلكَ لثَلَا تَشْتَبَهَ^(١٠) الفُ الوصلِ بألفِ
النَّفْسِ .

وأما قولُهُم : اِثْنانُ^(١١) ، ابنٌ ، اسمٌ ، فكسروا^(١٢) الألفَ لأنَّ الذي
يليهَا ساكنٌ . فحرَّكوا الألفَ إلى الكسْرِ ، لأنَّ الكسرةَ^(١٣) أختُ
الجزمِ وأختُ الساكنِ ، كما أنَّ الجزمَ في الأفعالِ نظيرُ الجرِّ في ٥٦
الأسماءِ . ومن ثَمَّ إذا حُرِّكَ / المجزومُ ، والموقوفُ ، حُرِّكَ إلى
الكسْرِ.^(١٤)

(١) في الأصل : هل .

(٢) في الأصل : أعدوها .

(٣) في الأصل : حرفه .

(٤) سقط «حروفه» .. ثالثٌ من ق .

(٥) ب : كسرت الألف .

(٦) في الأصل : «حرفه» . ق : «وإن كان ثالث حروفه» . ب : «إن كان ثالث حروفه» .

(٧) ق : «فالألف مكسورة» . ب : كسرت الألف .

(٨) من ق .

(٩) في الأصل : «يُشَبَّه» . ق : «يُشْتَبَه» . ب : تُشَبَّه .

(١٠) في الأصل : اِثْنان .

(١١) ق : كسروا .

(١٢) في الأصل وق : الكسر .

(١٣) ب : الكسرة .

وأما ألف القطع

فإنَّما تُعرفُ^(١) بياء^(٢) «يَفْعَلُ»^(٣) من البنية. وهي مقطوعة في جميع أحوالها. فمن ذلك^(٤): أَكْرَمَ يُكْرِمُ، وَأَعْطَى يُعْطِي، وَأَرْسَلَ يُرْسِلُ. ألا ترى أنَّ الياء^(٥) من البنية مضمومة. وكلُّ ما^(٦) كانتْ ياءُ «يَفْعَلُ» [منها]^(٧) مضمومةً فالألفُ^(٨) ألفُ قطع، نحو قولهم: أَكْرَمَ يُكْرِمُ، وَأَعْطَى يُعْطِي، وَأَرْسَلَ يُرْسِلُ.^(٩) وكلُّ ما^(١٠) كانتْ ياءُ «يَفْعَلُ» [منها]^(١١) مفتوحةً فاللهُ ألفُ وصلٍ، نحو قولك: ضَرَبَ^(١٢) يَضْرِبُ، وَشَتَمَ^(١٣) يَشْتِمُ. ألا ترى أنَّ ياءَ «يَفْعَلُ»^(١٤) من البنية مفتوحة.

وأما ألف السِّنْخِ^(١٥)

فهي سِنْخُ الكلمة^(١٦). فإنَّها تَبَيَّنَتْ في حال الماضي والاستقبال والمضارعة.^(١٧) فمن ذلك قولهم^(١٨): أَمَرَ يَأْمُرُ، وَأَخَذَ يَأْخُذُ، وَأَكَلَ

- (١) ب: فتعرف.
- (٢) في الأصل: ببناء.
- (٣) يريد الفعل المضارع دون قيد. ولولا ذلك لكان يُفْعَلُ.
- (٤) ب: تقول من ذلك.
- (٥) في النسختين: ياء الفعل.
- (٦) في النسخ: وكلها.
- (٧) من ق.
- (٨) ق: فالله.
- (٩) سقط «نحو... يرسل» من ق.
- (١٠) سقطت من ق.
- (١١) يسقط حتى «مفتوحة» من ق.
- (١٢) ب: ياء الفعل.
- (١٣) ب: سنخ.
- (١٤) سقطت وهي سنخ الكلمة، من النسختين.
- (١٥) سقطت من النسختين.
- (١٦) سقط «قمن ذلك قولهم» من ق. وفيها بدلاً منه: نحو.

يَأْكُلُ. قالوا هذا في المضموم ثالثه، لأنّ الميم من «يَأْمُرُ»، والخاء من «يَأْخُذُ»، والكاف من «يَأْكُلُ»، مضمومات. وقولهم في^(١) المكسورِ ثالثه: أَسَرَ يَأْسِرُ، وأَتَى يَأْتِي. وقالوا في المفتوحِ ثالثه: أَشَرَ يَأْشُرُ، وأَمَرَ الشَّيْءُ يَأْمُرُ^(٢) إذا كَثُرَ، كما قال^(٣) الله تعالى: (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا^(٤) مُتْرَفِيهَا).

فإذا أمرت من «أَخَذَ»^(٥) قلت: خَذُ. وكان الأصل فيه^(٦) «أَوْخِذْ»، فكَرِهوا أَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ هَمْزَيْنِ^(٧) مَعَ ضَمَّةٍ، فحذفوها^(٨)، فكانَ ما بَقِيَ دَالًّا^(٩) [على ما ذَهَبَ، و]^(١٠) على المعنى. ومن^(١١) شأنِ العربِ الإيجازُ، والاكتفاءُ بالقليلِ عن الكثيرِ، إذا كانَ ما بَقِيَ دَالًّا على المعنى.

وَإِذَا^(١٢) أمرت من «يَأْمُرُ» [قلت: أَوْمُرْ، بالواو]^(١٣).

-
- (١) ق: «وفي». ب: «وقالوا في». وسقط «لأن الميم ... وقولهم» من النسختين.
(٢) في الأصل: أَمِنْ يَأْمُنُ الشَّيْءُ.
(٣) سقط حتى «مترفيها» من النسختين.
(٤) الآية ١٦ من الإسراء. وهذه قراءة الجمهور. وحكى أبو حاتم عن أبي زيد أن أمرنا بكون بمعنى كثرنا. البحر ٦: ١٧-٢٠.
(٥) ب: أخذ يأخذ.
(٦) سقطت من النسختين.
(٧) ب: الهمزتين.
(٨) ق: «فحذفوا». ب: فحذفوها.
(٩) في النسختين: دليلاً.
(١٠) من ب. ق: على ما ألقى و.
(١١) سقط حتى «على المعنى» من النسختين.
(١٢) ب: فإذا.
(١٣) من ق. وسقط منها «وإذا بدىء بالواو».

و[إذا] بُدِيَءَ بالواو فمنهم^(١) مَنْ يَقُولُ بِالْأَلْفِ^(٢) ، كما قال الله^(٣) جَلَّ وَعَزَّ، في «طه»: (وَأْمُرُ^(٤) أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ، وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا، لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا). وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ، لِأَنَّ الْوَائِ وَالْمِيمَ مَخْرَجُهُمَا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ^(٥) ، فَفَرَّقُوا بَيْنَهُمَا بِمَدَّةٍ^(٦) . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِالْأَلْفِ^(٧).

وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْ «يَاسِرٍ» قُلْتَ: «إيسِرُ»^(٨) فَلَمْ تُذْهِبِ^(٩) الْيَاءَ، [بِغَيْرِ أَلْفٍ]^(١٠) ، لِأَنَّهَا مَكْسُورَةٌ، وَهِيَ^(١١) أَخْفٌ مِنَ الْوَائِ. وَكَذَلِكَ^(١٢): «إَيْتِ يَا هَذَا»^(١٣) . وَتَقُولُ فِي «يَاشِرٍ»: «إيشِرُ»^(١٤) . فَفَتَحْتَ الشَّيْنَ مِنْ «إيشِرٍ» وَهِيَ عَيْنُ الْفَعْلِ، وَكَسَرْتَ مِنْ «إيسِرٍ»^(١٥) وَهِيَ عَيْنُ الْفَعْلِ [أَيْضًا]^(١٦) ، لِأَنَّ مِثَالَ «يَاسِرٍ»: يَفْعِلُ، وَمِثَالَ «يَاشِرٍ»: يَفْعَلُ^(١٧).

-
- (١) ق: ومنهم.
 - (٢) ب: بالف.
 - (٣) ق: كما قال.
 - (٤) الآية ١٣٢. وفي الأصل: «وأمر». وسقط «واصطبر عليها لا نسألك رزقا» من الأصل وق.
 - (٥) سقطت من ق.
 - (٦) في الأصل: بهمزة.
 - (٧) الألف هنا: الهمزة. وعلى هذا تكون القراءة: وأْمُرْ.
 - (٨) في الأصل: أيسر.
 - (٩) ق: فلم تُذْهِبِ..
 - (١٠) من ب.
 - (١١) ق: فهي.
 - (١٢) ق: «كقولك». ب: وكقوله.
 - (١٣) ق: لهذا.
 - (١٤) ق: أيشر.
 - (١٥) في الأصل: ياسير.
 - (١٦) من ق.
 - (١٧) سقط «ومثال ياشر يفعل» من ق.

وَأَلِفُ الاسْتِفْهَامِ

كقولهم^(١): أَمَحَدٌ خَارِجٌ أَمْ زَيْدٌ؟ أَلَبَنٌ عِنْدَكَ أَمْ عَسَلٌ؟^(٢) فَإِذَا

وَقَعَتْ^(٣) أَلِفُ الاسْتِفْهَامِ مَعَ أَلِفِ الْقَطْعِ تَكُونَانِ بَهْمَزَيْنِ^(٤) فِي

حَالِ الْمُضِيِّ. وَإِنْ شِئْتَ مَدَدْتَ. فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَأَكْرَمْتَ زَيْدًا؟ وَإِنْ شِئْتَ مَدَدْتَ، فَقُلْتَ^(٥): أَكْرَمْتَ^(٦) زَيْدًا؟ [بِأَلِفِ

وَاحِدَةٍ]^(٧). كَأَنَّهُمْ عَافَوْا أَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ هَمَزَيْنِ مِثْلَيْنِ^(٨)، فَقَلَّبُوها مَدًّا. وَقَدْ قُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ مَمْدُودًا: (٩) (أَنْذَرْتَهُمْ) / -

قَرَأَ عَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو بَهْمَزَيْنِ^(١٠) - وَالْآخَرُ: (أَنْتَ)^(١١) قُلْتَ لِلنَّاسِ؟ قَرَأَهُ عَاصِمٌ^(١٢) بَهْمَزَيْنِ. وَمِنْهُمْ^(١٣) مَنْ قَرَأَهُ بِمَدَّةِ (أَنْتَ)^(١٤)، وَجَمِيعٌ مَا يُشَبِّهُهُ مِنَ الْقُرْآنِ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ [غِيلَانُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «قَوْلُهُمْ». ب: كَقَوْلِكَ.

(٢) ق: أَعِنْدَكَ عَسَلٌ أَمْ سَمْنٌ.

(٣) ب: أَوْقَعَتْ.

(٤) ق: أَلِفُ الْوَصْلِ يَكُونَانِ هَمَزَيْنِ.

(٥) فِي النُّسخَتَيْنِ: وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: أَكْرَمْتَ.

(٧) مِنْ ق. وَالْأَلِفُ هُنَا: الْهَمْزَةُ.

(٨) سَقَطَتْ مِنْ ق.

(٩) الْآيَتَانِ ٦ مِنَ الْبَقَرَةِ وَ ١٠ مِنْ يَس. وَانْظُرِ النُّشْرَ فِي الْقُرْآنِ الْعَشَرَ ١: ٣٦٣-٣٦٤.

(١٠) سَقَطَ الْإِعْتِرَاضُ مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

(١١) الْآيَةُ ١١٦ مِنَ الْمَائِدَةِ. وَفِي الْأَصْلِ: «أَنْتَ». ق: «أَنْتَ». وَانْظُرِ النُّشْرَ: ٣٦٣ - ٣٦٤.

(١٢) ق: وَقُرِئَ.

(١٣) سَقَطَ حَتَّى «قَرَأَ» مِنْ ق.

(١٤) ب: أَنْتَ وَالْآخِرُ أَنْذَرْتَهُمْ بَهْمَزَيْنِ.

ابن عقبة:]^(١)

فِيَاظْبِيَّةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ حَلَاحِلٍ وَبَيْنَ النَّقَاءِ، أَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ ؟
وقال آخر:^(٢)

وخرق إذا ما القوم أبداً وفاكاهةً تذكّر: آياتهُ يعنون أم قرداً ؟
وقال آخر [أيضاً]:^(٣)

تَسَاوَرْتُ فَاسْتَشْرِفْتُهُ فَوَجَدْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ زَيْدُ الْأَرَاقِمِ ؟
فإذا وقعت^(٤) ألف الاستفهام مع ألف الوصل التَّقَفَتْ ألفُ
الوصلِ بِألفِ^(٥) الاستفهام . تقول [من ذلك]^(٦) : أَتَّخَذْتُ^(٧)
زَيْدًا خِلَاءً ؟ أَصْطَنَعْتُ^(٨) عَمْرًا ؟ أَلَا تَرَى كَيْفَ ذَهَبَ أَلْفُ
الاستفهامِ بِألفِ الوصلِ ،^(٩) [لأنَّ أَلْفَ الاستفهامِ أقوى من

(١) ديوان ذي الرمة ص ٦٢٢ والكتاب ١٦٨: ٢ والمقتضب ١٦٣: ١ والكامل ص ٤٦٢ والأُمالي ٥٨: ٢ والخصائص ٤٥٨: ٢ والمنصف ٤٨٢: ٢ والأزهية ص ٢١ والمفصل ص ١٦٧ وشرحه ٩٤: ١ و ١١٩: ٩ وأُمالي ابن الشجري ٣٢٠: ١ والجنى الداني ص ٤١٩ وشرح الملوكي ص ٣٠٨ والممع ١٧٢: ١ والدرر ١٤٧: ١ وشرح شواهد الشافعية ص ٣٤٧ . وما بين معقوفين من ب . وفيها : «أياظبية» . والوعساء: الأرض اللينة ذات الرمل . وحلاحل: اسم موضع . والنقاء: التل من الرمل .

(٢) جامع بن عمرو . رصف المباني ص ٢٦ وشرح المفصل ١١٨: ٩ و ١١٩ والممع ١٥٥: ١ والدرر ١٣٧: ١ وشرح شواهد الشافعية ص ٣٨ و ٣٤٩ واللسان (حزق) . والرواية: «حَزَقٌ» . والحزق: القصير الضخم البطن . وفي الأصل: إِيَّاهُ .

(٣) مزرد . الأزهية ص ٢٢ وأساس البلاغة (شرف) . وانظر ديوان ذي الرمة ص ٦٦٢ . وفي الأصل: «تساورت» . ب: «فساورت» . وما بين معقوفين منها ق: «فناديته مستشرفاً» . وتساور: اعتلى . واستشرفته: رفعت بصري أنظر إليه .

(٤) ب: أوقعت .

(٥) في الأصل: «التَقَفَتْ أَلْفُ الوصلِ وبألف» . ق: التَقَتْ أَلْفُ الوصلِ أَلْفَ .

(٦) من ب .

(٧) في الأصل: أَتَّخَذْتُ .

(٨) في الأصل: أَصْطَنَعْتُ .

(٩) في النسختين: أَذْهَبَتْ أَلْفُ الوصلِ .

ألفِ الوصلِ^(١). فإذا عَدَوْتَهَا إِلَى نَفْسِكَ فِي «أَفْعَلْ»، [قَلْتَ]^(٢).
 أَتَّخِذُ؟^(٣) وَإِنْ شِئْتَ حَوَّلْتَهَا مَدًّا فَقُلْتَ: أَتَّخِذُ؟ اجْتَمَعَ^(٤)
 هُنَاكَ ثَلَاثُ أَلْفَاتٍ: أَلْفُ الْوَصْلِ^(٥) الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَصْلِ،
 وَأَلْفُ النَّفْسِ، وَأَلْفُ الْإِسْتِفْهَامِ. فَأَلْفُ النَّفْسِ التَّفَقَّتْ^(٦) أَلْفُ
 الْوَصْلِ. وَذَلِكَ أَنَّهَا أَقْوَى مِنْهَا، لِأَنَّ أَصْلَ أَلْفِ النَّفْسِ
 التَّحْرِيكَ، وَأَصْلَ أَلْفِ الْوَصْلِ السَّكُونُ. فَهِيَ كَالشَّيْءِ الْمَيِّتِ^(٧)
 أَلَّا تَسْمَعُ إِلَى^(٨) قَوْلِهِ، [تَعَالَى]^(٩): (أَتَّخِذُ^(١٠) مِنْ دُونِهِ آلِهَةً)؟
 وَإِنَّمَا ذَلِكَ^(١١) عَلَى الْفَيْنِ، وَإِلَى قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(١٢): (أَطَّلَعَ
 الْغَيْبَ)؟^(١٣) (أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ)؟^(١٤) وَذَلِكَ عَلَى أَلْفِ
 وَاحِدَةٍ، وَذَهَبَتِ الْآخَرَى، وَهِيَ أَلْفُ الْوَصْلِ^(١٥)، لِأَنَّ هَذِهِ أَقْوَى
 مِنْ تِلْكَ لِحَرَكَتِهَا^(١٦).

-
- (١) من النسختين.
 - (٢) من ق.
 - (٣) في الأصل: أَتَّخِذُ.
 - (٤) ب: فاجتمع.
 - (٥) ب: «ألف فصل». وسقط حتى «التحريك» من ق.
 - (٦) في الأصل: التفقت.
 - (٧) ب: كشيء ميت.
 - (٨) في الأصل: «ألا تسمع إلى». ق: ألا تسمع.
 - (٩) من ق.
 - (١٠) الآية ٢٣ من يس. وفي الأصل وق: أَتَّخِذُ.
 - (١١) ب: فإنها بذلك.
 - (١٢) الآية ٧٨ من مزم. وما بين معقوفين من ق.
 - (١٣) الآية ١٥٣ من الصافات.
 - (١٤) زاد هنا في ق: على ألفين.
 - (١٥) ب: وصل.
 - (١٦) ق: بحركتها.

ثُمَّ اَعْلَمَ أَنَّ أَلْفَ الاستفهامِ أَمَارَتُهَا، يَعْنِي ^(١) عَلَامَتُهَا، «أَمْ»
 نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ ^(٢): (أَنْتُمْ) ^(٣) أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمَازِنِ، أَمْ
 نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ؟ وَرَبِّمَا أَضْمَرُوا أَلْفَ الاستفهامِ، وَاسْتَغْنَوْا
 [عَنْهُ] ^(٤) بِأَمَارَتِهِ، فَيَقُولُونَ: زَيْدٌ أَتَاكَ أَمْ عَمْرٌو؟ وَمُحَمَّدٌ ^(٥)
 عِنْدَكَ أَمْ زَيْدٌ؟ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: ^(٦)

تَرَوْحُ مِنَ الْحَيِّ، أَمْ تَبْتَكِرُ؟ وَمَاذَا يَضُرُّكَ لَوْ تَنْتَظِرُ؟
 وَقَالَ آخَرُ:

فَوَ اللَّهُ مَا أَدْرِي، وَإِنِّي لَسَائِلٌ: تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ أَمْ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ؟
 يَعْنِي: ^(٧) أَتَمِيمُ بْنُ مُرٍّ؟ وَقَالَ آخَرُ [أَيْضًا فِي ذَلِكَ]: ^(٨)
 كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ، أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الْحَبِيبِ خَيَالًا؟
 [وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا: ^(٩)

أَبَا مَالِكٍ هَلْ لُمْتَنِي مُذْ حَضَضْتَنِي عَلَى الْقَتْلِ أَمْ هَلْ لَامَنِي لَكَ لَائِمٌ؟]

(١) سقط «أمارتها يعني» من ق.

(٢) ق: جَلَّ وَعَزَّ.

(٣) الآية ٦٩ من الواقعة. ق: «أَنْتُمْ». ب: أَنْتُمْ.

(٤) من ق. وتذكير الضمير العائد على الحرف أو اسمه كثير جداً في هذا الكتاب.

(٥) ق: وَهَذَا.

(٦) ديوان امرئ القيس ص ١٠٩. ب: «قال الشاعر ... إِنْ تَنْتَظِرْ».

(٧) سقط حتى «خيالا» من ق، وسقط «أتميم بن مر» من ب.

(٨) الأخطل. ديوانه ص ١٠٥ والكتاب ٤٨٤: ١ والمقتضب ٢٩٥: ٣ والمغني ص ٤٥

والخزانة ٣٥٢: ٤. وما بين معقوفين من ب. وواسط: اسم موضع. والغلس: الاختلاط. يريد اختلاط الظلام والضياء.

(٩) الجحاف بن حكيم. الكتاب ٤٨٦: ١ وديوان الأخطل ص ٣٧ والمجمع ١٣٣: ٢ والدرر

١٧٨: ٢. وأبو مالك هو الأخطل. وما بين معقوفين من ب. وهو استطراد وليس فيه حذف الهمزة.

وقال آخر: ^(١)

فوالله ما أدري، وإنني لسائل: بسبع رمين الجمر أم بشانني؟
يريد: أبسبع؟ فأضمر ألف الاستفهام.

ومما نطق به/القرآن [المجيد] ^(٢) قوله، جلّ وعزّ: ^(٣) (وجعل ٥٨
لله أنداداً، ليضلّ عن سبيله. قل: تمتّع بكفرِك قليلاً، إنك من
أصحاب النار)، ثم قال: ^(٤) (أمن هو قانت؟) مجازة: أذلك
خير أم من هو قانت؟ ^(٥)

وأما ^(٦) ألف الاستخبار

لا يحتاج ^(٧) إلى «أم». تقول: أعندك شيء ^(٨)؟ أنت ^(٩)
الرجل؟

وألف التثنية

ليئة، وهي أمانة الرفع، نحو قولهم ^(١٠): رجُلان،

(١) عمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص ٢٥٨ والكتاب ٤٨٥: ١ والمقتضب ٣٩٤: ٣ والمحتسب ٥٠: ١ وأما لي ابن الشجري ٢٦٦: ١ و ٣٣٥: ٢ وشرح المفصل ١٥٤: ٨ والمغني ص ٧ وابن عقيل ٦٩: ٢ والممع ١٣٢: ٢ والدرر ١٧٥: ٢ والعيني ١٤٢: ٤ والخزانة ٤٤٧: ٤ - ٤٥٠. وفي الأصل: «رميت الجمر أم بشانني». والرواية: «وإن كنت دارياً». ويروى: «وإنني لحاسب».

(٢) من ق. وسقط «قوله.. لله» من النسختين.

(٣) الآية ٨ من الزمر.

(٤) الآية ٩. وسقط «ثم قال» من النسختين.

(٥) ق: «فجاءه بأم». ب: فجاز له بأم.

(٦) سقطت من النسختين.

(٧) ب: لا يحتاج.

(٨) ب: رجل.

(٩) في النسخ: أنت.

(١٠) في الأصل: قولك.

وَقَرَّسَانِ .^(١)

وَأَلْفُ الضَّمِيرِ

تَكُونُ^(٢) فِي الْأَفْعَالِ دُونَ الْأَسْمَاءِ ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ^(٣) : الزَّيْدَانِ^(٤) [قَامَا] ، وَالْعَمْرَانِ^(٥) قَعَدَا . [وَهِيَ أَلْفُ الضَّمِيرِ]^(٦) . وَأَلْفُ الضَّمِيرِ تُبْنَى^(٧) عَلَى أَلْفِ الْإِعْرَابِ ، لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ قَبْلَ الْأَفْعَالِ . وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَسْتَغْنِي عَنِ الْأَسْمَاءِ . يَقُولُونَ : رَجُلَانِ فِي الدَّارِ . وَيَقُولُونَ : اللَّهُ رَبُّنَا ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا . فَاسْتَغْنَى الْأِسْمُ عَنِ الْفِعْلِ . وَهُمْ إِذَا قَالُوا : قَامَا ، وَقَامُوا ، لَمْ يَسْتَغْنِ الْفِعْلُ عَنِ الْأِسْمِ^(٨) ، مُضْمَرًا أَوْ مُظْهِرًا .

وَأَمَّا^(٩) أَلْفُ الْخُرُوجِ وَالتَّرْتُّمِ

لَا يَكُونُ إِلَّا فِي رُؤُوسِ الْآيِ^(١٠) ، أَوْ عِنْدَ الْقَوَافِي . وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، لِبُعْدِ الصَّوْتِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ، [تَعَالَى]^(١١) : (وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُّونَا) . وَمِثْلُهُ^(١٢) : (فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا)^(١٣) ، (وَأَطَعْنَا

(١) سقطت من ق .

(٢) ق : يكون .

(٣) في الأصل : قولك .

(٤) سقطت من ق . وما بين معقوفين هو منها .

(٥) سقطت من ق .

(٦) من ق .

(٧) في الأصل : تُبْنَى .

(٨) في الأصل و ب : الاسم عن الفعل .

(٩) ق : فاما .

(١٠) ق : لا تكون إلا في آخر الآية .

(١١) الآية ١٠ من الأحزاب . وما بين معقوفين من ق ، وفيها : قال الله تعالى .

(١٢) الآية ٦٧ من الأحزاب . ق : وقال .

(١٣) الآية ٦٦ من الأحزاب . وسقطت من الأصل و ق .

الرَّسُولَا). وقال جرير: ^(١)

أَقْلِي اللَّوَمَ، عَاذِلَ، وَالْعِتَابَا وَقُولِي، إِنْ أَصَبْتُ: لَقَدْ أَصَابَا

والباء لا يلزمه ^(٢) التنوين ^(٣)، إذا كَانَ فِي أَوَّلِهِ أَلِفٌ وَلَا مَ. وَلَكِنَّهُ
إِنَّمَا ^(٤) أَدْخَلَهُ لِلتَّرْتِمِ وَبُعْدِ الصَّوْتِ. وَقَالَ آخِرُ: ^(٥)

كَرِهْتُ، عَلَى الْمُوَاصَلَةِ، الْعِتَابَا وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ وَرِثَ الشَّبَابَا
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. ^(٦)

وَأَمَّا الْأَلْفُ الَّتِي تَكُونُ عَوْضًا ^(٧) مِنَ النُّونِ الْخَفِيفَةِ

مِثْلُ قَوْلِكَ ^(٨): يَا زَيْدُ اضْرِبَا. وَلَا تَتَحَوَّلُ ^(٩) النُّونُ الْخَفِيفَةُ أَلْفًا

إِلَّا عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١٠) (لَيَسْجَنَنَّ، وَلَيَكُونَنَّ) ^(١١) مِنْ

(١) ديوان جرير ص ٦٤ والنوادر ص ١٢٧ والكتاب ٢: ٢٩٨ والمقتضب ١: ٢٤٠ والخصائص ١: ١٧١ و ٢: ٩٦ والمنصف ١: ٢٢٤ و ٢: ٧٩ وأمالي ابن الشجري ٢: ٣٩ والوافي ص ٢٢٤ و ٢٣١ والإنصاف ص ٦٥٥ وشرح المفصل ٤: ١١٥ و ١٤٥ و ٥: ٧ و ٩: ٢٩ والمغني ص ٣٧٨ وابن عقيل ١: ٢٣ والمجمع ٢: ١٥٧ والدرر ٢: ٢١٤ والخزانة ١: ٣٤ و ٤: ٥٥٤.

(٢) في النسختين: لا يلزمها.

(٣) في الأصل و ق: الإعراب.

(٤) سقطت من ق.

(٥) في الأصل: قال الشاعر.

(٦) سقط «ومثله كثير» من ق. ب: ومثل هذا كثير.

(٧) ق: التي هي عوض.

(٨) في الأصل: «تقول». ق: نحو قولك.

(٩) ق: ولا يتحول.

(١٠) الآية ٣٢ من يوسف. ب: كقوله عز وجل.

(١١) في النسخ: «وليكونا» وانظر البحر ٥: ٣٠٦.

الصَّاعِرِينَ). وقال الشاعر: ^(١)

تُسَاوِرُ سَوَارًا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعَلَا وَأَقْسِمُ حَقًّا إِنْ فَعَلْتَ لَيَفْعَلَا

وقال العجاج: ^(٢)

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ، مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا، عَلَى كُرْسِيِّهِ، مُعَمَّمًا
أَرَادَ، [وَاللَّهُ أَعْلَمُ] ^(٣): «مَا لَمْ يَعْلَمَنَّ» و «لَيَفْعَلَنَّ» ^(٤)، فَقَلَبَ
النُّونَ ^(٥) أَلْفًا عِنْدَ الْوَقْفِ. وقال ^(٦) الفرزدق [بْنُ غَالِبِ
الْتِمِيمِيِّ] ^(٧).

نَبَتُمْ نَبَاتَ الْخَيْزُرَانَةِ، فِي الثَّرَى حَدِيثًا مَتَى مَا جَاءَنِي الْخَيْرُ يَنْفَعَا
وقال ^(٨) آخر: ^(٩)

(١) ليلي الأخيلية. ديوانها ص ١٠١ والكتاب ١٥١: ٢ والمقتضب ١١: ٣ والاقتضاب ص ٣٩٧ والعيني ٥٦٩: ١ والخزانة ٣٣: ٣. وفي الأصل: «وقال جرير». وسقط حتى «ليفعلا» من ق. وفي الأصل أيضاً: «تساوَر سَوَارًا». وتساور: تواتب. وسوار: ابن أوفى زوج ليلي.

(٢) ديوان العجاج ٣٣١: ٢ والكتاب ١٥٢: ٢ والنوادر ص ١٣ ومجالس ثعلب ص ٦٢١ وأمالى ابن الشجري ٣٨٤: ١ والإنصاف ص ٦٥٣ وشرح المفصل ٤٢: ٩ والجمع ٧٨: ٢ والدرر ٩٨: ٢ وأمالى الزجاجي ١٢٠ وشرح شواهد المغني ص ٣٢٩ والأشموقي ٢١٨: ٣ والعيني ٣٢٩: ٤ والخزانة ٥٦٩: ٤. يصف النبال. وهو رغو اللبن على قمع السقاء.

(٣) من ب.

(٤) سقطت من ق. ب: وينفعن.

(٥) في النسختين: فقلبها.

(٦) سقط حتى «والله أعلم» من ق.

(٧) كذا. والبيت للنجاشي. الكتاب ١٥٢: ٢ والجمع ٧٨: ٢ والدرر ٩٧: ٢ والأشموقي

٢٢٠: ٣ والعيني ٣٤٤: ٤ والخزانة ٥٦٣: ٤ وما بين معقوفين من ب. وفيها: قديماً متى ما يأتك

(٨) سقط حتى «والله أعلم» من ب.

(٩) طرفة بن العبد. ديوانه ص ١٩٥ والنوادر ص ١٣ والخصائص ١٢٦: ١ والمحتسب

٩٤: ٢ والإنصاف ص ٥٦٨ وشرح المفصل ٤٤: ٩ والمغني ص ٧١٥ والجمع ٧٩: ٢ والدرر ١٠٣: ٢ والأشموقي ٢٢٨: ٣ والعيني ٣٣٧: ٤ والطارق: الآتي ليلاً. والقونس: ما

بين أذني الفرس.

اضْرِبَ عَنْكَ الِهُمُومَ، طَارِقَهَا ضَرَبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ
كَأَنَّهُ أَرَادَ «اضْرِبْنِ»، فَأَسْقَطَ النُّونَ لِثِقَلِهِ، وَتَرَكَ الْبَاءَ
مَفْتُوحًا.

وَزَعَمُوا أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ^(١) (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ) / ٥٩
مَعْنَاهُ: أَلْقِيْنِ، لِلوَاحِدِ بِالنُّونِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٢)
يَا هِنْدُ، مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا! فَقُلْتُ: يَا هِنَادُ، لُومًا، أَوْ دَعَا
أَي: لُومَنُ أَوْ دَعَنُ، لِلوَاحِدِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: ^(٣)
قِفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
مَعْنَاهُ: قِفْنُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

و [أما] ^(٤) أَلْفُ النَّفْسِ

[فهي] ^(٤) «مفتوحة أبداً» ^(٥)، [فَمَا كَانَ يَاءُ «يَفْعَلُ» مِنْهَا
مَفْتُوحَةً]، نَحْوُ قَوْلِكَ ^(٦): أَنَا أَضْرِبُ، أَنَا أَخْرُجُ، أَنَا أَكْتُبُ،
لَأَنْتَ تَقُولُ: يَضْرِبُ، وَيَخْرُجُ، وَيَكْتُبُ. وَتَقُولُ فِي الْمَاضِي:

- (١) الآية ٢٤ من ق.
- (٢) رؤية. ديوانه ص ٨٨. واللسان (سجع). وفي الأصل: «يَا هِنْدُ لُومًا». والتصويب من الديوان. وتسجع: قارب الخطو واضطرب من الهرم.
- (٣) شرح القصائد العشر ص ٢٠. والكتاب ٢: ٢٩٨. ومجالس ثعلب ص ١٢٧. ومجالس العلماء ص ٢٧٣. والمتنصف ١: ٢٢٤. والمحاسب ٢: ٤٩. ودلائل الإعجاز ص ٢٦٥ و ٢٣٤ و ٢٥٩ و ٢٩٢. وأما ابن الشجري ٢: ٣٩. والإنصاف ص ٦٥٦. وشرح المفصل ٤: ١٥. و ٣٣: ٩ و ٧٨ و ٨٩ و ٢١: ١٠. والمغني ص ١٧٤ و ٣٩٤. والجمع ٢: ١٢٩. والدرر ٢: ١٦٦. والأشموقي ٣: ٣٠٩. والعيني ٤: ٤١٤. والخزانة ٤: ٣٩٧. وشرح شواهد الشافية ص ٢٤٢. والسقط: ما تساقط من الرمل. واللوى: مسترق الرمل. والدخول وحومل: موضعان.
- (٤) من ب.
- (٥) سقطت من النسختين. وما بين معقوفين هو منها.
- (٦) سقطت من النسختين.

اِكْتَتَبْتُ^(١) ، [اِكْتَسَبْتُ]^(٢) ، اِنْتَسَخْتُ^(٣) ، فَتَكْسِرُ الألفَ ،^(٤) لَأَنهَا صَارَتْ^(٥) أَلِفَ الوَصْلِ . وتَقُولُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ : اِكْتَتَبْتُ^(٦) ، وَأَنْتَسَخْتُ^(٧) . الألفَ ، لَأَنهَا أَلِفُ النَّفْسِ .

وما كَانَ يَاءُ «يَفْعَلُ»^(٨) مضمومةً^(٩) فَأَلِفُ النَّفْسِ مِنْهَا مضمومةٌ . تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : أَنَا أَكْرِمُ ، أَنَا أُرْسِلُ ، أَنَا أَنْفِقُ ، أَنَا أُعْطِي^(١٠) . [وَأَنَا]^(١١) ضَمَمْتَ الألفَ ، لَأَنهَا أَلِفُ النَّفْسِ ، وَلَأَن يَاءَ^(١٢) «يَفْعَلُ» مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مضمومةٌ . تَقُولُ : يَكْرِمُ ، يُعْطِي ، وَيُرْسِلُ ، وَيُنْفِقُ^(١٣) .

وَأَمَّا^(١٤) أَلِفُ التَّانِيثِ

فَمِثْلُ^(١٥) : حَمَاءَ ، وَصَفَرَاءَ^(١٦) ، وَخَضَرَاءَ . أَلْحَقْتَ فِي آخِرِ

-
- (١) ق : اِكْتَتَبْتُ . ب : اِكْتَفَيْتُ .
(٢) من ب .
(٣) ق : اِنْتَسَخْتُ .
(٤) فِي الْأَصْلِ : فَانْكَسَرَتْ الْأَلِفُ .
(٥) ق : لِأَنَّهُ صَارَ .
(٦) ب : اِكْتَسَبْتُ .
(٧) فِي الْأَصْلِ : «تَفْتَحُ» . ق : فَتَحْتُ .
(٨) يَرِيدُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ دُونَ قَيْدِ . وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ يُفْعَلُ .
(٩) فِي النُّسخَتَيْنِ : مضمومًا .
(١٠) فِي النُّسخَتَيْنِ : تَقُولُ أَكْرَمُ أُرْسِلُ أَنْفِقُ أُعْطِي .
(١١) مِنْ ق .
(١٢) فِي النُّسخَتَيْنِ : ضَمَمْتَ أَلِفَ النَّفْسِ لِأَن يَاءَ .
(١٣) سَقَطَتْ وَائَاتِ الْعَطْفِ مِنَ النُّسخَتَيْنِ .
(١٤) سَقَطَتْ مِنْ ق .
(١٥) ب : «مِثْلُ» . وَسَقَطَتْ مِنْ ق .
(١٦) فِي النُّسخَتَيْنِ : وَسُودَاءَ .

المؤنثِ ما كَانَ في أَوَّلِ المذكَرِ^(١)، لِيَبْلُغَ بنَاتِ الأربَعِ^(٢).
[والمذكَرُ]^(٣): أَخْضَرُ، وَأَحْمَرُ، وَأَصْفَرُ^(٤).

وأما^(٥) أَلِفُ التعريفِ

مِثْلُ قولِكَ: النِّسَاءُ، والمرأةُ، والرجُلُ، والفرَسُ. وَسُمِّيَ^(٦)
أَلِفُ التعريفِ، لِأَنَّكَ تُدْخِلُهُ مَعَ اللامِ في أَوَّلِ الاسمِ النكرةِ،^(٧)
فَيَصِيرُ ذَلِكَ الاسمُ معرفةً.

وأما^(٨) أَلِفُ الجِيئَةِ

يَكُونُ مقصُوراً بهِمزةً^(٩). تقولُ: ^(١٠) أَتَيْتُكَ، أَي: جِئْتُكَ.
قَصَّرْتَ^(١١) الألفَ بهِمزةً. قال اللهُ، جَلَّ ذِكْرُهُ^(١٢): (وَإِنْ كَانَ
مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا) أَي: جِئْنَا بِهَا. وَقَدْ^(١٣) قُرِئَ
هَذَا الحَرْفُ^(١٤) (أَتَيْنَا بِهَا) أَي: جَازَيْنَا. وَمِثْلُهُ قولُهُ^(١٥): (وَكُلُّ

(١) في النسختين: وألحقت في المؤنث والمذكر.

(٢) كذا.

(٣) من النسختين.

(٤) ق: «أحمر وأخضر». ب: أخضر وأحمر وأسود.

(٥) سقطت من ق.

(٦) ق: «الرجل والفرس ويسمى». ب: مثل الرجل والمرأة والفرس وسمي.

(٧) في الأصل: «اسم النكرة». ق: الاسم إذا كان نكرة.

(٨) سقطت من النسختين.

(٩) في الأصل: «تكون مقصوراً بهِمزة». ق: «يكون مقصوراً». ب: أَلِفٌ يكون مقصوراً.

(١٠) ق: نحو.

(١١) في الأصل: «قَصَّرْتَ». وفي النسختين: فصارت.

(١٢) الآية ٤٧ من الأنبياء. ب: «بهِمزة ومنه قول الله عز وجل». ق: كهِمزة من.

(١٣) سقط حتى «جازينا» من النسختين.

(١٤) هذه قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير وابن أبي إسحاق والعلاء بن سبابة وجعفر بن محمد

وابن شريح الأصبهاني. البحر ٦: ٣١٦.

(١٥) سقطت من النسختين.

أَتَوْهُ^(١) دَاخِرِينَ أَي: جَاؤُوهُ.
و [أما]^(٢) أَلْفُ الْعَطِيَّةِ

ممدودة^(٣). تقول^(٤): آتَيْتُكَ مَالًا، أَي: أُعْطَيْتُكَ مَالًا^(٥).
قال الله، جَلَّ وَعَزَّ^(٦): (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) أَي^(٧):
أَعْطَيْنَاهُ^(٨). وكذلك قوله، [عَزَّ وَجَلَّ]^(٩): (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ
الْمِثَالِي، وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ)، وما كَانَ^(١٠) من نحو هذا. فصارت أَلْفُ
الْحِيَّةِ مقصورة [بهمزة]^(١١)، وأَلْفُ الْعَطِيَّةِ ممدودة^(١٢).

والألف التي تكون بدلاً من الواو

قَوْلُ اللَّهِ، جَلَّ ذِكْرُهُ^(١٣): (وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ). أَصْلُهُ^(١٤)
«وَقَّتْ». من الوقت^(١٥).

-
- (١) الآية ٨٧ من التمل. وفي الأصل: أَتَوْهُ.
(٢) من ب.
(٣) ب: فهو ممدودة.
(٤) ق: «نحو». وسقطت من ب.
(٥) ق: «آتيتك أي ما أعطيتك». ب: آتيتك مالا أي أعطيتك.
(٦) الآية ٥٣ من البقرة. ب: عز وجل.
(٧) في النسختين: معناه.
(٨) في الأصل: أعطينا.
(٩) الآية ٨٧ من الحجر. ق: «ومثله». وما بين معقوفين من ب. وسقط «والقرآن العظيم»
من الأصل و ق.
(١٠) سقط حتى «ممدودة» من ق.
(١١) من ب. وفيها: ومثل هذا كثير فصار ألف الحية مقصورة.
(١٢) ب: ممدوداً.
(١٣) الآية ١١ من المرسلات. ق: من قول الله تعالى.
(١٤) ق: أي.
(١٥) سقط «من الوقت» من ق.

وأما ^(١) ألف التوبيخ

مِثْلُ قَوْلِهِ، [تعالى] ^(٢) : (أَذْهَبْتُمْ ^(٣) طَيِّبَاتِكُمْ، فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا، وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا) ؟ كَمَا ^(٤) تَقُولُ لِمَنْ تُوْبِّخُهُ بِفِعْلِهِ : أَهْلَكَتَ ^(٥) نَفْسَكَ، أَأَفْسَدْتَ عَمَلَكَ؟ ^(٦)

وأما ^(٧) الألف

التي تكون مع اللام بمنزلة حرف واحد لا يُفَرِّقُ بينهما وربّما قُطِعَتْ فِي الْوَصْلِ ^(٨) ، كَمَا تُقَطَّعُ فِي الْإِبْتِدَاءِ . قَالَ ^(٩) الشَّاعِرُ : ^(١٠)

وَلَا يُبَادِرُ فِي الشِّتَاءِ ، وَلَيْدُنَا أَلْقِدَرُ ، يُنْزِلُهَا ، بَغَيْرِ جِعَالٍ / ٦٠
قَطَعَ الْأَلْفَ ، وَهُوَ فِي ^(١١) الْوَصْلِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ حَسَّانَ : ^(١٢)

-
- (١) سقطت من ق .
 - (٢) من ق . وفيها : كقوله تعالى .
 - (٣) الآية ٢٠ من الأحقاف . وفي النسخ : «أذهبت» . وهي قراءة الجمهور . البحر ٨ : ٦٣ .
 - (٤) وسقطت بقية الآية من الأصل .
 - (٥) في الأصل : «كمن» . وسقط حتى «عملك» من النسختين .
 - (٦) في الأصل : أهلكت .
 - (٧) في الأصل : أفسدت عليك .
 - (٨) سقطت من ق .
 - (٩) في الأصل و ق : «في الأصل» . وفي ب وحاشية الأصل عن إحدى النسخ : عن الوصل .
 - (١٠) سقط حتى «الوصل» من النسختين .
 - (١١) لبيد . الكتاب ٢ : ٢٧٤ . واللسان (جعل) وشرح شواهد الشافعية ص ١٨٨ . وفي حاشية الأصل : «الجعل يعني : الحرقتين اللتين ينزل بهما القدر» .
 - (١٢) في الأصل : من .
 - (١٣) ديوان حسان ص ٢٤٨ ورصف المياني ص ٤١ والمنصف ١ : ٦٨ . ق : «كما قال حسان» .
 - ب : «كقول حسان» . وفي النسختين : «ديارهم» . وفي الأصل : «ياجارات» . وفي الحاشية عن إحدى النسخ : يائارات .

لَتَسْمَعَنَّ وَشَيْكَاً فِي دِيَارِكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، يَأْتَارَاتِ عُثْمَانَا
والدليلُ على أَنَّهُ لَا يُفَرَّقُ^(١) بَيْنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، فِي اسْمِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَزَّ،^(٢) أَنْتَ^(٣) تَقُولُ: يَا اللَّهُ^(٤). وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: يَا
الرَّجُلُ. وَإِنَّمَا قُطِعَتْ^(٥) هَذِهِ الْأَلْفُ عَلَى الْأَصْلِ، كَمَا قَرَأْتَ
الْقُرْآنَ: ^(٦) (أَلَمْ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ).

وَأَمَّا^(٧) أَلْفُ الْإِقْحَامِ

فَقُولُهُمْ^(٨) لِلْعَقْرَبِ: عَقْرَابٌ^(٩). وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ، جَلَّ
وَعَزَّ^(١٠): (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا)^(١١). قَالَ الشَّاعِرُ:^(١٢)
أَعُوذُ، بِاللَّهِ، مِنَ الْعَقْرَابِ الشَّائِلَاتِ عُقَدَ الْأَذْنَابِ

(١) ق: «لا فرق». ب: لا يفرق.

(٢) ب: «عز وجل». وسقط من ق.

(٣) ب: لأنك.

(٤) ق: يا الله.

(٥) ق: بالرجل وإنما تعطف.

(٦) الآيتان ١ و ٢ من آل عمران.

(٧) سقطت من النسختين.

(٨) في الأصل و ق: قولهم.

(٩) في الأصل: «عقرب» بضم العين هنا وفيما بعد.

(١٠) في الأصل: «قال الله جل وعز». ق: ومثل قول الله جل ذكره.

(١١) الآية ٢٨ من النبأ. وهذه قراءة علي بن أبي طالب وعوف الأعرابي وأبي رجاء والأعمش وعيسى بخلاف عنه. المحتسب ٣٤٨: ٢ والبحر ٤١٤: ٨. ق: كذابا.

(١٢) رصف الملباني ص ١٢ ورسالة الملائكة ص ١٩ وعبث الوليد ص ١٥٦ والضرائر لابن عصفور ص ٣٣ والبحر ٣٠٢: ٥ و ٤١٦: ٦ و ٢٩٠: ٨ والمغني ص ٤١٢ واللسان (سبب) والتاج (عقرب). ق: «المقريات الشول». ب: «المقريات العقف». والشائلات جمع وصف به المفرد للمبالغة. وقد يراد بالمفرد الكثرة لأنه اسم جنس.

وأما ^(١) ألف الإلحاق

ألفٌ تُلْحَقُ بعدَ الواو ^(٢)، [مثلُ: خَرَجُوا، قالُوا، ظَعَنُوا،
وأشباه ذلك] ^(٣)، وتُسَمَّى ^(٤) ألفَ الوصلِ. وإنَّما أثبتوا هذه الألفَ
بعدَ الواوِ، لأنَّهم عافُوا أَنْ يُدْحَقَ بما بعده من الكلام، فَيُتَوَهَّمُ ^(٥)
أنَّه منه، نحو قولهم في «كَفَرَا»: كَفَرُوا، و «فَعَلَا»: فَعَلُوا، و
«أوردَ»: أوردُوا، و «نَزَلَا»: نَزَلُوا، وأشباه ذلك. فمَيَّزَتْ
الواو ^(٦)، لِمَا قَبْلَهَا، ألفُ الوصلِ.

والحقوا هذه الألفَ في مثل: يَدْعُوا، يَغْزُوا، عِيَاةٌ مَّا
أخبرتكَ. فافهم.

وأما ^(٧) ألف التعجُّب

قولهم: أَكْرَمَ بزيدي! وأظرفَ بعمري! [أي: ما أَكْرَمَ زيدياً،
وأظرفَ عمراً!] ^(٨) قال الله، عزَّ وجلَّ ^(٩): (أَسْمِعْ بِهِمْ،
وَأُبْصِرْ) أي: ما أَسْمَعَهُمْ، وَأَبْصَرَهُمْ! قال الشاعر: ^(١٠)

(١) سقطت من النسختين.

(٢) في النسختين: بالواو.

(٣) من ب. ق: مثل خرجوا وما أشبه.

(٤) سقط حتى «فافهم» من النسختين.

(٥) في الأصل: عافوا الا لتبلعن لما بعده من الكلام فَيَتَوَهَّمُ.

(٦) في الأصل: فخيَّرت الواو.

(٧) سقطت من ق.

(٨) من النسختين.

(٩) الآية ٣٨ من مريم. ق: قال الله تعالى.

(١٠) عمران بن حطان. شعر الخوارج ص ١٤٧ والكامل لابن الأثير ٥٣: ٩ وتاريخ الإسلام

٢٨٤: ٣ والخور العين ص ٢٠١. وفي الأصل: «بطون الأرض». ق: «قبرهم». والأقبر:

جمع قبر.

أَكْرَمَ بِقَوْمٍ يُطُونُ الطَّيْرَ أَقْبَرُهُمْ لَمْ يَخْلِطُوا دِينَهُمْ كُفْرًا وَطُغْيَانًا !
 أي^(١) : ما أَكْرَمَ قَوْمًا هذه^(٢) حَالَهُمْ !

ويقال: إِنَّ قَوْلَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، حِكَايَةً عَنِ الْكُفَّارِ : (إِذَا^(٣)
 كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُنَا، إِنَّا لَمُخْرَجُونَ) إِنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ الْفُ التَّعَجُّبِ،
 لِأَنَّ الْكُفَّارَ لَا تَسْتَفْهِمُ^(٤).

وأما^(٥) أَلْفُ التَّقْرِيرِ

كقول الرَّجُلِ لِعُلاَمِهِ، إِذَا أُبْلِغَ عَنْهُ شَيْئًا^(٦) يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْهُ :
 أَنْتَ^(٧) فَعَلْتَ^(٨) كَذَا وَكَذَا ؟ يُقَرَّرُهُ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ،^(٩) تَعَالَى :
 (يَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ، أَنْتَ^(١٠) قُلْتَ لِلنَّاسِ : اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ
 إِلَهَيْنِ، مِنْ دُونِ اللَّهِ) ؟ فَهَذِهِ أَلْفُ التَّقْرِيرِ^(١١). وَقَدْ عَلَّمَ اللَّهُ،
 [تَعَالَى] ^(١٢)، أَنَّ الْمَسِيحَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] ^(١٣) لَمْ يَقُلْ لِلنَّاسِ مَا قَالُوا
 فِيهِ^(١٤).

-
- (١) سقط حتى « لا تستفهم » من ق.
 (٢) سقط حتى « لا تستفهم » من ب.
 (٣) الآية ٥٣ من الصفات. وفي الأصل: آذا.
 (٤) في الأصل: لا يستفهم.
 (٥) سقطت من ق.
 (٦) ق: شيء.
 (٧) في الأصل: أنت.
 (٨) ب: قلت.
 (٩) في النسختين: كقوله.
 (١٠) الآية ١٦ من المائدة. ق: « انت. ب: انت.
 (١١) سقط « فهذه أَلْفُ التقرير » من ق.
 (١٢) من ق.
 (١٣) ق: له.

وأما ^(١) أَلَفَ التحقيق والإيجاب

[نحو] ^(٢) قول الرجل للرجل : أأنت ^(٣) فعلتَ كذا وكذا؟

أأنت ^(٣) قلتَ كذا وكذا؟ ^(٤) وقد علمَ أنه قد فعلَ . فهو كأنه
يَسْتَجِيزُهُ ^(٥) [أَنْ يُخْبِرَ عَنْهُ] ^(٦) ، بمعنى : [إنه] ^(٧) وَجَبَ ^(٨) عليه
ذلكَ . ومنه قولُ الله ، تبارك وتعالى ، تخبراً عن ملائكتِهِ حينَ
قالوا ^(٩) : (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا) ؟ مَعْنَاهُمْ فِيهَا ^(١٠) معنى
الإيجاب ، أي : سَتَجْعَلُ ^(١١) . والله ، جلَّ وعزَّ ، لا يُسْتَخْبَرُ ^(١٢) .
ومنه قولُ جرير ^(١٣) :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ ، بَطُونَ رَاحٍ ؟
قوله ^(١٤) « أَلَسْتُ » تحقيقٌ أَوْجَبَ عَلَيْهِمْ فَعَلَهُمْ ^(١٥) ، بمعنى / : إِنْهُمْ ٦١
خَيْرُ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا . [فَحَقَّقَ وَأَوْجَبَ] ^(١٦) . ولو كَانَ اسْتَفْهَاماً

(١) سقطت من ق .

(٢) من النسختين .

(٣) ب : أنت .

(٤) سقط « كذا وكذا » من ق .

(٥) يستجيزه : يطلب منه الإذن . وفي الأصل و ب : « يستخيره » . ق : يستجيز .

(٦) من ق . وفيها : أي يستجيز عنه .

(٧) من النسختين .

(٨) في الأصل : أوجب .

(٩) الآية ٣٠ من البقرة . ق : « قول الله تعالى » . ب : قول الله عز وجل .

(١٠) في النسختين : معناه .

(١١) في الأصل : « أنه سيجعل » بالياء والياء . وفي النسختين : أي ستفعل .

(١٢) ق : « لا يستجيز » . ولعله يريد : لا يُسْتَجَاز .

(١٣) ديوان جرير ص ٩٨ والخصائص ٤٦٣ : ٢ و ٣٦٩ : ٣ وأما ابن الشجري ٢٦٥ : ١

وشرح المفصل ١٢٣ : ٨ والجنبي الداني ص ٣٢ والمغني ص ١٧ وشرح شواهد ص ٤٣ .

ب : « وقال جرير » . وفي الأصل : « ممن » . وفي الحاشية : « من » . والمطايا : جمع مطية .

(١٤) سقط حتى « المطايا » من النسختين .

(١٥) في الأصل : يفعلهم .

(١٦) من النسختين .

لم يكن مدحاً، ولكان^(١) قريباً من الهجاء، ولم يُعطَ جريراً [على هذا البيت]^(٢) مائة ناقةٍ برُعَاتِها.

وقالوا^(٣) في قول الله، جلَّ وعزَّ:^(٤) (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ)؛ وهذه الألفُ ألفُ الإيجابِ، لا ألفُ استفهامٍ. وأما^(٥) ألفُ التنبيهِ^(٦)

فإنَّها^(٧) تقومُ^(٨) مقامَ حرفِ النداءِ، كقولك^(٩): يا زيدُ، ثم تقولُ^(١٠): أزيدُ^(١١) فهو بدلٌ من حرفِ النداءِ، وهو تنبيهٌ^(١٢). قال أبو كبير [الهذلي]:^(١٣)

أزْهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلٍ ؟ أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ، الْأَوَّلِ
معناه: يا زهيرُ^(١٤) فرخَمَ الهاءَ، وتركَ الراءَ مفتوحةً [على أصلِها]^(١٥)، كما قال^(١٦) * * *

مَضَى تَفْسِيرُ جُمْلِ الْأَلْفَاتِ.

(١) في النسختين: ولو كان استفهاماً لكان.

(٢) من النسختين. وفي الأصل: «بقوله». وانظر الأخائي ٦٧: ٨ - ٦٨.

(٣) سقط حتى «استفهام» من النسختين.

(٤) الآية ٦ من المنافقون.

(٥) سقطت من ق.

(٦) ب: البنية.

(٧) ق: يقوم.

(٨) ب: كقوله.

(٩) ب: يقول.

(١٠) في الأصل: يا زيد.

(١١) ق: حروف النداء وهو شبهه.

(١٢) ديوان الهذليين ٨٩: ٢ والخزائن ١٦٥: ٤. وما بين معقوفين من ب. وفي الأصل:

«أزهيرُ.. من معزل» والمعدل: العدول.

(١٣) زهير: ابنة أبي كبير.

(١٤) من النسختين. وفي الأصل: معناه يا زهير فرخَمَ الباء وترك الألف مفتوحة.

(١٥) سقط «كما قال» من ب. وسقط حتى «الألفات» من ق.

جمل اللامكات :

وهي ثلاثون لاماً: ^(٢)

لامُ الصِّفَةِ، ولامُ الأمرِ، ولامُ الخبرِ، ولامُ «كي»، ولامُ الجُحُودِ، ولامُ النداءِ، ولامُ التعجُّبِ، ولامٌ في موضع «إلا»، ولامُ القَسَمِ، ولامُ الوعيدِ، ولامُ التأكيدِ، ولامُ الشرطِ، ولامُ المدحِ، ولامُ الذمِّ ^(٣)، ولامُ جوابِ القَسَمِ، ولامٌ في موضع «عن»، ولامٌ في موضع «على»، ولامٌ في موضع «إلى»، ولامٌ في موضع «أن» ^(٤)، ولامٌ في موضع الفاء ^(٥)، ولامُ الطَّرحِ ^(٦)، ولامُ جوابِ «لولا»، ولامُ الاستفهامِ، ولامُ جوابِ الاستفهامِ، ولامُ السَّنخِ ^(٧)، ولامُ التعريفِ، ولامُ الإقحامِ، ولامُ العِبادِ، ولامُ التغليظِ، ولامٌ منقولةٌ ^(٨).

فأما لام الصفة

قولهم ^(٩): لِيَزِيدَ، وَلِعَمْرٍو، وَلِمَحْمَدٍ ^(١٠). وهي مكسورة ^(١١)

(١) سقطت من النسختين.

(٢) سقطت من ق. وسيزيد بعد: لام الابتداء.

(٣) سقط «لام الذم» من النسختين.

(٤) في النسختين: أن.

(٥) في الأصل و ب: فاء.

(٦) ق: طرح.

(٧) ق: سنخ.

(٨) في النسختين: «المنقول». وزاد هنا في ب: ولام كي ولام الذم ولام الطرح.

(٩) ب: نحو قولك.

(١٠) سقط «ولعمرو ولحمد» من ق.

(١١) سقط حتى «وقعت على الاسم» من النسختين.

أبدأ، إذا وَقَعْتُ على الاسمِ الظاهر. وإذا وَقَعْتُ على الاسمِ
المَكْنِيِّ كانتْ مفتوحةً، كقولك: ^(١) لَهْ، وَلَهَا ^(٢)، وَلَهُمْ، وَلَكَ،
وَلَكُمْ، وَلَكُمْ. فهذا قَرَقٌ بَيْنَ الظاهرِ والمَكْنِيِّ.

[ولام الأمر] ^(٣)

قولهم: لِيَذْهَبْ عَمْرُو ^(٤)، وَلِيُخْرِجْ زَيْدٌ ^(٥).

وإنما يُؤْمَرُ به الغائبُ، ولا يكونُ ذلكَ للشاهدِ. وربّما ^(٦)
يُغْلَبُ ^(٧) للشاهدِ، كقولِ رسولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨):
«لِتَأْخُذُوا مَصَافِقَكُمْ». ولا يكادونَ يقولونَ ^(٩): لِيَذْهَبْ أَنْتَ. قال
اللهُ، تعالى ^(١٠): (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ، وَلِيُوفُوا ^(١١) نَذْرَهُمْ،
وَلِيَطَّوْفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ).

ولامُ الأمرِ مكسورةٌ أبدأ، إذا كانتْ في الابتداءِ. فإنْ تَقَدَّمَها
واو، أو فاءٌ، كانتْ ساكنةً. تقولُ: وَلِيَذْهَبْ عَمْرُو. وربّما
كُسِرَتْ مَعَ الواوِ والفاءِ.

(١) ق: «وهي في المكني مفتوحة كقولك». ب: وهي في المكني مفتوحة منه قولك.

(٢) سقط حتى «ولكم» من ق.

(٣) من النسختين

(٤) في النسختين: زيد.

(٥) في النسختين: عمرو.

(٦) سقط حتى «مصافقكم» من النسختين.

(٧) في الأصل: يُغْلَبُ.

(٨) رصف البياضي ص ٢٢٧ والجني الداني ص ١١١ والمغني ص ٢٤٧ و ٢٥١. والمصنف:

جمع مصف. وهو الموقف.

(٩) ب: ولا يقال.

(١٠) الآية ٢٩ من الحج. وفي النسختين: عز وجل.

(١١) ق: وليؤفوا.

ولام الخبر

قولهم: إِنَّ زَيْدًا لَخَارِجٌ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا لَمُنْطَلِقٌ^(١). قال الله، تعالى: (إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ، يَوْمَئِذٍ، لَخَبِيرٌ). اللام^(٢) لامُ الخبر. وهي^(٣) مفتوحة أبداً.

وهذه اللام/ إذا أُدْخِلَتْ^(٤) على خَبَرٍ «إِنَّ»^(٥)، كُسِرَتْ أَلِفٌ^(٦) ٦٢ «إِنَّ»، وَإِنْ تَوَسَّطَ الْكَلَامَ انْتَصَبَتْ «أَنَّ»^(٧). أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا بَدَأْتَ بِـ «إِنَّ»^(٨) تَقُولُ: إِنَّ^(٩) مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِنَّكَ مَنْطَلِقٌ^(١٠)، وَإِذَا تَوَسَّطْتَ قُلْتَ: (١١) أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ]^(١٢)، وَأَعْلَمُ^(١٣) أَنَّكَ عَالِمٌ. فَتَحْتَ «أَنَّ» لَمَّا تَوَسَّطْتَ الْكَلَامَ^(١٤). فَإِذَا^(١٥) أُدْخِلْتَ اللَّامَ عَلَى الْخَبَرِ كَسَرْتَ الْأَلِفَ^(١٦)، مَبْتَدَأً كَانَ أَوْ مُتَوَسِّطاً. تَقُولُ: أَشْهَدُ إِنَّ مُحَمَّدًا لِرَسُولِ اللَّهِ. قَالَ

(١) ب: «ولقادم». وسقط «وإنَّ محمدًا لمنطلق» من ق.

(٢) الآية ١١ من العاديات.

(٣) ب: «فاللام». وسقط «اللام لامُ الخبر» من ق.

(٤) ق: «ولام الخبر».

(٥) في الأصل: وهذه اللامات إذا دخلت.

(٦) في الأصل و ق: «إِنَّ».

(٧) ق: الألف في.

(٨) ق: «نصب» ب: فتحت.

(٩) في الأصل وق: «أَنَّ».

(١٠) ق: «أَنَّ».

(١١) سقط «وإنَّكَ مَنْطَلِقٌ» من ق.

(١٢) ق: فإذا توسطت تقول.

(١٣) من ق.

(١٤) ق: وتقول أعلم.

(١٥) سقط «فتحت... الكلام» من النسختين.

(١٦) ب: فإن.

(١٧) ق: «وَأَنَّ». ب: أَلِفُ أَنَّ.

الله، جلَّ وعزَّ^(١) : (إذا جاءكَ المنافقُونَ قالُوا: نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ). كَسَرَتِ الْأَلْفَ مِنْ «إِنَّ» لِأَمْرِ الْخَبَرِ. وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَتْ مَفْتُوحَةً، لَتَوَسَّطَهَا^(٢) الْكَلَامَ. قَالَ الشَّاعِرُ:^(٣)

وَأَعْلَمُ عِلْمًا، لَيْسَ بِالظَّنِّ، أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ
وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ، مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ، عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ^(٤)
فَتَحَ الْأَلْفَ مِنْ «أَنَّهُ»^(٥) لَمَّا لَمْ يَدْخُلِ^(٦) اللَّامُ عَلَى الْخَبَرِ،
وَكَسَرَتِ الْأَلْفَ^(٧) فِي قَوْلِهِ «وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ»، لِأَمْرِ الَّتِي^(٨) فِي قَوْلِهِ
«لَدَلِيلٌ»^(٩).

ولام «كي»

قَوْلُهُمْ: أَتَيْتُكَ لَتُفِيدَنِي عِلْمًا. وَهَذِهِ اللَّامُ مَكْسُورَةٌ [أَبْدًا].^(١٠)

(١) الآية ١ من المنافقون. ق: «الله تعالى». ب: «عز وجل». وسقط «إذا جاءك المنافقون» من النسختين.

(٢) ق: لتوسط.

(٣) كعب بن سعد. الشعر والشعراء ١: ١٤٧ ومعاني القرآن للأخفش ص ٣٢٠ والصاحبي ص ١٤٧ وديوان طرفة ص ٥٢ والمخصص ٣: ١٩ واللسان (حصو). وفي الأصل: «كالظن». ب: إذا مات.

(٤) في الأصل: «لذلّل». والحصاة: العقل والرزانة.

(٥) ق: «وفتح إن في البيت الأول». ب: ففتح في أول البيت.

(٦) ب: لم تدخل.

(٧) زاد هنا في ب: في البيت الثاني.

(٨) ب: لحيء [لام] الخبر.

(٩) في الأصل: «لذلّل». ق: وكسر أن في البيت الثاني لدخول اللام في خبره.

(١٠) من ق.

قال الله، جلَّ وعزَّ^(١): (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا، لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ، وَمَا تَأَخَّرَ)، معناه: كي^(٢) يغفر. نصبت^(٣) «يغفر» بلام «كي».

ولام الجحود

مثل^(٤) قولك^(٥): ما كَانَ زيدٌ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ^(٦)، وما كُنْتُ لِيُخْرِجَ. قال الله، جلَّ اسمُه^(٧): (وما كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ)،^(٨) (وما كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ، وَأَنْتَ فِيهِمْ).

عَمَلُهَا النِّصْبُ، وهي مكسورة. ومعنى الجحود إدخال حرف الجحد على الكلام. وهو مثل قولك: ما كَانَ زيدٌ لِيَفْعَلَ^(٩).

ولام النداء

مفتوحة. قال مهلهل^(١٠):

يَا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كَلْبِيًّا يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ؟

(١) الآيتان ١ و ٢ من الفتح. ق: «الله تعالى». وسقط «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً» من الأصل و ب.

(٢) ب: لكي.

(٣) ق: نصب.

(٤) سقطت من ق.

(٥) ق: قولهم.

(٦) في الأصل: ذاك.

(٧) الآية ١٤٣ من البقرة. ق: «الله تعالى». ب: الله عز وجل.

(٨) الآية ٣٣ من الأنفال. وسقط «وأنت فيهم» من ق.

(٩) في النسختين: على الكلام وهو ما.

(١٠) الكتاب ١: ٣١٨ والخصائص ٣: ٢٢٩ والعقد ٥: ٤٧٨ والإقناع ص ١١ والمعارف ص

٣٣ والوافي ص ٤٧ والقسطاس ص ٧٤ والأغاني ٥: ٥٩ وأخبار المراقسة ص ٥٣

وشرح التحفة ص ١٠٧ والخزانة ١: ٣٠٠. وأنشر: أحيى.

وتقول: أَكَلْتُ رُطْبًا يَا لَهُ مِنْ رُطْبٍ! ^(١)

ولام الاستغانة

وهي مكسورة ^(٢) تقول: يَا لَعَبْدِ اللَّهِ ^(٣)، لِأَمْرِ وَاقِعٍ ^(٤). [قال الشاعر]: ^(٥)

يَا لَقَوْمٍ لِيَزْفِرَةَ الزَّفَرَاتِ وَلِعَيْنِ، كَثِيرَةَ الْعَبَرَاتِ

ولام التعجب

مفتوحةً أبدأً، نَحْوَ قولهم: لَظَرَفَ زَيْدٌ ^(٦)، وَلَكَرَّمَ عَمْرُو ^(٧)،
وَلَقَضُو ^(٨) القاضي! أي: مَا أَظَرَفَ زَيْدًا، وَأَكْرَمَ عَمْرًا، وَأَقْضَى
القاضي! ^(٩)

ويقال ^(١٠): مِنْ لَامِ التَّعَجُّبِ أَيْضًا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ^(١١) (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً)، (إِنَّ فِي هَذَا ^(١٢) لَبَلَاغًا)! وَمِنْ التَّعَجُّبِ قَوْلُهُ،

(١) سقط «وتقول... رطب» من النسخين.

(٢) في الأصل: «مفتوحة». وسقط «وهي» من ق.

(٣) ق: يَا لَعَبْدِ اللَّهِ.

(٤) في الأصل: وَقَعَ.

(٥) ما بين معقوفين من النسخين. وفي الأصل: «يالبكر لزفرة». ق: يَا لِقَوْمٍ.

(٦) ق: عَمْرُو.

(٧) ق: زَيْد.

(٨) في الأصل: لَقَضَى.

(٩) ق: «مَا أَظَرَفَهُ وَمَا أَكْرَمَهُ وَمَا أَقْضَاهُ». ب: مَا أَظَرَفَهُ وَمَا أَكْرَمَهُ.

(١٠) سقط حتى «والبعث» من النسخين.

(١١) الآيات ١٣ من آل عمران و ٤٤ من النور و ٢٦ من النازعات.

(١٢) الآية ١٠٦ من الأنبياء. وفي الأصل: «ذلك» وفوقها: هَذَا.

تعالى: ^(١) (أإذا ما مُتْ لَسَوْفَ أَخْرَجُ حَيًّا) ! تَعَجَّبَ الْكَافِرُونَ مِنْ
الْبَعْثِ .

واللام التي في موضع «إلا»

كقول الله، جلَّ ذِكْرُهُ ^(٢) : (وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ) / ٦٣
معناه: ما وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ ^(٣) إِلَّا فَاسِقِينَ . ومثله قولُ الله، تبارك
وتعالى: ^(٤) (تَاللهِ، إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) . [معناه: إِلَّا فِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ] ^(٥) . قال الشاعر: ^(٦)
تَكِلْتُكَ أُمِّكَ، إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا حَلَّتْ، عَلَيْكَ، عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ
معناه: ^(٧) ما قَتَلْتَ إِلَّا مُسْلِمًا

ولام القسم

قولُ الله، تعالى ^(٨) : (لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ، وَأَنْفُسِكُمْ، وَلَتَسْمَعَنَّ
مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، مِنْ قَبْلِكُمْ) . معناه: [والله] ^(٩)
لَتُبْلَوْنَ ^(١٠) . وكقوله، [عزَّ وعلا] ^(١١) : (لَتَجِدَنَّ ^(١٢) أَشَدَّ النَّاسِ

(١) الآية ٦٦ من مزم.

(٢) الآية ١٠٢ من الأعراف. ق: «قال الله تعالى». ب: عز وجل.

(٣) سقط «ما وجدنا أكثرهم» من ق.

(٤) الآية ٩٧ من الشعراء. وسقط «قول.. تعالى» من النسختين. ب: «تالله إنا لفي» .

و«تالله» ليست في الأصل.

(٥) من ق. وفيها: معناه إلألفي ضلال مبين.

(٦) انظر آخر الورقة ٣٠ .

(٧) في النسختين: يعني.

(٨) الآية ١٨٦ من آل عمران. ب: عز وجل.

(٩) من النسختين.

(١٠) هذا التفسير هو في النسخ بعد الآية التالية.

(١١) من ق. ب: تعالى.

(١٢) الآية ٨٢ من المائدة. وفي الأصل: ولتجدنَّ.

عَدَاوَةً، لِلَّذِينَ^(١) آمَنُوا، الْيَهُودَ)، و^(٢) (لَعَمْرُكَ، إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ).

ولام الوعيد

قَوْلُ اللَّهِ، تَعَالَى^(٣): (لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ، وَلِيَتَمَتَّعُوا، فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)^(٤). وهو كقول الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ، فِي مَعْنَى التَّهْدِيدِ:^(٥) لِيَفْعَلْ فَلَانٌ مَا أَحَبُّ^(٦)، فَإِنِّي مِنْ وَرَائِهِ.

ولام التأكيد

مِثْلُ قَوْلِهِ:^(٧) (لَيُسْجَنَنَّ). وَلَا بَدْ^(٨) لَلَامِ التَّأْكِيدِ مِنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ لَامُ الشَّرْطِ، وَهُوَ^(٩) لَامُ «لَئِنْ»^(١٠)، كَقَوْلِ اللَّهِ، تَعَالَى:^(١١) (وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ). وَمِثْلُهُ^(١٢): (كَلَّا، لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعْنُ بِالْنَّاصِيَةِ). وَإِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْ لَامُ الشَّرْطِ لَامَ التَّأْكِيدِ^(١٣) فَلَا بَدْ

(١) سقط حتى «يعمّهون» من النسختين.

(٢) الآية ٧٢ من الحجر.

(٣) ق: «قوله جل ذكره» ب: عز وجل.

(٤) الآية ٦٦ من العنكبوت. ب: «تعلمون». انظر البحر ١٥٩: ٧.

(٥) ق: «وهذا القول الرجل للرجل يهدده» ب: وهو كقولك للرجل تهدده.

(٦) في الأصل: ليفعل ما أراد.

(٧) الآية ٣٢ من يوسف.

(٨) ق: «ولام التأكيد لا بد». وسقط «لام التأكيد» من النسختين.

(٩) ب: فهو.

(١٠) ق: «لئن». ب: «لئن». وفي حاشية الأصل: «لئسجنا»

(١١) ب: «عز وجل». وفي النسختين: «لئن» بإسقاط الواو.

(١٢) الآية ١٥ من العلق. ق: «وقوله». وسقط «كلاً» من الأصل و ق.

(١٣) ق: وإذا لم يتقدم قبل لام الشرط.

للام التأكيد أن يكون قبلها^(١) إضمار القسم . مثل قوله
[تعالى]^(٢) : (لَتُبْلَوْنَ)^(٣) . معناه : والله لَتُبْلَوْنَ .

ولام جواب القسم

قولهم^(٤) : والله إن فعلت لتجدته بحيث تحب^(٥) . ومنه^(٦) قول
الشاعر :

تَسَاوِرُ سَوَارًا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا وَأَقْسِمُ حَقًّا إِنْ فَعَلْتَ لَيَفْعَلَا
اللام [التي]^(٧) في «لَيَفْعَل»^(٨) [لام] جواب القسم .

واللام التي في موضع «عن»

[قولهم]^(٩) : لَقِيْتَهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ ، أَي : كَفَّةً^(١٠) عَنْ كَفَّةٍ .

ولام المدح

قولهم^(١١) : يَا لَكَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَيَا لَكَ خَبْرًا سَارًّا . وَمِنْ^(١٢)

(١) ق : قبله .

(٢) من ق .

(٣) الآية ١٨٦ من آل عمران . ب : ليكون .

(٤) ب : قولك .

(٥) في الأصل : ومثله .

(٦) انظر الورقة ٨٨ . وفي الأصل و ق : تَسَاوِرَ سَوَارًا .

(٧) من ق .

(٨) ق : «يفعل» - ب : فاللام في يفعل .

(٩) من ب . ق : عن قولهم .

(١٠) سقطت من ق . ولقيته كفة عن كفة أي : استقبلته مواجهة كأن كلا مَنَاقِد كَف صاحبهِ
عن مجاوزته إلى غيره .

(١١) ق : قولك لأحد .

(١٢) سقط حتى «المجيبون» من النسختين .

المدحِ قولُ الله، تعالى: ^(١) (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ، فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ).

ولام الذم

مثل ^(٢): يَا لَكَ رَجُلًا سَاقِطًا، و[يَا لَكَ رَجُلًا] ^(٣) جاهلاً. قال ^(٤) الله، عز وجل: ^(٥) (لَبِئْسَ الْمَوْلَى، وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ).

واللام التي في موضع «على»

قولهم: سَقَطَ لِوَجْهِهِ، أي: على وجهه. ومنه قولُ الله، جلَّ وعزَّ ^(٦): (يَخِرُّونَ، لِلْأَذْقَانِ، سُجَّدًا) أي: على الأذقان.

واللام التي في موضع ^(٧) الفاء

قولهم ^(٨): أَحَسَنْتَ ^(٩) إلى زيدٍ لِيَكْفُرَ نِعْمَتَكَ، أي: فَكَفَرُ نِعْمَتَكَ ^(٨). ومنه قولُ الله، تبارك وتعالى ^(١٠): (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ، لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا). ومثله: (رَبَّنَا، إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، رَبَّنَا، لِيُضِلُّوْا) ^(١١) عَنْ

(١) الآية ٧٥ من الصافات.

(٢) ق: قولهم.

(٣) من ب.

(٤) سقط حتى «العشير» من النسختين.

(٥) الآية ١٣ من الحج.

(٦) الآية ١٠٧ من الإسراء. ق: «تعالى» ب: عز وجل.

(٧) في الأصل: معنى.

(٨) سقطت من ق.

(٩) في الأصل: أحسنت.

(١٠) الآية ٨ من القصص. وفي النسختين: عز وجل.

(١١) الآية ٨٨ من يونس. وهذه قراءة الحرمين والعربيين ومجاهد وأبي رجاء والأعرج وشيبة

وأبي جعفر وأهل مكة. ب: «لِيُضِلُّوْا». وهي قراءة الكوفيين وقتادة والأعمش وعيسى

والحسن والأعرج بخلاف عنها. البحر ٥: ١٨٦.

سَيِّئَتِ أَي: فَضَّلُوا^(١) عَنْ سَبِيلِكَ. قَالَ الشَّاعِرُ:^(٢)
لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَدْخُلُ الذَّلُّ وَسَطُهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ، لِيُعْصَمَا
أَي:^(٣) فَيُعْصَمَا^(٤) وَمِثْلُهُ^(٥): (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا، بِمَا
عَمِلُوا). يَعْنِي/:(وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ، وَمَا فِي الْأَرْضِ)، فَيَجْزِي ٦٤
الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا، (وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى).

واللام التي في موضع «إلى»

قَوْلُ اللَّهِ، جَلَّ ذِكْرُهُ^(٦): (حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ
لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ)^(٧) أَي^(٨): إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ. وَمِثْلُهُ^(٩): (رَبَّنَا، إِنَّا
سَمِعْنَا مُنَادِيًا، يُنَادِي لِلْإِيمَانِ) أَي: إِلَى الْإِيمَانِ. وَمِثْلُهُ:^(١٠)
(الْحَمْدُ لِلَّهِ، الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا).

واللام التي في موضع «أَنْ»^(١١)

مِثْلُ^(١٢) قَوْلِ اللَّهِ، تَعَالَى^(١٣): (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا

-
- (١) ب: «فأضلوها». وسقط «عن سبيلك» من ق.
(٢) طريقة بن العبد. ديوانه ص ٤ والكتاب ٤٢٣: ١ والمقتضب ٢٤: ٢ والمحاسب ١٩٧: ١.
ق: «جبل لا ينزل.. ويأوي إليه». وفي الأصل: «لم يدخل». ويعصم: يمنع.
(٣) ق: أراد.
(٤) زاد هنا في ق: «وهاتان اللامان تعرفان بلام الصيرورة والعاقبة. أي: كان عاقبتها وصار
أمرها إلى ذلك».
(٥) الآية ٣١ من النجم. وسقط حتى «بالحسنى» من النسختين.
(٦) في النسختين: عز وجل.
(٧) الآية ٥٧ من الأعراف. وفي الأصل: «مَيِّتٍ» هنا وفيها بعد.
(٨) في النسختين: معناه.
(٩) الآية ١٩٣ من آل عمران. وسقط حتى «لهذا» من النسختين.
(١٠) الآية ٤٣ من الأعراف.
(١١) في الأصل: «إِنَّ».
(١٢) سقطت من النسختين.
(١٣) ق: «عز وعلا». ب: عز وجل.

وَاحِدًا^(١). معناه: إِلَّا^(٢) أَنْ يَعْبُدُوا^(٣). ومثله^(٤): (وَأْمَرْنَا لِنُسَلِّمَ، لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)، ومثله^(٥): (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ، بِأَفْوَاهِهِمْ). معناه: أَنْ يُطْفِئُوا، وَأَنْ نُسَلِّمَ^(٦)

ولام جواب «لولا»

قَوْلُهُمْ: لَوْلَا زَيْدٌ لَزُرْتُكَ، وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ لَأَتَيْتُكَ^(٧). قَالَ اللَّهُ، جَلَّ وَعَزَّ^(٨): (وَلَوْلَا كَلِمَةٌ، سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَيْ بَيْنَهُمْ).

ولام الطرح

قَوْلُ^(٩) اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ^(١٠): (وَإِذَا كَالُوهُمْ، أَوْ وَزَنُوهُمْ، يُخْسِرُونَ). معناه: كَالُوا لَهُمْ، [أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ]. مِثْلُ قَوْلِ

(١) الآية ١٣١ من التوبة. وفي النسختين: «إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ». وهي من الآية ٥ من البينة.

(٢) سقطت من ق.

(٣) زاد هنا في النسختين: الله.

(٤) الآية ٧١ من الأنعام. وسقط حتى «نسلم» من النسختين.

(٥) الآية ٨ من الصف.

(٦) في الأصل: وَأَنْ يَسْلَمُوا.

(٧) سقط «وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ لَأَتَيْتُكَ» من ق.

(٨) الآية ٤٥ من فصلت. ق: «تعالى». ب: «عز وجل». وفي الأصل: «ولولا أجل مسمى

لقضي بينهم». وهو من الآية ١٤ من الشورى.

(٩) سقط حتى «مثل» من ق، وحتى «لهم» من ب.

(١٠) الآية ٣ من المطففين.

الشاعر: (١)

فَتَبَعْدُ، إِذْ نَأَى جَدَّوَاكَ عَنِّي فلا أَسْفِي عَلَيْكَ، ولا نَحْيِي
طَرَحَتِ اللَّامُ فِي مَوْضِعِ الطَّرْحِ، فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ.

و [لام] جواب (٢) الاستفهام

مثل قولهم: إذا (٣) خَرَجْتُ لِيَأْتِيَنَّ عَمْرُو ؟ ومثله قولُ الله،
جَلَّ ذِكْرُهُ (٤): (إِذَا مَا مِثُّ لَسَوْفَ أَخْرَجُ حَيًّا) ؟ وهذا (٥) بلام
التعجبِ أشبه، لأن الكُفَّارَ لم تستفهم.

(١) الإنصاف ص ٥٢٧. والبيت مختل في النسخ. فهو في الأصل:

لَتَبْعُدَنَّ إِذَا نَأَى جَدَّوَاكَ عَنِّي فلا أَسْفِي عَلَيْكَ، فلا تحيطي
وفي ق:

لَتَبْعُدَنَّ إِذَى جَدَّوَاكَ عَنِّي فلا أَسْعَى عَلَيْكَ، ولا تحيطي

وفي حاشيتها عن إحدى النسخ:

اِبْعُدُونَ إِذَى جَدَّوَاكَ عَنِّي فلا أَسْعَى عَلَيْكَ، ولا تُحْزِنِي

وفي ب:

لَتَبْعُدُوا إِن نَأَى جَدَّوَاكَ عَنِّي فلا أَسْفِي عَلَيْكَ، ولا غيظي

وقوله «تبعد» يريد: لتبعد، أي: لتهلك. فحذف لام الأمر. والطرح هو الحذف.

انظر معاني القرآن ١: ٣٣٧ والبحر ٨: ٤٨٠ والورقة ١٢- ونأى: بعد. والجدوى: العطية.

(٢) سقط «جواب» من ق. وما بين معقوفين هو من النسختين.

(٣) في الأصل: «إذا». وسقط «قولهم».. ومثله من النسختين..

(٤) الآية ١٦ من مريم. ق: «تعالى». ب: عز وجل.

(٥) سقط حتى «القهار» من النسختين.

ولام الاستفهام

قولُ الله، عزَّ وجلَّ: ^(١) (لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ؟ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ).

ولام السَّخ

مثلُ اللامِ في: جَمَلٍ، وَلَحْمٍ، [وَلَحْنٍ] ^(٢)، وَلَمْ، وَأَلَمَّا، وما أشبه ذلك، ممَّا ^(٣) لا يجوزُ إسقاطُه. ^(٤)

ولام التعريف

[مثلُ] ^(٥) اللامِ التي ^(٦) [في] ^(٧): الرَّجُلِ، وَالْفَرَسِ، والحائِطِ. تدخلُ ^(٨) مع الألفِ على الاسمِ مَنْكُوراً ^(٩)، فيكونُ معرفةً. لأنَّ قولهم: فَرَسٌ، وحائِطٌ، وَرَجُلٌ، هي مَنَأكِرٌ. وإذا ^(١٠) قلت: الرَّجُلُ، والمرأةُ، [وَالْفَرَسُ] ^(١١)، صارتُ مَعَارِفَ ^(١٢) [يادخالِ الألفِ واللامِ]. ^(١٣)

(١) الآية ١٦ من غافر.

(٢) من النسختين.

(٣) في الأصل: وما.

(٤) ق: «مثل لبن ولحم ولحن وما أشبه ذلك». ب: مثل جل ولحم ولحن وأشباه ذلك.

(٥) من ق.

(٦) سقطت من ق.

(٧) من النسختين. وفي الأصل: التي للرجل.

(٨) ق: يدخل.

(٩) ق: المنكور.

(١٠) ق: «فرس ورجل وحائط مناكير فإذا». ب: وهي نكرات فإذا.

(١١) من النسختين.

(١٢) ب: معرفة.

(١٣) من ب.

ولام الإقحام

مثلُ قولِ الله، عزَّ وجلَّ^(١): [إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا)، وقوله تعالى]:^(٢) (عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ). معناه: رَدِفَكُمْ. وقال الشاعر:^(٣)

أُمُّ حُلَيْسٍ لَعَجُوزٌ، شَهْرَبَةٌ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةِ
أدخلَ اللَّامَ في «لعجوز»^(٤) إقحاماً.
ولام العباد

مثلُ قولِ الله، تعالى^(٥): (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً، لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ^(٦))، وكلَّ^(٧) ما كَانَ من نحوه.
ولام التغليظ

لَتُهْلِكََنَّ^(٨) زيداً، [وَلَتَضُرِّبَنَّ عَمراً]^(٩).

-
- (١) الآية ٤٢ من الفرقان. ق: «تعالى». وما بين معقوفين منها. ب: «إِنْ لَيُضِلَّنَا وقوله أيضاً». وانظر «اللام التي في موضع إلّا» في الورقة ٦٣.
- (٢) الآية ٧٢ من النمل.
- (٣) رؤية. ديوانه ص ١٧٠ ووصف المباني ص ٢٣٧ والجنى الداني ص ١٢٨ وشرح المفصل ١٣٠: ٣ و ٥٧: ٧ والمغني ص ٢٥٤ وشرح شواهد ص ٦٠٤ وابن عقيل ١٤١: ١ والأشموقي ٤٨٨: ١ والمجم ١٤٠: ١ والدرر ١١٧: ١ واللسان (شهرب) والعيني ٥٣٤: ١ و ١٥١: ٢ و ٤٣٩: ٤ والخزانة ٣٢٨: ٤ و ٣٤٤. والشهبة: الهرمة.
- (٤) في الأصل وق: العجوز.
- (٥) ب: عز وجل.
- (٦) الآية ٥٢ من النمل. وفي النسخ: «لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ». وهذا في الآيات ٩٩ من الأنعام و ٧٩ من النحل و ٨٦ من النمل و ٢٤ من العنكبوت و ٣٧ من الروم و ٥٢ من الزمر. وهي فيها: «لآياتٍ» بالجمع. وانظر البحر المحيط ١٩٢: ٤ و ٥٢٣: ٥ و ٩٩: ٧ و ٤٣٠ و ١٧٤-١٧٣ و ٤٣٠.
- (٧) في النسختين: وكلُّ.
- (٨) في الأصل: لِيُهْلِكََنَّ.
- (٩) من ق.

واللام المنقولة^(١)

قولُ الله، عزَّ وجلَّ: ^(٢) (يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ).

٦٥ معناه: يَدْعُو مَنْ لَضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ/ ^(٣)

ولام الابتداء

لَعَبَدُ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ^(٤)!

★ ★ ★

مضَى تَفْسِيرُ وجوه اللامات ^(٥).

تَفْسِيرُ جُكَلِ الهاءات:

وهي عَشْرَةٌ ^(٦):

هاءُ سِنْخٍ، وهاءُ استراحةٍ [وَتَبِينِ] ^(٨)، وهاءُ التنبيه ^(٩)، وهاءُ

الترقيق، وهاءُ الضمير، وهاءُ المبالغةِ والتفخيم، وهاءُ التأنيث،

(١) في الأصل: «ولام منقول». ق: «ولام المنقول». ب: «واللام المنقول». وانظر الورقة ٦١.

(٢) الآية ١٣ من الحج.

(٣) سقط «معناه ... نفعه» من النسختين.

(٤) من ق.

(٥) سقط «مضى ... اللامات» من ق. ب: مضى الباب.

(٦) من النسختين. وسقط «وهذا تفسير» منها.

(٧) سيورد. إحدى عشرة هاء، ثم يزيد الهاء التي تقع على المذكر والمؤنث. انظر الورقة ٦٦.

(٨) من ق.

(٩) ب: البنية.

وهاءٌ تتحوّلُ تاءً^(١)، وهاءٌ تكونُ في نعتِ المذكّرِ، وهاءُ الوصلِ،
وهاءُ الأمرِ.^(٢)

فهاء السّنخ

هاء^(٣) الوجهِ، وهاءُ الشَّبهِ،^(٤) والسَّفَهِ.^(٥) لَيْسَتْ تَتَغَيَّرُ^(٦) عَلَى
[كَلٍّ]^(٧) حَالٍ.

وهاء الاستراحة والتبيين

كقولِ الله، جَلَّ وَعَزَّ^(٨): (مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي، هَلَكَ عَنِّي
سُلْطَانِيَّةٌ). ومنه قولُ بشرِ بنِ أبي خازم:^(٩)
مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةُ، مَهْمَا لِيَ أَوْدَى بِنَعْلِي، وَسِرٌّ بِأَلِيَّةِ
يَا أَوْسُ، لَوْ نَأْتَيْكَ أَرْمَاحُنَا كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهَآوِيَّةُ^(١٠)

(١) في الأصل: «ياء». ق: وهاء يتحول تاء.

(٢) يسميها بعدُ هاء العباد، ويوردها بعد هاء التأنيث في الورقة ٦٦. ويسمي هاء الوصل هاء الندبة في الورقة ٦٧. وسقط «هاء الوصل وهاء الأمر» من النسختين.

(٣) ب: في

(٤) في الأصل: «الشَّبه». وسقط «وهاء الشبه» من ق.

(٥) في الأصل: «والشفقة». ب: والشفقة.

(٦) في الأصل: «ليس يتغير». ق: لا يتغير.

(٧) من النسختين.

(٨) الآيتان ٢٨ و ٢٩ من الحاقة. ق: «كقوله تعالى». ب: كقوله عز وجل.

(٩) كذا في الأصل وق. ب: «ومنه قول الشاعر». والأبيات لعمر بن ملقط. النوادر ص ٦٢ والصاحبي ص ١٧٤ والجني الداني ص ٥١ و ٦١١ وشرح المفصل ٣: ٨٨ و ٧: ٤٤ و ١٠: ١٩ وأمالي ابن الشجري ١: ١٠٩ وشرح شواهد المغني ص ٣٣٠ و ٧٤٤ والمجمع ٢: ٥٨ والدرر ٢: ٧٤ والتاج (مهما) والمعني ٢: ٤٥٨ والخزانة ٣: ٦٣١. وفي الأصل: «بنعلي». وأودى: هلك. والباء في «بنعلي» زائدة.

(١٠) في الأصل: «يهوي». وأوس: ابن حارثة الطائي.

أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أُولَى، فَأُولَى لَكَ، ذَا وَاقِيَةٍ^(١)
فهذه هاء^(٢) استراحة وتبيين.

وهاء التنبيه^(٣)

مثل: هذا وهذه.

و «هُوَ»^(٤) قالوا: هو قائم. فالهاء وحدها اسم، والواو علامة
الرفع. وقالوا: هما. فحذفوا الواو الزائدة، وأتوا بالميم لأنها كانت
من الزوائد. وكبرها أن يُعربوه من وجهين.
وأما «هَذَا» فإنه كَانَ في الأصل «هَذَا»^(٥)، فكثُرَ
الاستعمال فحذفوا الهمزة^(٦)، وجعلوا رفعه ونصبه وجره بمنزلة
واحدة. ومما جاء على الأصل^(٧):
هَذَايهِ الدَّفْتَرُ خَيْرُ دَفْتَرٍ بِكَفِّ قَرَمٍ، مَاجِدٍ، مُصَوِّرٍ
وإنما أدخلتِ الهاء^(٨) هاهنا، للاستراحة والتبيين. وهو يقال^(٩) بالمد
والقصر. ويقال: هَذِهِ، وَهَذِي.

(١) في الأصل: «أَلْفَيْتَا عَيْنَيْكَ عِنْدَ الْوَقْفِ». ق: «أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا». وفي الحاشية
عن إحدى النسخ وفي ب: «اللقاء». وقوله أُولَى لَكَ معناه التهديد والوعيد. يقول: أنت
ذو وقاية بعينيك عند فراقك، تحترس بهما. ولكثرة تَلَقُّتْكَ حينئذ صارت عينك كأنها في
قفاك.

(٢) سقطت من ق.

(٣) ب: البنية.

(٤) سقط حتى «ومن هاء التنبيه» من النسختين.

(٥) في الأصل: «هَذَا». وانظر المجمع ١: ٧٥.

(٦) في الأصل: الواو.

(٧) المجمع ١: ٧٥ والدرر ١: ٤٩ والتصريح ١: ١٢٦. وفي الأصل: «هَذَايَهُ». والقمر: السيد
المعظم.

(٨) يريد الهاء الثانية.

(٩) في الأصل: لا يقال.

يَقُولُونَ: هُم ضَارِبُونَ زَيْدًا. فَإِذَا أَضْمَرُوا قَالُوا: هُم ضَارِبُوهُ،
وَهُم قَاتِلُوهُ. إِلَّا فِي الشَّعْرِ اضْطِرَّارًا، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١)
هُم الْفَاعِلُونَ الْخَيْرَ، وَالْأَمْرُونَهُ إِذَا مَا خَشَوْا مِنْ حَادِثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا
أَرَادَ: وَالْأَمْرُونَ [بِهِ].

وَفِي «هُوَ» ثَلَاثُ لُغَاتٍ. يُقَالُ: هُوَ، وَهُوَ، وَهُوَ.
فَأَمَّا مَنْ قَالَ «هُوَ» فَإِنَّهُ حَرَّكَ الْوَاوَ، وَطَلَبَ التَّثْقِيلَ.
وَأَمَّا مَنْ قَالَ «هُوَ» فَإِنَّهُ كَرَّهَ أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ،
فَعَمَّده بِالتَّشْدِيدِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ: ^(٢)
وَإِنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ، يُشْتَقَى بِهَا وَهُوَ، عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ، عَلَقَمُ
وَأَمَّا مَنْ قَالَ «هُوَ»، بِتَسْكِينِ الْوَاوِ، فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى مِثَالِ:
مَنْ، وَعَنْ، وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ. وَقَالَ الْخَطِيبُ ^(٣)، يَمْدَحُ سَعِيدَ بْنِ
الْعَاصِ: ^(٤)

سَعِيدٌ، وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ نَجِيبٌ كَمَنْ هُوَ فِي الْفَلَاةِ نَجِيبٌ / ٦٦
وَبَعْضُهُمْ يُسَكِّنُ الْهَاءَ، إِذَا تَقَدَّمَهَا وَاو، كَمَا يُقْرَأُ: ^(٥) (وَهُوَ
اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ، وَفِي الْأَرْضِ، يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ) الْآيَةُ.

(١) الْكِتَابُ ٩٦: ١ وَالْكَامِلُ ص ٢٠٦ وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ص ١٥٠ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٢٥: ٢ وَالْمَعْمُورُ ١٥٧: ٢ وَالدَّرَجُ ٢١٥: ٢ وَالصَّحَاحُ ص ٢٥٥٩ وَالْخَزَانَةُ ١٨٧: ٢.

(٢) رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَمْدَانَ. شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٩٦: ٣ وَالْبَحْرُ ٤٤٦: ٤ وَالْمَغْنِي ص ٤٨٥ وَالْمَعْمُورُ ٦١: ١ وَ ١٥٧: ٢ وَالدَّرَجُ ٣٧: ١ وَ ٢١٦: ٢ وَالْأَشْمُونِيُّ ١٧٤: ١ وَالْعَيْنِيُّ ٤٥١: ١ وَالْخَزَانَةُ ٤٠٠: ٢. وَالْمَلَقَمُ: الشَّدِيدُ الصَّعْبُ. وَهُوَ مَعْنَى مُجَازِي. وَأَصْلُهُ أَنَّهُ نَبَتٌ كَرِيهَ الطَّعْمِ، هُوَ الْخَنْظَلُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: حَطِيئَةٌ.

(٤) دِيوَانُ الْخَطِيبَةِ ص ٨٧.

(٥) الْآيَةُ ٣ مِنَ الْأَنْعَامِ.

ومن هاء التنبيه مثل قول الله، جلَّ وعزَّ^(١) : (هاوُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهٗ) . وقال^(٢) : (ها أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ) . وقال الشاعر^(٣) :
وَنَحْنُ اقْتَسَمْنَا الْحُبَّ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهَا : هَذَا لَهَا هَا وَذَالِهَا

وهاء التريق

نحو قول [ابنِ] قيسِ الرُّقِيَّاتِ^(٤) :
إِنَّ الْحَوَادِثَ، بِالْمَدِينَةِ، [قَدْ] أَوْجَعَنِي، وَقَرَعَنَ مَرُوتِيَهٗ
تَبْكِيَهُمْ أَسَاءَ، مُعُولَهٗ وَتَقُولُ سَلَمَى : وَارْزِيَّتِيَهٗ^(٥)

وهاء الضمير

[مثلُ]^(٦) : كَلَّمْتُهُ، وَلَقِيتُهُ^(٧) .

وهاء المبالغة والتفخيم

مثل قولهم : رَجُلٌ^(٨) عَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ، وَلِحَانَةٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ

(١) الآية ١٩ من الحاقة . وفي النسختين : وكقوله عز وجل .

(٢) الآيات ٦٦ من آل عمران و ١٠٩ من النساء و ٣٨ من محمد . وسقط « قال » من النسختين .

(٣) لبید . ديوانه ص ٣٦٠ والكتاب ٣٧٩ : ١ والمقتضب ٣٢٣ : ٢ وشرح المفصل ١١٤ : ٨

والجمع ٧٦ : ١ والدرر ٥٠ : ١ والخزانة ٧٩ : ٢ و ٤٧٨ : ٤ . ب : « اقتسمنا الخير ... خذي

ثم ذالها » . ق : فقلنا لها نصف وها نصف ليا .

(٤) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ٩٨ و ٩٩ والكتاب ٣٢١ : ١ والشعر والشعراء ص

٥٢٥ والمقتضب ٢٧٢ : ٤ ونسب قريش ص ٤٣٦ والصناعتين ص ٤٥٠ والعقد ٥ :

٥٠٠ ومجالس العلماء ص ١٨٨ والموشح ص ١٨٧ والتصريح ١٨١ : ٢ والعيني ٢٧٤ : ٤ .

ب : « مثل قول الشاعر » . وسقط « قد » من الأصل . والمروءة : الحجر الأبيض تقدح منه

النار .

(٥) ق : « تبكي لهم » . والرزقة : المصيبة .

(٦) من ب .

(٧) ق : وأرقبته .

(٨) سقطت من ق .

اللَّحْنُ. ^(١) وَزَعَمُوا أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ، جَلَّ وَعَزَّ ^(٢): (بَلِ الْإِنْسَانُ، عَلَى نَفْسِهِ، بَصِيرَةٌ) عَلَى هَذَا الْمَعْنَى. وَمِثْلُهُ ^(٣) [قَوْلُهُ، تَعَالَى]: ^(٤) (وَقَالُوا: مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا، وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا). فَالْهَاءُ ^(٥) هَاءُ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّفْخِيمِ. وَمِنْهُ [أَيْضاً] قَوْلُهُ، [عَزَّ وَجَلَّ]: ^(٦) (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ، أَجْمَعِينَ). أَلْحِقْتُ [فِيهِ] ^(٧) الْهَاءُ [لِلْمُبَالَغَةِ] ^(٨)، وَإِنَّمَا هُوَ ^(٩) الْجِنُّ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ، يَصِفُ السَّيْفَ: ^(١٠)

وَلَوْ شَهِدَتْ غَدَاةُ الْكُومِ قَالَتْ: هُوَ الْعَضْبُ، الْمَهْذَرْمَةُ، الْعَتِيقُ

وَهَاءُ التَّأْنِيثِ

مِثْلُ: كَلِمَةٍ ^(١١)، وَضَرَبِيَّةٍ، [وَجَنَّةٍ، وَشَجَرَةٍ، وَقَلْنَسُوءَةٍ]. ^(١٢)

-
- (١) مسقط وولحانه ... اللحن من النسختين.
(٢) الآية ١٤ من القيامة. ق: «تعالى». ب: عز وجل.
(٣) ق: وكذلك.
(٤) الآية ١٣٩ من الأنعام. وما بين معقوفين من ق.
(٥) في النسختين: فهي.
(٦) الآيتان ١١٩ من هود و١٣ من السجدة. وما بين معقوفين من ب. ق: «تعالى». وسقط «لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ» و «أَجْمَعِينَ» من النسختين.
(٧) من ق.
(٨) من ق. ب: لهذا المعنى
(٩) ق: هي.
(١٠) مالك بن زغبة. الاختيارين ص ١٩٧. ب: «غداة الحرب». ق: «المهذمة العتيق».
والكوم: يوم لباهلة على بلحارث. والمهذمة: الكثير القطع. والعتيق: الكرم.
(١١) في الأصل: كلبة .
(١٢) من ق.

وأما ^(١) قولُ الله، عزَّ وجلَّ: ^(٢) (وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ) فَأَنْتَ،
لأنَّ معناه: وذلك دينُ الحَنِيفِيَّةِ الْقِيَمَةِ.
وهاء العِمَادِ ^(٣)

مثلُ قولهم: إِنَّه قائمٌ فيها أخوك، وإنَّه قائمٌ فيها أبوك، وإنَّه
قائمٌ فيها أختك، وإنَّه قائمٌ فيها أختاك، وإنَّه قائمٌ فيها أخواتك.
وليست هذه الهاء ^(٤) في هذا الموضع اسماً. ولو كان اسماً لقلت:
إِنَّهَا وَإِنَّهِنَّ، ولَأَنْتَ ^(٥) في المؤنث. قال الله، جلَّ وعزَّ: ^(٦) (إِنَّه
مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ)، و ^(٧) (قُلْ: أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ
الْجِنِّ). وقال الشاعر: ^(٨)

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبِ رَأَيْتُهُ خَرَجْنَ عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَاقِفِ

والهاء التي تقع على المذكر والمؤنث

كقول الشاعر: ^(٩)

✱ فطَافَتْ ثَلَاثًا، بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ✱

قال «ثلاثاً»، ولم يقل «ثلاثة»، وقد ذكر ^(١٠) الأيَّام. وإتَّما قال

(١) سقط حتى «والشخص مذكر» من النسختين.

(٢) الآية ٥ من البينة.

(٣) سبأها من قبل هاء الأمر. انظر الورقة ٦٥.

(٤) في الأصل: التاء.

(٥) في الأصل: وإنهم ولتثبت.

(٦) الآية ٣١ من هود.

(٧) الآية ١ من الجن.

(٨) انظر الورقة ٣١. وفي الأصل: من رِقَاق.

(٩) صدر بيت للناطقة الجمعدى، عجزه:

يَكُونُ النَّكِيرُ أَنْ تُضِيفَ، وَتَجَارَا

ديوانه ص ٦٤ والكتاب ١٧٤: ٢ والخزانة ٣١٧: ٣. يصف بقرة فقدت ولدها.

والنكير: الاستنكار. وتضيف: تشفق. وتجار: تصيح.

(١٠) في الأصل: ذَكَرَ.

«ثلاثاً، على الليالي، لأن الأبيام داخلة في الليالي، لكثرة استعمالهم الليالي. ألا ترى أنهم يكتبون في كتبهم: بقين، ومضين. وصمنا^(١) عشرًا من الشهر، يعني^(٢) : الليالي.

٦٧

وأما قول الشاعر/ :^(٣)

وإنَّ كِلابًا، هذه، عَشْرُ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيٌّ مِنْ قَبَائِلِهَا، العَشْرِ
البطنُ مذكَّر. وإنَّما عَنِ الْقَبَائِلِ. وأما قول الآخر:^(٤)
ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ، وَثَلَاثُ ذَوْدٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ، عَلَى عِيَالِي
قال «ثلاثة أنفسٍ»، لأنه أراد: ثلاثة أشخاص. وشخصُ
الرَّجُلِ : نَفْسُهُ. قال الشاعر:^(٥)

فَكَانَ مِجْنِي دُونَ مَا كُنْتُ أَتَّقِي ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانٍ وَمُعْصِرٍ

قال «ثلاثُ شُخُوصٍ» فَأَنْتَ، والشخصُ مذكَّر.

(١) في الأصل: «وَصُمْنَا». وانظر معاني القرآن ١: ١٥١ وإصلاح المنطق ص ٢٩٨.

(٢) في الأصل: لعين.

(٣) النواح الكلبي. الكتاب ٢: ١٧٤ والمقتضب ٢: ١٤٨ والكامل ١: ٣٨٨ والخصائص

٢: ٤١٧ والإنصاف ص ٧٦٩ والمجم ٢: ١٤٩ والدرر ٢: ٢٠٤ والأشموقي ٤: ٦٣ والعيني ٤: ٤٨٤. وكلاب: قبيلة من بني ربيعة بن عامر.

(٤) الحطيئة. ديوانه ص ١٢٠ والكتاب ٢: ١٧٥ ومجالس ثعلب ص ٣٠٤ والخصائص ٢: ٢١٤ والإنصاف ص ٧٧١ والمجم ١: ٢٥٣ و ٢: ١٤٩ و ١٧٠ والدرر ١: ٢٠٩ و ٢: ٢٠٤ و ٢٢٤ والأشموقي ٤: ٦٣ والعيني ٤: ٤٨٥ والخزانة ٣: ٣٠١ والذود : الناقة أو البعير.

(٥) عمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص ٩٢ والكتاب ٢: ١٧٥ والمقتضب ٢: ١٤٨ والخصائص

٢: ٤١٧ والإنصاف ص ٧٧٠ والتصريح ٢: ٢٧١ و ٢٧٥ والأشموقي ٣: ٦٢ والعيني

٤: ٣٨٣ والخزانة ٣: ٣١٢. والمجن: الترس. استعاره لما يستتر به. والكاعب: التي نهذئديها. والمعصر: التي دخلت في شبابها.

(١) والهاء التي تتحول تاء

وهي لغة، في (٢) بعض لغات العرب. يقولون: وَضَعْتُهُ
في المِشْكَاةِ (٣)، وهذه جَمَرَتٌ (٤)، [وَجَنَّتْ] (٥). قال الله، جَلَّ
وعزَّ (٦): (إِنَّ شَجَرَتَ (٧) الزَّقُّومِ). ومثله: (وَجَنَّتْ نَعِيمِ) (٨)،
و (إِنَّ رَحْمَتَ (٩) الله قَرِيبٌ، مِنَ الْمُحْسِنِينَ). قال الشاعر: (١٠)
مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتٍ صَارَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتِ
وكادَتِ الحُرَّتُ أَنْ تُدْعَى أَمَتٌ (١١)

أراد «الغليصة» و «الأمة»، فوقف على الهاء بالتاء، على
اللغة (١٢). وهي حَمِيرِيَّةٌ. [ويقال: لبعض بني أسد بن
خُزَيْمَةَ] (١٣).

(١) ق: يتحول.

(٢) في الأصل: من

(٣) في الأصل وق: المشكاة.

(٤) في الأصل: «حزات». ق: جرت.

(٥) من ق. وفيها: وجنت.

(٦) ق: «تعالى». وفيها تقديم وتأخير في الآيات. ب: عز وجل.

(٧) الآية ٤٣ من الدخان. وفي الأصل وق: شجرة.

(٨) الآية ٨٩ من الواقعة. وفي الأصل وب: «جَنَّتْ النَّعِيمِ». وهي من الآية ٨٥ من الشعراء.

ق: «وقال تعالى: وَجَنَّتْ نَعِيمِ».

(٩) الآية ٥٦ من الأعراف.

(١٠) أبو النجم. مجالس ثعلب ص ٢٧٠ والخصائص ٣٠٤: ١ ورصف المباني ص ١٦٢ وشرح

المفصل ٨٩: ٥ و ٨١: ٩ والمجمع ٢٠٩: ٢ والدرر ٢١٤: ٢ و ٢٣٥ والأشموقي ٢١٤: ٤

والعيني ٥٥٩: ٤ والخزانة ١٤٨: ٢ وشرح شواهد الشافية ص ٢١٨. والغليصة: رأس

الحلقوم.

(١١) ق: الحرّة.

(١٢) في الأصل: أراد الغليصة والأمة فوقف بالهاء على التاء باللغة.

(١٣) من ب.

والهاء التي تكون^(١) في نعت المذكر

كقول الشاعر:^(٢)

وَأَمْرُهُمْ مَرْكُودَةٌ، فِي نِزَالِهِمْ وَمَا بِهِمْ حَيْدٌ إِذَا الْحَرْبُ هَرَّتْ
بِكُلِّ قَنَاةٍ، صَدَقَةٍ، يَزْنِيَةٍ إِذَا أَكْرِهَتْ لَمْ تَنَاطِرْ وَاشْمَزَتْ^(٣)
معناه: أَمْرُهُمْ أَمْرَةٌ^(٤) مَرْكُودَةٌ . قَالَ اللَّهُ، جَلَّ ذِكْرُهُ^(٥): (وَمَا
أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً، كَلَمَحٍ بِالْبَصْرِ). معناه:^(٦) أَمَرْنَا أَمْرَةً^(٧)
وَاحِدَةً. قَالَ^(٧) الشَّاعِرُ:^(٨)

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ عَبْدَ الْإِلَهِ، صَرُورَةٍ، مُتَعَبِّدٍ
وَهَاءِ النَّدْبَةِ^(٩)

وَأَزِيدَاهُ، وَأَعْمَرَاهُ^(١٠). قَالَ الشَّاعِرُ:^(١١)

يَا رَبِّ، يَا رَبَّاهُ، إِيَّاكَ أَسَلْ عَفْرَاءَ مِنْ قَبْلِ اقْتِرَابِ الْأَجَلِ
★ ★ ★
مَضَى تَفْسِيرُ جُمْلِ الْهَاءَاتِ^(١٢)

(١) في النسختين: وما يكون من الهاء.

(٢) في الأصل: «قال الشاعر». ق: «قول الشاعر». والمركودة من ركد إذا ثبت واطمان والحيد: الميل والتراجع. وهر: اشتد وساء.

(٣) في حاشية ق عن إحدى النسخ: «تَنْ حِينَ اشْمَزَتْ». والصدقة: الصلبة. واليزنية: المنسوبة إلى ذي يزن الحميري. وتناطُر: تتنهي. واشْمَز: اجتمع بعضه إلى بعض.

(٤) ب: امرأة.

(٥) الآية ٥٠ من القمر. ق: «تعالى». ب: عز وجل.

(٦) ب: معنى ما أمرنا إلا واحدة كلمح البصر معنى.

(٧) سقط حتى «الهاءات» من ق، وحتى «الأجل» من ب.

(٨) النابغة الذبياني. ديوانه ص ٣٣. والأشمت: الذي اختلط سواد شعره ببياضه. والصرورة: الذي لم يذنب قط.

(٩) سماها من قبل هاء الوصل. انظر الورقة ٦٥. وفي الأصل: «التبرئة». وفي الحاشية: الندبة.

(١٠) في الأصل: وأزِيدَاهُ وأَعْمَرَاهُ.

(١١) عروة بن حزام. إصلاح المنطق ص ٩٢ وشرح المفصل ٧٤: ٩ والخزانة ٤٦٢: ٣ و٥٩٣: ٤ وشرح شواهد الشافية ص ٢٢٨. وفي الأصل: «عفواً جيلاً قبل اقتراب الأجل». وعفراء: اسم امرأة.

(١٢) ب: مضى الباب.

وهذه^(١) جُمْلُ التاءات

وهي خمس عشرة^(٢) :

تاءُ سِنْخ^(٣)، وتاءُ التَّانِيثِ، وتاءُ فِعْلِ الْمُؤَنَّثِ، وتاءُ النَّفْسِ،
وتاءُ مُحَاطَبَةِ الْمَذْكَرِ، وتاءُ مُحَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثِ، وتاءُ تُشْبِهُ تاءَ التَّانِيثِ^(٤)،
وهي مصروفةٌ في كُلِّ وَجْهِ، وتاءُ وَصَلٍ، وتاءُ تَكُونُ بَدَلًا مِنْ
الْأَلْفِ^(٥)، وتاءُ تَكُونُ بَدَلًا مِنْ السِّينِ، وتاءُ تَكُونُ بَدَلًا مِنْ الدَّالِ،
وتاءُ تَكُونُ بَدَلًا مِنْ الْوَاوِ، وتاءُ الْقَسَمِ، وتاءُ زَائِدَةٌ^(٦) في الْفِعْلِ
الْمُسْتَقْبَلِ، وتاءُ تَكُونُ بَدَلًا^(٧) من الصَّادِ في بعضِ اللُّغَاتِ.

فتاء السِّنخ

مثلُ التَّاءِ في: التَّمَرِ، والتَّيْنِ^(٨)، وأشباهِ ذلك^(٩)، بما لا
يَسْقُطُ^(١٠).

وتاءُ التَّانِيثِ

٦٨ كسِرٌ في الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ، وَرَفَعٌ في الرِّفْعِ. / تقولُ: رَأَيْتُ
بَنَاتِكَ وَأَخَوَاتِكَ. وَلَا تَكُونُ [تاءُ]^(١١) التَّانِيثِ إِلَّا بَعْدَ الْأَلْفِ.

(١) سقطت من النسختين

(٢) ق: «أربعة عشر». ب: أربع عشر.

(٣) في النسختين: السِّنخ.

(٤) ق: «تُشْبِهُ بَتَاءَ التَّانِيثِ». ب: وتاءُ التَّنْبِيهِ وتاءُ التَّانِيثِ.

(٥) جمل «وتاءُ تَكُونُ بَدَلًا مِنْ الْأَلْفِ» في النسختين قبل «وتاءُ زَائِدَةٌ».

(٦) ق: وتاءُ زَائِدَةٌ.

(٧) في النسختين: وتاءُ تَبْدِلُ.

(٨) سقطت من ق. ب: والترك.

(٩) ق: وما أشبه.

(١٠) في الأصل: لَا يَسْقُطُ

(١١) من النسختين. وفي الأصل: وَلَا يَكُونُ.

قال الله، جلّ ذكره^(١): (إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ).
فكسّر^(٢) التاء، وهي^(٣) في محلّ النصب^(٤). ومنه [قوله، جلّ
وعزّ]^(٥): (خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، بِالْحَقِّ)^(٦). فكسّر التاء
من «السماءات»، وهي^(٧) نصب.

وتاء فعل المؤنث

تكونُ جزماً^(٨) أبداً، مثل^(٩): خَرَجَتْ، وَطَعَنْتَ^(١٠)، وَقَامَتْ،
[وَقَعَدَتْ]^(١١) فإذا استقبلها ألفٌ ولامٌ كُسِرَتْ^(١٢). تقول: ^(١٣)
خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ. كَسَرَتْ^(١٤) التاء، لالتقاء الساكنين.
والساكنان^(١٥): التاء من «خَرَجَتْ» واللام من «المرأة». وكلُّ
مجزوم وساكن^(١٦) إذا حُرِّكَ حُرِّكَ إلى الخفض. فإذا^(١٧) قلت:

(١) الآية ١١٤ من هود. ق: «عز اسمه». ب: عز وجل.

(٢) ق: وكسر.

(٣) سقطت من ق.

(٤) ب: وهو في موضع نصب.

(٥) من ق.

(٦) الآية ٤٤ من العنكبوت. ق: «خلق السماوات والأرض». وهي في عدة آيات.

(٧) ق: وهو.

(٨) في الأصل: «جزم» وفوقها التصويب. وفي النسختين: وتاء الفعل المؤنث جزم.

(٩) ب: تقول.

(١٠) ق: وطعنت.

(١١) من النسختين.

(١٢) سقطت من ق. ب: فإذا استقبلتها ألف ولام كُسِرَتْ.

(١٣) ب: نحو قولك.

(١٤) في الأصل: «كُسِرَتْ». ق: وكسرت.

(١٥) ب: وهما.

(١٦) ق: ساكن.

(١٧) سقط حتى «الصدر من القناة». من النسختين.

ضَرَبَتْ زَيْنَبُ، جَزَمَتِ التَّاءَ لِأَنَّهَا تَاءُ الْمُؤَنَّثِ. وَتَاءُ الْمُؤَنَّثِ فِي الْأَفْعَالِ جَزَمَ أَبَدًا.

وقد تُسْقَطُ هذه التَّاءُ من فِعْلِ الْمُؤَنَّثِ، يَكْتَفُونَ بِدَلَالَةِ الْأَسْمِ عَنْ الْعِلَامَةِ، كَقَوْلِ اللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ^(١) (قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ، النَّقَتَانِ)، وَقَوْلِهِ، جَلَّ ذِكْرُهُ: (لَقَدْ [كَانَ] لَكُمْ [فِي رَسُولِ اللَّهِ] إِسْوَةٌ ^(٢)، حَسَنَةٌ). وَلَمْ يَقُلْ «كَانَتْ». وَقَالَ الشَّاعِرُ: ^(٣)

لَقَدْ وَلَدَ الْأُخَيْطِلَ أُمٌّ سَوِيءٌ لَدَى حَوْضِ الْجِمَارِ عَلَى مِثَالِ
وَلَمْ يَقُلْ «وَلَدَتْ». وَهَذَا لِتَمَاقُصٍ. وَالْفَصْلُ أَحْسَنُ، لِأَنَّكَ إِذَا
قُلْتَ: جَاءَ الْيَوْمَ الْمَرْأَةُ، أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تَقُولَ: جَاءَ الْمَرْأَةُ. عَلَى أَنَّ
الشَّاعِرَ ذَكَرَ ^(٤) الْفِعْلَ وَلَمْ يَفْصِلْ، وَقَالَ: ^(٥)
قَامَ أُمُّ الْوَلِيدِ بِالْقَبْرَيْنِ، تَدُّ دُبُّ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَالضُّحَاكَ

وَلَمْ يَقُلْ ^(٦) «قَامَتْ». وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ: ^(٧)

إِنَّ السَّاحَةَ وَالْمَرْوَةَ ضُمَّنَا قَبْرًا بَمَرَوْ، عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
وَلَمْ يَقُلْ «ضُمَّنَا»، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ تُذَكِّرُ وَتُؤَنَّثُ.

(١) الْآيَةُ ١٣ مِنْ آلِ عِمْرَانَ.

(٢) الْآيَةُ ٢١ مِنْ الْأَحْزَابِ. وَهَذِهِ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ. الْبَحْرُ ٢٢٢: ٧.

(٣) جَرِيرٌ. دِيَوَانُهُ ص ٤٢٨. وَهُوَ بِرَوَايَةٍ أُخْرَى فِيهَا هَجَاءُ الْفَرْدَقِ. وَانْظُرْ دِيَوَانَهُ ص ٥١٥ وَاللِّسَانَ (أُمُّ). وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: الْمَثَالُ: الْفَرَّاشُ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: ذَكَرَ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: وَقَالَ آخِرُ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: وَلَمْ تَقُلْ.

(٧) زِيَادُ الْأَعْجَمِ. الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ص ٣٩٧ وَالْأَمَالِيُّ ٨: ٣ وَالْمَعْقَدُ الْفَرِيدُ ٢٨٨: ٣ وَالْإِنْصَافُ ص ٧٦٣ وَشَذَوْرُ الذَّهَبِ ص ٦٩ وَالْعَيْنِيُّ ٥٠٢: ٢ وَمَرَوْ: اسْمٌ مَوْضِعٌ.

وأما قولُ الله، جلَّ وعزَّ: ^(١) (وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ، أَتَيْنَا بِهَا) فقال «إِنْ كَانَ»، ثُمَّ قَالَ «أَتَيْنَا بِهَا»، لتأنيثِ الحَبَّةِ، لأنَّ المِثْقَالَ مِنَ الحَبَّةِ. وقال: «وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ»، فذكرَ لتذكيرِ «مِثْقَالَ». وقال الشاعر: ^(٢)

لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعْتُ سُرُورَ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَّعِ
«السُّور» مذكَّر. وَإِنَّمَا أَنْثَ، لأنَّ السُّورَ مِنَ الْمَدِينَةِ. ومثله: ^(٣)
طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي طَوْنِ طُولِي، وَطَوْنِ عَرْضِي
«الطول» مذكَّر. وَإِنَّمَا أَنْثَ، على تأنيثِ اللَّيَالِي. قال الشاعر: ^(٤)

وَتَشَرَّقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ
و «الصدر» مذكَّر. وَإِنَّمَا أَنْثَ، لأنَّ الصِّدْرَ مِنَ الْقَنَاةِ.
وتاء النَّفْسِ

رفعَ أبدأً. تقول ^(٥): خَرَجْتُ، وَقَدِمْتُ، [وَقُلْتُ] ^(٦)، وَذَهَبْتُ،
/ وَأَعْطَيْتُ ^(٧). رَفَعْتَ التَّاءَ، لِأَنَّهَا ^(٨) تَاءُ النَّفْسِ

٦٩

(١) الآية ٤٧ من الأنبياء.

(٢) جرير. ديوانه ص ٣٤٥ والكتاب ٢٥:١ ومجاز القرآن ١٩٧:١ والمقتضب ١٩٧:٤
والخصائص ٤١٨:٢ والنقائض ص ٩٦٩ والخزانة ١٦٦:٢. يرثي الزبير. وتواضع:
تضاعل.

(٣) المعجاج. ديوانه ص ٨٠ والكتاب ٢٦:١ والبيان والتبيين ٦٠:٤ والمقتضب ١٩٩:٤
والخصائص ١٤٨:٢ والمغني ص ٥٦٧ والأشموقي ٢٨٤:٢ والعيني ٣٩٥:٣ والخزانة
١٦٨:٢.

(٤) الأعشى. ديوانه ص ٩٤ والكتاب ٢٥:١ والمقتضب ١٩٧:٤ و ١٩٩ والخصائص
٤١٧:٢ وشرح المفصل ١٥١:٧ والمغني ص ٥٦٧ والمجمع ٤٩:٢ والدرر ٥٩:٢
والأشموقي ٢٤٨:٢ والعيني ٣٧٨:٣. وفي الأصل: «وَشَرِقَتْ». وتشرق: تفس.

(٥) ب: قولك.

(٦) من النسختين. وبعده في ب: وقمت.

(٧) سقطت من النسختين.

(٨) ق: ورفع أبدأً لأنها. ب: فهذا رفع أبدأً لأنه.

وتاء المخاطب المذكر^(١)

نصبٌ أبدأ. تقول: أنتَ خَرَجْتَ، أنتَ^(٢) ذَهَبْتَ، أنتَ
أَعْطَيْتَ^(٣). نَصَبْتَ التاء، [في هذا كَلَّه]^(٤)، لأنها تاء مخاطبة
المذكر^(٥).

وتاء مخاطبة المؤنث^(٦)

كسرٌ أبدأ. تقول: أنتِ خَرَجْتَ، أنتِ ذَهَبْتَ، أنتِ رَأَيْتِ^(٧).
كسرتَ التاء، لأنها تاء مخاطبة^(٨) المؤنث.

والتاء^(٩) التي تشبه تاء^(١٠) التانيث

تقول: رَأَيْتُ أَبِيائَهُمْ، وَلَبِسْتُ طَيَالِسَتَهُمْ^(١١)، وَسَمِعْتُ
أَصْوَاتَهُمْ. أَجَرَيْتُ^(١٢) هذه التاء في جميع حركاتها، لأنها

(١) ق: وتاء المخاطبة في المذكر.

(٢) في النسختين: وأنت.

(٣) سقط «أنت أعطيت» من النسختين.

(٤) من ب.

(٥) ق: «لأنها تاء المخاطبة للمذكر». ب: لأنه مخاطبة المذكر.

(٦) ق: وتاء المخاطبة للمؤنث.

(٧) سقط «أنت رأيت» من ق.

(٨) ق: تاء المخاطبة في.

(٩) ق: وتاء.

(١٠) سقطت من النسختين.

(١١) كذا. والطالسة ليست تاءً في المفرد. وفي ق تقديم وتأخير.

(١٢) في الأصل: أَجَرَيْتُ.

لَا تَتَغَيَّرُ^(١) فِي الْوَاحِدِ، وَالتَّصْغِيرِ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ^(٢) تَقُولُ: صَوْتُ،
وَقُوتٌ، وَبَيْتٌ^(٣). فَإِذَا صَغُرْتَ قُلْتَ^(٤): صَوَيْتُ، وَقُوَيْتُ،
وَبَوَيْتُ. وَتَقُولُ فِيمَا تَكُونُ التَّاءُ فِيهِ تَاءَ التَّائِيثِ^(٥)، إِذَا صَغُرْتَ:
بُنْيَةٌ، وَأَخِيَّةٌ. فَتَتَغَيَّرُ تَاوُهَا، وَهِيَ^(٦) تَاءُ التَّائِيثِ، يَسْتَوِي فِيهَا
النَّصَبُ وَالْخَفْضُ^(٧). فَإِذَا قُلْتَ: رَأَيْتُ بُوَيَاتِ الْعَرَبِ، وَلَبِستُ
طَيَالِسْتَهُمْ، صَارَتْ^(٨) هَذِهِ التَّاءُ تَاءَ التَّائِيثِ. فَاعْرِفْهَا^(٩). [فَإِذَا
سُئِلَتْ عَنْهَا عَرَفَتْ وَجْهَهَا]^(١٠).

وَقَاءُ الْوَصْلِ^(١١)

قَوْلُهُمْ: لَا تَأْوَانُ ذَلِكَ. يُرِيدُونَ: لَا أَوَانَ ذَلِكَ^(١٢). فَيَجْعَلُونَ التَّاءَ
صَلَةً. وَمِنْهُ^(١٣) قَوْلُ اللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(١٤): (وَلَا تَحِينَ
مَنَاصِرَ). وَقَالَ الطَّرْمَاحُ^(١٥):

(١) ق: لَا يَتَغَيَّرُ.

(٢) سَقَطَ «أَلَا تَرَى أَنَّكَ» مِنْ ق.

(٣) فِي الْأَصْلِ: وَبَيْتٌ وَقُوتٌ.

(٤) ق: وَإِذَا صَغُرْتَ تَقُولُ.

(٥) لَعَلَّهُ يُرِيدُ تَاءَ التَّائِيثِ فِي الْجَمْعِ. ب: «هَاءٌ» ق: يَكُونُ فِيهِ تَاءُ التَّائِيثِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: «تَاوُهَا فَهِيَ». ق: فَيَتَغَيَّرُ التَّاءُ هَاءً وَهِيَ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: الْخَفْضُ وَالنَّصَبُ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: صَارَ.

(٩) سَقَطَتْ مِنْ ق. وَفِي الْأَصْلِ: فَاعْرِفْ ذَلِكَ.

(١٠) مِنْ ب.

(١١) هَذَا الْعِنْدَانُ مَعَ مَا تَحْتَهُ فِي النِّسْخَتَيْنِ قَبْلَ «التَّاءِ الَّتِي تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ».

(١٢) فِي الْأَصْلِ: «لَا أَوَانَ ذَلِكَ». ق: «لَا تَأْوَانُ يُرِيدُونَ لَا تَحِينَ». ب: لَا تَأْوَانُ يُرِيدُونَ
لَا أَوَانَ.

(١٣) سَقَطَ حَتَّى «مَنَاصِرَ» مِنْ ق.

(١٤) الْآيَةُ ٣ مِنْ ص. ب: عَزَّ وَجَلَّ.

(١٥) دِيْوَانُ الطَّرْمَاحِ ص ٢١٤ وَالْخَزَانَةُ ٢: ١٥٧. وَبِالْبَهْنِيَّةِ: الرِّخَاءُ وَالسَّعَةُ.

لَا تَهْئَا ذِكْرِي بِلَهْنِيَةِ الْعَيْشِ وَأَتَى ذِكْرِي السَّيْنِ الْمَوَاضِي؟
 [لَا تَهْئَا مَعْنَاهُ: لَا هَتْأَ. فَرَادَ التَّاءَ. فَقَالَ: «لَا تَهْ». كَأَنَّهُ يُرِيدُ
 «لَا هَتْأَ»، فَوَصَّلَهَا بِالتَّاءِ^(١). وَمَعْنَى «لَا تَهْ هَتْأَ أَي: لَا تَهْ
 حِينَ^(٢)».

والتاء التي تكون بدلاً من الألف^(٣)

٧٠

فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ يَقُولُونَ: تَلَانِ آتِيكَ، أَي^(٤): الْآنَ آتِيكَ. قَالَ
 الشَّاعِرُ:^(٥)

نَوَّلِي قَبْلَ نَائِي دَارِي جُهَانَا وَصِيلِي، كَمَا زَعَمْتَ، تَلَانَا
 يَعْنِي: الْآنَ. وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:^(٦)

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمَفْضِلُونَ يَدَا، إِذَا مَا أَنْعَمُوا

والتاء التي تكون بدلاً من السين

مِثْلُ^(٧): طَسَّتِ. وَالتَّاءُ^(٨) بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ، لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ

(١) من ق

(٢) ق: «معناه لا حين». وقد أقحم في ق قبل «معناه»: «التي تكون بدلاً من الواو ويحكى

عن أم تأبط شرأ». وهو من التاء التي تكون بدلاً من الواو. ب: معناه لا هنا أي لا حين.

(٣) هذا العنوان مع ما تحته في النسختين قبل «التاء التي تكون بدلاً من الصاد».

(٤) ب: في معنى.

(٥) جيل بثينة. ديوانه ص ٢٢٩ وتأويل مشكل القرآن ص ٤٠٤ وسر الصناعة ١: ١٨٥

والإنصاف ص ١١٠ والمتع ص ٧٣ والمزهر ١: ٢٣٧ واللسان (حين) و (تلن) والتاج

(تلن) والخزانة ٢: ١٤٧ و ١٤٩. ق: «نولني قبل نائي جانا». ونول: أعطى نصيباً.

(٦) سر الصناعة ١: ١٨٠ والإنصاف ص ١٠٨ والمتع ص ٢٧٣ والصحاح واللسان والتاج

(حين) واللسان (ليت) والخزانة ٢: ١٤٧. ب: «وقال أبو حدة الموصلي». ق: والمفضلون

ندى.

(٧) سقطت من ق.

(٨) ب: «طشت فالتاء». وسقط «التاء بدل من السين» من ق.

« طَسَّ »^(١) والدليلُ على ذلك أنك إذا صَغَرْتَ قلتَ^(٢) : طُسَيْسٌ .
فتردُّه إلى السين^(٣) .

وكذلك تَفْعَلُ العربُ، إذا اجتمعَ حرفانِ من جنسٍ واحدٍ
جَعَلُوا مكانَه^(٤) حرفاً من غير ذلك الجنس . من ذلك قولُ^(٥) الله عزَّ
وجلَّ^(٦) : (وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) . معناه : ^(٧) دَسَّسَهَا . ومثله قولُه ،
[عزَّ وجلَّ]^(٨) : (ثُمَّ ذَهَبَ، إِلَى أَهْلِهِ، يَتَمَطَّى) أي : يَتَمَطَّطُ .
فحوَّلَ السينُ والطاءُ ياءً^(٩) . قال^(١٠) العجَّاجُ :^(١١)

✱ تَقْضِي الْبَازِي، إِذَا الْبَازِي كَسَرَ ✱

أراد : تَقْضُضَ . فحوَّلَ الضَّادَ ياءً^(١٢) . [فاعْلَمْ]^(١٣) .

(١) في النسخ : طَسَسَ .

(٢) ق : تقول .

(٣) في النسختين : فترد السين .

(٤) في النسختين : بدله .

(٥) في النسختين : مثل قول .

(٦) الآية ١٠ من الشمس . ق : « تعالى » . وجعلت هذه الآية مع التعليق عليها في الأصل بعد
« والطاء ياء » .

(٧) ق : أي .

(٨) الآية ٣٣ من القيامة . وما بين معقوفين من ب . ق : وكذلك .

(٩) في النسختين : تاء .

(١٠) ق : كقول .

(١١) ديوان العجَّاج ص ١٧ والأُمالي ١٧١:٢ والخصائص ٩٠:٢ والمحتسب ١٥٧:١ والمتع

ص ٣٤٨ وشرح الملوكي ص ٢٥٠ والمخصص ١١: ١٢٠ و ٢٨٩: ١٣ والاقتضاب ص

٤١٣ وشرح المفصل ١٠: ٢٥ والمجم ١٥٧:٢ والدرر ٢١٣:٢ والأشموني ٢٨٩: ١ .

وكسر : ضم جناحيه للوقع .

(١٢) التقضض : الانقضاض . ب : تاء .

(١٣) من ب .

والتاء التي تكون بدلاً / من الدال^(١)

مثل التاء [التي]^(٢) في: سِتَّة. أصله «سِدْسَة». والدليل على ذلك أنك إذا صَغَرْتَ^(٣)، أو نَسَبْتَ، قلت: سُدَيْسٌ، وسُدُسِيٌّ.^(٤) وإنَّا دَخَلْتُ^(٥) التاء في «سِتَّة» لأنَّ السَّيْنَ والدال مَخْرَجُهَا من مكان واحد، فَأَبْدَلْتُ التاء بالدال لِتَخْفِ^(٦) على اللسان في النُّطْقِ^(٧).

وأما قولُ الله، تبارك وتعالى^(٨): (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ، لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ)؟ فأصله^(٩) «مُدْتَكِرٌ». اجتمع^(١٠) ذالٌ وتاءٌ، ومَخْرَجُهَا قريبٌ بعضُه من بعضٍ. فلَمَّا ازْدَحَمَتَا في المخرج أَدْغَمَتِ التاء في الدال، فأعقبت التشديدَ، فَتَحَوَّلَتْ دالاً.^(١١)

والتاء التي تكون بدلاً من الواو^(١٢)

كالذي^(١٣) يُحْكِي عن أمٍّ تَأْبَطُ شَرًّا، حين^(١٤) ذَكَرْتُ ابْنَهَا تَأْبَطَ

(١) هذا العنوان مع ما تحته في ق قبل «التاء الزائدة في الفعل المستقبل».

(٢) من ب.

(٣) ب: صغرت.

(٤) في النسخ: سُدَيْسِيٌّ.

(٥) ق: أدخلت.

(٦) ق: فأبدلت بالدال تاء ليخف.

(٧) في الأصل: «وينطلق» ب: والنطق.

(٨) الآيات ١٧ و ٢٢ و ٣٢ و ٤٠ من القمر. وفي النسختين: عز وجل.

(٩) في الأصل: «وأصله». وفي النسختين: أصله.

(١٠) في النسختين: فاجتمع.

(١١) في الأصل: «ذالاً». ق: فأدرجها في المخرج فأدغمت في الدال وأعقبت التشديد فحوّلت دالاً.

(١٢) هذا العنوان مع ما تحته في ق قبل «التاء التي تكون بدلاً من الألف».

(١٣) ب: «كان». وسقطت من ق.

(١٤) سقط حتى «بكاء» من ق عدا بضع كلمات.

شراً، [فَقَالَتْ] ^(١): «[وَاللَّهِ] ^(٢) مَا حَمَلْتُهُ تُضْعَاءَ، وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا، وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، وَلَا أَبْتُهُ ^(٣) عَلَى مَاقَةٍ. قَوْلُهَا: ^(٤)» مَا حَمَلْتُهُ تُضْعَاءَ، أَي: مَا حَمَلْتُهُ وَأَنَا حَائِضٌ. وَأَصْلُهُ «وَضْعَاءَ» . وَالْيَتْنُ: أَنْ تَخْرُجَ رِجْلُ الْمَوْلُودِ ^(٥) قَبْلَ رَأْسِهِ. وَهُوَ عَيْبٌ. وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، وَالْغَيْلُ ^(٦): أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا، وَهِيَ حُبْلَى ^(٧). وَلَا أَبْتُهُ عَلَى مَاقَةٍ ^(٨) أَي: لَمْ يَمِ الصَّبِيُّ وَهُوَ مَمْتَلًى ^(٩) غَيْظًا وَبَكَاءً.

وتاء القسم

مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ^(١١) (تَاللَّهِ، [لَقَدْ عَلِمْتُمْ] مَا جِئْنَا، لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ) ^(١٢).

والتاء الزائدة في الفعل المستقبل ^(١٣)

أَنْتَ تَخْرُجُ، وَالْمَرْأَةُ تَخْرُجُ ^(١٤).

(١) من ب.

(٢) من ق.

(٣) ب: وَلَا لَمْتُهُ.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَ ق: قَوْلُهُ.

(٥) زَادَ هُنَا فِي الْأَصْلِ: حَمَلْتُهُ.

(٦) ب: أَنَّهُ يُخْرِجُ الصَّبِيَّ رِجْلِيهِ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: غَيْلًا وَالْغَيْلُ.

(٨) ب: وَقَدْ حَمَلَتْ بِغَيْرِهِ فَهِيَ حُبْلَى.

(٩) فِي الْأَصْلِ: مَثْقَةٌ.

(١٠) ب: لَمْ يَمِ مَمْتَلًى.

(١١) الْآيَةُ ٧٣ مِنْ يُوسُفَ.

(١٢) ق: «مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ». انْظُرِ الْآيَةَ ٥٧ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.

(١٣) سَقَطَ «فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ» مِنَ النُّسخَتَيْنِ.

(١٤) سَقَطَ «وَالْمَرْأَةُ تَخْرُجُ» مِنَ النُّسخَتَيْنِ، وَزَادَ فِي ب: وَأَنْتَ تَذْهَبُ.

والتاء التي تكون بدلاً من الصاد

في بعض لغات طيء^(١). يجعلون الصاد من « اللّصوص » تاءً،
يقولون: لُصوت. وكذلك « اللّص » يُسمّونه: اللّصت^(٢).

مضى تفسيرُ جُمْل التاءات.^(٣)

جُمْل الواوات

وهي عَشْرَةٌ:^(٥)

واو سِنْخ^(٦)، وواو استْتَناف^(٧)، وواو عَطْف^(٨)، وواو^(٩) في
معنى « رَبَّ »، وواو قسم، وواو النداء، وواو إقحام^(١٠)، و واو
إعراب^(١١)، وواو ضمير^(١٢)، وواو تَحَوَّل «أَوْ»، وواو تَحَوَّل
ياء^(١٣)، وواو^(١٤) في موضع « بَلْ »، وواو معلولة تقع^(١٥) في الأفعال
والأسماء.

(١) سقط « في بعض لغات طيء » من ق. ب: في لغة طيء.

(٢) ب: وكذلك اللص لصت.

(٣) سقط « مضى .. التاءات » من النسختين.

(٤) سقطت من النسختين.

(٥) سيورد أكثر من عشر. ق: « الواوات تسع ». وسقط من ب.

(٦) في الأصل: « السِنْخ ». وجعل « واو إقحام » في ق قبل « واو سِنْخ ».

(٧) جعل هنا في ب « واو تتحول أو »، وزيد أيضاً: واو النسق.

(٨) سقط حتى « النداء » من النسختين.

(٩) في النسختين: الإقحام.

(١٠) في النسختين: الإعراب.

(١١) في النسختين: « الضمير ». وزاد هنا في ب: « دخلت مع واو الإعراب ». وقد جعل « واو

الإعراب وواو الضمير » في النسختين بعد « الأفعال والأسماء ».

(١٢) سقط « واو تتحول ياء » من النسختين.

(١٣) في الأصل: والواو.

(١٤) في الأصل: يقع.

فأما واو السِّنْخ^(١)

فكلُّ واو في اسمٍ أو فعلٍ ، يكونُ لازماً في كلِّ حالٍ ، فهو^(٢)
 واو السِّنْخ^(٣) . مثلُ الواو^(٤) في : وَهَبَ ، وَرَسَ ، وَأَشْبَاهِ
 ذلكَ .^(٥)

واو الاستئناف

معناه^(٦) الابتداء ، مثلُ قولهم : خَرَجْتُ وَزَيْدٌ جَالِسٌ^(٧) . وكلُّ
 واوٍ تُورِدُهَا^(٨) في أوَّلِ كلامِكَ فهي^(٩) واو استئنافٍ . وإنْ شئتَ
 قلتَ : ابتداءً .

٧١ وواو العطف وإن شئتَ قلتَ / واو النَّسْقِ^(١٠)

وكلُّ واوٍ تَعَطِفُ^(١١) بها آخرَ الاسمِ على الأوَّلِ^(١٢) ، أو آخرَ^(١٣)

(١) في النسختين : «سِنْخ» . وسقط «فأما» من ق . وقدم عليه فيها «واو الإقحام» مع ما تحته .

(٢) في الأصل : فهي .

(٣) ب : «سِنْخ» . وسقط «فهو واو السِنْخ» من ق .

(٤) ب : «واو» . وسقط «الواو في» من ق .

(٥) ق : «وَهَبَ وَرَسَ وما أشبه» . ب : وهب وعمرو ووزير وأشباه ذلك .

(٦) ق . أي واو .

(٧) ب : وزيد وعمرو .

(٨) سقطت من ق .

(٩) في الأصل و ق : فهو .

(١٠) ق : واو العطف ويجوز واو النسق .

(١١) ق : يُعَطِف .

(١٢) ب : بها الأسماء على أوائلها .

(١٣) في الأصل وب : وكذلك آخر .

الفعلِ على الأول . [أو آخرَ الظرفِ على الأول] ^(١)، فهي ^(٢) واو العطف ^(٣) . مثلُ قولك ^(٤) : كَلِمْتُ زَيْدًا وَمُحَمَّدًا ، وَرَأَيْتُ عَمْرًا وَبَكْرًا . نَصَبْتُ «زَيْدًا» بِإِيقَاعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، وَنَصَبْتُ «مُحَمَّدًا» لِأَنَّكَ نَسَقْتَهُ ^(٥) بِالْوَاوِ عَلَى «زَيْدٍ» ^(٦) ، وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ .

وَتَقُولُ : لَقِيَنِي زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ ، وَكَلَّمَنِي خَالِدٌ وَبَكْرٌ . رَفَعْتُ «زَيْدًا» بِفَعْلِهِ ، وَرَفَعْتُ «مُحَمَّدًا» لِأَنَّكَ عَطَفْتَهُ بِالْوَاوِ عَلَى «زَيْدٍ» ، وَهُوَ فَاعِلٌ .

وَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِعَمْرٍو وَزَيْدٍ . خَفَضْتُ «عَمْرًا» بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ ، وَخَفَضْتُ «زَيْدًا» لِأَنَّكَ عَطَفْتَهُ بِالْوَاوِ عَلَى «عَمْرٍو» ، وَهُوَ خَفُضٌ بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ .

[وَكَذَلِكَ آخِرُ الْفِعْلِ ، وَالظَّرْفِ عَلَى الْأَوَّلِ . فَقَسْ عَلَى هَذَا] ^(٧) .

وَالْوَاوُ ^(٨) الَّتِي فِي مَعْنَى «رُبَّ»

قَوْلُهُمْ... ^(٩) قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١٠)

(١) من ق. وزاد هنا في ب: مثل آخر الاسم على الأول.

(٢) في الأصل: «فهو». ب: وهي.

(٣) في النسختين: عطف.

(٤) ق: كقولك.

(٥) سقط «لأنك نسقته» من النسختين.

(٦) ب: نسقاً عليه.

(٧) من ب. وفيها: وكذلك آخر الحرف على...

(٨) سقط حتى «أم سالم» من النسختين.

(٩) في الكلام انقطاع.

(١٠) في الأصل: «يشرها الفصل». والعانية: الخمرة منسوبة إلى عانة. وهي بلد على شط

الفرات. وتاجلج: تردد في كلامه ولم يبن.

وعَانِيَّةٌ كَالْمِسْكِ، طَابَ نَسِيمُهَا تَلَجَّجَ مِنْهَا حِينَ يَشْرَبُهَا الْفَضْلُ
كَأَنَّ الْفَتَى يَوْمًا وَقَدْ ذَهَبَتْ بِهِ مَذَاهِبُهُ يُلْقَى وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ^(١)
معناه: وربَّ عَانِيَّةٍ. فأَضْمَرَ «رُبَّ»، واكْتَفَى بالواو.

والواو في الْقَسَمِ

قولهم: والله، وتالله. وهي من حروفِ الخفضِ، كقول الله،
جَلَّ اسْمُهُ: ^(٢) (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا)، ^(٣) (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى)،
(وَالتِّينِ، وَالزَّيْتُونِ) ^(٤) فهذه واو الْقَسَمِ. قال الشاعر: ^(٥)
ووالله ما أدري وإني لَشَاكِرٌ لِكَثْرَةِ ما أَوْلَيْتَنِي كَيْفَ أَشْكُرُ؟

وأما واو النداء

قولهم: يا زيد، وازيد، هازيد. ومنهم مَنْ يَحْذِفُ حرفَ
النداء ويكتفي، فيقول: زيد. قال الله، تعالى: ^(٦) (يُوسُفُ أَعْرِضْ
عَنْ هَذَا). ومنهم مَنْ يُثَبِّتُ الألفَ، فيقول: أزيد. قال الشاعر: ^(٧)
أَيَا ظَبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ حُلَا حِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا، أَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ؟

-
- (١) في الأصل: يلقى.
(٢) الآية ١ من الشمس.
(٢) الآية ١ من الليل.
(٤) الآية ١ من التين.
(٥) أولاني: أنعم عليّ.
(٦) الآية ٢٩ من يوسف.
(٧) انظر الورقة ٥٧.

وَوَاوِ الْإِقْحَامِ^(١)

مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ^(٢): (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ). معناه^(٣): يَصُدُّونَ. والواو [فيه واو]^(٤) إقْحَامٌ. ومثله: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ، وَضِيَاءً^(٥)). معناه^(٦): آتَيْنَا موسى وهارونَ الفرقانَ ضياءً. لا موضعَ للواو [ههنا]^(٧)، إِلَّا أَنهَا أُدْخِلَتْ حَشَوًا. ومنه^(٨) قولُ امرئٍ القيس: ^(٩)

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلٍ
معناه: انتحى. فأدخلَ الواو حشواً، وإقْحاماً^(١٠). ومثله قولُ
اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ^(١١): (فَلَمَّا أَسْلَمَا، وَتَلَّهَ لِلْجَبِينِ، وَنَادَيْنَاهُ: أَنْ يَا
إِبْرَاهِيمُ، قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا). معناه: نادَيْنَاهُ^(١٢). والواو حشواً، على
ما ذَكَرَ^(١٣) سِيبَوِيهِ النَحْوِيُّ.

(١) ق: «فأما واو الإقْحَام». وهذا العنوان مع ما تحته فيها قبل «فأما واو السنج».

(٢) الآية ٢٥ من الحج. ق: كقول الله تعالى.

(٣) ق: أي.

(٤) من ب. ق: والواو واو الإقْحَام.

(٥) الآية ٤٨ من الأنبياء. وزاد هنا في ق: وذكرًا.

(٦) سقط حتى «ضياء» من النسختين.

(٧) من ق. ب: فالواو لا موضع لها.

(٨) في الأصل: ومثله.

(٩) شرح القصائد العشر ٥٤ والمنصف ٤١:٣ والإنصاف ص ٤٥٧ والخزانة ٤: ٤١٣. ق:

«بطن حي». وأجاز: تجاوز. وانتحى: اعترض. والخبث: ما غمض من الأرض.

والقفاف: جمع قف. وهو ما غلظ من الأرض. العقنقل: المتعقد.

(١٠) زاد هنا في ب: خبت هنّ ليس هو حقف.

(١١) الآيات ١٠٣ - ١٠٥ من الصافات. ق: «تعالى». وسقط «ونادينا.. الرؤيا» منها.

(١٢) ق: تله للجبين.

(١٣) ق: «ما ذكر». وانظر الكتاب ١: ٤٨٠.

وواو الإعراب^(١)

قولهم، في حالِ الرفع: أخوك، أبوك^(٢)، والمؤمنون.

وواو الضمير

قولهم: تَخْرُجُونَ^(٣). وَيَقُومُونَ. الواو إضمار/ جمع المذكر^(٤). ٧٢

فما كَانَ في^(٥) الأسماء فهو واو الإعراب، وما كَانَ في الأفعال فهو واو الضمير.

والواو التي تتحوّل^(٦) «أَوْ»

مثلُ قولِ اللهِ، جَلَّ وعزَّ^(٧): (آآْنَا)^(٨) لَمَبْعُوثُونَ، أَوْ^(٩) آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ؟ معناه: وآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ^(١٠). ومثله: ^(١١) (وَلَا تُطْعَمُ مِنْهُمْ آثِمًا، أَوْ كَفُورًا). معناه: لَا تُطْعَمُ مِنْهُمْ آثِمًا، وَلَا كَفُورًا^(١٢). ومنه قولُ جرير:

- (١) هذا العنوان مع ما تحته في ق بعد «واو العطف» وما تحته.
- (٢) ق: «أبوك وأخوك». ب: «أخوك وأبوك في حال الرفع». وسقط «والمؤمنون» من النسختين.
- (٣) في الأصل: «يخرجون». وسقط «ويقومون» من ق.
- (٤) ق: «ويقولون هذه إضمار جمع المذكر». ب: يقصدون إضمار جمع المذكر.
- (٥) ق: «فما في». ب: كلما كان في.
- (٦) ق: تتحوّل.
- (٧) ق: «تعالى». ب: عز وجل.
- (٨) الآيات ١٦ و ١٧ من الصفات و ٤٧ و ٤٨ من الواقعة. وفي الأصل: «آآْنَا». ق: امينًا.
- (٩) هذه قراءة أبي جعفر وشيبه وابن عامر ونافع. البحر ٧: ٣٥٥.
- (١٠) سقطت من النسختين.
- (١١) الآية ٢٤ من الإنسان.
- (١٢) ق: «معناه وكفورًا». وسقط «ومنه.. وكانت» من النسختين.
- (١٣) ديوان جرير ص ٤١٦ وأملّي ابن الشجري ٣١٧: ٢ والجنى الداني ص ٢٢٩ والمغني ص ٦٥ وشرح شواهد ص ١٩٦ والعيني ٤٨٥: ٢ و ١٤٥: ٤ والمص ١٣٤: ٢ والدرر ٢٨١: ٢ والأشموقي ٥٨: ٢.

نالِ الْخِلَافَةَ. أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا • كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى، عَلَى قَدْرِ
أَيٍّ: وَكَانَتْ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ، تَعَالَى: ^(١) (وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ، أَوْ
قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ، أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى)، وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ،
فـ «أَوْ» ^(٢) حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ النَّسْقِ، وَلَيْسَ بِمَعْنَى الْوَاوِ.
وَمَعْنَى الْوَاوِ ^(٣): قَوْلُ النَّابِغَةِ أَيْضًا ^(٤):

قَالَتْ: فَيَالَيْتِمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حِمَامَتِنَا، أَوْ نِصْفُهُ، فَقَدْ
أَيٌّ ^(٥): وَنِصْفُهُ. ^(٦)

وَالْوَاوِ ^(٧) الَّتِي تَتَحَوَّلُ يَاءَ

مِثْلُ: مِيزَانٍ، وَمِيقَاتٍ، وَمِيعَادٍ. وَأَصْلُهُ الْوَاوِ، لِأَنَّهُ: وَزَنَ،
وَوَقَّتْ، وَوَعَدَ. إِلَّا أَنَّ كُلَّ وَاوٍ إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتْ يَاءَ.
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ قُلْتَ: مَوَازِينُ، وَمَوَاعِيدُ،
وَمَوَاقِيتُ ^(٨). فَرَدَدْتَهُ إِلَى الْوَاوِ. وَقَالَ اللَّهُ، جَلَّ اسْمُهُ: ^(٩) (مَا
قُطِّعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ) وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ: لَوْنٍ. قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١٠)

(١) الآية ٣١ من الرعد.

(٢) في الأصل: فهو.

(٣) سقط «ومعنى الواو» من النسختين.

(٤) انظر الورقة ١٩. ق: «قال النابغة.. نصفه». ب: أيضاً قال النابغة الذبياني.. نصفه.

(٥) ب: معناه.

(٦) ق: ونصفه.

(٧) سقط حتى «بالضمة أو الفتحة» من النسختين.

(٨) في الأصل: موازين ومواعيد ومواقيت.

(٩) الآية ٥ من الحشر.

(١٠) البحر ٨: ٢٤٤. والقتود: جمع قند. وهو خشب الرجل. واللين: شجرة النخل. والقرواء:

المرتفعة. وتهفو: تضطرب وتهايل. والجنوب: الأطراف. مفردها جنب.

كَانَ قُتُودِي فَوْقَهَا عُشٌّ طَائِرٍ عَلَى لِينَةٍ قَرَوَاءَ، تَهْفُو جُنُوبَهَا
يُرِيدُ: لَوْنًا مِنَ النَّخْلِ .

وَإِذَا كَانَتِ الْوَائِ فَاءَ الْفِعْلِ ، وَانْكَسَرَ مَا بَعْدَهَا ، وَانْفَتَحَ مَا
قَبْلَهَا ، حَذَفَتْهَا لِأَنَّ الْوَائِ لَا تَثْبُتُ . مَثَلُ: وَجَدَ يَجِدُ . كَانَ الْأَصْلُ
فِيهِ «يُوجَدُ» ، فَذَهَبَتِ الْوَائِ لِانْكَسَارِ مَا بَعْدَهَا . وَلَوْ كَانَتْ
مَفْتُوحَةً لَثَبَّتْ . وَمِثْلُهُ: وَزَنَ يَزِنُ ، وَوَعَدَ يَعِدُ . قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ
وَجَلَّ: ^(١) (أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبِّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا) ؟

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ عَلَى «فَعِلَ يَفْعَلُ» ، مِمَّا فَاءُهُ وَائٍ ^(٢) ، فَفِيهِ
ثَلَاثٌ ^(٣) لُغَاتٍ: لِتَمِيمٍ لُغَةً ، وَلَقَيْسٍ لُغَةً ، وَلِسَائِرِ الْعَرَبِ لُغَةً ، وَلِأَهْلِ
الْحِجَازِ لُغَةً .

قَالُوا فِي مِثْلِ ذَلِكَ: وَحَدَّ يُوْحَدُ ^(٤) ، وَوَجَعَ يَوْجَعُ . هَذِهِ لُغَةُ أَهْلِ
الْحِجَازِ . قَالَ اللَّهُ ، جَلَّ وَعَزَّ: ^(٥) (قَالُوا: لَا تَوَجَّلْ) . قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٦)
لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ عَلَى أَيَّنَا تَغْدُو الْمَنِيَّةُ ، أَوَّلُ؟

(١) الآية ٨٦ من طه .

(٢) فِي الْأَصْلِ: فَعَلَ يَفْعَلُ مِمَّا فَاءُهُ فَاء .

(٣) كَذَا . وَسَيُورِدُ أَرْبَعَ لُغَاتٍ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ (وَجَعَ) وَ (وَجَلَّ) وَالْمَنْصَفَ ١: ٢٠١ -
٢٠٣ وَشَرْحَ الشَّافِيَةِ ٩٢: ٣ وَالْمَنْعَ ص ٤٣٢ - ٤٣٣ .

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَجَدَ يُوْجَدُ» . وَوَحْدَ: انْفَرَدَ .

(٥) الآية ٥٣ مِنَ الْحَجَرِ .

(٦) مَعْنَى بَنِ أَوْسٍ . دِيوَانُهُ ص ٥٧ وَالْمَقْتَضِبُ ٣: ٣٤٦ وَالْمَنْصَفُ ٣: ٣٥ وَالْأَمَالِيُّ ١: ٢١٨

وَأَمَالِيُّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١: ٣٢٨ وَ ٢: ٢٦٣ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٤: ٨٧ وَ ٦: ٩٨ وَشَذُورُ الذَّهَبِ
ص ١٠٣ وَالْأَشْمُونِيُّ ٢: ٢٦٨ وَالْعَبْيِيُّ ٣: ٤٣٩ وَالْخَزَانَةُ ٣: ٥٠٥ . وَقِيلَ: إِنَّ أَوْجَلَ هُنَا

صِفَةٌ لَا فِعْلَ مُضَارِعٍ . انْظُرِ الْخَزَانَةَ: ٣: ٥٠٥ .

ونمّم تقول: يَجَعُ^(١) ، بقلب الواو ياءً . قال متمم بن نويرة: ^(٢)
 قَعِيدِكَ ، أَلَا تَسْمِعِيهِ مَلَامَةً وَلَا تَنْكِي قُرَحَ الْفُؤَادِ فَيَجْعَا
 وقال آخر: ^(٣)

بَانَتْ أَمِيمَةً بِالطَّلَاقِ وَتَجَوْتُ مِنْ غُلِّ الْوِثَاقِ
 [٧٣] بَانَتْ ، فَلَمْ يَجْعْ لَهَا قَلْبِي ، وَلَمْ تَدْمَعْ مَاقِي^(٤)
 وتقول [سائر العرب] ^(٥) : أَيْجَلُ ، ثُمَّ أَوْجَلُ^(٦) . تردّه إلى
 أصله ، لا نفتاح ما قبله
 وَقَيْسٌ تَقُولُ : يَاجَلُ^(٧) ، وَتَاجَلُ .

فإذا اعتلّ عينُ الفعلِ فمنه^(٨) قولهم: قُلْ . كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ
 « أَقُولُ » ، فَاعْتَلَّتِ الْوَاوُ ، وَهُوَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، فَاسْتَقْلَبُوا تَحْرِيكَهَا ،
 فَرَدُّوْهَا فِي الْخِلْقَةِ إِلَى « قَوْلُ »^(٩) ، ثُمَّ حَذَفُوا الْوَاوُ ، لِاجْتِمَاعِ
 السَّاكِنِينَ .

-
- (١) في الأصل: « يقول يَجَعُ » . وانظر شرح ديوان المفضليات ص ٥٣٩ والخزانة ١: ٢٣٥ ونسب كسر الياء أيضاً إلى بني أسد . انظر اللسان والتاج (وجع) و (وجل) .
 (٢) المقتضب ٢: ٢٣٨ والمنصف ١: ٢٠٦ وشرح ديوان المفضليات ص ٥٣٩ والكامل ١: ٨٧ وشرح اختيارات المفضل ص ١١٨٤ واللسان والتاج (قعد) و (وجع) والخزانة ١: ٢٣٤ و ٢: ٢١٤ والمهمع ٢: ٤٥ والنذر ٢: ٥٥ . والبيت في الأصل مشوه . وقعيدك: حافظك . أي: تشدتك بالله حافظك .
 (٣) شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٨٦٨ والغل: طوق من الحديد يجعل في عنق الأسير أو يديه .
 (٤) في الأصل: « فلم يَجَعُ » . والمآقي: جمع مؤق . وهو طرف العين يلي الأنف ، وهو مخرج الدمع .
 (٥) انظر الكتاب ١: ٢٥٧ .
 (٦) في الأصل: أَيْجَلُ ثُمَّ أَوْجَلُ .
 (٧) في الأصل: وليس تقول يا وجل .
 (٨) في الأصل: منه .
 (٩) في الأصل: ردوها في الخلقة إلى قول .

فَإِذَا ثَنَّوْا وَجَمَعُوا رَدُّوا الْوَاوَ، لِأَنَّ^(١) اللَّامَ قَدْ تَحَرَّكَتْ
بِالضَّمَّةِ، [أَوْ الْفَتْحَةِ].

والواو^(٢) التي في موضع «بل»

قَوْلُهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٣) : (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ، أَوْ يَزِيدُونَ).
مَعْنَاهُ: ^(٤) بَلْ يَزِيدُونَ. وَمِثْلُهُ: ^(٥) (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ، مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ، فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ، أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً). مَعْنَاهُ: بَلْ أَشَدُّ قَسْوَةً.
فَلِهَذَا ارْتَفَعَ «أَشَدُّ»، ^(٦) وَلَيْسَ يَنْسَقِي عَلَى الْحِجَارَةِ.

وَقَدْ تَضَعُ الْعَرَبُ^(٧) «أُمَّ»، فِي مَوْضِعِ «بَلْ»، كَقَوْلِ
الْأَخْطَلِ: ^(٨)

كَذَّبَتْكَ عَيْنُكَ أُمَّ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّيَابِ خَيَالًا
مَعْنَاهُ: بَلْ رَأَيْتَ [بِوَاسِطٍ] ^(٩). وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ، تَبَارَكَ
وَتَعَالَى^(١٠) : (أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ) أَيِ: بَلْ أَنَا
خَيْرٌ.

-
- (١) فِي الْأَصْلِ: وَلَآنَ.
(٢) كَذَا. وَالْآيَتَانِ التَّالِيَتَانِ فِيهَا «أَوْ» لَا الْوَاوَ. ق: «الواو التي بمعنى بل»، ب: «والوار في
معنى بل». وَهَذَا الْعَنْوَانُ مَعَ مَا تَحْتَهُ فِي ق بَعْدَ «أَيِ نَصْفِهِ».
(٣) الْآيَةُ ١٤٧ مِنَ الصَّافَّاتِ. ق: «قَوْلُهُ تَعَالَى»، ب: «قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ».
(٤) ب: يَعْنِي.
(٥) الْآيَةُ ٧٤ مِنَ الْبَقَرَةِ.
(٦) ق: فَلِهَذَا أَشَدُّ ارْتَفَعَ.
(٧) ب: وَقَدْ تَوَضَّعَ.
(٨) انْظُرِ الْوَرَقَةَ ٥٧. ب: كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ التَّغْلِي:
(٩) مِنْ ب.
(١٠) الْآيَةُ ١٥٢ مِنَ الزَّخْرَفِ. ق: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى.

والواو المعلولة

تَقَعُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ فَإِذَا وَجَدْتَ الْأَسْمَاءَ [وَالْأَفْعَالَ]،
وَفِيهَا وَاوْ أَوْ ياء، فَلَمْ تَثْبُتْ^(١) إِذَا رَدَدْتَ الْأِسْمَ وَالْفِعْلَ إِلَى
«فَعَلْتُ»،^(٢) فَذَلِكَ الْأِسْمُ وَالْفِعْلُ مَعْتَلٌّ^(٣). مِثْلُ: أَقُولُ،
وَأَعُوذُ^(٤)، وَتَقُولُ، وَتَكِيلُ^(٥). هَذِهِ أَفْعَالٌ مَعْتَلَّةٌ

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا رَدَدْتَهَا إِلَى «فَعَلْتُ» لَمْ تَثْبُتِ الْوَاوُ
وَالْيَاءُ، لِلْعَلَّةِ الَّتِي أَخْبَرْتُكَ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: فَعَلْتُ، مِنْ
«يَقُولُ» قُلْتَ^(٦): [«قُلْتُ»]. فَيَنْقُصُ عَنْ^(٧) الْأَصْلِ، لِأَنَّ
«فَعَلْتُ» فِي الْفِعْلِ الصَّحِيحِ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ، وَ«قُلْتُ» ثَلَاثَةُ
أَحْرَفٍ.

وَالْفِعْلُ الصَّحِيحُ الَّذِي لَا يَذْهَبُ عِنْدَ «فَعَلْتُ» مِنْهُ شَيْءٌ، وَلَا
تَنْتَقِلُ حَرَكَتُهُ إِلَى حَرَكَةٍ^(٨) وَلَا سَكُونٌ، بَعْضُهَا إِلَى مَوْضِعِ
بَعْضٍ، مِثْلَمَا يَتَحَرَّكُ^(٩) فِي قَوْلِكَ: «يَقُولُ». فَالْيَاءُ^(١٠) مُتَحَرِّكَةٌ،

(١) فِي الْأَصْلِ: فَلَمْ يَثْبُتْ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «فَعَلْتُ» بِفَتْحِ التَّاءِ هُنَا وَفَمَا يَلِي. ق: «فَإِذَا وَجَدْتَ اسْمًا أَوْ فِعْلًا ثَبُتَتْ وَاوْ أَوْ يَاءُ إِذَا زِدْتَ إِلَى فَعَلْتَ لَمْ تَثْبُتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ». ب: «فَإِذَا وَجَدْتَ اسْمًا أَوْ فِعْلًا يُبْنَى فِيهِ وَاوْ أَوْ يَاءُ فَلَمْ تَثْبُتْ وَذَلِكَ إِذَا رَدَدْتَ إِلَى فَعَلْتَ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: الْمَعْتَلُّ.

(٤) ق: «مِثْلُ أَعُوذُ». ب: مِثْلُ أَعُوذُ.

(٥) ق: وَنَكِيلٌ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: «تَقُولُ قُلْتُ». ق: «تَقُولُ تَقُولُ». وَمَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ مِنَ النُّسَخَتَيْنِ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: «فَيَنْقُصُ عَلَيَّ». ق: فَسَقَطَ عَنْ.

(٨) ق: «وَلَا يَنْتَقِلُ حَرَكَتُهُ». ب: «وَلَا تَنْتَقِلُ حَرَكَتُهُ».

(٩) فِي الْأَصْلِ: بَعْضُهَا إِلَى مَوْضِعِ بَعْضٍ مِثْلَمَا يَتَحَرَّكُ.

(١٠) ق: «وَالْيَاءُ». وَفِي الْأَصْلِ: «تَقُولُ وَالتَّاءُ». ب: «تَقُولُ فَالتَّاءُ».

والقاف متحرّكة، والواو ساكنة، و «يَقُولُ»^(١) : يَفْعُلُ . فقد انتقل^(٢) سكون الواو إلى الفاء^(٣)، وتحرّكت العين^(٤) وهي^(٥) في موضع الواو من «يَقُولُ» . ولو كان الفعل^(٦) صحيحاً لم يتغيّر، كقولك: يَضْرِبُ، وَيَشْتِمُ، وَيَخْرُجُ، وَيَدْخُلُ^(٧) .
فهذا فعلٌ مُضْمَرٌ^(٨)، لأنك إذا قلت: ضَرَبْتُ [وَشْتَمْتُ]، فد «فعلت»^(٩) لم يتغيّر منه شيء . وهو قياسه^(١٠) .

★ ★ ★

مضى تفسير الواوات^(١١) .

تفسيرُ جَمَلِ اللامِ أَلْفَاتٍ

وهي ثلاث عشرة^(١٢) :

لا نَهْيٍ، ولا جَحْدٍ، ولا استثناء، ولا تحقيق، ولا في موضع

-
- (١) في النسختين: تقول .
 - (٢) في الأصل: انتقلت .
 - (٣) ب: انتقل عن سكون الواو الفاء .
 - (٤) يريدعين «يفعل» ب: وتحولت العين .
 - (٥) في الأصل: وهو .
 - (٦) ق: «فعلاً» . ب: من فعل تقول ولو كان فعلاً .
 - (٧) سقط «ويخرج ويدخل» من ق .
 - (٨) يريد أنه حذف بعضه . وهو يقصد الفعل المعتل . ق: «مختص» ب: مختصر .
 - (٩) في الأصل: «وفعلت» . ق: «لأنك تقول ضربت وشتمت» ب: لأنك تقول إذا قلت ضربت وفعلت .
 - (١٠) في الأصل: «قام» . ولعل الصواب: «تأم» . وبعده في ب: تم الباب .
 - (١١) سقط «مضى تفسير الواوات» من النسختين .
 - (١٢) «من ب» . والعنوان فيها: «جمل اللام أَلْفَات» . ق: لام الألفات .
 - (١٣) ق: «وهي ثلاثة عشر» . ب: هي اثنتا عشرة .

الواو، ولا في موضعٍ غير^(١)، ولا حشور، ولا صِلَة، ولا نَسَق، ولا في معنى «لكن»، ولا في موضعٍ «لم»^(٢)، ولا للتبرئة^(٣)، ولا في موضع^(٤) «ليس».

فلا النهي^(٥)

لا تَخْرُجُ^(٦)، ولا تَضْرِبُ، [ولا تَشْتِمُ، ولا تَقُمُ]^(٧). والنهي جزم أبداً.

ولا الجحد^(٨)

[نحو]^(٩) قول الله، تبارك وتعالى^(١٠): (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ، جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ، لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ. بَلَى). رَفَعَ «يَبْعَثُ»، لَأَنَّهُ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ، وهو جَحْدٌ. ومثله: (لَا يَتَّخِذُ^(١١) الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ، مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ). «يَتَّخِذُ» رَفَعَ، لَأَنَّهُ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ، و«لَا» في معنى الجحد^(١٢). وَمَنْ قَرَأَ «لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ

(١) ق: غير.

(٢) ب: لن.

(٣) في الأصل «ولا للتبرئة» بعد «لكن». وسيجمع المؤلف بين التبرئة ومعنى «ليس» بعد.

(٤) ب: معنى.

(٥) في النسخ: فالنهي.

(٦) ق: لا يخرج.

(٧) من ب. وسقط «ولا تضرب» من ق.

(٨) في النسختين: والجحد.

(٩) من النسختين.

(١٠) الآية ٣٨ من النحل. ق: «الله تعالى». ب: «الله عز وجل». وسقط «بلى» من الأصل.

(١١) الآية ٢٨ من آل عمران. وهذه قراءة الضبي. والجزم قراءة الجمهور. البحر ٢: ٤٢٢. ق: لا يتخذ.

(١٢) ق: وهو جحد.

الكافرين^(١) فإنه نهى، وهو جزم. وإنما كُسِرَ^(٢)، لاستقبال الألف واللام.

والآ استثناء^(٣)

خَرَجَ^(٤) القومُ إلّا زيداً، وقَدِمَ القومُ إلّا محمداً. والمستثنى إذا لم يكن له^(٥) شِرْكَةٌ في فعلِ القومِ فهو نصبٌ. ألا ترى [أنك تقول: خَرَجَ القومُ إلّا زيداً، و [قَدِمَ القومُ إلّا] محمداً، حين أخرجنا من عددِ القومِ على معنى الاستثناء. ألا ترى]^(٦) أن زيدا^(٧) لم يَخْرُجْ، ومحمداً لم يَقْدَمْ. فلذلك انتصبا.^(٨)

والآ تحقيق^(٩)

ما خرج^(١٠) من القومِ إلّا زيدٌ، وما قَدِمَ من القومِ إلّا محمد^(١١). رَفَعْتَ «زيداً» و «محمداً»^(١٢)، لأنّ لهما الفعل^(١٣). قال الله، تعالى: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ، إلّا أَنْفُسُهُمْ). رَفَعَ

(١) ب: «ولا تتخذ المؤمنين». وسقط «الكافرين» من الأصل.

(٢) ق: «كُسِرَتْ». ب: «كُسِرَتْ».

(٣) ق: «والاستثناء». ب: «ولا استثناء».

(٤) سقط حتى «والمستثنى» من النسختين.

(٥) سقطت من النسختين.

(٦) من ق وبعضه في ب. وسقط «ألا ترى» من ق.

(٧) سقطت من النسختين.

(٨) في النسختين: انتصب.

(٩) ق: «ولا للتحقيق». ب: «والتحقيق».

(١٠) ق: «والتحقيق ما خرج».

(١١) سقط «وما قدم.. محمد» من ق.

(١٢) سقطت من ق.

(١٣) ق: «له الفعل». ب: «لها الفعلين».

(١٤) الآية ٦ من النور. ب: عز وجل.

[«الشهداء» على معنى اسم «يكن» ، ورفَعَ^(١) «أنفسهم» على التحقيق^(٢) ، لأنهم هم الشهداء. وكذلك تقول^(٣) : لا إلهَ / إلا لله، ولا رجلَ إلا زيدَ،] وما في الدارِ إلا محمدٌ، وما جاءني إلا أبوك^(٤) . رفعت^(٥) «زيداً» على التحقيق ، وعلى أنه لا يجوزُ قولك «لا رجلَ» . حتى تقول «إلا زيدٌ» . وإنما رفعت على التحقيق .

وإذا قدّمتَ المستثنى على حرفِ التحقيق^(٦) نصبتَ ما قبله^(٦) ، ورفعتَ ما بعده^(٦) . تقول^(٧) : مالي إلا أباك صديقٌ . قال الشاعر^(٨) :

ومالي، إلا آلَ أحمدَ، شِيعَةٌ ومالي، إلا مَشْعَبَ الحقِّ، مَشْعَبُ
وقال آخرُ^(٩) :

والناسُ إلْبُ علينا فيكَ ليسَ لنا إلا السُّيُوفَ وأطرافَ القنا وَزَرُ
نصب^(١٠) «السُّيُوفَ» و«أطرافَ القنا» ، لأنه قدّمَ المستثنى ،

(١) من ق .

(٢) ب : رفع الشهداء على التحقيق .

(٣) ق : قول .

(٤) من ب .

(٥) سقط حتى «إلا توكيداً» من النسختين .

(٦) كذا .

(٧) في الأصل : وتقول .

(٨) الكميّ . المقتضب ٤ : ٣٩٨ ومجالس ثعلب ص ٦٠ والأغاني ٥ : ١١٩ والإنصاف ص

٢٧٥ والجمل للزجاجي ص ٢٣٨ وشرح المفصل ٢ : ٧٩ وشذور الذهب ص ٣٦٣

والأشموقي ٢ : ١٤٩ والعيني ٣ : ١١١ والخزانة ٢ : ٢٠٧ . والشعب : الطريق .

(٩) كمب بن مالك . الكتاب ١ : ٣٧١ والمقتضب ٤ : ٣٩٧ والإنصاف ص ٢٧٦ وشرح

المفصل ٢ : ٧٩ . والإلب : المجتمعون على العداوة . والوزر : الملجأ .

(١٠) في الأصل : يصف .

وعلى أن «إلا» في معنى «لكن»، لأن «لكن» تحقيق و «إلا» تحقيق.

فأما قول الآخر: (١)

والحَرْبُ لَا يَبْقَى، لِجَا حِمِهَا، التَّخِيلُ، وَالْمِرَاحُ
إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ، فِي النَّدَّ حِدَاتِ، وَالْفَرَسُ الْوَقَاحُ (٢)

يعني: إلا أن يكون الفتى الصبار والفرس. ومثله: (٣)

عَشِيَّةٌ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ، مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفِيُّ الْمَصْمَمُ
يعني: إلا أن يكون.

فأما قول الآخر: (٤)

مَا رَامَ سِرْكَ إِنْسَانٍ، فَيَعْلَمُهُ، إِلَّا الصَّحِيفَةُ، وَالْهَادِي، وَالْقَلَمُ

... وإتما أخبرتك ب «لكن» (٥)، لأنه خارج من الكلام الأول.

ومثله قول الله، تبارك وتعالى: (٦) (وما لأحدٍ عنده من نعمة ٧٥

تُجْزَى، إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى). فهذا استثناء من غير لفظه
أيضاً. ومثله: (٧) (قُلْ: لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ،

(١) سعد بن مالك. الكتاب ١: ٣٦٦ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٥٠١ والخصائص

٢٥٢: ٢ والمحنتسب ٢: ٣٢٦ والخزانة ١: ٢٢٥ و ٤: ٢ وفي الأصل: «لصاحبها».

والجاحم: المتقدم. والتخيل: والخيلاء. والمراح: النشاط.

(٢) النجدة: الشدة. والوقاح: الصلب الحافر.

(٣) لضرار بن الأزور. الكتاب ١: ٣٦٦ والأشموني ٢: ١٤٧. والمعني ٣: ١٠٩ والخزانة

٥: ٢. وتغني: تنفع. ومكانها أي: في مكان الحرب. والمشرقي: السيف المنسوب إلى

مشارف الشام. والمصمم: الماضي في العظم.

(٤) سقط جواب أما. وفي الأصل: «والهادي». والهادي هو الله سبحانه.

(٥) كذا بالسكون. وهو صحيح فيما يلي.

(٦) الآية ٢٠ من الليل.

(٧) الآية ٦٥ من النمل.

إِلَّا اللَّهُ) أي: أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ. وأما قوله: ^(١) (لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، إِلَّا مَنْ رَحِمَ) يعني: لَكِنْ مَنْ رَحِمَ. وكذلك: ^(٢) (لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ، مِنَ الْقَوْلِ، إِلَّا مَنْ ظَلِمَ) أي: لَكِنْ مَنْ ظَلِمَ.

وتقول: ما أتاني إِلَّا زَيْدٌ أَبُو عَمْرٍو، إِذَا كَانَ زَيْدٌ هُوَ أَبُو عَمْرٍو. وَجَازَ عَلَى الْبَدَلِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٣)
 مَا كَانَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيمُهُ، وَإِلَّا رَمْلُهُ
 لِأَنَّ «الرَّسِيمَ» هُوَ «الْعَمَلُ». ^(٤) فَأَعَادَ، لِأَنَّهُ مَا زَادَهُ إِلَّا توكيداً.

وَالَا ^(٥) بِمَعْنَى الْوَاوِ

مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٦)

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ، إِلَّا الْفَرَقْدَانِ
 معناه: وَالْفَرَقْدَانِ [يَفْتَرِقَانِ] ^(٧). ومثله قولُ اللَّهِ، تَبَارَكَ

(١) الآية ٤٣ من هود.

(٢) الآية ١٤٨ من النساء.

(٣) الكتاب ١: ٣٧٤ والواقي ص ١٢٠ والقسطاس ص ١٠٠ وابن عقيل ١: ٥٣٣ وأوضح

المسالك ٢: ٦٧ والأشموقي ٢: ١٥١ والتصريح ١: ٣٥٦ والمجمع ١: ٢٢٧ والدرر ١: ١٩٣

والعيني ٣: ١١٧ والرواية: «مالك من». وفي الأصل: «إلا عملة * إلا رُسِيَاهُ وإِلَّا رَمْلُهُ».

والشيخ: الجمل المسن. والرسيم: سير مؤثر في الأرض. والرمل: سير بين المشي والعدو.

(٤) في الأصل: لِأَنَّ الرَّسِيمَ هُوَ الرَّمْلُ.

(٥) ق: «ولا». وسقط من ب.

(٦) انظر الورقة ٣٦. ب: كما قال الشاعر.

(٧) من النسختين.

وتعالى: ^(١) (إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ، وَاخْشَوْنِي).
معناه: والذين ظَلَمُوا ^(٢) منهم فلا تَخْشَوْهُمْ.

ولا بمعنى غير

قوله، جَلَّ اسْمُهُ ^(٣): (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، وَلَا الضَّالِّينَ)
أي: وغير ^(٤) الضَّالِّينَ. ومثله [أَيْضًا] ^(٥): (انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ
تُكَذِّبُونَ، انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ، ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ، لَا ظَلِيلٍ وَلَا
يُغْنِي) أي: غير ظليل. وقال زهير [بن أبي سلمى] ^(٦):
حَتَّى تَنَاهَى إِلَى لَا فَاحِشٍ صَخَبٍ وَلَا شَحِيحٍ إِذَا مَا صَحَبَهُ غَنِمُوا
أي: إلى غير فاحشٍ.

ولا حَشَوُ ^(٧)

مثلُ قولِ الله، جَلَّ وعزَّ ^(٨): (مَا مَنَعَكَ، أَلَّا تَسْجُدَ) ؟

- (١) الآية ١٥٠ من البقرة. ق: «ومثله قوله تعالى». ب: «ومنه قول الله عز وجل». وسقط
«ومنهم ... واخشوني» من الأصل وق. وانظر الورقة ٣٣.
(٢) سقط «معناه ... ظلموا» من النسختين.
(٣) الآية ٧ من الفاتحة. ق: «كقول الله تعالى». ب: وقال أيضاً تبارك وتعالى.
(٤) في الأصل: وغير.
(٥) الآيات ٢٩-٣١ من المرسلات. وما بين معقوفين من ب. وسقط «انطلقوا ...
تكذبون» من النسختين، وسقط «ولا يغني» من الأصل وق.
(٦) ديوان زهير ص ١١٠. وما بين معقوفين من ب. وزاد فيها: «الضبي». ق: لا فاحش
ضجر.
(٧) في الأصل: «وإلا حشو». وفي النسختين: والحشو.
(٨) الآية ١٢ من الأعراف. ق: الله تعالى.

معناه: [أَنْ] ^(١) تَسْجَدَ . وقال العجاج: ^(٢)

ولا أَلُومُ البِيضَ، أَلَّا تَسْخَرَا مِنْ شَمَطِ الشَّيْخِ، وَأَلَّا تُذَعَّرَا

معناه: أَنْ تَسْخَرَا، وَأَنْ تُذَعَّرَا . وقال آخر ^(٣):

★ في بئرٍ لا حُورٍ سَرَى، وما شَعَرَ★

أي: في بئر حُورٍ. و «لا» حَشَوٌ.

ولا التي للصَّلَة ^(٤)

قوله، [تعالى]: ^(٥) (لا أَقْسِمُ) . معناه ^(٦): أَقْسِمُ. و «لا» صِلَة

وكذلك ^(٧) قوله، جَلَّ وَعَزَّ: ^(٨) (لئلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ) أي:

لِيَعْلَمَ. و «لا» صِلَة. ولا للنَّسَقِ ^(٩)

قولك ^(١٠): رَأَيْتُ مُحَمَّدًا لَا خَالِدًا، وَمَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ لَا خَالِدٍ،

وهذا مُحَمَّدٌ لَا خَالِدٌ. ^(١١)

(١) من النسختين.

(٢) كذا . والرجز منسوب إلى أبي النجم ورؤبة . مجاز القرآن ١: ٢٦ . والمقتضب ١: ٤٧

ومجالس ثعلب ص ١٩٨ والمحاسب ١: ١٨١ والخصائص ٢: ٢٨٣ والجمهرة ٣: ٣٣٤

و ٣٧٠ والأزهية ص ١٦٤ وأمالى ابن الشجري ٢: ٢٣١ والجنى الداني ص ٣٠٣

والمخصص ٢: ١٥٧ والصاحح واللسان والتاج (قفندر) . ث: «فها أُلوم» . ب: «وما

أُلوم» . وفي الأصل: «تدعرا» هنا وفيما بعد . والبعض: جمع بيضاء . وهي المرأة المشرقة .

والشمط: اختلاط سواد الشعر ببياضه .

(٣) العجاج . ديوانه ص ١٦ ومجاز القرآن ١: ٢٥ ومعاني القرآن ١: ٨ والخصائص ٢: ٤٧٧

وشرح المفصل ٨: ١٣٦ والخزانة ٢: ٩٥ و ٤: ٤٩٠ . وفي الأصل: «ولا شَعَرَ» . والخور:

الملاك . وسقط حتى «حشو» من النسختين .

(٤) ق: «و الصلة» . ب: «ولا للصلة» .

(٥) الآيات ٢٠١ من القيامة و ١ من البلد . وما بين معقوفين من ق .

(٦) ق: مجازه .

(٧) سقط حتى «صلة» من النسختين .

(٨) الآية ٢٩ من المجادلة .

(٩) ق: «والنسق» . ب: «ولا النسق» .

(١٠) ب: «تقول» . وسقطت من ق .

(١١) ب: «لا عمرو» . وسقط «وهذا محمد لا خالد» من ق .

والآ في ^(١) معنى لكن

قوله، جلَّ وعزَّ ^(٢): (طه، ما أنزلنا عليك القرآن، لِتَشْقَى، إِلَّا تَذِكْرَةً لِّمَن يَخْشَى). نَصَبَ «تذكرة» على معنى «لكن»، لأنَّ «إلا» تحقيق، و «لكن» تحقيق.

و [لا] التبرئة

لا مالَ لزيد، ولا عَقْلَ لعمرو. ومنه قولُ الله، تبارك وتعالى ^(٣): (لا رَيْبَ فِيهِ)، و (فلا رَفَثَ) ^(٤)، ولا فُسُوقَ، ولا جِدَالَ)، و (لا بَيْعَ) ^(٥) فِيهِ، [ولا خُلَّةَ ولا شَفَاعَةَ]. وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ «لا» في معنى: ليسَ بَيْعَ [فيه] ^(٦)، وليسَ خُلَّةَ، وليسَ شَفَاعَةً ^(٧).

ولا بمعنى «لم» ^(٨)

قولُ الله، تبارك وتعالى ^(٩): (فلا صَدَقَ، ولا صَلَّى) أي: ^(١٠)

(١) في الأصل وب: «ولا في». ق: وفي.

(٢) الآيات ٣-١ من طه. ق: «قول الله تعالى». ب: «قول الله عز وجل». وسقط «طه» من النسختين. وسقط «لمن يخشى» من الأصل وب.

(٣) الآية ٢ من البقرة. ق: «قوله تعالى». ب: قول الله عز وجل.

(٤) الآية ٩٧ من البقرة. وفي الأصل: «لا رفث». وسقطت الآية من النسختين.

(٥) الآية ٢٥٤ من البقرة. وهذه قراءة ابن كثير ويعقوب وأبي عمرو. البحر ٢: ٢٧٦.

(٦) من الأصل.

(٧) من النسختين. وفي الأصل: «ولا تجارة». والمعنى ليس. ومن قرأها بالتثنية والرفع: لا ريب فيه ولا تجارة أي: ليس بيع فيه وليس تجارة.

(٨) ب: «لن». ق: ويعني لم.

(٩) الآية ١١ من البلد. وفي النسختين: عز وجل.

(١٠) ق: معناه.

لم يُصدّق ولم يُصلِّ. وقال الشاعر: ^(١)
 لاَهُمَّ، إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ رَبا عَلَى والدِهِ، وَخَذَلَهُ
 ٧٦ وَكَانَ فِي جِرَانِهِ لَا عَهْدَ لَهُ وَايُّ شَيْءٍ سَيِّئٌ لَا فَعْلَهُ ^(٢) /
 أَي: ^(٣) لم يَفْعَلَهُ.

مَضَى تَفْسِيرُ اللَّامِ أَلْفَاتٍ. ^(٤)

اِخْتِلَافُ (مَا) فِي مَعَانِيهِ :

الماء ممدودٌ، وهو ماء السماء وغير ذلك من المياه، وما جَحَدٌ،
 وما في موضعٍ ظرفٍ، وما في موضعِ المجازاةِ، وما في موضعٍ
 حَشَوٍ، وما صِلَةٌ، وما للتكريرِ، وما الذي لا بدَّ له من فاءٍ، تكونُ
 عِبَادًا.

(١) شهاب بن العيف. أمالي ابن الشجري ٩٤: ٢ والمفصل ص ١٤٢ وشرحه ١٠٨: ٨ والجنى
 الداني ص ٢٩٧ والمغني ص ٢٦٨ وشرح شواهد ص ٦٢٤ والمخصص ٣: ١٤ و
 ٢٣: ١٦ والإتصاف ص ٧٧ واللسان والتاج (زنأ) و (شدخ) والخزانة ٤: ٢٢٨. وفي
 الأصل: «رى». والرواية بالزاي والنون مخففة أو مشددة. ولا هم أي: اللهم. وربما: علا
 وارتفع.

(٢) في النسختين: جاراته.

(٣) ب: «بمعنى». وسقط حتى «ألفات» من ق:

(٤) سقط «مضى... ألفات» من ب. وزادها فيها: «كامل الكتاب» والحمد لله كثيرًا. تَمَّتْ في

شهر الله المعظم سنة ٨٦٥ المصطفوية. ق: «تم كتاب وجوه النصب، بحمد الله وحسن
 توقيفه، ومصلياً على سيدنا محمد وآله، يوم السبت الثامن عشر من ربيع الآخر سنة اثنتين
 وعشرين وسبعائة». وبعده فيها فضل صفحات في تفسير الفاءات، والنونات، والباءات،
 والياءات، ورويد، والفرق بين أم وأو، سنورده بعد نهاية نسخة الأصل.

(٥) سقط حتى «تمت الأبيات الحسنة» من النسختين.

(٦) في الأصل: يكون.

فالماء

الذي يُشْرَبُ من مياه الأرض والمطر. قال الله، جلَّ اسمه: ^(١)
(وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، بِقَدَرٍ).

وما في موضع الجحد

كقولك: ما زيدٌ أخانا، وما عمروٌ عندنا. قال الله، جلَّ
وعزَّ: ^(٢) (ما هذا بشرًا). ومثله: ^(٣) (وما أنا عليكم بوكيل)، ^(٤)
(وما كان الله ليُعَذِّبَهُمْ، وأنتَ فيهم).

ولا يُقدِّمونَ خبرَ «ما» عليه، لا يقولون: قائماً ما زيدٌ، لأنَّه
لا يُقدِّمُ منفيٌّ على نفي.

ونعيمٌ ترفعُ، على الابتداء والخبر. يقولون: ما زيدٌ قائمٌ، أي:
زيدٌ قائمٌ. وقال الشاعر: ^(٥)

فلا تأمَنَنَّ، الدهرَ، حرّاً ظلَّمتَه وما ليلٌ مظلُومٍ، إذا همَّ، نائمٌ
فرَفَعَ، على الابتداء وخبره.

وتقول: ما كلُّ سوداءٍ تمرَّةً، ولا كلُّ بيضاءٍ شحمةٌ. ^(٦) لأنَّ
فِعْلَ «ما» نَصَبٌ، وفِعْلَ «لا» رَفَعٌ، لأنَّ النافي ^(٧) في «ما» أقوى
منه في «لا».

(١) الآية ١٨ من المؤمنون.

(٢) الآية ٣١ من يوسف.

(٣) الآية ١٥٨ من يونس.

(٤) الآية ٣٣ من الأنفال.

(٥) هم: طلب وقصد.

(٦) في الأصل: شحمة.

(٧) في الأصل: «الثاني». وفي الحاشية: صوابه النافي.

وإذا قَدَّمُوا خبرَ «ما» كانَ في تقديمِ الخبرِ رفعٌ، ونصبٌ.
 الرفعُ: [ما] قائمٌ زيدٌ. والنصبُ: ما قائماً زيدٌ. فالرفعُ على
 الابتداء وخبره. والنصبُ على تحسين^(١) الباء. قال الشاعر:^(٢)
 فما حَسَنٌ أن يَمْدَحَ المرءُ نَفْسَهُ ولكنَّ أخلاقاً تُذَمُّ، وتُمدَحُ
 وَيُنصَبُ.

قال الشاعر:^(٣)

ما المَلِكُ مُنتَقِلاً مِنْكُمْ إلى أَحَدٍ وما بِنائُكُمْ العاديُّ مَهْدُومٌ
 فإذا قلتَ: ما زيدٌ قائمٌ، ولا عمروٌ مُنْطَلَقٌ، رفعتَ «عمراً» و
 «مُنْطَلَقاً»، و «زيداً»، [و «قائماً»]، على الابتداء وخبره. وقال
 الشاعر:^(٤)

ماأنتَ لي قائماً، فتَجبرني ولا أميرٌ عليّ، مُقتَلِدٌ
 وإذا قلتَ: ما زيدٌ قائماً، ولا مُنْطَلَقٌ^(٥) عمرو، رفعتَ على
 الابتداء، لأنَّه ليسَ من سَبَبِ الأوَّلِ فَتَحْمِلَ عليه. فإذا قلتَ: ما
 زيدٌ قائماً، ولا مُنْطَلَقاً أخوه^(٦)، نَصَبْتَ «مُنْطَلَقاً» لأنَّه من سَبَبِ
 الأوَّلِ. وكذلك «قائماً» من سَبَبِ الأوَّلِ. كأنَّكَ^(٧) قلتَ: ما زيدٌ
 قائماً ولا مُنْطَلَقاً.

(١) كذا.

(٢) الممع ١: ١٢٤ والدرر ١: ٩٥.

(٣) العادي: العتيق القديم. وهو منسوب إلى عاد قوم هود.

(٤) في الأصل: «فتخيزني». وقوله لي قائماً من قولهم: قام للأمر إذا تولاه وتفرد به. ويجوز: بين ويدل. والمقتلد: المفوض

المستبد.

(٥) في الأصل: «ولا منطلقاً». وانظر لكتاب ١: ٣٠.

(٦) في الأصل: «وما زيد منطلقاً ولا قائماً أخوه». وانظر ما يليه.

(٧) في الأصل: لأنك.

وما في موضع الاسم

كقولك. ما أَكَلْتُ تَمْرًا، وما شَرِبْتُ نَبِيذًا. معناه: الذي أَكَلْتُ تَمْرًا. ومثله قولُ اللهِ، جَلَّ اسمُهُ: ^(١) (ما جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ، إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ).

وتقول: ما أَكَلَّ زَيْدٌ خُبْزًا، عَمَرُو. «ما» و «أَكَلَّ» اسمٌ واحدٌ، و «زَيْدٌ» فاعِلٌ، و «عَمَرُو» منادى. وتقول: ما ضَرَبَ ٧٧ زَيْدٌ عَمْرًا، بَكَرٌ، «زَيْدٌ» فاعِلٌ، و «عَمَرُو» مرفوعٌ على الابتداء، والمعنى واحدٌ، و «بَكَرٌ» منادى. وكذلك: إِنَّ ما رَكِبْتُ فَرَسَكَ، وَإِنَّ ما دَخَلْتُ دَارَكَ، لأنَّ «ما» في المذكرِ مثلُ «الَّذِي»، وفي المؤنثِ مثلُ «الَّتِي».

وما في موضع حشو

قال اللهُ، تعالى: ^(٢) (فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ) أي: فبرحمة. ومثله: ^(٣) (عَمَّا قَلِيلٍ) أي: عن قليل. و «ما» حشو. ومثله قولُ الشاعر: ^(٤)

وقَدْ خِفْتُ حَتَّى ما تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعَلٍ فِي ذِي المِطَارَةِ عَاقِلٍ

(١) الآية ٨١ من يونس.

(٢) الآية ١٥٩ من آل عمران.

(٣) الآية ٤٠٠ من المؤمنون.

(٤) النابغة الذبياني. ديوانه ص ٦٨ ومجاز القرآن ٦٥: ١ والسمط ص ٤٦٥. وذو المِطَارَةِ: جبل. والعَاقِلُ: المتحصن.

الوعل بكسر العين: تيسُ الجبل . يعني: حتى تزيد مخافتي . و
« ما » صِلَةٌ . وقال « مخافتي » ، وإنما أراد « خوفي » ، فأقام المصدرَ
مقامَ الاسمِ ، كقولِ الله ، جلَّ وعزَّ: ^(١) (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولَّوْا
وُجُوهَكُمْ، قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ،
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) . يعني: ولكنَّ البارَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ .
وقال « تزيدُ مخافتي على وعلي » أي: على خوفٍ وعِلٍ .

وما في موضع الظرف

قولُ الله، تبارك وتعالى: ^(٢) (مَادَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) أي:
بقاء السماوات والأرض . وموضعها النصبُ .

وما في المجازاة

قولهم: ما تَفَعَّلَ أَفَعَلَ، وما تَقُلْ أَقُلْ . جَزَمَ بالمجازاةِ
وجوابها. ^(٣) قال الله، تعالى: ^(٤) (ما يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ، مِنْ
رَحْمَةٍ، فَلَا مُمْسِكَ لَهَا، وما يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ، مِنْ بَعْدِهِ) .
وصارَ جوابه بالفاء .

وما الاستفهام

مثلُ قولك: مَالِكَ؟ وما لزيد؟ وما يعمل؟ قال الله، جلَّ
ذِكْرُهُ: ^(٥) (ما يَفْعَلُ اللَّهُ بَعْدَابِكُمْ، إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ؟) وَإِنْ كَانَ

(١) الآية ١٧٧ من البقرة .

(٢) الآيتان ١٠٧ و ١٠٨ من هود .

(٣) في الأصل: وجوابه .

(٤) الآية ٢ من فاطر .

(٥) الآية ١٤٧ من النساء .

الله، تبارك وتعالى، لا يَسْتَفْهَمُ ولا يُسْتَفْهَمُ.

وتقول: ما أنت والماء لو شربته؟ ما أنت وحديث الباطل؟

رَفَعَ كُلَّهُ^(١)، لأنَّ «ما» ههنا اسمٌ. ولو كانَ فِعْلاً لَنَصَبَ. قال الشاعر:^(٢)

يازِبرِقان، أخوا بَنِي خَلْفٍ ما أنتَ، وَيَلْ أَيْبِكَ، والفَخْرُ؟

وقال آخرُ:^(٣)

تُكَلِّفُنِي سَوِيقَ الْكَرْمِ جَرَمٌ وما جَرَمٌ، وما ذاكَ السَّوِيقُ؟

رَفَعَ، لأنَّ «ما» ههنا اسمٌ. ألا تَرى أَنَّكَ لا تقولُ: ما أنتَ

مَعَ السَّوِيقِ؟ ولا: ما أنتَ مَعَ الفَخْرِ؟

وأما قولُ الآخرِ:^(٤)

أَتُوْعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا بَنَ حِجْلٍ؟ أَشَابَاتٍ تُخَالُونَ الْعِيَادَا

نِعِمَّا جَمَعْتَ حِصْنَ، وَعَمَّرُوا وما حِصْنٌ، وَعَمَّرُوا، والجِيَادَا؟

فإنَّه حَذَفَ «مَعَ» وَأَضْمَرَ «كَانَ»، وَنَصَبَ.

(١) في الأصل: رَفَعَ كُلَّهُ، وانظر الورقة ٣.

(٢) المنخيل السعدي. الكتاب ١٥١:١ والمؤتلف والمختلف ص ١٧٩ وشرح المفصل ١٢١:١ و ٥١:٢ والمجم ١٢٤:٢ والدرر ١٩٦:٢ والخزانة ٥٣٥:٢.

(٣) زياد الأعجم. الكتاب ١٥٢:١ والشعر والشعراء ص ٣٩٩ والكامل ص ١٨٨ والجمل للزجاجي ص ٣٠٨ واللسان (سوق). وسويق الكرم: الحمرة. وجرم: قبيلة.

(٤) انظر الورقة ٤٠.

وما الوصل

تُوصَلُ بـ «لم»، فَتَثْقُلُ. مِثْلُ قَوْلِهِمْ: لَمَّا يَذْهَبُ زَيْدٌ، وَلَمَّا يَخْرُجُ مُحَمَّدٌ، وَلَمَّا يَعْلَمُ عَمْرُو. مَعْنَاهُ: لَمْ يَذْهَبْ، وَلَمْ يَخْرُجْ، وَلَمْ يَعْلَمْ، وَ «مَا» صِلَةٌ. قَالَ اللَّهُ، جَلَّ ذِكْرُهُ: ^(١) (كَلَّا، لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ). جَزَمَ «يَقْضِ» ^(٢) بـ «لم». وَ «مَا» صِلَةٌ.

وما التكرير

مِثْلُ قَوْلِهِمْ: إِمَّا زَيْدًا رَأَيْتُ وَإِمَّا عَمْرًا، إِمَّا زَيْدٌ أَتَانِي وَإِمَّا ٧٨ عَمْرُو، وَمَرَرْتُ إِمَّا بِزَيْدٍ / وَإِمَّا بِعَمْرٍو. لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تُكْرَرَ «إِمَّا». وَالْكَلَامُ يَجْرِي عَلَى مَا يُصَيِّبُهُ الْإِعْرَابُ.

وأما بفتح الألف

فَلَا بَدَّ لَهُ مِنْ فَاءٍ تَكُونُ عِمَادًا. تَقُولُ: أَمَّا زَيْدٌ فَعَاقِلٌ، وَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَلَيْبِبٌ. فَالْفَاءُ عِمَادٌ. وَالْعَاقِلُ خَيْرُ الْإِبْتِدَاءِ. قَالَ اللَّهُ، جَلَّ ذِكْرُهُ: ^(٣) (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ). وَقَالَ: ^(٤) (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ). نَصَبَ «الْيَتِيمَ» وَ «السَّائِلَ»، بِرَجُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِمَا. وَالْفَاءُ عِمَادٌ.

مَضَى تَفْسِيرُ جُمْلَةِ الْوُجُوهِ، فِيمَا أَتَيْنَا عَلَى ذِكْرِهِ مِنَ النَّحْوِ.

(١) الْآيَةُ ٢٣ مِنْ عِيسَ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: يَقْضِي.

(٣) الْآيَةُ ٧٩ مِنَ الْكَهْفِ.

(٤) الْآيَتَانِ ٩ وَ ١٠ مِنَ الصَّحَى.

★ ★ ★

تَمَّ الْكِتَابُ، بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنَّةٍ، وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ.
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمَ كَثِيرًا.
وَلَذَكَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ

★ ★ ★

وَجَدْتُ مَكْتُوبًا، فَكَتَبْتُهُ لَمَّا اسْتَحْسَنْتُهُ:

أَبَا قَاسِمٍ، أَكْرَمْتَنَا، وَوَصَلَّتْنَا	فَلَا زِلْتَ لِلْمَعْرُوفِ وَالْعِلْمِ مَعِدِنَا
وَلَا بَرَحَ الْإِقْبَالِ تَهْمِي سَمَاوُهُ	عَلَيْكَ، وَيُمْنُ اللَّهِ يَأْتِيكَ بِالْغِنَى
وَبَدَّلْتَ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَرِفْعَةً	وَعِشْتَ مَدَى الْأَيَّامِ لِلْجُودِ مَوْطِنَا
وَهَذَا قَلِيلٌ، مِنْ كَثِيرٍ، أَكِنَّهُ	وَإِنْ كَانَ نُطْقِي فِيهِ بِالشُّكْرِ مُعْلِنَا
تَمَّتِ الْأَبْيَاتُ الْحَسَنَةُ.	

تفسير الفكاءات

وهي سبع:

فَاء النَّسَقِ، وفاء الاستئناف، وفاء جواب المجازاة، وفاء
جواب الأشياء الستة، وفاء العباد، وفاء في موضع اللام، وفاء
السنخ.

ففاء النسق

قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَعَمِرُوا، وَأَكْرَمْتُ بِكَرًّا فَقَيَّسًا.

(١) من هنا إلى قوله «والله أعلم» سقط من الأصل و ب، وانفردت به ق. وزاد فيها هنا:
أيضاً من جملة كتاب وجوه النصب.

وفاء الاستئناف

قَوْلِكَ: جَرَّبْتُ فَصَاحِبُ زَيْدٍ خَيْرُ رَجُلٍ. ومثله: فنحنُ اللُّيُوثُ.

وفاء جواب المجازاة

قَوْلِكَ: إِنَّ خَرَجَ زَيْدٌ فَبِكْرٌ مُقِيمٌ. قال الله، تعالى: ^(١) (وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ). ولا بدَّ للمجازاة من جوابٍ، ولا يكون جوابه إِلَّا الفعل والفاء ^(٢).

والفاء التي تكون جواباً للأشياء الستة

وهي: الأمرُ، والنَّهْيُ، والتَّمَنِّي، والاستفهامُ، والجُحُودُ، والدُّعَاءُ. يُنصَبُ بالفاء، فإذا أُخْرِجَ الفاءُ كَانَ جَزْماً، نحو قولك: لَا تَضْرِبْ زَيْداً فَتَنْدَمَ، وَأَكْرِمْ بَكراً فَيُكْرِمَكَ، وهل زَيْدٌ خَارِجٌ فَأُخْرِجْ مَعَهُ؟ وَلَيْتَ زَيْداً حَاضِرٌ فَأُسْتَفِيدَ مِنْهُ. وفي الجُحُودِ: مَا زَيْدٌ أَخَانَا فَتَعْرِفْ ^(٣) حَقَّهُ. وفي الدُّعَاءِ: يَا زَيْدُ، رَزَقَكَ اللَّهُ مَالاً، فَتُفِيضَ مِنْهُ عَلَيْنَا. وفي النفي ^(٤): لَا مَكَانَ لَكَ ^(٥)، فَأَكْرِمَكَ.

(١) الآية ٩٥ من المائدة.

(٢) في النسخة: ولا يكون جوابه إِلَّا الفعلُ والفاءُ.

(٣) في النسخة: فتعرف.

(٤) كذا. وهو من الجحد، وقد مضى قبل.

(٥) المكان: المنزلة. وفي النسخة: لا مكالك.

وفاء العباد

أما زيدٌ فخارجٌ. فالفاء عبادٌ وأما. وقد مضى. (١)

والفاء التي تكون في موضع اللام

قولُ الشاعر: (٢)

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَدْخُلُ الذَّلُّ وَسَطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ، فَيُعَصِّمًا
معناه: ليعصمًا.

وفاء السنخ

نحو: فرقدٍ (٣) ، وقتقٍ .

★ ★ ★

تفسير النونكات

وهي عشرة: نونٌ سنخيةٌ، ونونٌ إضمارٍ جمعِ المؤنث، ونونُ الإعرابِ، ونونُ الكنايةِ، ونونٌ زائدةٌ (٤) في أولِ الفعلِ، ونونُ الاثنينِ، ونونُ الجمعِ، ونونٌ زائدةٌ (٥) في الاسمِ، ونونُ التأكيدِ، ونونُ الصِّرفِ.

فالنون السنخية

مثل: المساكينِ، والدَّهَّاقينِ (٦).

(١) انظر الورقتين ٧٦ و ٧٨ .

(٢) انظر آخر الورقة ٦٤ .

(٣) الفرقد: ولد البقرة .

(٤) انظر معاني الحروف للرماني ص ١٤٩ - ١٥١ .

(٥) في النسخة: ونونٌ زائدةٌ .

(٦) الدهاقين: جمع دهقان. وهو رئيس القرية .

ونون إضمار جمع المؤنث

قوله، تعالى^(١): (إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ). فجعلَ النونَ ضميرَ جمعِ المؤنثِ، في «يعفون».

ونون الإعراب

نحو: يَخْرُجَانِ، وَيَخْرُجُونَ، وَيُكْرِمُونَ. علامةُ الرفعِ في ذلك ثباتُ النونِ. وتَحْدِثُهَا عِنْدَ الْجَزْمِ وَالنَّصْبِ: لَمْ يَخْرُجَا، وَلَمْ يَخْرُجُوا، وَلَنْ يَخْرُجَا، وَلَنْ يَخْرُجُوا.

ونون الكناية

نحو: أَخْرَجَنِي، ضَرَبَنِي زَيْدٌ. فالياء اسمٌ مَكْنِيٌّ، والنونُ أَدْخَلَتْ، لِيَبْقَى الْفِعْلُ عَلَى فَتْحِهِ.

والنون الزائدة في أول الفعل

نحو: نَقُومُ، وَنَقْعُدُ.

ونون الاثنين

نحو قولك: الزَّيْدَانِ.

ونون الجمع

نحو قولك: الزَّيْدُونَ.

والنون الزائدة في الاسم

نحو قولك: رَجُلٌ رَعِشَ^(٢)، مِنْ الرَّعْشَةِ، وَضَيْفَنَ^(٣).

(١) الآية ٢٣٧ من البقرة.

(٢) الرعش: الجبان المرتعش.

(٣) الضيفن: التابع للضيف.

ونون التأكيد

نحو: اضْرِبْنَ زَيْدًا، واضْرِبْنَ، أيضاً بالتشديد .
فإن لَقِيَ الخَفِيفَةَ ساكنٌ حَذَفَتْهَا، لالتقاء الساكنين، ولم تُحَرِّكْ
كما يُحَرِّكُ^(١) التنوينُ، كما قال الشاعر:^(٢)
لَا تُهِنَ الْفَقِيرَ، عَلَّكَ أَنْ تَرَكَّعَ يَوْمًا، وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
وتقولُ على هذا : اضْرِبِ الرَّجُلَ، أَيِ اضْرِبْنَ. فتحذفُ النونَ
لالتقاء الساكنين .

ونون الصَّرف

نحو: رَأَيْتُ زَيْدًا، يا هذا. وتُسَمَّى^(٣) تَنَوِينًا، وهي نونٌ خَفِيفَةٌ
في الحقيقة. وتُحَرِّكُ^(٤) إذا لَقِيَها ساكنٌ، نحو: جاءني زيدٌ اليومَ .

تفسيرُ الباءات

وهي أربع: الباءُ الزائدة، وباءُ التعجُّبِ، وباءُ الإقحامِ، وباءُ
السَّخِّ

فالباءُ الزائدة في صدر الكلام

حرفٌ خَفَضٍ، نحو: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ .

(١) في النسخة: «ولم يُحَرِّكْ كما يُحَرِّكُ». وانظر معاني الحروف ص ١٥٠ .
(٢) الأصبط بن قريع. البيان والتبيين ٣: ٣٤١ والمعمرين ص ٨ والأمالى ١: ١٠٨ ومعاني
الحروف ص ١٥٠ وأمالى ابن الشجري ١: ٣٨٥ والإِنْصَاف ص ٢٢١ وشرح المفصل
٩: ٤٣ و٤٤ والمفني ص ١٦٦ و٧١٥ وابن عقيل ٢: ١٠٣ والممع ١: ١٣٤ و٢: ٧٩
والدرد ١: ١١١ و٢: ١٠٢ والأشْمُوني ٣: ٢٢٥ والمعني ٤: ٣٣٤ والخزانة ٤: ٥٨٨
وشرح شواهد الشافية ص ١٦٠ .

(٣) في النسخة: «ويُسَمَّى». وانظر معاني الحروف ص ١٥٠ .

(٤) في النسخة: «ويُحَرِّكُ». وانظر معاني الحروف ص ١٥٠ .

وباء التعجب

نحو: أَكْرِمُ بَزِيدَ، أَي: مَا أَكْرَمَهُ!

وباء الإقحام

مثلُ قولِهِ ، تعالى: ^(١) (وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ) ، معناه: حُوراً عَيْناً، وقولِهِ: (تُنَبِّتُ ^(٢) بِالذُّهْنِ) أَي: تُنَبِّتُ الذُّهْنَ، وقولِهِ ^(٣): (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ).

وباء السّخ

مثلُ: بَحْرٍ، وَبَيْرٍ، وَبَابٍ.

★ ★ ★

تفسير الیاءات

وهي ثمانية: ياء الإضافة، والياء الأصلية ^(٥)، والياء الملحقة ^(٦)، وياء الإطلاق، والياء المنقلبة ^(٧)، وياء التانيث، وياء التثنية والجمع، وياء الخروج.

فياء الإضافة

تكونُ في الاسم والفعلِ ، نحو: ضَارِي، وَثَوِي، وَضَرَّيْنِي في

(١) الآية ٥٤ من الدخان.

(٢) الآية ٢٠ من المؤمنون . وهذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو وسهل ورويس والجحدري. وفي النسخة: «تُنَبِّتُ». وهي قراءة الجمهور. البحر ٦ : ٤٠١. وانظر معاني الحروف ص ٣٩ - ٤٠.

(٣) الآية ١ من العلق.

(٤) انظر معاني الحروف للرباعي ص ١٤٦-١٤٩.

(٥) في النسخة : «وياء الأصلية». وانظر معاني الحروف ص ١٤٦.

(٦) في النسخة : «وياء الملحقة». وانظر معاني الحروف ص ١٤٦.

(٧) في النسخة: «وياء المنقلبة». وانظر معاني الحروف ص ١٤٦.

الفعل . ولا بدَّ في الفعل من النون ، لئلاَّ يَقَعَ الكسر في الفعل .
فأما في الاسم فلا ، لأنَّه يَدْخُلُه الجَرُّ .

والياء الأصلية

نحو: يُسِرُّ^(١)، وأيسَرَ، وهَدَى^(٢)، ونحو: يَقْضِي، في الفعل .

والياء الملحقة^(٣)

نحو: سَلَقَى^(٤) يُسَلِّقِي . الْحِقَ ب: دَخَرَ يُدَحِّرُج . وهي زائدة
تُشَبِّهُ الْأَصْلِيَّ .

وياء التأنيث

نحو: اضْرِبِي، ولا تَذْهَبِي، وتَخْرُجِي، يا هِنْدُ .

وياء الإطلاق

مثل قول الشاعر:^(٥)

★ أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةً، لَمْ تَكَلِّمِي ★

فهي تقع في إطلاق القافية في الشعر، وفي الفواصل، كقوله تعالى:

(١) في النسخة: يَسِرُّ .

(٢) في النسخة: وهَدَى .

(٣) في النسخة: وياء الملحقة .

(٤) سلقى: ألقى .

(٥) صدر بيت لزهير بن أبي سلمى، عجزه:

★ بِقَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ، فَالْمُتَلَّمِ ★

ديوانه ص ٩ وفي النسخة لم تكلم . ولا بد من إثبات الياء ههنا، لأنها هي المقصودة من
الشاهد، زيدت للإطلاق . انظر ألواني ص ٢٢٦ . وأم أوفى: زوجة زهير الأولى . والدمنة: آثار
سودوا بالرماد والبحر . والخومانة: ما غلط من الأرض وانفاد . والدراج والمتلم: موضعان . الناس وما

(وَيَايَا فَارَهُبُونِي) ^(١) ، وقوله: (وَيَايَا فَاتَّقُونِي) ^(٢).

والياء المنقلبة

نحو: يُغْزِي، وَيُعْطِي. انقلبت من الواو، في: غَزَوْتُ، وَعَطَوْتُ.

وياء التثنية

نحو: صَاحِبَيْكَ، وَغُلَامَيْكَ.

وياء الجمع

نحو: مُسْلِمَيْكَ. ^(٣)

وياء الخروج

تكون بعد هاء الإطلاق ^(٤) في الشعر، نحو قول الشاعر: ^(٥)

★ تَخْلُجُ المَجْنُونِ، مِنْ كِسَائِهِ ★

الهمزة رَوِيٌّ، والألف رَدْفٌ، والهاء وَصْلٌ، والياء الخُرُوجُ.

★ ★ ★

(١) الآية ٤٠ من البقرة. وهذه قراءة ابن أبي إسحاق. البحر ١: ١٧٦.

(٢) الآية ٤١ من البقرة.

(٣) في النسخة: مُسْلِمَيْكَ.

(٤) في النسخة: يكون بعده ها الإطلاق.

(٥) البيت لأبي النجم. وقبلة:

★ مُبْتَرِكٌ، يَخْرُجُ مِنْ هَبَائِهِ ★

يصف فرساً. والهباء: الغبار. والتخلج: التجذب بمئة ويسرة. وفي النسخة: تَخْلُجُ المَجْنُونُ

من نسائهن.

تَمَّ كِتَابُ «وَجْهِ النَّصَبِ» بِتَارِيخِهِ ^(١) الْمَذْكُورِ فِيهِ .

فَصْلٌ فِي رُؤَيْدٍ

يَجِيءُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ: يَكُونُ اسْمًا لِلْفِعْلِ ، وَصِفَةً ، وَحَالًا ، وَمَصْدَرًا .

فَالأَوَّلُ نَحْوُ: رُؤَيْدٌ ^(٢) زَيْدًا ، أَي: أَمَّهُلُهُ .

وَالصَّفَةُ نَحْوُ: سَارَ سَيْرًا رُؤَيْدًا ، أَي: مُتَرَفِّقًا .

وَالْحَالُ نَحْوُ: دَخَلَ الْقَوْمُ رُؤَيْدًا ، أَي: دَخَلُوا مُتَمَهِّلِينَ .

وَالَّذِي بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ فَنَحْوُ: رُؤَيْدَ نَفْسِهِ ^(٤) . يَكُونُ مِضَافًا ،

وَيُنْصَبُ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ . وَلَوْ فَصَلْتَهُ مِنَ الْإِضَافَةِ قُلْتُ: رُؤَيْدًا

نَفْسَهُ ، كَمَا تَقُولُ: ضَرَبًا زَيْدًا ، أَي: اضْرِبْ ضَرْبًا زَيْدًا . فَكَأَنَّكَ

قُلْتَ: أَرُوذُ رُؤَيْدًا زَيْدًا .

فَأَمَّا الَّذِي هُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ فَمَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ ، لَا يُضَافُ وَلَا

يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ .

فَصْلٌ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ «أَمٍّ» وَ«أَوْ»

اعْلَمْ أَنَّ «أَمٍّ» اسْتِفْهَامٌ ، عَلَى مُعَادَلَةِ الْأَلْفِ ، بِمَعْنَى «أَيٍّ» ^(٦) ،

(١) فِي النُّسخَةِ: «بِتَارِيخٍ» . وَانْظُرْ تَعْلِيقَاتِنَا فِي أَوَّلِ الْوَرَقَةِ ٧٦ .

(٢) انْظُرْ مَعَانِي الْحُرُوفِ لِلرَّمَانِيِّ ص ١٦٧ .

(٣) فِي النُّسخَةِ: «رُؤَيْدًا» . وَانْظُرْ مَعَانِي الْحُرُوفِ وَالْكِتَابَ ١: ١٢٣ - ١٢٤ .

(٤) فِي النُّسخَةِ: «نَفْسَهُ» . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مَعَانِي الْحُرُوفِ وَالْكِتَابَ ١: ١٢٤ .

(٥) انْظُرْ مَعَانِي الْحُرُوفِ لِلرَّمَانِيِّ ص ١٧٣ - ١٧٤ .

(٦) فِي النُّسخَةِ: «أَيٍّ» .

أو الانقطاع عنه^(١) وليس كذلك «أو»، لأنه لا يُستفهم بها .
وإنما أصلها أن تكون لأحد الشيئين .

وإنما تجيء^(٢) «أم» بعد «أو» . يقول القائل: ضربت زيدا أو
عمراً . فتقول مُستفهماً: أزيداً ضربت أم عمراً؟ فهذه المعادلة
للألف . كأنك قلت: أيُّهما^(٣) ضربت؟ فجوابه «زيد» إن كان
هو المضروب، أو «عمرو» إن كان قد وقع [به]^(٤) الضرب .
ولو قلت: أزيداً ضربت أم عمراً؟ لكان جوابه «نعم» أو
«لا»، لأنه في تقدير: أحدهما ضربت؟

فأما «أم» المنقطعة^(٥) فنحو قولك: إنها لإبل أم شاء . كأنه
قال: بل شاء هي . فمعناها، إذا كانت منقطعة، معنى «بل»^(٦) .
ولذلك لا تجيء مُبتدأة . إنما تكون على كلام قبلها مبنية،
استفهاماً أو خبراً . فالخبر مثل قوله، [جلَّ اسمه]:^(٧) (لا ريبَ
فيه، من ربِّ العالمين . أم يقولون: افتراءً) .
فأما قوله، تعالى:^(٨) (وهذه الأنهار تجري، من تحتي . أفلا

(١) يريد الانقطاع عن الألف . فهي بعده لاستفهام منقطع عنه، أو للإضراب . انظر الكتاب
٤٨٢: ١ و ٤٨٤ .

(٢) في النسخة: يجيء .

(٣) في النسخة: أيُّهما .

(٤) من معاني الحروف ص ١٧٣ .

(٥) في النسخة: المنقطعة .

(٦) في معاني الحروف: «كأنه قال: بل شاء هي؟ فمعناها إذا كانت منقطعة معنى بل
والألف» . وكلاهما مذهب . انظر الكتاب ٤٨٤: ١ والمغني ص ٤٥ .

(٧) الآيتان ١ و ٢ من السجدة . وما بين معقوفين من معاني الحروف ص ١٧٣ .

(٨) الآيتان ٥١ و ٥٢ من الزخرف .

تُبْصِرُونَ، أَمْ أَنَا خَيْرٌ) ؟ فَمَخْرَجُهَا^(١) مَخْرَجُ الْمُنْقَطِعَةِ، ومعناها
 معنى المُعَادِلَةِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ: أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنْتُمْ بُصْرَاءُ ؟
 وتقول: مَا أَبَالِي أَذْهَبْتَ أَمْ جِئْتَ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: أَوْ جِئْتَ.
 وتقول: سَوَاءٌ عَلَيَّ أَذْهَبْتَ أَمْ جِئْتَ. وَلَا يَجُوزُ «أَوْ» هُنَا، لِأَنَّ
 «سَوَاءً» لَا بَدَّ فِيهَا مِنْ شَيْئَيْنِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ: سَوَاءٌ عَلَيَّ هَذَا
 وَلَا تَقُولُ: سَوَاءٌ عَلَيَّ هَذَا. فَأَمَّا «مَا أَبَالِي» فَيَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ.
 وتقول: مَا أُدْرِي [أَأَذِّنَ أَوْ أَقَامَ، إِذَا لَمْ تَعْتَدَّ بِأَذَانِهِ وَلَا
 إِقَامَتِهِ، لِقُرْبِ مَا بَيْنَهُمَا، أَوْ لِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ. فَإِنْ قُلْتَ: مَا
 أُدْرِي أَأَذِّنَ أَمْ أَقَامَ، حَقَّقْتَ أَحَدَهُمَا لَا مُحَالَةً، وَأَبْهَمْتَ أُيُّهَا كَانَ
 فَمَعْنَى الْكَلَامِ مُخْتَلِفٌ^(٢).. وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٣).

نجز الكتاب تصحيحاً وفهرسه - بعون الله - يوم الثلاثاء الرابع والعشرين
 من رجب سنة ١٤٠٤هـ، والرابع والعشرين من نيسان سنة ١٩٨٤، في مدينة
 حلب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

★ ★ ★

(١) في النسخة: فمخرجها.

(٢) تنمة من معاني الحروف ص ١٧٤. وانظر الكتاب ٤٨٣: ١.

(٣) في حاشية النسخة: تمت المقابلة بالنسخة الأصلية بتوفيق الله تعالى.

الفهارس

فهرس القرآن

				الفاتحة	
				رقم الآية	ص
٢٩٦	٢٨	٣٢٣، ٦٩	١٣٥		
٥٠	٤٠	٣٢٣، ٦٩	١٣٨		
٢٦٨	٦٦	٢٥٣	١٤٣	٩١	٥
١٢٥	١١٠	٣٠١، ١٤٧	١٥٠	٢٠٦	٦
٢٠٠	١٢٠	١٩٢	١٥٢	٣٠١	٧
٣٠٧	١٥٩	٣٠٨، ٦١	١٧٧		
٩٣	١٧٥	٨١	١٨٤		
١٦٨	١٨٠	١٦٥	١٩٧	٣٠٣	٢
٢٥٧، ٢٥٥	١٨٦	١٦٣	٢١٤	٢٣١	٦
٢٥٩	١٩٣	١٨٦	٢١٧	٤٤	١٦
		١٦٠	٢١٩	٩٤	٢٦
		٣١٤، ٢٠٨	٢٣٧	٢٤٧	٣٠
٨٨	٦	١٩٩	٢٤٥	٣١٨	٤٠
١٢٤	٢٩	٣٧	٢٥٣	٣١٨	٤١
١٧٣	٨٦	٣٠٣	٢٥٤	٣٢٢، ٦٨	٤٢
٥٨	٨٨	١٢٣	٢٨٠	٢٤٢	٥٣
٧٠	٩٧	٦٠	٢٨٥	١٤٩	٥٨
٢٦٨	١٠٩	١٢٤	٢٨٢	٢٩٣	٧٤
٦٣	١٤٣	٢٠٢	٢٨٤	٢١١، ١٤٠	٨٣
٣٠٨	١٤٧			١٤٠	٨٤
٣٠٠	١٤٨	آل عمران		٨٢، ٣٨	٩١
٦١	١٦٢	٢٤٤	١		٩٢
١٤٩، ٨١	١٧١	٢٤٤	٢	١٠٢	٩٣
٢٠٠	١٧٢	٢٧٦، ٢٥٤	١٣	٣٠٣	٩٧

١٥٥	٩٨	٢٥٩	٤٣	المائدة	
٣٠٥	١٥٨	٤٨	٥٣		
هود		٢٧٢	٥٦	٢٤٦	١٦
		٢٥٩	٥٧	١٣٠ ، ١٢٩	٤٥
٢٧٠	٣١	١٣٧	٦٧	١٢٩	٦٩
٣٠٠	٤٣	١٩٢ ، ١٤٢	٧٣	٢٥٥	٨٢
١٣٧	٤٨	١٢٧	٨٢	٣١٢ ، ٩٣	٩٥
١٣٧	٥٣	٢٥٥	١٠٢	٥٤	١٠٥
١٣٧	٦٢	٩٦	١٥٥	٢٣١	١١٦
١٩٢ ، ١٤٢	٦٤	١٤٩	١٦١	١٦٩	١١٧
٣٨	٧٢	٧٠	١٧٧	الأنعام	
١٣٧	٨١	١٩٣ ، ١٩٢	١٨٦		
٢١٢	١٠٥	١٥٨	١٩٤	٢٦٧	٣
٣٠٨	١٠٧	٤٨	٢١٣	٤٩ ، ٣٨	٥٢
٣٠٨	١٠٨	الأنفال		٢٦٠	٧١
٢٧٥	١١٤			١٩٢ ، ١٤٢	٩١
٢٦٩	١١٩	١٦٧	٣٢	١٩٨ ،	
يوسف		٣٠٥ ، ٢٥٣	٣٣	١٠٥	٩٦
				٢٦٣	٩٩
		التوبة		١٠٠	١٠٠
١٧٥	١٨			١٠٠	١١٢
٢٨٧	٢٩	١٢٨	٣	٣٨	١٢٦
٩٤ ، ٩٣	٣١	٢١٨	٣٠	٧٨	١٣٧
٣٠٥ ،		٢٦٠	١٣١	٢٦٩	١٣٩
٢٥٦ ، ٢٣٧	٣٢			٨٩	١٥٤
٢٨٣	٧٣	يونس		الأعراف	
١٠٢	٨٢				
الرعد		٢١٤	٣٧		
		٣٠٧ ، ١٥٨	٨١	٣٠١	١٢
		٢٥٨ ، ٢٠٦	٨٨	١٠٦	٣٠
٢٩٠ ، ١٠٣	٣١	١٩١	٨٩	٨٢	٣٢

الحج				الحجر	
٢٦٤ ، ٢٥٨	١٣	١٤٩	٥	٧١	٤٧
٢٨٨	٢٥	١٦٩	٢٢	٢٩١	٥٣
٢٥٠	٢٩	٤٨	٣٩	٢٠٩	٥٤
٢١٧	٣٥	٤٤	٦٠	٢٥٦	٧٢
المؤمنون		٣١٠	٧٧	٢٤٢	٨٧
		٤١	٧٩		
٣٠٥	١٨	٢٤٥	٣٨	النحل	
٣١٦	٢٠	٢٥٥	٦٦	١٥٩	٢٤
٣٠٧	٤٠	٤٦	٧٦	١٥٩	٣٠
٣٩	٥٢	٢٣٣	٧٨	٢٩٦	٣٨
النور		طه		٨٢ ، ٣٨	٥٢
				١٢٧	٥٦
١٨٥	١	٣٠٣ ، ١٥٥	١	٢٦٣	٧٩
٢٩٧	٦	٣٠٣ ، ١٥٥	٣	١٧٣	٩٦
٢٥٤	٤٤	١٤٦	٦١	١٧٣	٩٧
٨١	٦٠	١٣٢	٦٣	٢١١	١٢٧
الفرقان		١٦٠ ، ١٥٩	٦٩	الإسراء	
		٢٩١	٨٦	٧٧	٣
١٩٦	١٠	٢٠٨	٨٩	٢٢٩	١٦
٨٨	٣١	٧٠	١٠١	٢٥٨	١٠٧
١٠٦	٣٩	٢٣٠	١٣٢		
١٠٦	٤٠	الأنبياء		الكهف	
٢٦٣	٤٢			مريم	
١٩٦	٦٨	٢٧٧ ، ٢٤١	٤٧		
١٩٦	٦٩	٢٨٨	٤٨	٩٣	٢
الشعراء		٢٨٣	٥٧	٥٠	٤
		٢٠٩	٨٨	٢٦١ ، ٩٦	١٦
١٦٨	٤١	٣٩	٩٢	١٢٤ ، ٣٨	٢٥
٢٧٢	٨٥	٢٥٤	١٠٦	٧٠	٢٩

ص	الأحزاب	٢٥٥	٩٧
٢٧٩	٣	١٤٠	٧
٤٥	٢٣	٢٣٦	١٠
		٢٧٦	٢١
الزمر		٢١٤	٤٠
		٦٣	٦٠
٢٣٥	٨	٢٣٦	٦٧
٢٣٥	٩		
١١٠	٤٦	سبأ	
٢٦٣	٥٢	١١٠	٣
٨٤	٥٦	٨٤ ، ٨٣	١٠
المؤمن		١٢٨	٤٨
		يس	
٢٦٢	١٦	١٠٩	٥
٥٨	٨٥	٢٣١	١٠
		٥٢	٣٠
فصلت		٨٠	٥٥
٧١	١٠	٧٠	٥٨
٢٦٠	٤٥	١٩٩	٨٢
الشورى		الصافات	
			٢٧٥
			٢٥٦
٢٦٠	١٤	٢٨٩	١٦
١٩٥	٣٤	٢٨٩	١٧
١٩٥	٣٥	٢٤٦	٥٣
١٨٦	٥٢	٢٥٨	٧٥
١٨٦	٥٣	٢٨٨	١٠٣
		٢٨٨	١٠٥
الزخرف		٢٩٣	١٤٧
٣٢٠	٥١	٢٣٣	١٥٣

النمل

القصص

العنكبوت

الروم

٢٨٩	٤٨	٢٣٩	٢٤	٣٢٠	٥٢
٢٣٤	٦٩	٤٠	٢٨	٨٠	٧٤
١٥٧	٨٣	٢١٢	٤١	١٦٧	٧٦
٧٢	٨٩	١٦٠ ، ١٥٨	٨١	١٣٨	٧٧
		الذاريات		٢٩٣	١٥٢
الحديد		٧٩	١٥	الدخان	
٤٨	١١	٧٩	١٦		
٢٠٧	٢٩	١٧٥	٥٨	٢٧٢	٤٣
		الطور		٣١٦	٥٤
المجادلة				الجائية	
٣٠٢	٢٩	١٨٧ ، ٧٩	١		
		١٨٧	٢	١٢٨	٣٢
		٧٩	٤	١٧١	١٢
٢٩٠ ، ٢٧٠	٥	٧٩	١٧	٢٤٣	٢٠
١٢٧ ، ١١٥	١٧	٧٩	١٨	١٧١ ، ١٤١	٣٥
		النجم		محمد	
المتحنة		٢٥٩	٣١	٥٩	٤
٢١١	١			٣٢٢ ، ٦٨	٣٥
٢٦٠	٨	القمر		٢٦٨	٣٨
١٩٤	١٠				
١٩٤	١١	٧٦	٧		
١٩٤	١٢	٢٨٢	١٧	الفتح	
		٢٨٢	٢٢	٢٥٣	١
المنافقون		٢٨٢	٣٢	٢٥٣	٢
٢٥٢	١	٢٨٢	٤٠	١٩٥	١٦
٢٤٨	٦	٢٨٣	٥٠	١٩٥	١٧
١٩٤	١٠	الواقعة		٨٨	٢٨
الملك				ق	
١٦٤	١٤	٢٨٩	٤٧	٤٦	٦

البروج	الدهر	الحاقة
١٨٩ ١	١٥٧ ١	٢٦٨ ١٩
١٨٩ ١٢	٢٨٩ ٢٤	٢٦٥ ٢٨
١٧٥ ١٥	١٠٦ ٣١	٢٦٥ ٢٩
الفجر	المرسلات	نوح
١٨٩ ، ١٨٧ ١	٢٤٢ ١١	١١٩ ٤
١٨٧ ٢	٣٠١ ٢٩	١١٦ ١٧
٢١٢ ٤	٣٠١ ٣١	٥٨ ٣٦
١٥٧ ٥		٧٦ ٤٤
١٨٩ ١٤	النبا	الجن
البلد	٢٤٤ ٢٨	٢٧٠ ١
٣٠٣ ١١		١٣٥ ٦
الشمس	النازعات	٢٠٣ ١٨
١٨٩ ، ١٨٧ ١	١٨٨ ١	المزمل
٢٨٧ ،	١٨٨ ٢	
١٨٩ ٩	١٨٨ ٥	١٦٨ ٢٠
٢٨١ ، ١٥٣ ١٠	١٨٨ ٨	المدثر
٥٥ ١٣	١٨٩ ١٠	
الليل	١٨٩ ١١	١٤٢ ٦
	١٨٩ ١٢	٥٦ ١١
٢٨٧ ١		٥٨ ٤٩
٢٩٩ ٢٠	عبس	القيامة
الضحى	٣١٠ ٢٣	٣٠٢ ١
١٨٩ ، ١٨٧ ١		٣٢٣ ، ٦٩ ٤
١٨٧ ٢	المطففين	٢٦٩ ١٤
١٨٩ ٣	٢٦٠ ٣	٢٨١ ٣٣

			البيئة	٣١٠	٩
				٣١٠	١٠
١٨٨	١	٢٧٠	٥	التين	
١٨٨	٢			٢٨٧	١
			العاديّات		
٦٣	٤	١٨٩	١	العلق	
		١٦٤	٦		
		١٨٩	٨	٣١٦	١
٢١٨	١	١٦٤		٢٥٦	١٥
٢١٨	٢	٢٥١	١١	القدر	
				١٨٤	٥

فهرس اللأعملام

الأفراد والجماعات والقباائل والأماكن والخليل ..

أ

أبان ٢٠٨

إبللس ٢٢١

أبى ٧٦

أأمد بن عبد الله ٢٩٨

الأأوص ٥٣

الأأطل ٤٤، ٥١، ٦٢، ٩٢، ٩٩، ١٣٠، ١٩٢، ٢١٠، ٢١٦، ٢٣٤،

٢٩٣، ٢٧٦.

الأأوان ١٧٥

الأأوص الرلأأى ١٢٦

أد بن طابأة ٢١٣

أسامة بن أأارأ ١٧٠

أبن أبى إسأاق ١٢٨، ٢١٧، ٢٤١

الأسد ٨٥

بنو أسد ١٠٣، ١٢٣، ١٤٧، ١٥٤، ٢٧٢، ٢٩٢

الأسلت ١٢١

الأسود بن أعفر ٣٦، ١٨٢، ٢٠١

أبو الأسود الدؤلى ١٢٠

أشهب بن رمللة ٢١٦

الأأبط بن قرلر ٣١٧

الأعرج ١٢٨، ٢٥٨

الأعشى ٤٥، ٥٣، ٥٧، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٥، ١٩٢، ٢٧٧

الأعلم (أبو حرب) ٦٧
الأعمش ٦٨ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ٢٥٨ ، ٣٢٢
أعوج ٢٢ ، ٢٠٥
الأغلب ٢١٨
الأقارع ٦٣ ، ٦٤
الأقرع بن حابس ١٩٨
إلياس بن مضر ٢١٣
إمام بن أقرم ٦٤
امرؤ القيس ٥٧ ، ٦٠ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٦٢ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ ،
٢٣٩ ، ٢٨٨
أميمة ٨٤ ، ٢٩٢
أمية بن أبي الصلت ١٥٢
أمية بن أبي عائذ ٦٥
أنس بن زنيم ٩٧
أنس بن العباس ١٦٩
أنيسة ١٨٠
أهل الحجاز ٢٩١
أهل المدينة ٨٤
أهل مكة ٢٥٨
أوس بن حارثة الطائي ٨٣ ، ٢٦٥
أم أوفى ٣١٧

ب

باهلة ٢٦٩
بنو بدر ١٠٤
أبو بردة ١٧٣
بشر بن أبي خازم ١٥٠ ، ٢٦٥
البصريون ٥٠
بعلبك ٥٦ ، ٥٧

أبو بكر ٦٨ ، ٢٠٩ ، ٣٢٢
بكر بن وائل ٦٥ ، ٢٠٦ ، ٢٥٣
بلال بن أبي بردة ١٥٠ ، ١٧٣
بلحارث ٢٦٩
بيت رأس ١٢١

ت

تأبط شراً ٩٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢
تبالة ٤٧
بنو تغلب ٦٦
تماضر (مقيدة الحمار) ٩١
بنو تميم ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٩٣ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ،
٢٩٢ ، ٢٣٤
تميم بن مقبل ٢٣٤
تهامة ٣٦

ث

ثبير ١٧٦
الثريا ٤٤
ثعلبة بن سعد ٧٢
ثمود ١٠٦
ثهلان ١٢٧

ج

جابر بن رالان ٩٩
جامع بن عمر ٢٣٢
الجبهة ٨٥
ابن جبير ٧٦ ، ٢٤١
الجحاف بن حكيم ٢٣٤

البحردي ٧٦، ١١٠، ٣١٦

جرم ٣٠٩

ابن جرموز ١٣٤، ١٣٥

ابن جريج ٥٧

جرير ٣٦، ٣٨، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٥١، ٥٥، ٧٤، ٨٣، ٨٤، ٩٠، ٩٢،

٩٩، ١٠١، ١٠٤، ١١٦، ١٢١، ١٣٠، ١٥٢، ١٨٦، ١٩٨، ٢٢٤،

٢٣٧، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٩

ابن جريم ٢١٥

أبو جعفر ١٦٥، ٢١٠، ٢٥٨، ٢٨٩

جعفر بن محمد ٢٤١

جمانة ٢٨٠

الجمهور ٣٨، ٧٨، ١٠٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٩، ١٨٤، ١٨٥،

١٩١، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٢٩، ٢٤٣، ٢٧٦، ٢٩٦، ٣١٦

جميل بشينة ٢٨٠

الجو ٩٦

ح

حاتم الطائي ٩٥، ١٦١، ١٨٧، ٢١٨

الحارث ١٢١

الحارث بن جبلة ٣٠٤

الحارث بن أبي شمر الغساني ٩١، ٩٢

الحارث بن ظالم ٧٢

الحارث بن عمرو ١٨٠

الحارث بن كعب ١٣٢

الحارث بن كلدة ١٥٢

الحارث بن أبي ورقاء ١٣٧

الحجاج ٦٤، ١٧٧

الحجر ١٣٦

ابن حجل ١٧٠، ٣٠٩

حذام ١٧٨
 حرب ١٢٨
 الحرميان ٢٥٨ ، ٢٠٠
 حزوى ٥٢
 حسان ١٢١
 حسان بن ثابت ٨٩ ، ١٢١ ، ١٧٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٣
 الحسن ٦٨ ، ١٢٨ ، ١٧٥ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢٥٨ ، ٣٢٢
 أبو الحسن (علي بن أبي طالب) ٢٢٣
 بنو حصن ١٧٠ ، ٣٠٩
 حصين بن الحمام ٢٢٠
 حصين بن ضمضم ٢٠٤
 حضرموت ٥٦ ، ١٦٢
 حضرمي بن عامر ١٥٥
 الحطيئة ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ١٤٣ ، ١٩٨ ، ٢٢٤
 الحكم ١٦٥
 حلاحل ٢٣٢ ، ٢٨٧
 أم حليس ٢٦٣
 حمزة ٦٨ ، ٧٦ ، ١٢٩ ، ٢٠٠ ، ٣٢٢
 الحمسي ٦٠
 حمص ٥٧
 حميد ١٦٠ ، ٢١٠
 حميد الأرقط ٩٢
 حميد بن ثور ١٦٤
 الحنيفية ٢٧٠
 حوران ٤٢ ، ٤٣
 حومل ٢٣٩
 أبو حية النميري ٧٨
 حيدة ٢١٨
 أبو حيوة ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٨٥ ، ٢٠٨

الحيرة ١٠٠

خ

خارجة ١٤٧

خالد ٣٦، ٥٦

أم خالد ١٧٧، ٢١٦

خداش بن زهير ١٢١، ١٢٢

الخرات ٨٥

الخرنق ٦١

خفاف بن ندبة ٢١٢

بنو خلف ٣٠٩

الخليل بن أحمد ٣٣، ١١٣، ١١٤، ١٣٤، ١٨١

الخورنق ٢١٠

بنو خويلد ٦٧

أين خياط العكلي ٦٤

د

بنو دارم ٦٧، ٩٦

أبو داود ٦٤

دجلة ١٨٦

الدخول ٢٣٩

الدراج ٣١٧

أم الدرداء ١٨٥

درنى بنت عبعة ٧٩

ابن دريد ١٦٣

دكين بن رجاء ١١٤

دمشق ٣٨، ٥١

دينار ٩٩

ذ

ابن ذكوان ١٩١

بنو ذكوان ١٤٧
بنو ذهل بن شيبان ١٢٣
أبو ذؤيب ١٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٢٢

ر

الراعي ٥٨ ، ٩٦ ، ١٦٦ ، ٢٠٧
الربيع بن ضبع ١٠٦ ، ١٢٣
ربيعة بن عامر ٢٧١
أبورجاء ٦٨ ، ١٨٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٣٢٢
الرس ١٠٦
ذو الرمة ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٥٠ ، ١٦٦ ،
١٧٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٢
رؤية ٣٩ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٦٣ ، ٣٠٢
الروم ٩١
رويس ١١٠ ، ٣١٦
الريب ٥٢

ز

الزبرقان ٣٠٩
أبو زيد الطائي ٥١
الزبير بن العوام ١٣٤ ، ٢٧٧
زرارة بن عدس ٦٧
الزعفراني ٢٠٨
زفر بن الحارث ١٢١
الزهري ٢١٠
زهير بن أبي سلمى ٩٧ ، ١٣٧ ، ١٨١ ، ٢٠٢ ، ٣٠١ ، ٣١٧
زهيرة بنت أبي كبير ٢٤٨
بنو زياد ٢٠٤
زياد بن أبيه ١٥٨

زياد الأعجم ٢٧٦ ، ٣٠٩

زيد ١١٥

أبو زيد ٢٠٠ ، ٢٢٩

زيد الأرقم ٢٣٢

زيد بن عدي ١٣٨

زيد بن علي ١٢٨ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ٢١٤

زيد مناة بن تميم ٦٤

الزبيني ١٧٧

س

ساتيدما ٧٨

ساعدة بن جؤية ٤٢

أم سالم ٢٣٢ ، ٢٨٧

السدير ١٠٠

سعد بن مالك ٢٩٩

بنو سعد بن زيد مناة ٦٤

ابن سعدى ٨٣

سعيد بن سلم ٥٢

سعيد بن العاص ٢٦٧

سعيد بن قيس ٢٢٣

سلام ١١٠ ، ٣١٦

سلمى ١٣٢ ، ١٣٤

السلمي ٨٤ ، ٢١٠

بنو سليم ١٤٧

سليم بن سلام ١٧٩

سليمى ١٣٤

سنان بن حارثة ٩٧

سنهار ٢١٠

سهل ٣١٦

سهيل ٨٥
سوار بن أوفى ٢٣٨ ، ٢٥٧
سوار بن المضرب ١٥٥
سيبويه ٢٨٨

ش

الشام ٥٧ ، ١٢١ ، ١٧٧ ، ٢٩٩
ابن الشجري ٣٧
ابن شريج ٢٤١
شريح القاضي ١٤١
شعبي ٨٨
الشاخ ٢١٥
شمر الغساني ٩٢
شهاب بن العيف ٣٠٤
شهنشاه ٥٧
شيبان ١٢٣
بنو شيبان ١٤٧
شيبة ٢٥٨ ، ٢٨٩

ص

ابن صبيح ٢٠٨
صعب بن علي ٢٠٦
صيدح ١٥٠

ض

ضابء البرجمي ١٢٩
ضباعة بنت زفر بن الحارث ١٢١
بنو ضبة ٦٧ ، ٢١٣
الضبي ٢٩٦

الضحاك ٨٣ ، ٩٠ ، ٢٧٦

ضرار بن الأزور ٢٩٩

ضرار بن فضالة ١٨٠

ضمرة بن ضمرة ٢٢١

بنو ضوطرى ١٠٢

ط

طابخة بن الياس ٢١٣

طرفة بن العبد ٦٥ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ٢٠٥ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩

الطرماع ١١٩ ، ٢٧٩

طفيل بن يزيد ١٨٣

طلحة ٦٨ ، ١٢٨ ، ١٨٤ ، ٣٢٢

ع

عاتكة بنت زيد ١٣٤

عاد ٤٧ ، ١٠٦ ، ٣٠٦

عاصم ٨٤ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٣١

بنو عامر ٦٤ ، ٦٧ ، ١٣٨

ابن عامر ١١٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢٨٩

عانة ٢٨٦

عباد بن زياد ١٥٨

العباس بن مرداس ٩٨

ابن عباس ٧٦ ، ١٣٢ ، ٢١٠ ، ٢٤١

عبدالله ١١٥

عبدالله بن دارم ٩٦

عبدالله السهمي ٨٨

عبدالله بن همام ١١١ ، ٢٠١

عبد رب ٩٩

عبدالرحمن بن حسان ٢٠١
 عبد بني عبس ١٠٥
 عبدة بن الطبيب ١٢٦
 عبدالملك بن مروان ١٤٥ ، ١٦٥
 عبدالملك ٢٧٦
 عبد يغوث ٥٢
 بنو عبس ١١٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٦
 العبسي ١٢٩
 ابن أبي عبلة ٨٤ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٨٥ ، ٢١٤
 عبيد ٢٢٣
 عبدالله بن الحر ١٤٣
 عبيد الله بن قيس الرقيات ٥٠ ، ١٧٧ ، ٢٦٨
 عثمان بن عفان ٢٤٤
 العجاج ٦٥ ، ٧١ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٨٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ،
 ٣٠٢
 بنو عجل ٢٠٦
 العجير السلولي ١١٩ ، ١٢٢
 عدس ١٥٨
 عدنان ٧٤
 عدي بن زيد ٩٨ ، ١٣٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٠
 عدي الغساني ٩١
 العراق ٩٦
 العربيان ٢٥٨
 عروة بن حزام ٢٧٣
 عروة المرادي ١٧٩
 عروة بن الورد العبسي ٦٣ ، ١٦٨
 عفراء ٢٧٣
 عقبة الأسدي ٧٤
 بنو عقيل ٢١٨

العلاء بن سبابه ٢٤١
علي ٥٥ ، ٢١٨
علي بن أبي طالب ٢٢٣ ، ٢٤٤
علي بن بدال ٢٢١
علي بن بكر ٢٠٦
أم عمار ١٠٤
عمر بن أبي ربيعة ١٥١ ، ١٣٥ ، ٢٧١
عمر بن عبدالعزيز ٨٣ ، ٨٤ ، ١٨٥
عمران بن حطان ٢٤٥
بنو عمرو ١٧٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٣ ، ٣١٦
أم عمرو ٤٢
عمرو بن الأهتم ٦٦
عمرو بن تميم ١٤٧
عمرو بن شأس ١٢٣
عمرو بن عبيد ١٧٥
أبو عمرو بن العلاء ٧٦ ، ١٢٩ ، ١٦٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٣١
عمرو بن امرئ القيس ١٩٣ ، ٢١٧
عمرو بن قميثة ٧٨ ، ١٠٤
عمرو بن كلثوم ٤٢ ، ١٢٦ ، ٢١٦
عمرو المجاشعي ١٣٤
عمرو بن معد يكرب ١٢٥ ، ١٥٥ ، ١٨٠
عمرو بن ملقط ٢٦٥
عمرو بن هند ١٥٣
عمرو بن يثري ٦٧
عمير بن عامر ٧٤
عنزة ١٠٣ ، ١٢٣
عنز بن دجاجة ١٤٧
عوف بن الأحوص ١٧٩

عوف الأعرابي ٢٤٤
عون بن مخراق ٩٩
عيسى ٦٨ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٣٢٢
عيسى بن عمر الثقفي ١٦٩ ، ١٨٥ ، ٢١٤
عيسى بن عمر الهمداني ١٨٥

غ

غانم ١٥١
أم غانم ١٥١
غزوان ١٧٦
أم غيلان ٤٤

ف

فاخته بنت علي ٩١
بنو فالج بن مازن ١٤٧
الفراء ١٥٦
الفرات ١٠٠ ، ١٠١ ، ٢٨٦
الفرزدق ٦٧ ، ٦٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ،
١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٦٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٧٦ ،
٣٢٣
الفرقدان ١٥٥ ، ٢١٣ ، ٣٠٠
فزارة ٧٢ ، ١٠٤
الفضل بن عبدالرحمن ٩٢
فلج ٢١٦

ق

أبو قاسم ٣١١
القالي ٩٠
أبو قبيس (النعمان) ١٩٥

ابنا قبيصة ١٤٧

قتادة ٢٥٨

قرقرى ٦٥

بنو قريع ٦٣

قصي بن كلاب ٢٢٢

القطامي ٩٧، ١٢١

قعنب ١١٠

قيار ١٢٩

قيس بن ثعلبة ٢١٨

قيس بن الخطيم ٢١٧

قيس بن ذريح ١٦٨

قيس بن زهير ٢٠٤

قيس بن عاصم المنقري ١٢٦

قيس بن عيلان ٦٢، ٩٨

أبو قيس بن الأسلت ١٢١، ١٢٢

ك

أبو كبير الهذلي ٢٤٨

الكند ٨٥

كثير عزة ٥٣، ٧٥، ١٨٦

ابن كثير ٢١٢، ٣٠٣، ٣١٦

ابن أبي كثير ٦٤

الكسائي ٧٦، ١١٦، ٢١٠، ٢١٨

كسرى ٥٧

كعب بن جعيل ٤٦، ٧٤

كعب بن زهير ٥٩، ١٤٤

كعب بن سعد ٢٥٢

كعب بن مالك ٢٩٨

كعب بن مامة ٨٣
كلاب ٢٧١
بنو كليب ١٨٦ ، ٢١٦ ، ٢٥٣
الكميت ١٥١ ، ٢٩٨
الكوفيون ٤٩ ، ٢٠٠ ، ٢٥٨

ل

ليبد ٤٣ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ١٢٤ ، ١٦٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣
لجيم بن صعب ١٧٨ ، ٢٠٦
لقيط ٢١٨
بنو لؤي ١٥١
ليل ١٦٩
ليل الأخيلية ١١١ ، ٢٣٨

م

بنو مازن ٥٢ ، ١٤٧
مالك بن خريم الهمداني ٢١٥
مالك بن الرب المازني ٥٢
مالك بن زغبة ٢٦٩
بنو مالك ١٩٣
المتسلم ٣١٧
المتلمس ٩٦ ، ١٣١
متمم بن نويرة ٢٩٢
المتوكل الكناني ٦٨ ، ٣٢٢
مجاشع بن دارم ١٨٦
مجاهد ٧٦ ، ١٦٠ ، ١٨٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٨
المجوس ١٨٢
محبوب ١٨٥
محلم ٢٢٢

محمد بن عبدالله ﷺ ٨٩
ابن محيصن ١٨٤
المخبل السعدي ٣٠٩
مخراق ٩٩
المدينة ١٢٩ ، ٢٧٧
المرار الأسدي ٩١
مرة بن كلثوم ٢١٦
مرو ٢٧٦
مروان بن الحكم ١٣٨ ، ١٦٥
ابن مروان النحوي ١٨٤
بنت مروة ٢٠٩
مزاحم العقيلي ١٤٨
مزرد ٢٣٢
مسعر بن كدام ٩٢
مسكين الدارمي ٥٥
مسلم بن عقيل ١٧٩
مسود ١٥٤
مضر ١٦١
ذو المطارة ٣٠٧
مطر ٥٣
آل مطرق ١١١
معاوية ٧٤
معد ٤٦ ، ٧٤
معد يكر ب ٥٦ ، ١٦٢
معروف الديري ١٩٣
المعطل الهذلي ٥٥
معن بن أوس ٢٩١
المفضل ١٢٩ ، ١٧٥ ، ٢٠٠
مقاس العائذي ١٢٣

مكة ٧٢، ٢١٣، ٢٢٢
أبو مكعت (الحارث بن عمرو) ١٨٠
منذر بن درهم ١٥٢
أبو منذر ١٥٣
منظور بن سيار ١٠٤، ١٠٥
بنو منقر ٦٦
مهلهل ٦٥، ٢٥٣
موسى عليه السلام ٢٨٩
أبو موسى الأشعري ١٠٦
ابن ميادة ٣٧
مية ٤٧، ٧٦

ن

النابعة الجعدي ٥١، ٢٧٠
النابعة الذبياني ٤٠، ٦٣، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٨٤، ٨٦، ١٠٤، ١٣٨، ١٩٥،
٢٠٤، ٢٢١، ٢٧٣، ٢٩٠، ٣٠٧
ناشرة ١٤٧
نافع ١١٠، ١٦٣، ١٩٢، ٢١٢، ٢٨٩
ناهض بن ثومة ٢١٥
النجاشي ٢١٤
نجد ٣٦
نجران ٦٠، ٦٤
أبو النجم العجلي ٢١٩، ٢٧٢، ٣٠٢، ٣١٨
النحويون ٢١٢
ابنا نزار ٢٠٧
نصر ٥٤
نعم ٨٧
النعمان ١٣٣

النعمان بن امرئ القيس ٢١٠

النعمان بن المنذر ٢٢١

النمر بن تولب ٣٦

نمير ٦٠ ، ٦٤

نهمشل بن دارم ١٨٦

النواح الكلبي ٢٧١

أبو نوفل ٨٤

هـ

هانيء بن عروة المرادي ١٧٩

هجر ٥١

هدبة بن خشرم ١١٢ ، ١٥١

ابن هرمز ٨٤

هريرة ٥٣

هشام ٧٦

هشام أخوذو الرمة ١٢٠

ابن هشام ١٣١

بنو هلال ٢٠٥

بنو همدان ٢٦٧

هند ١٠١ ، ٢٣٩

الهند ٤٣ ، ٩٠

هني بن أحمر ٨٧ ، ١٦٦

هوير الحارثي ١٣٣

هود ٣٠٦

و

واسط ٢٩٣

ابن واقف ١٣٥ ، ٢٧٠

وائل ٤٤

ابن وثاب ١٧٥ ، ١٨٤
أبو وجزة ٢٨٠
أم الوليد ٢٧٦

ي

ذو يزن الحميري ٢٧٣
يزيد بن مفرغ ١٥٨
يشكر ٦٥
اليشكري ١٨٢
يعقوب ٨٤ ، ٣٠٣
ابنا يوسف ٢٢٤
يونس النحوي ٦٠

فهرس القولاني

١٢١	حسان بن ثابت	وماء
١٢٣	الربيع بن ضبع	الشتاء
١٤٥		هباء
١٧٧	عبدالله بن قيس الرقيات	شعواء
٢١٣		الشفاء
٢٢٣		سواء

ب

٦٦	رؤية	الضباب
٧٢	الحارث بن ظالم	الرقابا
٧٢	رؤية	كلبا
١١٦	جرير	اجتلابا
٨٨	جرير	اغترابا
٢٣٧	جرير	أصابا
٢٣٧		الشبابا
٢١٨	الأغلب	ثعلبة
٢٦٣	رؤية	شهيرة
٤٢	ساعدة بن جؤية	الثعلب
٥٣		تخطب
٨٧	هني بن أحر	أعجب
٩٣	الفضل بن عبدالرحمن	جالب
١٠٢		يغيب
١٠٣	رجل من بني أسد	وتحلب

١٢٢	العجير السلوني	جانبُ
١٢٣	مقاس العائذي	أشهبُ
١٤١	شريح القاضي	أغضبُ
١٢٩	حنابىء البرحمي	لغريبُ
١٤٨	مزاحم العقيلي	رُغبُ
١٥٢	الحارث بن كلدة	العتابُ
١٦٦	هني بن أحر	ولا أبُ
٢٠٧		فأجيبُ
٢٦٧	الخطيئة	نجيبُ
٢٩٨	الكميت	مشعبُ
١٢٦	الأخوص الرياحي	غراها
٢٩١		جنوها
٦٢	الأخطل	والخرَبُ
٨٤	النابعة	الكواكبُ
١٠١		عُتابُ
١٥٠		بكاتبُ
١٧٥		الراهبُ
١٧٦		راكبُ
٢٤٤		العقراَبُ
٢٦١		ولا نحبي

ت

٢٧٢	أبو النجم	وبعدمتُ
٢٢٢	قصي بن كلاب	ريبتُ
٣٩	رؤبة	بتيُّ
٨٨		لِعَلاتِ
١٤٧	عنز بن دجاجة	وأغذتُ
١٨٧	كثير عزة	فشلتُ
٢٥٤		العبراتُ

ج

١٩٧، ١٤٣	عبيد الله بن الحر	تأججا
٤٣		من الساج
٧٩	ذو الرمة	الفراريج
١٧٦		محلوج

ح

٦٧	أبو حرب الأعلم	صرأحا
١٥٦		نابح
٢٩٩	سعد بن مالك	والمراخ
٣٦	جرير	بمستباح
٢٤٧، ٤٦	جرير	راح
٥٦	مسكين الدارمي	سلاح
٢٧٦	زياد الأعجم	الواضح

د

٢١٧		أحد
٤٦	كعب بن جعيل	مرفدا
٧٤	عقبة الأسدي	الحديدا
٧٤	كعب بن جعيل	أوغدا
٨٣	جرير	الجوادا
١٤٧	الأعشى	ويشهدا
٣٠٩، ١٧٠		العبادا
١٧٧		زيدا
١٧٧		ومزيدا
٢٢٢		تضهدا

٢٣٢	جامع بن عمرو	قردا
٣٦		تعودُ
٦٦		البلدُ
٧٨	أبو حية	أويعيدُ
٩٠	جرير	مهتدُ
٩٨	عدي بن زيد	بادوا
١٠٧		الثريدُ
١٩٦		الرواعدُ
٢١١	الأخطل	تصريدُ
٢٢٣		عبيدُ
٣٠٦		مقتلدُ
١٢٧		يقودها
٤٧		عادِ
٥٢		بلادِ
٦٧	الفرزدق	معبدِ
٧٥	النابعة الذبياني	مفتادِ
٧٦		تشهدِ
٩٢	جرير	المسجدِ
٢٩٠، ٩٤	النابعة الذبياني	فقدِ
١١٩	الطرماح	في غدِ
١٣٥	عاتكة بنت زيد	بمعرِدِ
١٤١	طرفة	مخلدي
١٩٨، ١٤٣	الحطيئة	موقدِ
١٤٨	الأعشى	اليبيدِ
١٧٩	حسان بن ثابت	بدادِ
٢٠٤	قيس بن زهير	زيادِ
٢٠٧	الراعي	البلدِ
٢١٢	خفاف بن ندبة	الإئيمدِ
٢١٢	الأعشى	ودادِ

٢١٦	أشهب بن رميلة	خالد
٢٥٥		المتعمد
٢٧٣	النابعة الذبياني	متعب

ر

٣٧	النمر بن تولب	نُسر
١١٦		الشجر
٢٠٥	عدي بن زيد	إبر
٢٠٥	طرفة بن العبد	شُقْر
٢١٦	امرؤ القيس	النمر
٢٣٤	امرؤ القيس	تتظّر
٢٨١	العجاج	كسر
٣٠١	العجاج	شعر
٣٧	ابن ميادة	صبرا
٥٤	رؤية	سطرا
٥٧	امرؤ القيس	أنكرا
٧٥	جرير	والقمرا
٨٤	جرير	ياعمرا
٩٨	عدي بن زيد	بارا
١٠٦	الربيع بن ضبع	نفرا
١١٢	امرؤ القيس	فنعدرا
١١٢		أصفرا
١١٦	جرير	ومزورا
١٣١		والمختارا
١٣٨	عدي بن زيد	نزورا
١٦٥	الفرزدق	وتأزرا
١٦٨	عروة بن الورد	أقدرا
١٨٢	امرؤ القيس	استعارا

٢١٧		براً
٢٢٢		تقهرأ
٢٧٠	النابعة الجعدي	وتجارأ
٣٠٢	العجاج	تسخرأ
٤١		لبصيرُ
٥١	جرير	هجرُ
٥١	أبوزيد الطائي	المشمرُ
٥١	أبوزيد الطائي	المسهرُ
٥٦		حاذرُ
٦٢	الأخطل	ذكرُ
٦٥	طرفة بن العبد	يجورُ
٧٥	ذو الرمة	الجاذرُ
٧٦		شهورُ
١٠١	ذو الرمة	يتمرمرُ
١٢١	الفرزدق	متساكرُ
١٢١	خداش بن زهير	حمارُ
١٣٦	زهير بن أبي سلمى	شهرُ
١٥٠	بشر بن أبي خازم	المعارُ
١٦١		مضرُ
١٦١	حاتم الطائي	يتأخرُ
١٦٩	قيس بن ذريح	أقدرُ
١٦٩		منكرُ
١٩٩	الفرزدق	الشعرُ
٢١٠	عدي بن زيد	تفكيرُ
٢١٥	الشاخ	زميرُ
٢٥٣	مهلهل	الفرارُ
٢٧١	عمر بن أبي ربيعة	ومعصرُ
٢٨٧		أشكرُ
٢٩٨	كعب بن مالك	وذرُ

٣٠٩	المخبل السعدي	والفخر
٦١	خونق	الجزر
٩٧	زهير بن أبي سلمى	غارها
١٩٩	أبو ذؤيب الهذلي	يضيئها
٦٣	عروة بن الورد	وزور
٦٤	إمام بن أقرم	كثير
٨٧	النابعة الذبياني	الزاري
٩١	فاخته بنت عدي	الحمار
١٠٤	النابعة الذبياني	عمار
١٠٤	جرير	سيار
١١٢	هدبة بن خشرم	للدهر
١٤٠		فقر
١٥٤	رجل من بني أسد	مسور
١٨٠	أبو مكعت الحارث بن عمرو	بوار
١٩٢	الأخطل	بمقدار
٢١٣	الفرزدق	المشافر
٢٦٦		دفتر
٢٧١	النواح الكليبي	العشر

س

٦٠		ملسا
٦٥	العجاج	كوانسا
١٨٢	العجاج	ألسا
٨٦		ما يتلمس
٩٦	المتلمس	السوس
١٣١	المتلمس	تمر
١٣٦	أبو الجراح	تقلس

١٦٣	ابن دريد	المداعسُ
٧٢	العجاج	عدسٍ
١٣٨	الفرزدق	يئأسٍ
٢٣٩	طرفة بن العبد	الفرسِ

ش

٢١٥	ناهض بن ثومة	قوارشُ
-----	--------------	--------

ص

٢٠٦		خُلُوصي
-----	--	---------

ض

١٥٣	طرفة بن العبد	بغضٍ
٢٧٧	العجاج	نقضي
٢٨٠	الطرماح	المواضي

ط

١٧٠	أسامة بن الحارث	الضابطِ
١٨٠	عمرو بن معديكرب	قطاطٍ
٢٦١		فلا تحيطي

ع

١٠٨		القَزَعُ
١٠٢	جرير	المقنعا
١٢١	القطامي	الوداعا

٩٨	عدي بن زيد	معا
١٢٣	عنبرة	أشنعا
١٥٦		أوقعا
٢١٥	ابن جريم	مقنعا
٢١٥	العجاج	رواجعا
٢٣٨	النجاشي	ينفعا
٢٣٩	رؤية	تسنعسعا
٢٩٢	متمم بن نويرة	فيسجعا
٩٧	انس بن زنيم	وضعة
٦٧	ليبد	الأربعة
٣١٥	الأضبط بن قريع	رفعة
٤٠	النابعة الذبياني	سابع
٦٣	النابعة الذبياني	الأقارع
٩٥	الفرزدق	الزعازع
١٠٠		أجمع
١١٩	العجير السلولي	أصنع
١٣٠	الفرزدق	الفوارع
١٦٤	حميد بن ثور	صانع
١٨٥	أبو ذؤيب	أسفع
١٨٦	الفرزدق	مجاشع
١٩٨	جرير	تصرع
٢٢٣	أبو ذؤيب	فودعوا
٢٧٧	جرير	الخشع
٩٨	رجل من قيس عيلان	راعي
١٦٥	أنس بن العباس	الراقع
١٧٩	عوف بن الأحوص	وقاع
١٨٠		شجاع
١٨٣		سماع

٢٠٣	أبو عمرو بن العلاء	تَدَعِ
ف		
١٢٢	الفرزدق	مزْعَفُ
١٤٥	الفرزدق	المتعسفُ
١٥٢	منذر بن درهم	عارفُ
١٦١		قارفُ
١٩٣	عمرو بن امرئ القيس	فاعترفوا
٢١٧	عمرو بن امرئ القيس	نطفُ
٢٧٠، ١٣٥	عمر بن أبي ربيعة	واقفِ

ق

٥١		وهقا
٣٧		الأبلقُ
٥٢	ذو الرمة	يتفرقُ
٥٧	الأعشى	وزنبقُ
١٥٨	يزيد بن مفرغ	طليقُ
٢٦٩	مالك بن زغبة	العتيقُ
٣٠٩	زياد الأعجم	السويقُ
٨٣		الطريقِ
٩١	العجاج	ملقي
٩٢	مسعر بن كدام	لِصديقِ
٩٩	جابر بن رَأْلان	مخرقُ
١٣٩		مدقوقُ
١٦٥	أنس بن العباس	الراتقِ
٢٠١	عبد الله بن همام	للتلاقي
٢٩٢		الوثاقِ

٩٢	حميد الأرقط	إيناكا
١١١	عبدالله بن همام	أوتاركا
٢٧٦		نضحاكا
١٣٧	زهير بن أبي سلمى	ولا ملك
١٨٣	طفيل بن يزيد	أوراكاها

ل

٤٤	الأخطل	الحمل
٦٧	عمرو بن يثري	الجمل
٨٥		الجبل
٢٠٥		عجل
٢٠٦		عجل
٢٧٣	عروة بن حرام	أسل
٤٧	ذو الرمة	قذالا
٥٤	ذو الرمة	اختبالا
٥٨	الراعي	رحيلا
٦٠		اعجلالا
٧٠	ذو الرمة	خالا
٨١		منذولا
٩١	المرار الأسدي	كلكلا
٩٦	الراعي	مميلا
٩٨	العباس بن مرداس	كليلا
١٣٠	الفرزدق	أبطالا
١٥٠	ذو الرمة	بلالا
١٧٣	ذو الرمة	ميالا
١٨١	القطامي	أجدلا
٢١٦	الأخطل	الأغللا

٢٩٣، ٢٣٤	الأخطل	خيالا
٢٥٧، ٢٣٨	ليلي الأخيلية	ليفعلا
٣٠٤	شهاب بن العيف	جبله
٥٣	الأعشى	يارجل
٥٣	كثير عزة	يارجل
٥٩	كعب بن زهير	لمقتول
٧٤	لبيد	العواذل
٧٦	كثير عزة	خليل
٧٨	أبو حية	يزيل
٧٨	أبو حية	يقيل
٨٦		جندل
٩٥		العمل
٩٧	القطامي	أجتمل
١٠٠		الرحائل
١١٩	العجير السلولي	أفعل
١٢٠	أخوذى الرمة	مبذول
١٤٤	كعب بن زهير	وكلكل
١٦٠	لبيد	باطل
١٦٦	ذو الرمة	الربل
١٦٦	الراعي	ولا جمل
١٨٦	جرير	أشكل
١٩٣	الأعشى	نزل
٢١٥		عاجل
٢٥٢	كعب بن أسد	ذليل
٢٨٧		الفصل
٢٩١	معن بن أوس	أول
٣٠٠		عمله

٩٩		حليلها
٦٠	الأسود بن يعفر	بالباطل
١٠٨	امرؤ القيس	الرواحل
٦٥	أمية بن أبي عائذ	السعالي
٩٥		الطحال
١٠٨	امرؤ القيس	وأوصالي
١٢٥	عمرو بن معديكرب	جهول
١٣٤		الواصل
١٣٩		تقتل
١٧٦	امرؤ القيس	مرمل
١٧٩	سليم بن سلام	عقيل
٢٠١	الأسود بن يعفر	يفعل
٢١٤	النجاشي	فضل
٢١٦		الوصال
٢٣٤		مقبل
٢٣٩	امرؤ القيس	فحومل
٢٤٣		جعال
٢٧١	الخطيئة	عيالي
٢٧٦	جرير	مثال
٢٨٩	امرؤ القيس	عقنقل
٣٠٧	النابعة الذبياني	عاقل

٢

٧٢	النابعة الذبياني	البرما
٧٩	درني بنت عبيدة	بأباهما
٩٥	حاتم الطائي	تكرما
١٠٥	عبد بني عبس	الشجعما
١١١		كلما

١٢٦	عبدۃ بن الطیب	تهدما
١٥١	هدبة بن خشرم	غانما
٢٢٠	حصین بن الحمام	الدماء
٢٢٠	حسان بن ثابت	دما
٢٢١	ضمرة بن ضمرة	وأنعمما
٢٢٢		تهضما
٢٣٨	العجاج	یعلما
٢٥٩	طرفة	لیعصما
٢٦٧		معظما
٢٩٩		والقلما
٣١٣	طرفة	فیعصما
٧٨	عمرو بن قمیثة	لامها
١٠٤	عمرو بن قمیثة	أعمامها
٥١	النابعة الجعدي	الرجم
٥٣	الأحوص	السلام
٦٨	المتوكل الكنانی	عظیم
٧٣	النابعة الذبیانی	سنام
١٤٣	الأعشى	سائم
٢٠٢	زهیر	خرم
٢٣٤	الجحاف بن حکیم	لائم
٢٦٧	رجل من همدان	علقم
٢٨٠	أبو وجزة	أنعموا
٢٩٩	ضرار بن الأزور	المصمم
٣٠١	زهیر بن أبی سلمی	غنموا
٣٠٥		نائم
٣٠٦		مهدوم
٣٢٢	المتوكل الكنانی	عظیم
٤٣	لبید	أمامها
٩٦	الفرزدق	صمیمها

١٢٤	ليبد	أقدامها
٤٤	جرير	بنائم
٤٤	رؤية	همي
٤٥	الأعشى	بسلم
٦٥	مهلهل	الأعمام
٣٢٣، ٦٩	الفرزدق	مقام
١٠٤	عنتر	تكلم
١١٩	رجل من عبس	الكلام
١٢٥	الفرزدق	كرام
١٣٣	هوبر الحارثي	صميم
١٣٨	النابعة الذبياتي	عام
١٧٣		تميم
١٧٨	لجيم بن صعب	حذام
١٨١	زهير بن أبي سلمى	عمي
١٨٢	الأسود بن يعفر	صمام
١٨٧	الفرزدق	حاتم
٢٠٤	زهير بن أبي سلمى	ضمضم
٢١٣	العجاج	المحرم
٢٢١	الفرزدق	رجام
٢٣٢	ذو الرمة	سالم
٢٣٢	مزرد	الأراقم
٢٧٧	الأعشى	الدم

ن

١٣٤	رؤية	يمن
٣٨	جرير	قطينا
٤٢	جرير	حورانا

٥٥	جرير	عيننا
٨٩	حسان بن ثابت	إيانا
١٢٧	عمرو بن كلثوم	أبيننا
١٣٢	رؤبة	ديوانا
١٥١	الكميت	متناومينا
١٩٣	معروف الديبري	كلانا
٢٤٤	حسان بن ثابت	عشاننا
٢٤٦	عمران بن حطان	وطغيانا
٢٨٠	جميل بثينة	تلانا
٣١١		معدنا
١٣٣	ابن قيس الرقيات	ألو مهنة
٥٥	المعطل الهذلي	ستماين
١٢١	أبو قيس بن الأسلت	جنون
٢٢٣	سعيد بن قيس	بنين
٨٨	عبدالله السهمي	فيطغوني
٣٠٠، ١٥٥	الأعشى	الفرقدان
١٦٢	امرؤ القيس	بأرسان
١٩٥	النابعة الذبياني	هوان
٢٠٧		تمني
٢٢١	علي بن بدال	اليقين
٢٢٤	جرير	ييكيني
٢٢٤	الحطيئة	البنين
٢٣٥	عمر بن أبي ربيعة	بشماي
٢٦١		ولا تحبني
١٢٠	أبو الأسود الدؤلي	بلبانها

هـ

٦٤	ابن خياط العكلي	غاويها
٦٦	عمرو بن الأهم	ناديها
١٨٥	ابن مروان النحوي	ألقاها
٢١٩	أبو النجم	أباها

ا

١٥٢		السري
-----	--	-------

ي

٥٢	عبد يغوث	تلاقيا
٢٦٩	لبيد بن ربيعة	ليا
٢٦٥	بشر بن أبي خازم	سربالينة
٢٦٨	ابن قيس الرقيات	مروتيه
٨٧	العجاج	قنصري

فهرس الحى

ص	العنوان
٥	المقدمة
٨	تارىخ حىة الكتاب
١٤	النسغ المخطوطة
١٩	منهج التحقىق
٣٣	خطبة الكتاب
٣٥	وجوه النصب :
٣٦	النصب من مفعول
٣٧	النصب من مصدر
٣٨	النصب من قطع
٤٠	النصب من الحال
٤٢	النصب من الظرف
٤٥	النصب بـ «إن» وأخواتها
٤٥	النصب بـ «كان» وأخواتها
٤٥	النصب من التفسىر
٤٦	النصب من التمىيز
٤٧	النصب بالاستثناء
٤٧	النصب بالنفى
٤٨	النصب بـ «حتى» وأخواتها
٤٨	النصب بالجواب بالفاء
٤٩	النصب بالتعجب
٥٠	النصب الذى فاعله مفعول ومفعوله فاعل
٥٢	النصب من نداء النكرة الموصوفة
٥٤	النصب من الإغراء
٥٥	النصب من التحذىر

- ٥٦ النصب من اسم بمتزلة اسمين
 ٥٧ النصب بخبر «ما بال» وأخواتها
 ٥٨ النصب من مصدر في موضع فعل
 ٥٩ النصب بالأمر
 ٦١ النصب بالمدح
 ٦٣ النصب بالذم
 ٦٤ النصب بالترحم
 ٦٦ النصب بالاختصاص
 ٦٨ النصب بالصرف
 ٧٠ النصب بـ «ساء ونعم وبئس» وأخواتها
 ٧١ النصب من خلاف المضاف
 ٧٣ ما كان من النصب على الموضع لا على الاسم
 ٧٥ النصب من نعت النكرة تقدم على الاسم
 ٧٧ النصب بالنداء المضاف
 ٧٩ النصب على الاستغناء وتام الكلام
 ٨٣ النصب الذي يقع في النداء المفرد
 ٨٥ النصب على البنية
 ٨٦ النصب بالدعاء
 ٨٧ النصب بالاستفهام
 ٨٨ النصب بخبر «كفى» مع الباء
 ٩٠ النصب بالمواجهة مع تقدم الاسم
 ٩٣ النصب بفقدان الخافض
 ٩٧ النصب بـ «كم» إذا كان استفهاماً
 ٩٨ النصب الذي يحمل على المعنى
 ١٠٠ النصب بالبدل
 ١٠٥ النصب بالمشاركة
 ١٠٧ النصب بالقسم عند سقوط الواو والباء والتاء من أول القسم
 ١١١ النصب بإضمار «كان»
 ١١٣ النصب بالتراخي

١١٤	النصب بـ «وَحْدَةً»
١١٥	التحثيث
١١٥	الفعل الذي يتوسط بين صفتين
	النصب من المصادر التي جعلوها بدلا من اللفظ الداخِل
١١٥	والاستفهام على الخبر
١١٧	وجوه الرفع
١١٨	الرفع بالفاعل
١١٨	الرفع بما لم يذكر فاعله
١١٨	المبتدأ وخبره
١١٨	اسم «كان» وأخواتها
١٢٧	الرفع بخبر «إنَّ»
١٣٥	الرفع بـ «مُدَّ»
١٣٧	الرفع بالنداء المفرد
١٣٩	الرفع بخبر الصفة
١٤٠	الرفع على فقدان الناصب
١٤٢	الرفع بالصرف
١٤٤	الرفع بالحمل على الموضع
١٤٨	الرفع بالبنية
١٤٩	الرفع بالحكاية
١٥٤	الرفع بالتحقيق
١٥٧	الرفع بـ «الذي ، ومن وما»
١٦٢	الرفع بـ «حتى» إذا كان الفعل واقعاً
١٦٣	الرفع بالقسم
١٦٤	الرفع في الأفعال المستقبلية
١٦٥	الرفع بشكل النفي
١٦٧	الرفع بـ «هل» وأخواتها من حروف الرفع
١٧٢	تفسير وجوه الخفض :
١٧٢	الجر بـ «عن» وأخواتها
١٧٣	الخفض بالإضافة

١٧٣	الخفض بالجوار
١٧٨	الخفض بالبنية
١٨٣	الخفض بالأمر
١٨٤	الخفض بـ «حتى» إذا كان على الغاية
١٨٦	الخفض بالبدل
١٨٧	الخفض بالقسم
١٩٠	تفسير إعراب جمل الجزم:
١٩٠	الجزم بالأمر
١٩٠	الجزم بالنهي
١٩١	الجزم بجواب الأمر والنهي وأخواتها بغير فاء
١٩٤	الجزم بالمجازاة وخبرها
٢٠٢	الجزم بـ «لم» وأخواتها
٢٠٤	الجزم بالوقف وإن شئت بالإسكان
٢٠٥	الجزم بالبنية
٢٠٥	الجزم برد حركة الإعراب على ما قبلها
٢٠٦	الجزم بالدعاء
٢٠٧	الجزم بـ «لَنْ» وأخواتها
٢٢٥	جمل الألفات:
٢٢٦	ألف الوصل
٢٢٨	ألف القطع
٢٢٨	ألف السنخ
٢٣١	ألف الاستفهام
٢٣٥	ألف الاستخبار
٢٣٥	ألف التثنية
٢٣٦	ألف الضمير
٢٣٦	ألف الخروج والترنم
٢٣٧	الألف التي تكون عوضاً من النون الخفيفة
٢٣٩	ألف النَّفس
٢٤٠	ألف التأنيث

٢٤١	ألف التعريف
٢٤١	ألف الجيئة
٢٤٢	ألف العطية
٢٤٢	الألف التي تكون بدلاً من الواو
٢٤٣	ألف التوبيخ
٢٤٣	الألف التي تكون مع اللام بمنزلة حرف واحد لا يفرق بينهما
٢٤٤	ألف الإقحام
٢٤٥	ألف الإلحاق
٢٤٥	ألف التعجب
٢٤٦	ألف التقرير
٢٤٧	ألف التحقيق والإيجاب
٢٤٨	ألف التنبيه
٢٤٩	جمل اللامات :
٢٤٩	لام الصفة
٢٥٠	لام الأمر
٢٥١	لام الخبر
٢٥٢	لام «كي»
٢٥٣	لام الجحود
٢٥٣	لام النداء
٢٥٤	لام الاستغاثة
٢٥٤	لام التعجب
٢٥٥	اللام التي في موضع «إلا»
٢٥٥	لام القسم
٢٥٦	لام الوعيد
٢٥٦	لام التأكيد
٢٥٧	لام جواب القسم
٢٥٧	اللام التي في موضع «عن»
٢٥٧	لام المدح

٢٥٨	لام الذم
٢٥٨	اللام التي في موضع «على»
٢٥٨	اللام التي في موضع الفاء
٢٥٩	اللام التي في موضع «إلى»
٢٥٩	اللام التي في موضع «أن»
٢٦٠	لام جواب «لولا»
٢٦٠	لام الطرح
٢٦١	لام جواب الاستفهام
٢٦٢	لام الاستفهام
٢٦٢	لام السنخ
٢٦٢	لام التعريف
٢٦٣	لام الإقحام
٢٦٣	لام العباد
٢٦٣	لام التخليط
٢٦٤	اللام المنقولة
٢٦٤	لام الابتداء
٢٦٤	تفسير جمل الهاءات :
٢٦٥	هاء السنخ
٢٦٥	هاء الاستراحة والتبيين
٢٦٦	هاء التنبيه
٢٦٨	هاء الترقيق
٢٦٨	هاء الضمير
٢٦٨	هاء المبالغة والتفخيم
٢٦٩	هاء التأنيث
٢٧٠	هاء العباد
٢٧٠	الهاء التي تقع على المذكر والمؤنث
٢٧٢	الهاء التي تتحول تاء
٢٧٣	الهاء التي تكون في نعت المذكر

٢٧٣	هاء الندبه
٢٧٤	جمل التاءات :
٢٧٤	تاء السنخ
٢٧٤	تاء التأنيث
٢٧٥	تاء فعل المؤنث
٢٧٧	تاء النفس
٢٧٨	تاء المخاطب المذكر
٢٧٨	تاء مخاطبة المؤنث
٢٧٨	التاء التي تشبه تاء التأنيث
٢٧٩	تاء الوصل
٢٨٠	التاء التي تكون بدلاً من الألف
٢٨٠	التاء التي تكون بدلاً من السين
٢٨٢	التاء التي تكون بدلاً من الدال
٢٨٢	التاء التي تكون بدلاً من الواو
٢٨٣	تاء القسم
٢٨٣	التاء الزائدة في الفعل المستقبل
٢٨٤	التاء التي تكون بدلاً من الصاد
٢٨٤	جمل الواوات :
٢٨٥	واو السنخ
٢٨٥	واو الاستئناف
٢٨٥	واو العطف وإن شئت قلت واو النسق
٢٨٦	الواو في معنى «رُبُّ»
٢٨٧	الواو في القسم
٢٨٧	واو النداء
٢٨٨	واو الإقحام
٢٨٩	واو الإعراب
٢٨٩	واو الضمير
٢٨٩	الواو التي تتحول «أَوْ»

٢٩٠	الواو التي تتحول ياء
٢٩٣	الواو التي في موضع «بل»
٢٩٤	الواو المعلولة
٢٩٥	تفسير جمل اللام ألفات :
٢٩٦	لا النهي
٢٩٦	لا الجحد
٢٩٧	إلا استثناء
٢٩٧	إلا تحقيق
٣٠٠	إلا بمعنى الواو
٣٠١	إلا بمعنى غير
٣٠١	لا حشو
٣٠٢	لا التي للصلة
٣٠٢	لا للنسق
٣٠٣	إلا في معنى لكن
٣٠٣	لا التبرئة
٣٠٣	لا بمعنى «لم»
٣٠٤	اختلاف «ما» في معانيه :
٣٠٥	الماء
٣٠٥	ما في موضع الجحد
٣٠٧	ما في موضع الاسم
٣٠٧	ما في موضع حشو
٣٠٨	ما في موضع الظرف
٣٠٨	ما في المجازاة
٣٠٨	ما الاستفهام
٣١٠	ما الوصل
٣١٠	ما التكرير
٣١٠	أما بفتح الألف

٣١١	تفسير الفاءات :
٣١١	فاء النسق
٣١٢	فاء الاستئناف
٣١٢	فاء جواب المجازاة
٣١٢	الفاء التي تكون جواباً للأشياء الستة
٣١٣	فاء العماد
٣١٣	الفاء التي تكون في موضع اللام
٣١٣	فاء السنخ
٣١٣	تفسير النونات :
٣١٣	النون السنخية
٣١٤	نون إضمار جمع المؤنث
٣١٤	نون الإعراب
٣١٤	نون الكناية
٣١٤	النون الزائدة في أول الفعل
٣١٤	نون الاثنين
٣١٤	نون الجمع
٣١٤	النون الزائدة في الاسم
٣١٥	نون التأكيد
٣١٥	نون الصرف
٣١٥	تفسير الباءات :
٣١٥	الباء الزائدة في صدر الكلام
٣١٦	باء التعجب
٣١٦	باء الإقحام
٣١٦	باء السنخ
٣١٦	تفسير الياءات :
٣١٦	ياء الإضافة
٣١٧	الياء الأصلية
٣١٧	الياء الملحققة

٣١٧	ياء التانيث
٣١٧	ياء الإطلاق
٣١٨	الياء المنقلبة
٣١٨	ياء التثنية
٣١٨	ياء الجمع
٣١٨	ياء الخروج
٣١٩	فصل في رويد
٣١٩	فصل في الفرق بين «أم» و «أو»
٣٢٥	فهرس الآيات
٣٣٣	فهرس الأعلام
٣٥٣	فهرس القوافي
٣٧١	فهرس المحتوى

لقد أعدت زوجتي السيدة فاطمة فهارس هذا الكتاب . فلها مني الشكر
والتقدير.
وقد حالت أسباب فنية قاهرة دون إنجاز بقية الفهارس التي نوبنا إعدادها .
فترجو المذرة .

★ ★ ★